



الاجتهاد للأبحاث العلمية

مجلة علمية نصف سنوية محكمة تصدر عن كلية التربية البدنية جامعة

الزيتونة بترهونة ليبيا



كلية التربية البدنية

ZZTEAM2009

مجلة الاجتهاد

مجلة علمية نصف سنوية محكمة تصدر عن كلية التربية البدنية جامعة الزيتونة
بترهونة ليبيا

تنويه

- المعلومات والآراء والأفكار العلمية الواردة في المجلة مسؤولية الباحث ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة.
- الباحث هو المسئول عن الأمانة العلمية على ما تم تداوله من معلومات في بحثه.

رقم الإيداع القانوني (2020/117- دار الكتاب الوطنية)

الإشراف العام

أ. صالح امعر صالح الهمالي

مدير التحرير:

أ. سعيد أحمد سعيد

رئيس التحرير:

د. عبدالحافظ غوار

المراسلات : مجلة الاجتهاد لكلية التربية البدنية- جامعة الزيتونة- ترهونة - ليبيا

E.mail:ejthadTR@yahoo.com

كلية التربية البدنية - جامعة الزيتونة- ترهونة- ليبيا: Facebook

كلمة رئيس التحرير

في الوقت الذي يعاني العالم من أزمة كورونا والإغلاق الكامل أو الجزئي تستمر مجلة الاجتهاد في تحدي هذا الوباء لإصدار العدد الثامن يونيو /2021 ونضع بين أيادي الباحثين والمهتمين والأكاديميين مجموعة من الأبحاث العلمية ونأمل أن تقدم إضافة علمية من مكتبة محلية ودولية .

كل الشكر للباحثين وأسرة مجلة الاجتهاد على هذا العمل وإصدار العدد الثامن في ظل الظروف الراهنة.

والله الموفق...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ. صالح امعمر صالح الهمالى
عميد الكلية والمشرف العام للمجلة

أولاً : متطلبات البحث المقدم للنشر

ن تتضمن البحوث إضافة علمية جديدة أو مبتكرة في مجال

التخصص للعلوم الرياضية أو العلوم الأخرى بشرط:-

- أن لا يكون البحث قد نشر مسبقاً.
- أن لا يكون البحث قد تم تقييمه أو نشره في مجلة أخرى.
- أن لا يكون البحث من رسالة منشورة للدكتوراه أو الماجستير أو جزءاً من كتاب منشور.
- تكتب البحوث باللغة العربية أو الانجليزية .
- البحوث المكتوبة باللغة الانجليزية يرفق معها ملخص باللغة العربية على أن تشتمل الصفحة على عنوان البحث وجزء من مقدمة البحث وهدف البحث وأهم إجراءاته وطريقة اختياره لأفراد العينة قياسات وأدوات البحث وأهم النتائج والتوصيات.
- ألا تزيد عدد صفحات البحث عن (15) صفحة، وألا يزيد عدد السطور بالصفحة الواحدة عن (20-24) سطراً، حجم خط العناوين(12) وباقي المقاطع بحجم(12). Simplified Arabic
- تترك مسافة 4 سنتيمتر من أعلى الصفحة و 3 سنتيمتر من أسفل الصفحة و 2,5 من كلا الجانبين .
- أن تشمل محتويات البحث على (المقدمة ،مشكلة البحث، الأهداف، الفروض، عرض للدراسات السابقة، إجراءات البحث، نتائج البحث، استنتاجات وتوصيات البحث ، المراجع) وأن تكتب البحوث على نظام . Microsoft word
- تسلم البحوث إلى مكتب المجلة العلمية من نسختين ورقية مرفق بقيمة الاشتراك نقداً. CD بالإضافة لنسخة على Aعلى 4
- تحال الابحاث للجنة تقويم البحوث العلمية المكونة من قبل أساتذة متخصصة كلاً في مجال تخصصه.

• الباحث ملزم بإجراء التعديلات الواردة من قبل لجنة التقويم إن وجدت وتحمل التعديلات على CDآخر .

• الباحث له الحق في مراجعة هيئة تحرير المجلة في حالة عدم اقتناعه ببعض التعديلات الواردة من لجنة التقويم .

• البحث غير المعدل يتم استبعاده من عدد المجلة ، وإذا تطلب الأمر يتم عرضه على اللجنة الاستشارية بالمجلة وفي حالة عدم قبوله يستبعد من النشر نهائياً أما في حالة قبوله فعلى الباحث الالتزام بالتعديلات المطلوبة ويتم إضافته بالعدد القادم دون دفع قيمة الاشتراك .

• عند قبول البحث للنشر بالتعديلات يجب ألا تتجاوز مدة التعديلات من طرف الباحث (10) أيام .

• تنشر البحوث بمجلة متخصصة من إصدارات كلية التربية البدنية جامعة الزيتونة.

•يمنح الباحث نسخة من عدد المجلة المنشور فيها بحثه ورسالة إيفاد بالشر .

ثانياً: التحكيم:

- تقوم هيئة التحرير بإجراء تقييم مبدئي للبحوث المقدمة قبل إرسالها إلى المحكمين من ذوي الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة ، وفي المجال المقدم فيه البحث، ويتم الاستعانة بالقائمة المعتمدة من الجامعات الليبية.
- تستعين هيئة التحرير بمحكمين اثنين على الأقل لكل بحث لتقييمه بشكل سري ، ويجوز لمدير التحرير اختيار محكم ثالث في حال اختلاف رأى المحكمين بشأن صلاحية النشر.
- يخطر الباحث بنتيجة التحكيم خلال أسبوع من وصول النتيجة لمدير التحرير من قبل المحكمين، مع احتفاظ هيئة التحرير بنسخة الإصدار الأولية .

ثالثاً: حقوق المجلة:

- هيئة التحرير حق الفحص الأولي للبحث وتقرير أهليته للتحكيم، وبعد رأي المحكمين إلزامياً .
- يجوز لمدير التحرير إفادة الباحث ببحثه غير المقبول للنشر برأي المحكمين عند طلبه دون ذكر أسماء المحكمين .
- يعد البحث في حكم المسحوب إذا تأخير الباحث عن إجراء التعديلات المطلوبة إذا لم يلتزم الباحث بأجراء التعديلات المطلوبة من قبل المحكمين ،أو قام بسحب البحث قبل نشره، يتحمل أجور التحكيم والبريد وغيرها من النفقات التي تحملتها هيئة التحرير بالمجلة .
- على البحث لمدة تزيد عن أسبوعين من تاريخ تسلمه الرد من مدير المجلة ، مالم يكن هناك عذراً فهيرياً تقدره هيئة التحرير .
- هيئة التحرير حق نشر البحث ورقياً كان أو إلكترونياً .
- إذا ثبت لهيئة التحرير قيام الباحث بنشر ببحثه مرة أخرى ،
- يحق لهيئة التحرير حرمانه من مستقبلاً ، كما تخطر الجهة التي يعمل بها .
- البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة إلا عن رأي صاحبها وتحمل المسؤولية اذا كان البحث منشور بجهة أخرى.
- المستلمات: يمنح الباحث نسختين مجانية من المجلة .
- ترتيب البحوث في المجلة لا يخضع لأهمية البحث ولا لمكانة الباحث، بل يتم الترتيب وفق الأسبقية في الانتهاء من التحكيم والتعدي

هيئة تحرير المجلة العلمية

فهرس المحتويات

6	د/ أحمد محمد عبدالعزيز محمد /أ/ صالح امعمر صالح الهمالى
18	العلاقة بين بعض مكونات الجسم ونسب السوائل لطالبات ممارسات النشاط الرياضي وغير ممارسات
24	د/ صلاح الدين علي سعيد بن دخيل
33	المنهج المدرسي " مفهومه والأسس النفسية لبنائه "
42	د. سالم إبراهيم محمد
59	تأثير برنامج مقترح بالتمارين العلاجية لتأهيل المصابين بخلع الجزئي لمفصل الكتف
71	أ.سمير فرج ضو /أ.ميلود على محمد الكالي /أ. يحي سالم أحمد الحجاجي
87	تأثير برنامج تدريبي مقترح لتحسين مستوى اللياقة البدنية للاعبين الجودو المتقدمين
111	د. ابراهيم علي ابوعمود /د. وليد محمد شيبوب /أ. أحمد سعيد حماد
125	مقارنة بعض أشكال القوة العضلية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين في الأداء على حصان الحلق
138	د.عبدالفتاح المرغني المختار /أ.عبدالكريم ابراهيم عقل /أ.عبدالناصر عبدالله الشيباني
174	دور الخدمة الاجتماعية الدولية في الحد من المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة
	أ . امنية ميلاد مخلوف
	ثقافة ممارسة الانشطة البدنية والرياضية الحرة لدى التونسيين وأثرها في التنشئة الاجتماعية الرياضية
	د/ بوبكر ابراهيم بنعبد الكريم /د. عبدالحافظ غوار
	L'illégitimité de la réouverture du dossier "AFFAIRE LOCKERBIE"
	د. محمد مسعود عاشور
	دراسة استطلاعية للبرامج التدريبية لمعلمي التربية البدنية ببلدية حي الاندلس
	د.انتصار عامر العزابي /د. فوزي المبروك الهواري /د. فدوي كامل فرحات
	دور المسالك الصحية في تحفيز ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى التونسيين
	د/ بوبكر ابراهيم بنعبد الكريم
	الصعوبات التي تواجه مدربي كرة اليد بليبيا
	أ / ابراهيم حسين ابوصيد / نضال ابراهيم ابوشيبه / حمزه محمود اللاني

فاعلية برنامج تربية رياضية ببنية باستخدام القصص الحركية من خلال تطبيق Whatsapp على تعديل الاتجاه نحو البيئة

د. أحمد محمد عبدالعزيز محمد /أ/ صالح امعمر صالح الهمالي

مقدمة البحث:

التربية تبدأ من البيت، وعن طريق الأسرة، ولكن ظروف الحياة قد تغيرت وتنوعت متطلباتها، وأعمال الأسرة تشعبت واتسعت، فأصبحت غير قادرة على القيام بدورها في تربية الطفل دون مساعدة، فأوجب ذلك وجود مؤسسة أخرى تعاونها على نقل التراث الثقافي ومساعدة الطفل على حسن التكيف مع الحياة، وتعلمه العادات والتقاليد والقيم والنظم والمعتقدات والسلوك الإنساني الذي يرضى عنه المجتمع (راتب ، 2004: 41).

وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات وأنماط السلوك البناءة إلى جانب إكسابهم المعارف والمهارات حيث إن المدرسة لها أهدافها التربوية والاجتماعية التي تعمل على تحقيقها لخدمة البيئة والمجتمع، فقد ظهرت الاتجاهات الحديثة في التربية التي ترمي إلى ربط المدرسة بالبيئة المحيطة وربط البيئة بالمدرسة.

ولقد أدخلت العديد من دول العالم برامج نظامية في التربية بالمرحلة التعليمية المختلفة من أجل المحافظة على البيئة المحلية ومقوماتها، إلا أن هذه البرامج لم تسهم في الحد من تدهور البيئة المحلية ومقوماتها، وهكذا ينبغي الاهتمام بربط المدرسة وبرامجها التربوية بالشكل المطلوب، فالمدرسة تلعب دوراً كبيراً في تكوين الاتجاهات والقيم البيئية وأنماط السلوك البيئي السليم لدى التلاميذ، والتي تمكنهم من حسن التعامل مع البيئة حيث إن التلاميذ يتأثرون بالأنشطة والممارسات التي تجري داخل وخارج المدرسة (بشير عريبات وأيمن مزاهرة، 2004: 45، 46).

والتربية البيئية تجعل التلاميذ يتأثرون بالأنشطة والممارسات التي تجري داخل المدرسة، وليست مجرد تدريس المعلومات والمعارف عن بعض المشكلات البيئية، ولكنها تواجه طموحات أكبر من ذلك تتمثل في جانبين هما: إيقاظ الوعي الناقد للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والأخلاقية، وكذلك تنمية القيم التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة (مكارم أبوهريجة ومحمد زغلول، 2000: 12).

كما تهتم التربية الحديثة حالياً بإيجاد حل للمشاكل الحيوية التي تقف أمام التلميذ وتمسه مباشرة وتتصل باهتماماته وكذلك بمطالب المجتمع، لذا يجب أن تتجه المناهج الدراسية إلى تحقيق هذا بتوصيل القيم والسلوكيات الإيجابية لهذا الجيل الطالع من خلال منظومة تبني علة اهتمامات التلميذ، ولذلك تحاول التربية بكل جوانبها أن تجعله يقف موقف الباحث المسترشد أي أنه لا يقف موقفاً سلبياً تملئ عليه فيه المعلومات والسلوكيات بل يحاول هو أن يبحث عن الحقيقة بنفسه حتي نستغل نشاطه وحبه للحركة في تعليمه وإكسابه سلوكيات إيجابية وتعديل اتجاهاته لكي يتمشى ذلك مع المتطلبات الإيجابية التي يبحث عنها المجتمع، ولهذا يجب على مناهج التربية الرياضية وأساليب تدريسها أن يكون لها أثر كبير في استغلال نشاط التلاميذ وإعطائهم الفرصة الحقيقية للحصول على المعلومات بأنفسهم والتمتع بالحركة وعدم التقيد (محمد زغلول وحنان عبداللطيف، 2003: 440).

والتربية الرياضية بأنشطتها المختلفة إحدى المناهج الدراسية التي تمثل جانباً هاماً في العملية التربوية بالمدرسة، وهي تهتم بإكساب القيم والمعايير السلوكية الإيجابية نحو البيئة بحكم طبيعتها وأهدافها وباعتبارها مادة دراسية تشارك في الإعداد للمواطنة السليمة، فالتربية الرياضية دراسة للطبيعة البشرية في مواقف متعددة، لذا فهي من الموارد التي تساعد الأفراد على فهم أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه وقيمه ومثله العليا، والتربية الرياضية بأوجه أنشطتها تتناول الحياة الاجتماعية والمثل الخلقية وتغير من سلوكيات الأفراد نحو البيئة (مكارم أبوهريجة ومحمد زغلول، 2000: 15).

ولذلك يجب الاهتمام ببرامج التربية الرياضية البيئية وتقديمها إلى تلاميذ المدارس باستخدام القصص الحركية المناسبة لقدراتهم العقلية والنفس حركية والانفعالية من خلال التطبيقات الحديثة المصممة على أجهزة الحاسوب الثابتة والمتحركة والهواتف النقالة مثل Whatsapp، حيث إن هذا التطبيق له مميزات عديدة منها الاتصال والتواصل مع الناس في أي وقت ومن أي مكان تتوفر فيه خدمة الإنترنت، وإنشاء مجموعات وإضافة حالة الأفراد والتعبير عن الرأي بكل حرية، ومتداول مع أغلب شرائح المجتمع وخاصة لدى العاملين بالمدارس وأولياء الأمور والتلاميذ.

مشكلة البحث:

تعد السنوات الأولى من التعليم الأساسي الفترة التي يتكون فيها المفاهيم الأساسية لدى التلاميذ ويمكن إكسابهم المعايير السلوكية وتعديل اتجاهاتهم نحو البيئة بصورة إيجابية، وباطلاع الباحثان على العديد من الدراسات السابقة المشابهة لموضوع البحث ومن خلال الإشراف على طلاب كلية التربية البدنية أثناء فترة التدريب الميداني فقد وجد الباحثان أن السلوكيات البيئية المرغوب فيها تقدم للتلاميذ عن طريق التلقين والتعليمات الإرشادية فقط، وهذا ما دفع الباحثان إلى تصميم برنامج تربية رياضية بيئية باستخدام القصص الحركية من خلال تطبيق Whatsapp لمعرفة تأثيره على تعديل الاتجاه نحو البيئة لدى تلاميذ الشق الأول من التعليم الأساسي من منطلق الدور التربوي الذي تلعبه التربية الرياضية في خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه.

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث فيما يلي:

- 1- يساهم في خدمة المجتمع.
- 2- نشر الوعي البيئي من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- 3- إكساب التلاميذ المعايير السلوكية البيئية السليمة.
- 4- يفتح الباب أمام الباحثين للتطبيقات العلمية في مجال التربية الرياضية البيئية.
- 5- إتاحة الفرصة لمعلمي التربية البدنية بالمؤسسات التربوية لترسيخ السلوك البيئي الصحيح.
- 6- غرس الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى التلاميذ بشكل عملي في دروس التربية البدنية.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تصميم برنامج تربية رياضية بيئية باستخدام القصص الحركية من خلال تطبيق Whatsapp ومعرفة تأثيره على تعديل الاتجاه نحو البيئة.

فروض البحث:

في ضوء هدف البحث يفترض الباحث ما يلي:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاتجاه نحو البيئة لصالح القياس البعدي.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في الاتجاه نحو البيئة لصالح القياس البعدي.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعدين للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو البيئة لصالح القياس البعدي.
- 4- نسبة التحسن في الاتجاه نحو البيئة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة.

مصطلحات البحث:

التربية الرياضية البيئية:

هي أسرع وسيلة تخاطب العقل البشري في مختلف الأعمار لما بها من مهارات محبوبة لكل أفراد المجتمع، ويتم فيها استغلال الرياضة البيئية لخدمة المجتمع، وتنفذ بالمؤسسات التعليمية من خلال برنامج التربية الرياضية سواء في درس التربية الرياضية أو في النشاط الداخلي أو الخارجي.

القصص الحركية:

هي مجموعة من الحكايات التي تعبر عن مواقف معينة تحدث للإنسان بشكل طبيعي في حياته الاعتيادية، ويتم ترجمتها في صورة سلوكيات لها علاقة بالصحة البيئية والجمال البيئي والرياضة البيئية.

:Whatsapp

هو تطبيق من التطبيقات الذكية المتاحة على أجهزة الحاسوب الثابتة والمحمولة في حالة الاتصال بشبكة الإنترنت، ويتيح الفرصة للاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع، كما يسمح بتبادل المعلومات والبيانات اللازمة في البيئة التعليمية.

البيئة:

هي الإطار الذي يحيا فيه الإنسان مع غيره ويحصل منه على مقومات حياته من مأكل وملبس ومسكن ويمارس فيه مختلف علاقاته مع بني البشر، وأنها تشمل مجموعة من المكونات الحية وغير الحية الدائمة التفاعل مع بعضها (صبري إبراهيم ومحمد الدسوقي، 1989: 9).

الاتجاه نحو البيئة:

هو موقف الشخص تجاه القضايا التي تهمه بناءً على خبرات بيئية مكتسبة بواسطة التعلم من المواقف الحياتية ويمكن تعديلها بالاتجاه المرغوب فيه (محمد زغلول وأبولنجا أحمد، 1998: 6).

الدراسات السابقة:

- 1- قام محمد زغلول وأيمن عبدالرحمن (2001) بدراسة استهدفت التعرف على تأثير برنامج للرياضة البيئية على كل من القيم الجمالية والقيم الخلقية لأطفال المؤسسات الإيوائية، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي بتصميم تجريبي مجموعة واحدة، وقد بلغ حجم العينة (25) طفلاً من أطفال مؤسسة البنين لرعاية الأيتام بمدينة طنطا، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية، وكان من أهم أدوات البحث مقياس القيم الجمالية ومقياس القيم الخلقية، وكان من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي في جميع القيم الجمالية لصالح القياس البعدي فيما عدا قيمة الاستقرار النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي في جميع القيم الخلقية لصالح القياس البعدي.
- 2- قام عبدالصبور عمر ومحمد عمرو (2001) بدراسة استهدفت التعرف على فاعلية برنامج إرشادي تعليمي في تعديل بعض الاتجاهات السالبة نحو البيئة لدى عينة من الصم في المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي بتصميم تجريبي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغ حجم العينة (40) طالب وطالبة من فئة الصم الكلي بالصف الثاني الثانوي المهني، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، وكان من أدوات البحث مقياس الاتجاه نحو البيئة، وكان من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه نحو البيئة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقياس الاتجاه نحو البيئة بعد تطبيق البرنامج.
- 3- قام محمد زغلول وحنان عبداللطيف (2003) بدراسة استهدفت التعرف على تأثير برنامج مقترح باستخدام الأنشطة الاستكشافية الحركية على تعديل الاتجاهات نحو البيئة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي بتصميم تجريبي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغ حجم العينة (60) تلميذاً من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية) بمدينة طنطا، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتقسمهم إلى مجموعتين متساويتين، وكان من أدوات البحث مقياس الاتجاه نحو البيئة، وكان من أهم النتائج أن برنامج الأنشطة الاستكشافية الحركية الذي استخدمته المجموعة التجريبية كان أكثر تأثيراً على تعديل الاتجاه نحو البيئة من البرنامج التقليدي الذي استخدمته المجموعة الضابطة مما يدل على فاعليته.
- 4- قامت منى النشأة (2006) بدراسة استهدفت التعرف على أثر استخدام أنشطة في التربية البيئية على زيادة الوعي البيئي والصحي لطلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في القدس، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم تجريبي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغ حجم العينة (120) طالب وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتقسمهم إلى مجموعتين متساويتين، وكان من أدوات البحث مقياس الوعي البيئي والصحي، وكان من أهم النتائج أن أنشطة التربية البيئية قد ساعدت الطلبة على زيادة الوعي البيئي والصحي مثل فهم التلوث الميكروبي وإدراكه.

د. أحمد محمد عبدالعزيز محمد / أ/ صالح امعمر صالح الهماي

مدي الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في اختيار موضوع البحث والمنهج والعينة وأدوات البحث وكذلك الأسلوب الإحصائي المستخدم.

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي وذلك لمناسبته لطبيعة هذا البحث، وبتصميم تجريبي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بإتباع القياسين القبلي والبعدي لكلاهما.

مجتمع وعينة البحث:

اشتمل مجتمع البحث على تلاميذ الشق الأول من التعليم الأساسي بمدرسة الفيصل الابتدائية المشتركة بمدينة قنا في مصر خلال فصل الربيع بالعام الدراسي 2019/2018 م، وقام الباحثان باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية حيث بلغ قوامها (40) تلميذاً، وتم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (20) تلميذاً.

تكافؤ مجموعتي البحث:

قام الباحثان بإيجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغيرات السن والطول والوزن والاتجاه نحو البيئة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين للمجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات قيد البحث ن =

40

المتغيرات	وحدة القياس	التجريبية		الضابطة		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م		
السن	السنة	0.28	6.12	0.28	6.19	1.16	غير دال
الطول	السنتيمتر	0.02	0.99	0.05	1.00	1.25	غير دال
الوزن	الكيلوجرام	1.38	34.85	1.37	35.75	0.32	غير دال
الاتجاه نحو البيئة	الدرجة	6.19	40.00	5.37	39.85	0.11	غير دال

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى $0.05 = 2.04$

يتضح من جدول (1) وجود فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات السن والطول والوزن والاتجاه نحو البيئة مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات.

أدوات البحث:

أولاً: مقياس الاتجاه نحو البيئة: قام الباحثان ببناء مقياس الاتجاه نحو البيئة على النحو التالي:

- 1- إجراء مسح شامل للتعرف على المراجع العلمية والدراسات السابقة التي تناولت مثل هذا الموضوع للاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي.
- 2- تحديد المادة العلمية التي اشتمل عليها المقياس قيد البحث في ثلاثة محاور رئيسة هي (الصحة البيئية، الجمال البيئي، الرياضة البيئية).
- 3- تم عرض محاور المقياس على مجموعة من الخبراء للتحقق من مدى مناسبة هذه المحاور لمقياس الاتجاه نحو البيئة.
- 4- تم تحديد العبارات اللازمة لمقياس كل محور من المحاور على حدة في ضوء الأهمية النسبية لكل محور، وتم عرضها على الخبراء للتأكد من مدى مناسبتها لمقياس تلك المحاور وكذلك مدى مناسبة المقياس ككل، واتفق الخبراء بنسبة 100 % على عبارات المقياس في صورته النهائية ليصبح عددها (30) عبارة مرفق (1).
- 5- استخدم الباحثان ميزان تقدير ثلاثي لبناء المقياس كالتالي: موافق (3) درجات، موافق إلى حد ما (2) درجتان، غير موافق (1) درجة واحدة، وذلك للعبارات الإيجابية، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية.
- 6- تم تصحيح المقياس بالدرجات الآتية: الحد الأقصى 90، والحد الأدنى 30.

المعاملات العلمية لمقياس الاتجاه نحو البيئة:

- 1- الصدق: تم استخدام ما يلي:
 - أ- صدق المحتوى: تم من خلال عرض المقياس على الخبراء في مجال التربية البدنية وعلوم الرياضة، واتفقوا بنسبة 100 % على أن مجاور وعبارات المقياس تمثل اتجاهات التلاميذ نحو البيئة.
 - ب- طريقة الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والمقياس ككل

قيمة (ر) المحسوبة	م	قيمة (ر) المحسوبة	م	قيمة (ر) المحسوبة	م	قيمة (ر) المحسوبة	م	قيمة (ر) المحسوبة	م	قيمة (ر) المحسوبة	م
0.677	26	0.667	21	0.735	16	0.867	11	0.566	6	0.874	1
0.856	27	0.836	22	0.676	17	0.833	12	0.771	7	0.880	2
0.889	28	0.665	23	0.721	18	0.720	13	0.732	8	0.706	3
0.618	29	0.874	24	0.817	19	0.685	14	0.890	9	0.853	4
0.740	30	0.778	25	0.894	20	0.837	15	0.843	10	0.824	5

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى $0.05 = 0.444$

يتضح من جدول (2) وجود ارتباط دال موجب بين جميع عبارات المقياس والمقياس ككل مما يدل على وجود الاتساق وصدق المقياس.

2- الثبات: تم استخدام ما يلي:

أ- طريقة تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه:

تم حساب معامل الثبات للمقياس قيد البحث عن طريق تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على عينة قوامها (10) تلاميذ من نفس مجتمع البحث، وبفاصل زمني (7) أيام بين التطبيقين، وتم إيجاد معامل الارتباط كما هو موضح في جدول (3).

جدول (3)

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس الاتجاه نحو البيئة ن=10

م	المحاور	معامل الارتباط
1	الصحة البيئية	0.82
2	الجمال البيئي	0.80
3	الرياضة البيئية	0.84

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة $0.05 = 0.549$

يتضح من جدول (3) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس الاتجاه نحو البيئة تراوحت ما بين (0.80، 0.84) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على ثبات هذا المقياس.

ثانياً: برنامج تربية رياضية بيئية:

هدف البرنامج:

يهدف هذا البرنامج إلى تعديل اتجاهات تلاميذ الشق الأول من التعليم الأساسي، وذلك عن طريق التربية الرياضية البيئية باستخدام القصص الحركية من خلال تطبيق Whatsapp.

أغراض البرنامج:

- 1- إكساب الاتجاه نحو الصحة البيئية.
- 2- إكساب الاتجاه نحو الجمال البيئي.
- 3- إكساب الاتجاه نحو الرياضة البيئية.

أسس البرنامج:

- 1- أن يراعي خصائص المرحلة السنوية قيد البحث.
- 2- أن يتناسب مع الإمكانيات المتاحة.
- 3- أن يساعد على إكساب سلوكيات إيجابية نحو البيئة.
- 4- أن يساهم في إضفاء السرور والمرح على التلاميذ.
- 5- أن يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
- 6- أن يتميز بالمرونة والشمولية والتنوع.

الإطار العام للبرنامج:

استغرق تنفيذ البرنامج شهرين، أي بواقع درس أسبوعياً، وبذلك أصبح إجمالي الدروس (8) دروس، وزمن الدرس (35) دقيقة، وتم تدريس البرنامج المقترح من خلال دروس التربية البدنية.

أساليب التقويم المقترحة للبرنامج:

تم تقويم البرنامج المقترح من خلال مقياس الاتجاه نحو البيئة.

محتوى البرنامج:

تم وضع محتوى برنامج التربية الرياضية البيئية باستخدام القصص الحركية عبر تطبيق Whatsapp بما يخدم البيئة، ومن خلاله تم تعديل الاتجاهات نحو البيئة لدى التلاميذ عينة البحث.

الأدوات اللازمة لتنفيذ البرنامج:

قام الباحثان بالاستعانة بالأدوات المناسبة لطبيعة هذا البحث، وتم عرض البرنامج وما يتعلق به على مجموعة من الخبراء للتأكد من مناسبة البرنامج من حيث المحتوى والمدة والهدف الذي وضع من أجله.

القياس القبلي:

تم إجراء القياس القبلي في يوم السبت الموافق 03 / 03 / 2019 م باستخدام مقياس الاتجاه نحو البيئة.

تنفيذ البرنامج المقترح:

تم تنفيذ البرنامج المقترح في الفترة من يوم الاثنين الموافق 04 / 03 / 2019 م إلى يوم الاثنين الموافق 22 / 04 / 2019 م.

القياس البعدي:

تم إجراء القياس البعدي في يوم الثلاثاء الموافق 23 / 04 / 2019 م بنفس الظروف التي تم فيها القياس القبلي.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

استخدم الباحثان المعالجات الإحصائية التالية:

(المتوسط الحسابي، الوسيط، الانحراف المعياري، معامل الالتواء، اختبار ت، معامل الارتباط، حجم التأثير، الكسب المعدل).

عرض النتائج:

جدول (4)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاتجاه نحو البيئة ن =

20

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت) المحسوبة	فرق المتوسطين	قيمة التأثير	نسبة الكسب المعدل	الدلالة الإحصائية	لصالح
	م	ع	م	ع						
الاتجاه نحو البيئة	40.00	6.19	77.65	9.36	14.64	37.65	1.54	1.17	دال	البعدي

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى $0.05 = 2.093$

يتضح من جدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي
لدي تلاميذ المجموعة التجريبية في الاتجاه نحو البيئة لصالح القياس البعدي.

جدول (5)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في الاتجاه نحو البيئة ن = 20

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت) المحسوبة	فرق المتوسطين	قيمة التأثير	نسبة الكسب المعدل	الدلالة الإحصائية	لصالح
	م	ع	م	ع						
الاتجاه نحو البيئة	39.85	5.37	71.10	6.94	15.54	31.25	1.63	0.97	دال	البعدي

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى $0.05 = 2.093$

يتضح من جدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي
لدي تلاميذ المجموعة الضابطة في الاتجاه نحو البيئة لصالح القياس البعدي.

جدول (6)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدين للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو البيئة

ن=40

المتغيرات	التجريبية		الضابطة		قيمة (ت) المحسوبة	فرق المتوسطين	قيمة التأثير	الدلالة الإحصائية	لصالح
	م	ع	م	ع					
الاتجاه نحو البيئة	77.65	9.36	71.10	6.94	3.52	6.55	0.18	دال	التجريبية

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى $0.05 = 2.042$

يتضح من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعديين لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو البيئة لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (7)

فروق معدلات التغير بين درجات القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو البيئة

المتغيرات	معدلات التغير للمجموعة التجريبية	معدلات التغير للمجموعة الضابطة	فروق معدلات التغير
الاتجاه نحو البيئة	48.49	43.95	4.54

يتضح من جدول (7) أن فروق معدلات التغير بين درجات القياسات البعدية لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو البيئة لصالح المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج ومناقشتها:

يتضح من نتائج جدول (4) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاتجاه نحو البيئة لصالح القياس البعدي.

ويعزو الباحثان هذا التقدم الذي حدث لتلاميذ المجموعة التجريبية إلى برنامج التربية الرياضية البيئية باستخدام القصص الحركية من خلال تطبيق Whatsapp حيث أن هذا البرنامج المقترح به قصص حركية مثيرة للغاية وشيقة وممتعة ساهمت في إكساب عينة البحث الصحة البيئية والجمال البيئي والرياضة البيئية مما أدى إلى تعديل اتجاهاتهم نحو البيئة.

كما يعزو الباحثان هذا التقدم الحادث إلى عرض القصص الحركية بالبرنامج المقترح من خلال تطبيق Whatsapp الذي ساعد على نشر الوعي البيئي وتعديل الاتجاه نحو البيئة لما به من مميزات تقنية حديثة، وخاصة أن تطبيق Whatsapp متاح في معظم أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة لدى أفراد العينة وأولياء الأمور والمعلمين. ويمكن القول بأن برنامج التربية الرياضية البيئية المقترح باستخدام القصص الحركية من خلال تطبيق Whatsapp يتصف بالفاعلية وفقاً لنتيجة معدل الكسب في تعديل الاتجاه نحو البيئة.

يتضح من نتائج جدول (5) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في الاتجاه نحو البيئة لصالح القياس البعدي.

ويعزو الباحثان هذا التقدم الذي حدث لتلاميذ المجموعة الضابطة إلى استخدام برنامج التربية الرياضية بالأسلوب التقليدي الذي ساهم في تعديل اتجاهات هؤلاء التلاميذ نحو البيئة لما به من أهداف تدعو إلى التعامل مع البيئة المحيطة بصورة حسنة والاستفادة من الإمكانيات المتاحة في التوعية بالنواحي الصحية والمخاطر البيئية والتمتع بالمناظر الطبيعية التي تحت على الجمال البيئي والممارسة الرياضية في ظل ما يتوفر في البيئة من مقدرات.

ويمكن القول بأن برنامج التربية الرياضية بالأسلوب التقليدي لا يتصف بالفاعلية وفقاً لنتيجة معدل الكسب في تعديل الاتجاه نحو البيئة.

یتضح من نتائج جدول (6) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعدين للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو البيئة لصالح المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحثان التقدم الذي حدث لتلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في الاتجاه نحو البيئة إلى برنامج التربية الرياضية البيئية باستخدام القصص الحركية من خلال تطبيق Whatsapp الذي جعل هؤلاء التلاميذ يعيشون مع البيئة المحيطة بهم بشكل أفضل حيث تمت مراعاة الاشتراطات الصحية اللازمة للتكيف مع متطلبات البيئة واستغلال مظاهر الجمال البيئي وأداء الرياضة البيئية في ضوء الإمكانيات المادية المتوفرة في البيئة.

یتضح من نتائج جدول (7) أن المجموعة التجريبية حققت نسبة تحسن أعلى من المجموعة الضابطة في الاتجاه نحو البيئة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية حيث أنه أتاح الفرصة لأفراد هذه المجموعة المشاركة المجتمعية والتفاعل مع البيئة في المواقف المختلفة، وتنمية مهاراتهم في التعامل مع الآخرين، والحفاظ على الصحة العامة والجمال البيئي والمساهمة في الرياضة البيئية، والإبداع في تنفيذ القصص الحركية وفقاً للمكتسبات الطبيعية في البيئة المدرسية.

الاستنتاجات:

- 1- أن برنامج التربية الرياضية البيئية باستخدام القصص الحركية من خلال تطبيق Whatsapp له تأثير إيجابي على تلاميذ المجموعة التجريبية في الاتجاه نحو البيئة.
- 2- أن برنامج التربية الرياضية التقليدي له تأثير إيجابي على أفراد المجموعة الضابطة في الاتجاه نحو البيئة.
- 3- تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت برنامج التربية الرياضية البيئية باستخدام القصص الحركية من خلال تطبيق Whatsapp على المجموعة الضابطة التي استخدمت برنامج التربية الرياضية التقليدي في الاتجاه نحو البيئة.
- 4- أن نسبة التحسن لتلاميذ المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة في الاتجاه نحو البيئة.

التوصيات:

- 1- استخدام برنامج التربية الرياضية البيئية باستخدام القصص الحركية من خلال تطبيق Whatsapp في تعديل الاتجاه نحو البيئة في مرحلة التعليم الأساسي.
- 2- تدريب معلمي رياض الأطفال والمدارس الابتدائية على استخدام برامج التربية الرياضية البيئية باستخدام القصص الحركية من خلال تطبيق Whatsapp في تعديل الاتجاه نحو البيئة.
- 3- إجراء أبحاث مشابهة.

المراجع:

1. بشير محمد عربيات وأيمن سليمان مزاهرة: التربية البيئية، دار المناهج، عمان - الأردن، 2004 م.
2. راتب السعود: الإنسان والبيئة - دراسة في التربية البيئية، دار الحامد، عمان - الأردن، 2004 م.
3. صبري الدمرداش إبراهيم ومحمد أحمد الدسوقي: الاتجاهات البيئية لدى طلاب كليات التربية في جمهورية مصر العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989 م.
4. عبدالصبور عمر ومحمد عمرو: فاعلية برنامج إرشادي تعليمي في تعديل بعض الاتجاهات السالبة نحو البيئة لدى عينة من الصم في المرحلة الثانوية، بحث منشور، مجلة عالم التربية، العدد 4، القاهرة، 2001 م.
5. محمد سعد زغلول وأبولنجا أحمد: تأثير برنامج مقترح للتربية البيئية على تعديل اتجاهات طلاب كلية التربية الرياضية نحو البيئة، بحث منشور، المؤتمر العلمي حول الرياضة وتنمية المجتمع العربي ومتطلبات القرن الحادي والعشرين، كلية التربية الرياضية بنات بالجزيرة، جامعة حلوان، 7 - 9 أكتوبر 1998 م.
6. محمد سعد زغلول وأيمن محمود عبدالرحمن: تأثير برنامج للرياضة البيئية على كل من القيم الجمالية والقيم الخلقية لأطفال المؤسسات الإيوائية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الدولي حول الرياضة والعولمة، المجلد الأول، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، 2001 م.
7. محمد سعد زغلول وحنان محمد عبداللطيف: تأثير برنامج باستخدام الأنشطة الاستكشافية الحركية على تعديل الاتجاهات نحو البيئة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بحث منشور، مجلة نظريات وتطبيقات، العدد 49، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الإسكندرية، 2003 م.
8. مجدي عزيز إبراهيم: التربية البيئية في مناهج التعليم - رؤية لتحقيق دور تربوي تعليمي إيجابي لحماية البيئة من التلوث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2001 م.
9. مكارم حلمي أبوهجرة ومحمد سعد زغلول: التربية الرياضية البيئية بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2000 م.
10. منى النتشة: أثر استخدام أنشطة في التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة الصف السادس في محافظة القدس، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2006 م.

العلاقة بين بعض مكونات الجسم ونسب السوائل لطالبات ممارسات

النشاط الرياضي وغير ممارسات

د/ صلاح الدين علي سعيد بن دخيل

المقدمة :

تعد اللياقة البدنية ، في حياة الدول ذات أهمية فهي تمثل الاستثمار الحقيقي في صحة أفرادها، الأمر الذي أدى بالعاملين في مجال التربية البدنية إلى العمل وبخطى حثيثة على الارتقاء بمستوى اللياقة البدنية، مما أكسب هذه المهنة والعاملين فيها مركزاً ، مرموقاً ، واهتماماً متميزاً في معظم دول العالم و خاصة بعد النتائج الباهرة التي حققتها المجتمعات التي أولت هذا الأمر عناية واهتماماً . (6 : 21)

يرى الباحث أن اللياقة البدنية تحظى بأهمية بالغة لدى الدول المتقدمة ، فهي تكثر بين المهتمين بها من سياسيين ورجال أعمال ، لمرادوها الصحي المتمثل في إعادة النشاط ، وشحن الجهد للإنتاج ، والعمل ولإدراكهم الأثر الإيجابي والنفسي الناتج عن ممارسة الأنشطة الرياضية .

ويتباين الاهتمام باللياقة البدنية من مجتمع لآخر، وكذلك من زمن لآخر وذلك لاختلاف تعريفاتها ومفاهيمها وفقاً لاختلاف الأهداف التربوية والفلسفية عند تلك المجتمعات ، ونظراً للتطور الهائل الحاصل في مجال الاتصال والتواصل بينهما فقد تم التوفيق بين جميع هذه التعريفات وظهور تعريفات ومفاهيم جديدة مكملتها بعضها بعضاً .

يعتبر جسم الإنسان العنوان الرئيسي لمؤلف ضخم يحتوي على العديد من المتغيرات ويضم منظومة هائلة دقيقة ومعقدة من المركبات وكلها تتأثر وتؤثر بالبيئة حولها ، سواء البيئة الداخلية حول هذه المكونات داخل الجسم أو البيئة الخارجية التي يعيش في إطارها الإنسان ويتفاعل مع الضغوط الخارجية كانت أم داخلية ، وكل هذا يسعى نحو تحقيق أرقى مستويات الاتزان البدني والمحافظة على حياة الإنسان من خلال هذه المنظومة الراقية في المكونات المختلفة التي خلقها الله سبحانه وتعالى متعددة وبنسب مختلفة داخل هذا البدن الذي تسكنه الروح ، وهذا البدن يحيط به غلاف قوي هائل من الجلد والقشرة يسمى Integumentary System الجهاز الغلافي الذي يتكون من الجلد وطبقة من الدهون وتحتة أعصاب والعديد من الغدد ويقوم بوظائف عديدة أهمها حماية الأعضاء الداخلية وتنظيم حرارة الجسم أو الاتزان الحراري مع البيئة الخارجية.

وأن إعداد برامج رياضية تهدف لرفع مستوى عناصر اللياقة البدنية والاهتمام بالوزن كمؤشر للسمنة وهي ما تركز عليه تدريبات المدربين، وقد أشار نشوان (2010) إلى أن تركيب الجسم يعد من المؤشرات المهمة التي يجب أخذها بعين الاعتبار، وأن تركيب الجسم يعبر عن العلاقة الطردية بين زيادة النسيج العضلي ، ومعدل التمثيل القاعدي والعلاقة العكسية بين النسيج الدهني ومعدل التمثيل القاعدي، إلا أنه بدا من الواضح في السنوات الخمس الأخيرة ، و في مجتمعاتنا العربية أن هناك ضرورة للبحث عن طرق وأساليب تدريبية غير تقليدية في الصالات والمراكز الرياضية ، وذلك لكسر أجواء الرتابة في تمارين الصالات وقاعات المراكز البدنية والبحث في كل جديد في عالم التدريب فمنهم من لجأ

العلاقة بين بعض مكونات الجسم ونسب السوائل لطالبات ممارسات النشاط الرياضي وغير ممارسات

لممارسة الأنشطة والبرامج الرياضية في أجواء الطبيعة ومنها من عمد لممارسة الأنشطة على أرضيات رملية ، وفي الآونة الأخيرة بدأ الاهتمام يتزايد في مجتمعاتنا العربية بالوسط المائي (Aqueous). (7 : 54)

كما يوجد بالجسم الجهاز العضلي والعظمي الذي يشكل هيكل الجسم من أطوال ومحيطات ، و يحتوي البدن في داخله كمية كبيرة من السوائل تذوب بها الأملاح المعدنية بنسب مختلفة وتمثل السوائل بمصطلحها العام (الماء) أعلى النسب المئوية بجسم الإنسان تتراوح من 60 – 62 % من وزن الجسم للكبار ترتفع هذه النسبة لدى الأطفال وتقل لدى كبار السن . (112:1-138)

وتحتوي النسبة الباقية 40- 38 % على مكونات بنائية أساسية منها العظام والعضلات والدهون ولا تتم العمليات الحيوية بالجسم بدون الماء حيث يعتبر أهم الوسائل الحيوية للاتزان البدني أمام مختلف الضغوط كارتفاع درجة الحرارة البيئة أو الجسم أثناء النشاط البدني وتذوب بالماء العديد من المكونات الحيوية الضرورية لحياة الإنسان ، منها الأملاح المعدنية كالصوديوم والبوتاسيوم والفلوريد والمغنيسيوم والألومنيوم والكلوريد وتملأ السوائل الفراغات داخل الخلايا فتسمى السوائل الخلوية الداخلية (ICF) Intnercellur Fluids وتكون حوالي 63 إلى 67 % من سائل الجسم ثم السوائل خارج الخلايا وتسمى السوائل الخلوية الخارجية Extracellur Fluids وتبلغ نسبتها حوالي 37 إلى 33 % ، وتصل نسبة السوائل بالعضلات 75.6 % (أي حوالي 22 لتر) في وزن الجسم ، وبالجلد 72 % ، وبالدماغ تصل أعلى نسبتها 83% من نسبة السوائل الكلية بالجسم ، وتصل بالعظام 22 % وبالمخ 74.8% بينما في الدهون 10% ، كما يحتوي على أملاح هامة كالسيوم والفوسفات والمغنيسيوم وهي أهم مكونات العظام التي تعتبر مستودع للكالسيوم والفوسفات ، فحوالي 99% من مجمل الكالسيوم بالجسم يوجد بالعظام ، بالإضافة إلى 86 من الفوسفات و 97% من المغنيسيوم . (11 : 205 ، 5 : 620 ، 7 : 361)

وعرف الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية للترويج والرقص :

American Alliance for Health, Physical Education, Recreation and Dance 1980 لياقة الشخص " بأنها مقدرة على العمل في الحالة الأكثر مثالية والقيام بالواجبات الملقاة على عاتق الأفراد،والقدرة على مواجهة أعباء الحياة اليومية ومتطلباتها بكفاءة،و عرفت الجمعية الأمريكية للطب الرياضي American Medical Society for Sports Medicine 1980 اللياقة البدنية " بأنها الأداء الذي يمكن أن يحقق به الفرد احتياجات القدرة الاوكسيجينية كالتحمل الدوري التنفسي، والبناء الجسمي، ومرونة المفاصل ، وقوة التحمل العضلي "

وقد أكدت الكثير من المؤسسات والمنظمات الصحية والطبية العالمية، في الفترة الأخيرة أهمية عناصر اللياقة البدنية ، و ارتباطها بالصحة ، وذلك لوجود دلائل علمية تؤكد ارتباط تلك العناصر بصحة الفرد وسلامته ومثاليته كما أشار إليه كل من سرداح (2005) ، وشرع (2012) ، كما أن تلك العناصر تعد قابلة للتطور من خلال ممارسة الأنشطة البدنية ،وكما تتأثر سلباً وبشكل مستمر في نسبة الدهون في الجسم ،وهذه العناصر قابلة للقياس بأدوات واضحة ومحددة فعلياً ،وميدانيًا كما أشار إليه الهزاع (1997) ،و نقلا عن كورين ولندسي (Corbin & Lindesy, 1996) ثم أن هناك ثلاثة اتجاهات يحققها النشاط البدني للوصول للصحة النموذجية وتسهم هذه الاتجاهات في تطوير الصحة العامة (8 : 77- 79)

ولذلك يعتبر معرفة مقدار المعادن بالجسم بالأهمية بمكان لعلاقتها بكثافة العظام ومساهمتها الفعالة في العمليات الحيوية بالخلايا والانقباض العضلي وعمل عضلة القلب ، كما أن التعرف على علاقتها بالنشاط الرياضي يعتبر حدير أن يطلع عليه .

فتذكر Wynsbergh (1995) أن النشاط البدني يؤثر على كثافة العظام وعلى مقادير المعادن والأملاح المعدنية بالجسم حيث أي تغير بما يحدث تغير في الاتزان البدني بين سوائل الجسم داخل الخلايا وخارجها ، فمثلاً يسبب انخفاض طفيف في الكالسيوم بالسوائل خارج الخلايا اضطراب في عمل الجهاز العصبي وانتظام سير الومضات والإشارات العصبية في مقابل ذلك تسبب زيادة طفيفة في الكالسيوم وهن في الأداء العضلي وضعف واضطراب في الانقباضات العضلية ويتأثر بذلك غشاء البلازما بالخلايا. (171- 170:16)

ومن مكونات الجسم أيضاً الدهون حيث تبلغ نسبتها من 15 - 20 % من وزن الجسم للرجال وتزيد لدى النساء فتصل حوالي 22-28 %، ويختلف لدى الرياضيين حسب نوع النشاط ونمط الرياضة. (241:14)

وتنقسم الدهون إلى دهون أساسية Essential fat ودهون مخزنة Storge fat ، وتتركز الدهون الأساسية داخل نخاع العظام والأعضاء الحيوية والأحشاء الداخلية بالبطن وبالعضلات وحول الجهاز العصبي والأعضاء التناسلية الأنثوية ، أما الدهون المخزنة تتراكم حول الأنسجة وتحت الجلد وكلما زادت ظهرت مشكلة البدانة .

ويتكون الجسم أيضاً من العضلات وكتلتها لدى الرجال أكبر من النساء وتتأثر بالنشاط البدني ونوع التدريب ، فالتدريب بالشدة العالية وقصر فترة الاستمرار وتدريب المقاومات مختلفة الأشكال والأوزان يؤدي إلى زيادة الكتلة العضلية . (138- 112:1)

وتشير Wells (1991) أن كتلة الدهون تتراوح من 16 إلى 20 لدى اللاعبات في أعمار 20-25 وتذكر عن جريفر وآخرون أنه لاحظوا على لاعبات عدو متميزات أن كتلة الدهون 9.7 % من وزن الجسم ، في حين وصلت 20.8 % لدى البدناء كما تختلف بين اللاعبات أنفسهن حسب نوع اللعبة فمثلاً لاعبات كرة السلة تصل 3.8، ولدى السباحات 2.4 حيث تختلف النسبة لدى سباحات السرعة 2.8 وسباحات المسافات الطويلة 8.5 (281:14)

مشكلة وأهمية البحث :-

يعتبر التعرف على مركبات الجسم من الأهمية بمكان في المجال الرياضي حيث يمدنا بمعلومات هامة عن مقادير مكونات الجسم وما يتعلق ذلك بممارسة النشاط الرياضي وأيضاً صحة الأفراد كما أنه يعتبر وسيلة هامة للتنبؤ بنمط الجسم ومركباته الداخلية حيث تعتبر مركبات الجسم عنصر هام من عناصر اللياقة والصحة البدنية ، بالإضافة إلى ذلك يفيد في وسائل العلاج ووضع البرامج الرياضية والغذائية للرياضة الوقائية والعلاجية على سواء حيث قد لا تفي بعض القياسات كالوزن فقط أو الأطوال والمحيطات في الإدلاء بمعلومات أو مؤشرات دقيقة وجيدة عن حالة الجسم ومكوناته الداخلية كمقدار السوائل بالجسم أو بأطرافه ومقدار كتلة العظام والعضلات والدهون والتي يسعى هذا البحث للتعرف عليها فضلاً عن أن معرفة مكونات الجسم يكون نتيجة تأثير عوامل كثيرة منها الوراثة وتأثير البيئة وبعض الأمراض ونوع النشاط البدني والنظام الغذائي وأسلوبه مما يمدنا بمؤشرات جيدة عن ذلك كله .

وقد كلفت أمراض السمنة الدول ميزانيات ضخمة كما ذكر (ابو صالح، وحامد هـ 2009) وعبد الحميد وحسانين (1997) إذ إن المشاكل الناتجة عن السمنة في أميركا تكلفها 100 مليار دولار سنوياً، كما أصبح الاهتمام باللياقة البدنية مطلباً قومياً في كثير من الدول، وخاصة من خلال أجهزتها الأمنية فسنت الدول قوانين صارمة في حق من يهمل صحته ووزنه، كما أكدت الدراسات على وجود ارتباط طردي بين اللياقة البدنية والإنتاج فقد لوحظ أن إصابات العمل تحدث على الأغلب نتيجة الإجهاد، والتعب البدني مما يؤثر في الحصة الإنتاجية، ومما جعل الدول الإنتاجية والصناعية تخصص فترة لممارسة النشاط البدني خلال ساعات العمل، وإعطاء تمارين تعويضية تهدف للحد من الأمراض التي يعود سببها إلى قلة الحركة والنشاط. (6: 45-62)

لقد بينت الدراسات العلمية الحديثة أن هناك خطورة متزايدة من ارتفاع نسبة الوفاة عند الأشخاص الذين يعانون من السمنة المفرطة، والذين يمثلون في أميركا (8%) من الشعب الأمريكي، وقد أشار الرضي (2008) أن 97 مليون أميركي يعانون من زيادة الوزن، وقد خلص خبراء في الصحة إلى أن الارتفاع المتواصل في متوسط الأعمار ينتهي خلال العقود القادمة مع وفاة مزيد من الناس بسبب مشكلات مرتبطة بالبدانة وقلة الحركة مثل أمراض القلب، والسكري، والفشل الكلوي، وضغط الدم. (خوان وآخرون 2009) (4: 38)

تركيب الجسم (BC) (Body Composition): يشير نشوان (2010) إلى أنه هو التركيب الذي يشتمل على جميع مكونات الجسم المختلفة، وهذا يعني "الشحوم والماء والعضلات والعظام" ويؤكد كماش يوسف (2011) أن تركيب الجسم يمثل المكونات الدهنية وغير الدهنية في جسم الإنسان التي لها دور في تحديد الوزن المثالي. (10: 86)

يرتبط تركيب الجسم بنسب مكونات أجزائه المختلفة، وأن الوزن الكلي له في كونه عملية تراكم الدهون التي تعطي شكلاً معيناً للجسم تتم من خلال عدة عمليات فسيولوجية، وانخفاض نسبة الدهون نتيجة البرامج الرياضية المختلفة والموجهة لإنقاص الوزن لا تتم إلا بناء على عمليات فسيولوجية ترتبط بإنتاج الطاقة، والتمثيل الغذائي الهوائي كذلك فإن تغيرات النسيج العضلي تربط بزيادة الحجم تحت تأثير التدريب، وضمور ذلك النسيج نتيجة قلة الحركة وعوامل ترتبط بالعمليات الفسيولوجية الناتجة عن التدريب وغيره من العوامل الأخرى (9: 23)

بالإضافة إلى أن استخدام تقنية حديثه مثل جهاز (In Body analyziercomposition) يفيد في المجال الرياضي ويضيف معلومات جديدة قد لا تكون متوفرة في كثير من الدراسات لاسيما العربية منها.

وحسب علم الباحث لم يحظي التراث المرجعي العربي بدراسات تناولت تحليل تركيب الجسم ونسب السوائل بالجسم حيث أن معظم الدراسات تناولت قياسات الشكل الخارجي بأطواله ومحيطاته، ولذلك نقدم هذه الدراسة للاسترشاد بها في مجال قياس تركيب الجسم ومكوناته الداخلية لاسيما على الفتيات ممن يمارسن النشاط الرياضي وأخريات لا يمارسن النشاط الرياضي ونسأل الله التوفيق.

أهداف البحث :-

1. التعرف على بعض مكونات تركيب الجسم ونسب السوائل لطالبات ممارسات للنشاط الرياضي وغير ممارسات.
2. التعرف على العلاقة بين نسب السوائل ومكونات الجسم الأخرى (قيد الدراسة) لدى الطالبات ممارسات النشاط الرياضي.

3. التعرف على العلاقة بين نسب السوائل ومكونات الجسم الأخرى (قيد الدراسة) لدى الطالبات غير ممارسات النشاط الرياضي .

فروض البحث :-

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض مكونات تركيب الجسم ونسب السوائل للطالبات ممارسات النشاط الرياضي وبين غير الممارسات.

2. توجد علاقة ارتباط بين نسب السوائل بالجسم ومكونات الجسم لدى ممارسات النشاط الرياضي .

3. توجد علاقة ارتباط بين نسب السوائل بالجسم ومكونات الجسم لدى غير ممارسات النشاط الرياضي .

مصطلحات البحث :-

الماء والسوائل:

يعد الماء من أهم العناصر الغذائية الموجودة في جسم الإنسان ، إذ يُمثل أساس الحياة . ولذا فهو أهم العناصر بعد الأكسجين وذلك من وجهة النظر الفسيولوجية والتشريحية . فهو العنصر الأساسي في تركيب جسم الإنسان ، إذ يشكل من (60%-70%) من وزن الجسم . وتزيد نسبة الماء في جسم الرجال عن مثلتها في جسم الإناث ، ويرجع ذلك إلى احتواء جسم المرأة على دهون أكثر عن ما هو موجود في جسم الرجل و يكون الرياضيون في حاجة إلى الماء أكثر من احتياج الأشخاص محدودي النشاط أو الذين يمارسون نوع من النشاط المعتدل في كثافته أو شدته . (2 : 250)

وظائف الماء للجسم :

يذكر محمد الحمامي نقلاً عن (Blanc, Jean) للماء دور حيوي في حياة الإنسان وذلك لتعدد الوظائف التي يؤديها للجسم والتي بدونها يتوقف الإنسان عن مواصلة الحياة ، ومن أهم هذه الوظائف ما يلي :

- الماء ضروري لعلميات هضم وامتصاص الغذاء على التحلل المائي لكل من الدهون والبروتينات و الكربوهيدرات وذلك بمساعدة بعض الأنزيمات .

يعد الوسط الذي ينقل العناصر الغذائية في الجسم أثناء عمليات التمثيل الغذائي إلى الخلايا ، إذ أن الماء يعمل على نقل المواد الغذائية المذابة فيه بعد عملية امتصاصها ووصولها إلى داخل الخلايا عن طريق الضغط الأسموزي .

له دور في المحافظة على توازن الضغط الأسموزي في الجسم وذلك نظراً لذوبان البروتينات والألكتروليتات في هذا الوسط المائي .

ضروري لجميع المركبات الكيميائية والكهربائية التي تتم في داخل الجسم ، إذ أن جميع التفاعلات الحيوية تتم في الوسط المائي.

يدخل في تركيب جميع سوائل الجسم المختلفة كالدم واللمف والبول والعصارات الهاضمة والعرق وهي أيضاً تساعد في طرد المخلفات أو الفضلات المتبقية من عملية الهضم عن طريق البراز أو البول ، او عن طريق الجلد في شكل العرق .

يعمل كمادة للتلين ولتقليل الاحتكاك بين أجزاء الجسم إذ يساعد على تسهيل حركة العضلات والمفاصل في الجسم ، وجعل الأنسجة رقيقة وناعمة ومنع التصاقها ببعضها البعض .

العلاقة بين بعض مكونات الجسم ونسب السوائل لطالبات ممارسات النشاط الرياضي وغير ممارسات

يعد الماء موصلاً جيداً للحرارة حيث يعمل على امتصاص الحرارة الناتجة من العمليات الكيميائية ونقلها من داخل الجسم إلى خارجه بواسطة العرق وذلك عن طريق كل من الجلد أو هواء الزفير الخارج من الرئتين . وبذلك يعمل الماء على تنظيم درجة حرارة الجسم ويحافظ على معدلها الطبيعي دون تأثرها بالتغيرات الخارجية كالحرارة أو البرودة . يدخل الماء في تكوين جميع أنسجة الجسم ، ولقد وجد أن الجرام الواحد من النسيج الدهني يرتبط بما يقرب من 0.2 جرام من الماء ، بينما الجرام الواحد من النسيج العضلي يرتبط بما يقرب من 4 جرامات من الماء ، والجدول التالي يوضح نسب توزيع الماء في بعض أعضاء وأنسجة الجسم .

جدول (1)

نسب توزيع الماء في أعضاء وأنسجة الجسم

الأعضاء أو الأنسجة	نسب الماء لوزن الأعضاء	نسبة الماء من الوزن الكلي للماء في الجسم
العظام	20% - 30%	10%
العضلات	75%	50%
الكلي	75% - 80%	4% - 5%
القلب	79%	3%
الرئة	78% - 79%	3%
الكبد	70%	4%
الدهون	30%	12%
الدم	79% - 83%	10%

(2: 258-260)

الإجراءات المستخدمة في البحث :

منهج البحث : تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح وذلك لملائمته لطبيعة هذا البحث.
عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة العشوائية من بعض الطالبات الممارسات للنشاط الرياضي بكلية التربية البدنية وغير الممارسات من كلية الآداب جامعة الزاوية والبالغ عددهن 14 طالبة .

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء لطالبات الممارسات للنشاط الرياضي غير ممارسات

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
العمر	السنة	21.07	1.63	1.35
الوزن	كجم	59.70	11.92	0.57
الطول	سم	159.14	6.01	0.32

يتضح من جدول (2) أن معامل الالتواء لطالبات الممارسات للنشاط الرياضي وغير ممارسات تنحصر ما بين (± 3) مما يدل على اعتدالية القيم وتجانس أفراد عينة البحث في هذه المتغيرات .

الأجهزة والقياسات المستخدمة في البحث .

أولاً: الأجهزة المستخدمة.

1- جهاز (In Body 720) لقياس مكونات الجسم ونسب السوائل .

ثانياً: القياسات المستخدمة:

أجريت القياسات آتية في مركز الطب الرياضي، وتم مراعاة الشرط التالية :

1. قبل تناول وجبات الطعام .
 2. قبل أداء التمرينات أو المجهود البدني.
 3. عدم أخذ حمام قبل القياس.
 4. ليس أثناء فترة الحيض.
 5. أن تكون درجة الحرارة من 26 – 27 داخل الغرفة.
 6. نزع الساعات والخواتم والمجوهرات.
 7. أخذ 5 دقائق هدوء بدون حركة قبل أداء الاختبار.
 8. خلع الملابس إلا ما يستر العورة.
 9. مسح القدمين من أسفل وأيضاً اليدين بمنديل مشبع بالكتروليث
 10. الاستعداد للوقوف على الجهاز بالقدمين بعد مسحها بمنديل "الألكتروليث" ومسك المقبضين باليد اليمنى واليسار مع مراعاة إبعادهما عن الجسم حوالي "15 سم".
- وقد تم الحصول على القياسات التالية :-
1. طول الجسم من الوقوف بالسهم "Height".
 2. وزن الجسم الكلي (كيلو جرام) Body Weight.
 3. مقدار (السوائل) الكلي بالجسم " بالتر " "TBW" Total Body Water
 4. سوائل الجسم وتشمل :
 - أ- السوائل داخل الخلايا "Intracellular Fluid"
 - ب- السوائل خارج الخلايا " Extracellular Fluid"
 - ج- السوائل بالذراع الأيمن "RAF" Right arm Fluid
 - د- السوائل بالذراع الأيسر : "LAF" Left Fluid
 - هـ- السوائل بالجذع "TF" "Trunk Fluid"
 - و- السوائل بالرجل اليمنى "RLF" Right leg fluid
 - ز- السوائل بالرجل اليسرى "LLF" "Left leg Fluid"
 - 5- مقدار (كتلة) البروتين الكلية بالجسم " كيلو جرام : "PM Protein Mass .
 - 6- مقدار (كتلة) العظام (المعادن) بالجسم " كيلو جرام " "BM" Bone Mass (Mineral).

العلاقة بين بعض مكونات الجسم ونسب السوائل لطالبات ممارسات النشاط الرياضي وغير ممارسات

7- مقدار الدهون بالجسم " كيلو جرام " " Fat Mass " FM

8- مقدار الكتلة العضلية " كيلو جرام " Soft Lean (muscle) Mass "SLM

9- معدل توزيع الدهون (الخصر إلى الأرداف) FAT Distribution WHR%

10- تقدير البدانة " % " Obesity "ob"

الدراسة الاستطلاعية :

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية يوم الأربعاء الموافق 4 / 3 / 2018 م على 5 طالبات ومن خارج عينة البحث وذلك من أجل :-

محاولة تطبيق شروط تنفيذ الاختبار التي تم ذكرها

معرفة الزمن المخصص للأداء الاختبار

3 - تهيئة مكان تنفيذ الدراسة

الدراسة الأساسية : تم تنفيذ الدراسة الأساسية يوم الخميس الموافق 5 / 3 / 2018 م على عينة البحث .

المعالجة الإحصائية : تم استخدام الحقيبة للعلوم الاجتماعية الإحصائية spss

المتوسط الحسابي.

الانحراف المعياري.

معامل الالتواء.

معامل الارتباط لإيجاد الثبات. Pearson

اختبار T. T-Test

عرض ومناقشة النتائج :

جدول رقم (3)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وقيمة " ت " لعينة البحث الأولى ممارسات للنشاط الرياضي والثانية

غير ممارسات للنشاط الرياضي قيد البحث

مستوى الدلالة	قيمة ت	العينة الثانية		العينة الأولى		المعطيات الإحصائية المتغيرات
		ع2	س2	ع1	س1	
غير دال	0.34	1.85	19.76	2.67	19.34	1.السوائل داخل الخلايا
غير دال	0.22	0.89	9.21	1.66	9.37	2.السوائل خارج الخلايا
غير دال	0.12	1.00	10.56	1.57	10.47	3.كمية البروتين
غير دال	0.14	0.17	2.40	0.27	2.38	4.مقدار المعادن
غير دال	0.49	5.74	16.99	9.19	19.00	5.كمية الدهون
غير دال	0.13	2.37	28.96	4.28	28.71	6.كمية الماء بالجسم
غير دال	0.24	9.28	58.90	14.84	60.50	7.وزن الجسم
غير دال	0.79	2.85	157.86	8.14	160.43	8.طول الجسم

9. توزيع الدهون	0.85	0.07	0.83	0.05	0.48	غير دال
10. السوائل بالذراع الأيمن	1.43	0.28	3.45	5.19	1.03	غير دال
11. السوائل بالذراع الأيسر	1.39	0.28	1.45	0.21	0.47	غير دال
12. السوائل بالجذع	13.10	1.83	13.31	1.34	0.25	غير دال
13. السوائل بالرجل الأيمن	4.58	0.78	4.54	0.39	0.09	غير دال
14. السوائل بالرجل الأيسر	4.60	0.82	4.53	0.40	0.20	غير دال
15. درجة البدانة	112.29	21.04	115.00	16.78	0.27	غير دال
16. ضبط العضلات	1.27	1.37	-0.01	0.04	2.49	دال
17. درجة اللياقة	78.43	2.94	83.71	1.70	4.12	دال

من خلال الجدول رقم (3) لم تتضح فروق ذات دلالة إحصائية في القياسات قيد هذه الدراسة باستثناء درجة اللياقة والتي ظهر ارتفاعها لدى عينة ممارسات النشاط الرياضي عن غير الممارسات وأيضاً في الكتلة العضلية حيث مالت زيادته نحو الممارسات ويعزى هذا إلى النشاط البدني الذي تمارسه عينة البحث وفيما يتعلق بعدم ظهور فروق معنوية في القياسات الأخرى يراعي الباحث أن هذا يعزى إلى عدم فاعلية البرنامج أو نوعية النشاط البدني الذي تمارسهن الطالبات بالكلية وأيضاً يرجع إلى أن معظم الطالبات غير ممارسات يمارسن المشي ، من مكان إقامتهن إلى مكان دراستهن ويلاحظ أن هذا يتم تقريباً مرتين يومياً وذلك بالاستفسار من الباحث لأفراد العينة . ويؤيد ذلك تقارب قيم كمية الدهون وكمية البروتين ومقدار السوائل بين العينتين حيث يبدو أن البرنامج الرياضي للعينة التي تمارس الرياضة ليس من التأثير بمكان بحيث يحدث تغيرات جوهرية أو فروق معنوية لدى الطالبات لا سيما أن قياس درجة البدانة كان متقارباً بين العينين .

جدول رقم (4)

مصفوفة الارتباطات لمكونات الجسم قيد البحث للطلقات الممارسات للنشاط الرياضي

17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	المتغيرات
																	1.السوائل داخل الخلايا
															0.984		2.السوائل خارج الخلايا
														0.994	0.996		3.كمية البروتين
													0.999	0.992	0.998		4.مقدار المعادن
												0.870	0.861	0.839	0.877		5.كمية الدهون
											0.887	0.999	0.999	0.993	0.997		6.كمية الماء بالجسم
										0.950	0.950	0.952	0.947	0.930	0.956		7.وزن الجسم
									0.650	0.825	0.650	0.823	0.833	0.857	0.798		8.طول الجسم
								0.174	0.857	0.665	0.930	0.6	0.65	0.61	0.68		9.توزيع الدهون

												8	69	4	9	9	
								0.623	0.673	0.960	0.967	0.905	0.968	0.964	0.950	0.975	10.السوائل بالذراع الأيمن
							0.994	0.806	0.609	0.956	0.946	0.910	0.947	0.942	0.919	0.960	11.السوائل بالذراع الأيسر
						0.983	0.993	0.744	0.735	0.967	0.987	0.902	0.988	0.98	0.910	0.993	12.السوائل بالجزع
					0.852	0.751	0.795	0.383	0.968	0.797	0.920	0.673	0.919	0.924	0.930	0.904	13.السوائل بالرجل الأيمن
				0.998	0.843	0.739	0.785	0.985	0.972	0.780	0.910	0.652	0.910	0.916	0.920	0.895	14.السوائل بالرجل الأيسر
			0.327	0.351	0.749	0.831	0.789	0.359	0.135	0.835	0.658	0.907	0.662	0.647	0.605	0.689	15.درجة البدانة
		0.859	0.021	0.047	0.394	0.478	0.420	0.885	0.184	0.577	0.308	0.72-5	0.3-13	0.29-6	0.24-3	0.34-0	16.ضبط العضلات
	0.115	0.274	0.786	0.779	0.643	0.519	0.593	-0.39	0.789	0.671	0.698	0.61-7	0.7-01	0.70-4	0.73-6	0.66-9	17.درجة اللياقة

مصفوفة الارتباطات للطالبات الممارسات للنشاط الرياضي :

السوائل داخل الخلايا : يتضح من الجدول رقم (4) الذي يوضح مصفوفة الارتباط للعينة الأولى "الممارسات" حيث اتضح وجود علاقة ارتباط معنوية بين السوائل داخل الخلايا وخارج الخلايا وأيضا بين مقدار البروتين ومقدار المعادن والدهون والكمية الكلية للماء داخل الجسم ووزن الجسم وطول الجسم ونسبة السوائل بالذراع الأيمن والذراع الأيسر والجذع والرجل الأيمن والرجل الأيسر ، ولم تتضح أي علاقة ارتباط معنوية بينها وبين القياسات الأخرى .

السوائل خارج الخلايا : ويتضح أيضا من الجدول وجود علاقة ارتباط معنوية بين السوائل خارج الخلايا وكمية البروتين ومقدار المعادن وكمية الماء ووزن الجسم وكذلك وزن الجسم وطوله وكمية السوائل بالذراع الأيمن والذراع الأيسر والجذع والرجل الأيمن والرجل الأيسر ولم تتضح أي علاقة ارتباط معنوية بينها وبين القياسات الأخرى .

كمية البروتين : ويتضح أيضا من هذه المصفوفة وجود علاقة ارتباط معنوية بين كمية البروتين ومقدار المعادن وكمية الدهون وكمية الماء الكلية بالجسم ووزن الجسم والطول ونسبة السوائل بالذراع الأيمن والذراع الأيسر والجذع والرجل الأيمن والرجل الأيسر ولم تتضح أي علاقة ما بينها وبين القياسات الأخرى .

مقدار المعادن "كتلة العظام" : كما اتضح من هذا الجدول أيضا وجود علاقة ارتباط موجبة بين مقدار المعادن وكمية الماء الكلية بالجسم ووزن الجسم وطوله وكذلك نسبة السوائل بالذراع الأيمن والذراع الأيسر والجذع والرجل الأيمن والرجل الأيسر، ولم تتضح أي علاقة ارتباط معنوية بينها وبين توزيع الدهون ودرجة البدانة وضبط العضلات ودرجة اللياقة .

كمية الدهون : وقد أتضح أيضا من هذا الجدول وجود علاقة ارتباط موجبة بين كمية الدهون وكمية الماء الكلية بالجسم ووزن الجسم وتوزيع الدهون ونسبة السوائل بالذراع الأيمن والذراع الأيسر والجذع ودرجة البدانة ، ولم تتضح أي علاقة ارتباط معنوية بينها وبين طول الجسم ونسبة السوائل بالرجل الأيمن والرجل الأيسر وكذلك ضبط العضلات ودرجة اللياقة .

كمية الماء الكلية : ويتضح أيضا من هذا الجدول أن هناك علاقة ارتباط موجبة ما بين كمية الماء ووزن الجسم والطول ونسبة السوائل بالذراع الأيمن والذراع الأيسر والجذع وكذلك نسبة السوائل بالرجل الأيمن والرجل الأيسر، وبينما لم تظهر بينها وبين توزيع الدهون ودرجة البدانة ضبط العضلات ودرجة اللياقة .

وزن الجسم : يتضح من الجدول أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين وزن الجسم وتوزيع الدهون ونسبة السوائل بالذراع الأيمن والأيسر والجذع والرجل الأيمن والرجل الأيسر ودرجة البدانة ، ولم تتضح أي علاقة ارتباط بينه وبين طول الجسم وضبط العضلات ودرجة اللياقة .

طول الجسم : كما تبين من الجدول أيضا وجود علاقة ارتباط بين طول الجسم ونسبة السوائل بالرجل الأيمن والرجل الأيسر ودرجة اللياقة ولم تتضح أي علاقة ارتباط بينه وبين توزيع الدهون ونسبة السوائل بالذراع الأيمن وبالذراع الأيسر والجذع ودرجة البدانة وضبط العضلات .

توزيع الدهون : كما ظهر أيضا من الجدول علاقة ارتباط موجبة بين توزيع الدهون ونسبة السوائل بالذراع الأيسر وبالرجل الأيسر وضبط العضلات ولم يتضح وجود أي علاقة ارتباط بينها وبين نسبة السوائل بالذراع الأيمن والجذع والرجل الأيمن ودرجة البدانة ودرجة اللياقة .

نسبة السوائل بالذراع الأيمن : ويتضح من الجدول أيضا أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين نسبة السوائل بالذراع الأيمن والذراع الأيسر والجذع والرجل الأيمن والرجل الأيسر ودرجة البدانة ، ولم تظهر أي علاقة ارتباط بينها وبين ضبط العضلات ودرجة اللياقة .

نسبة السوائل بالذراع الأيسر : كما يوضح الجدول أيضا علاقة الارتباط الموجبة بين نسبة السوائل والذراع الأيمن والجذع والرجل الأيمن والرجل الأيسر ودرجة البدانة، ولم تظهر أي علاقة ارتباط بينها وبين ضبط العضلات ودرجة اللياقة .

نسبة السوائل بالجذع : كما ظهرت أيضا علاقة ارتباط موجبة بين نسبة السوائل بالجذع ونسبة السوائل بالرجل الأيمن والرجل الأيسر ، ولم تظهر أي علاقة ارتباط بينها وبين درجة البدانة وضبط العضلات ودرجة اللياقة .

نسبة السوائل بالرجل الأيمن : ويبين الجدول أيضا علاقة الارتباط الموجبة بين نسبة السوائل بالرجل الأيمن والرجل الأيسر ودرجة اللياقة ، ولم تتضح أي علاقة ارتباط بينها وبين درجة البدانة وضبط العضلات .

نسبة السوائل بالرجل الأيسر : ويتضح من الجدول وجود علاقة ارتباط موجبة بين نسبة السوائل بالرجل الأيسر والرجل الأيمن ودرجة اللياقة وعدم وجود علاقة ارتباط بينها وبين درجة البدانة وضبط العضلات.

درجة البدانة : ويتضح من الجدول أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين درجة البدانة و ضبط العضلات وعدم وجود علاقة ارتباط بينها وبين درجة اللياقة .

ضبط العضلات : ويتضح من الجدول عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين ضبط العضلات ودرجة اللياقة .

جدول رقم (5)

مصفوفة الارتباطات لمكونات الجسم قيد الدراسة للطلبات غير ممارسات للنشاط الرياضي

17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	المتغيرات
																1	1.السوائل داخل الخلايا
															1	0.967	2.السوائل خارج الخلايا
														1	0.979	0.998	3.كمية البروتين
													1	0.999	0.951	0.997	4.مقدار المعادن
												1	0.841	0.845	0.751	0.869	5.كمية الدهون
											1	0.835	0.999	0.999	0.964	0.996	6.كمية الماء بالجسم
										1	0.940	0.972	0.943	0.946	0.881	0.960	7.وزن الجسم
									1	0.355	0.599	0.164	0.590	0.587	0.685	0.553	8.طول الجسم
								1	0.05	0.905	0.71	0.97	0.72	0.73	0.60	0.76	9.توزيع الدهون

									-9		8	1	7	1	9	4	
							1	0.41 -5	0.50 8	0.190 -	0.67	0.35 -1	0.66	0.63	0.13 5	0.30	10.السوائل بالذراع الأيمن
						1	0.22	0.81 5	0.44 0	0.961	0.97 5	0.88 7	0.97 9	0.98 1	0.92 8	0.98 6	11.السوائل بالذراع الأيسر
					1	0.99 2	0.72	0.76 1	0.53 2	0.950	0.99 3	0.85 7	0.99 5	0.99 5	0.96 3	0.99 6	12.السوائل بالجلد
				1	0.92 3	0.89 1	0.00 -8	0.59 9	0.68 7	0.873	0.95 8	0.75 4	0.95 4	0.95 5	0.97 4	0.94 2	13.السوائل بالرجل الأيمن
			1	0.99 8	0.92 4	0.89 1	0.02 2	0.59 5	0.70 7	0.873	0.96 0	0.75 4	0.95 6	0.95 7	0.95 5	0.94 3	14.السوائل بالرجل الأيسر
		1	0.71 3	0.72 0	0.85 0	0.89 1	0.35 -5	0.98 3	0.06 6	0.955	0.81 8	0.98 4	0.82 5	0.82 8	0.73 1	0.85 3	15.درجة البدانة
	1	0.23 6	0.30 4	0.31 9	0.39 8	0.44 4	0.18 2	0.18 0	0.13 2	0.256	0.36 4	0.16 7	0.36 6	0.37 8	0.30 5	0.37 0	16.ضبط العضلات
1	0.44 3	0.37 -8	0.04 -5	0.02 -7	0.03 -4	0.07 -0	0.58 9	0.49 -9	0.19 5	0.311 -	0.03 -1	0.47 -8	0.03 -8	0.04 -7	0.05 8	0.08 -3	17.درجة اللياقة

مصفوفة الارتباطات للطالبات الغير ممارسات للنشاط الرياضي :

السوائل داخل الخلايا :وقد تبين من الجدول جدول رقم (5) وجود علاقة ارتباط موجبة بين نسبة السوائل داخل الخلايا وخارج الخلايا وأيضا بين مقدار البروتين و الدهون والكمية الكلية للماء داخل الجسم ووزن الجسم وتوزيع الدهون بالجسم ونسبة السوائل بالذراع الأيسر والرجل الأيمن والأيسر ودرجة البدانة بينما لم تتضح بينها وبين الطول ودرجة اللياقة .

السوائل خارج الخلايا : ومن الجدول أيضا أتضح الارتباط المعنوي الموجب بين كمية السوائل خارج الخلايا وكمية البروتين وكمية المعادن "كتلة العظام" وكتلة الدهون وكمية الماء بالجسم و أيضا وزن الجسم أي كما زاد احدهما زاد الآخر و أيضا بينها وبين كمية السوائل بالذراع الأيسر و الرجل الأيمن والأيسر ولم تتضح بينها وبين الطول ودرجة اللياقة وتوزيع الدهون داخل الجسم .

كمية البروتين : ومن الجدول أيضا فقد أتضح الارتباط الموجب بين كتلة البروتين وكتلة العظام وكتلة الدهون وكمية السوائل الكلية بالجسم والطول وكمية السوائل بالذراع الأيمن والأيسر والجذع والرجل الأيمن والأيسر ودرجة البدانة ولم تتضح بينها وبين القياسات الأخرى .

مقدار المعادن "كتلة العظام" : كما ظهرت أيضا ارتباطات معنوية بين مقدار المعادن "كتلة العظام" وبين كمية السوائل الكلية بالجسم بحيث كانت نسبة الارتباط 0.999 وأيضا بينها وبين وزن الجسم أي أنها كلما زاد طول الجسم زادت كتلة العظام وهذا أمر متوقع طبيعي لأن طول الجسم يتوقف على الهيكل العظمي، وكذلك بينها وبين كمية السوائل بالذراع الأيمن والأيسر والجذع والرجل الأيمن والأيسر ودرجة البدانة ولم تتضح بينها وبين درجة اللياقة وتوزيع الدهن بالجسم وكمية العضلات المطلوبة .

كمية الدهون : وقد أتضح وجود علاقة ارتباط معنوية بين كتلة الدهون وكمية الماء الكلية بالجسم وتوزيع الدهون وكمية الماء بالذراع اليسر والجذع والرجل الأيمن والأيسر ودرجة البدانة ولم تتضح أي علاقة معنوية بينها وبين القياسات الأخرى .

كمية الماء الكلية بالجسم : ظهرت علاقة ارتباط موجبة بين كمية السوائل في الذراع الأيمن والأيسر والجذع والرجل الأيمن والأيسر ودرجة البدانة وبينها لم تتضح أي علاقة معنوية بينها وبين القياسات الأخرى.

وزن الجسم : ظهرت علاقة ارتباط موجبة بين وزن الجسم وتوزيع الدهون وكمية السوائل في الذراع الأيمن والأيسر والجذع والرجل الأيمن و الأيسر ودرجة البدانة .

طول الجسم : ويظهر أيضاً أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين طول الجسم والسوائل داخل الخلايا وخارج الخلايا وكمية البروتين ومقدار المعادن وكمية الماء الكلية .

توزيع الدهون : ويتضح من الجدول أيضا أن هناك ارتباطاً معنوياً بين توزيع الدهون وبين نسبة السوائل بالذراع الأيسر والجذع ودرجة البدانة ولم تظهر أي علاقة بينها وبين القياسات الأخرى .

السوائل بالذراع الأيمن : ويتضح أيضاً من الجدول أن هناك علاقة ارتباط بين السوائل بالذراع الأيمن وكمية البروتين ومقدار المعادن وكمية الماء الكلية بالجسم وطول الجسم .

السوائل بالذراع الأيسر : ويظهر من الجدول أيضا ارتباطاً معنوياً بين السوائل بالجذع والرجل الأيمن والرجل الأيسر ودرجة البدانة ولم تظهر أي علاقة ارتباط بينها وبين ضبط العضلات ودرجة اللياقة .

السوائل داخل الجذع : يتضح من الجدول أيضاً وجود علاقة ارتباط موجبة بينها وبين السوائل بالذراع الأيمن والأيسر والرجل الأيمن والأيسر ودرجة البدانة .

السوائل بالرجل الأيمن : ويتضح أن هناك علاقة ارتباط موجبة بينها وبين السوائل بالرجل الأيسر .

الاستنتاجات والتوصيات :

الاستنتاجات : في حدود موضوع الدراسة وأهدافه والخطوات المتبعة في هذا البحث يمكن استنتاج واستخلاص ما يلي :

أولاً : ظهور فروق معنوية في " درجة اللياقة " و " الكتلة العضلية " في حين لم تظهر فروق معنوية في القياسات الأخرى .

ثانياً : مصفوفة الارتباط لدى ممارسات النشاط الرياضي .

- 1- وجود علاقة ارتباط موجبة بين السوائل داخل الخلايا وخارج الخلايا ومقدار البروتين ومقدار المعادن والدهون والكمية الكلية للماء داخل الجسم ووزن الجسم وطوله ونسبة السوائل بالذراع الأيمن والأيسر والجذع والرجل الأيمن والأيسر .
 - 2- وجود علاقة ارتباط موجبة ما بين كمية الماء ووزن الجسم والطول ونسبة السوائل بالذراع الأيمن والأيسر والجذع وكذلك نسبة السوائل بالرجل الأيمن والرجل الأيسر ، بينما لم تظهر بينها وبين توزيع الدهون ودرجة البدانة وضبط العضلات ودرجة اللياقة .
- ثالثاً :** مصفوفة الارتباط لدى غير ممارسات النشاط الرياضي .

- 1- وجود علاقة ارتباط موجبة بين نسبة السوائل داخل الخلايا وخارج الخلايا ومقدار البروتين والدهون والكمية الكلية للماء داخل الجسم ووزن الجسم وتوزيع الدهون بالجسم ونسبة السوائل بالذراع الأيسر والجذع والرجل الأيمن والأيسر ودرجة البدانة بينما لم تتضح بينها وبين الطول ودرجة اللياقة .
- 2- وجود علاقة ارتباط موجبة بين كمية السوائل بالجسم والذراع الأيسر والجذع والرجل الأيمن والرجل الأيسر ودرجة البدانة وبينما لم تتضح علاقة ارتباط بينها وبين القياسات الأخرى .

التوصيات: استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي :-

يجب أن يكون البرنامج التدريبي الممارس الذي تمارسه الطالبات في كلية التربية البدنية برنامجاً مؤثراً بصورة إيجابية على مكونات تركيب الجسم.

التأكيد على استخدام جهاز (In body 720) لما له من أهمية بالغة في معرفة مكونات تركيب الجسم ودرجة اللياقة وأهميته أيضاً في تقويم برامج الأنشطة الرياضية .

إجراء العديد من البحوث والدراسات المشابهة في الألعاب الجماعية والفردية الأخرى ولعينات مختلفة في المستوى والسن .

إجراء دراسات مشابهة على عينات أكبر عدداً.

المراجع العربية والأجنبية :

أولاً : المراجع العربية :

- 1- حامد عبد الفتاح الأشقر : (2006) تحليل تركيب بعض مكونات الجسم بين نخبة من الرياضيين في رياضات مختلفة بليبيا ، باستخدام جهاز (In Body 3.0) المؤتمر العلمي الثالث للتربية البدنية والرياضة كلية التربية البدنية ، جامعة الزاوية.

- 2- عماد سرداح (2005) :أثر برنامج تدريبي هوائي على عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة لمرحلة الشباب ، دراسة مقارنة بين الوستين الأرضي والمائي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية :عمان، الأردن.
- 3- عمر شرعب (2012) : بناء مستويات معيارية لبعض المتغيرات البدنية لدى ناشئي أندية كرة القدم في الضفة الغربية فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين .
- 4- كمال الرضي (2008) : الرياضة لغير الرياضيين -لياقة - صحة - جمال ،المكتبة الوطنية للطباعة والنشر، عمان، الأردن
- 5- محمد محمد الحماحمي : (2000) التغذية والصحة للحياة والرياضة ، الطبعة الأولى ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .
- 6- محمد حسنين ،كمال إسماعيل : (1997) أسس التدريب الرياضي ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، مصر.
- 7- نشوان نشوان (2010) : فن الرياضة والصحة ،دار الحامد للنشر، عمان الأردن.
- 8- هزاع الهزاع (1997) : فسيولوجيا الجهد البدني لدى الأطفال والناشئين ، ط 1 ،الاتحاد السعودي للطب الرياضي ، المملكة العربية السعودية.
- 9- هزاع الهزاع (2003) : مستويات النشاط البدني المرتبط بالصحة واللياقة القلبية والتنفسية لدى الشباب السعودي (دراسة تتبعية) ، مكتبة الملك فهد ، المملكة العربية السعودية .
- 10- يوسف كماش (2011) : التغذية والنشاط الرياضي ، دار دجلة ، العراق .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

11. Roche , Alex ., Heymsfield , B., lohman , T , b., (1995) " Human Body Composition " . Human Kinetics .
- 12.Thomas , E , L , Frost, G ., Hrrington ,T., and Bell , J ., D : (2001) Validation of” In Body Bioelectrical Impedance by whole Body “ MIRI “ . Procceeding , Nutrition Scociety 57 . 112
- 13.Tortora, Gerad , J. (1994) Introduction to the Human Body 3 Ed Harper Collins College Publi .
- 14.Wells , Christine, 1 : (1991) “ Women Sport & PerFormance 2 Ed Huthan Kinetics.
- 15.Wilmpr , J , H ., Costill , D , 1 : (1994) Physiology of Sport and / Exercise “ Human Kinetics.
- 16.Wynsberghe, D , V., Nobck , C , R ., Canola , R ., : (1995) Human Anatomy and physiology’ 3 Ed — Mc Graw — Hill , Inc.

المنهج المدرسي " مفهومه والأسس النفسية لبنائه "

د. سالم إبراهيم محمد

ملخص البحث :-

بما أن للمنهج المدرسي العديد من الأسس الذي يبنى عليها إلا ان الباحث أعتمد على الأسس النفسية له في موضوع بحثه ، لما لهذه الأسس من دور في توجيه المنهج ليكون أكثر تنوعاً بما يتلاءم مع المتعلمين في طبيعتهم وحاجاتهم واهتماماتهم ، وبما يتفق مع البيئات المختلفة التي يعيشون فيها حسب ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم باعتبار المتعلم هو من تقوم عليه العملية التربوية ومحوراً له. وهدف البحث للتعرف على المنهج بمفهوميته القديم والحديث ، والفرق بينهما ، والتعرف على الأسس النفسية لبناء المنهج ، واعتمد الباحث المنهج الوصفي لموضوع بحثه .

وكان من اهم النتائج التي توصل إليها البحث أن المفهوم الحديث للمنهج لم يقتصر على ما يتعلمه التلاميذ داخل المدرسة فقط كما هو الحال في المفهوم القديم للمنهج وإنما يتعلمون ما يحتاجونه خارجها أيضاً بقصد تعديل سلوكهم والوصول بهم إلى أهداف التربية المنشودة ، وأن هناك فرق في جميع المجالات بين المفهومين ، كما ان هناك العديد من الجوانب النفسية التي يمكن بناء المنهج المدرسي للتلاميذ على أساسها.

الكلمات المفتاحية : المنهج القديم ، المنهج الحديث ، الأسس النفسية

المقدمة:

يعد المنهج المدرسي من أهم الأنظمة في تشكيل النظام التربوي وهو بصفته نظاماً، فنجدته المرأة التي تعكس فلسفة النظام التربوي في ترجمته لفلسفة المجتمع وحاجاته وطموحاته من أجل تربية أبنائه التربية الصحيحة التي يهدف إليها وكما يراها هو، ويعتبر المنهج المدرسي هو الركيزة الأساسية للعملية التربوية، والحاجة الأساسية لها، لذلك كان لزاماً على أي نظام تربوي أن يبنى منظومة منهجية لتعليم وتربية أبنائه تحسباً للنظرة التربوية التي يؤمن بها، وتحويل محتواها النظري إلى واقع ملموس لأن المنهج أصبح يواجه ضرورات اجتماعية ونفسية واقتصادية بالغة الأهمية لصلتها المباشرة بنظرها لكل من الفرد والمجتمع، فعن طريقه يمكن أن نحقق السمات والخصائص والكفاءات المطلوبة في الفرد المواطن وبالتالي يمكن بناء المجتمع الأفضل، وبما أن المناهج مجموعة من الأسس التي تقوم أو تبنى عليها التي من أهمها الأسس الاجتماعية والأسس المعرفية والأسس الفلسفية والأسس النفسية والتي يعدها الباحث محوراً أساسياً في موضوع بحثه هذا نظراً لما للأسس النفسية من دور في توجيه المنهج ليكون أكثر تنوعاً بما يتلاءم مع المتعلمين في طبيعتهم وحاجاتهم واهتماماتهم، وبما يتفق مع البيئات المختلفة التي يعيشون فيها حسب ميولهم وقدراتهم، واستعداداتهم وفهم مشكلاتهم فهما حقيقياً باعتبار المتعلم هو من تقوم عليه العملية التربوية وتعتبره محورها لها والتي تهدف إلى نموه والنهوض بشخصيته بصورة متكاملة وشاملة، وذلك بإحداث تغييرا في سلوكياته ومعتقداته وأفكاره وفي جميع جوانب شخصيته مراعية مرحلة النمو التي يمر بها وبالتالي فمن الضرورة الملحة من صياغة المنهج وتقديمه بما يتناسب مع كل ما سبق وذلك من تقدم المجتمع وازدهاره.

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- 1- ما مفهوم المنهج المدرسي؟
- 2- ما لفرق بين المفهوم القديم والمفهوم الحديث للمنهج المدرسي؟
- 3- ما الأسس النفسية لبناء المنهج المدرسي؟

أهمية البحث:

تتحقق أهمية البحث في الآتي:

- 1- إلقاء الضوء على مفهوم المنهج المدرسي.
- 2- توضيح الفرق بين المفهوم القديم والمفهوم الحديث للمنهج المدرسي.
- 3- إلقاء الضوء على الأسس النفسية لبناء المنهج المدرسي.
- 4- الوصول إلى بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي قد تكون بداية لمن أراد التوسع في هذا الموضوع.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي :-

- 1- التعرف علي مفهوم المنهج المدرسي.
- 2- التعرف على الفرق بين المفهوم القديم والمفهوم الحديث للمنهج المدرسي.
- 3- التعرف على الأسس النفسية لبناء المنهج المدرسي.

منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي، لأنه يتماشى مع طبيعة البحث الحالي وأهدافه.

حدود البحث: تتحدد حدود البحث في حدوده الموضوعية المتعلقة بموضوع البحث، وهي مفهوم المنهج، والمفارقة بين المفهوم القديم والمفهوم الحديث للمنهج المدرسي، ومفهوم الأسس النفسية ، والجوانب التي يمكن بناء المنهج المدرسي للتلاميذ على أساسها، وأهميتها في بناء المنهج المدرسي .

مفهوم المنهج المدرسي:

منهج كلمة مأخوذة عن اللاتينية، فهي مشتقة عن الجذر اللاتيني بمعنى مضمار سباق، فمنهج المدرسة من المنظور التقليدي أمراً شبيهاً بذلك المضمار يعرج بالطلاب في سباق لمحاولة الوصول إلى خط النهاية، يتنافس فيه الطلاب على إتقان المواد والموضوعات الدراسية. (سليم وآخرون: 2006، ص 12).

والمنهج لغة يعنى الطريق الواضح كما جاء في لسان العرب لابن منظور، أما في التراث استخدمت كلمة منهاج لتدل على مجموعة القيم والسنن التي يجب أن يتعلمها الإنسان، والمنهج كما يرى بعض المختصين هو الخطة الشاملة للعمل المدرسي، وهو وسيلة التعليم الأساسية أي أنه المحور الذي يركز عليه كل ما يقوم به الطلبة ومدرسوهم، وهكذا فإن المنهج في نظرهم ذو طبيعة "مزدوجة" فمن ناحية يتألف من مجموع الأنشطة والأشياء التي يتم إنجازها، ومن ناحية أخرى من المواد التي استخدمت لإنجاز هذه الأشياء (محمود: 2006، ص 6).

وهناك العديد من المعاني لكلمة منهج والتي تتمثل في المفردات من حيث تقديمها وتنظيمها واختيارها، فمن حيث التقديم نجد كلمة منهج تعني الآتي:

- 1- كل المفردات التي تقدمها المدرسة لتلاميذها.
 - 2- كل المفردات التي تقدم في مجال دراسي واحد مثل مناهج التربية الإسلامية، مناهج اللغة العربية، مناهج العلوم.
- أما من حيث التنظيم فنجد كلمة منهج تعني: تنظيم معين لمفردات المنهج مثل: مناهج الأعداد للجامعة، ومناهج إعداد للحياة، أو العمل، أما من حيث اختيارها فنجد كلمة منهج تعني ما يختاره التلميذ من المفردات، أو المفردات التي يتم اختيارها من قبل المعلم لغرض إعداد المتعلمين للامتحانات لكي يحكم بنتيجة المتعلمين على مدى نجاحه في التعليم من عدمه، وهذا من ناحية المفردات أما من ناحية المواد فنجد كلمة منهج تعني الآتي:

- 1- المادة الدراسية التي تتناول أكبر قدر من المعرفة والمعلومات والحقائق.
 - 2- برنامج دراسي يتكون من المواد الدراسية التي يطلب من الدارسين تعلمها.
 - 3- العديد من المواد التي تقرر على المتعلمين وذات جانب معرفي لتلقيها لهم دون أدنى اهتمام بالجوانب الأخرى للمتعلم.
- وعموماً فكل هذه المعاني التي قدمت لمعنى كلمة منهج نجدها تتعلق بالمفهوم الضيق التقليدي القديم للمنهج، لذلك كان ينظر إلى المنهج قديماً بأنه "مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية اصطلاحاً على تسميتها بالمقررات الدراسية أو مجموع الموضوعات الدراسية التي تقدمها المدرسة للتلاميذ في مادة معينة في صف دراسي معين". (مصطفى: 2000، ص 14).

ويعرفه الباحث بأنه المنهج التي تقدمه المدرسة لتلاميذها بغية حفظه ليتم نقلهم من سنة دراسية إلى أخرى أو مرحلة تعليمية إلى أخرى. وعندما ازدادت متطلبات الحياة وكثرت حاجات الناس وازدادت الحياة تعقيداً لم يعد المفهوم القديم للمنهج قادراً على الوفاء بمتطلبات التربية الحديثة بعدما اتسعت لتشمل الحياة كلها، ولم تعد مقصورة على الإعداد للحياة المستقبل، بل هي الماضي بخبراته والحاضر بمشكلاته، والمستقبل بتوقعاته. لذلك كثر التفكير في تبني مفهوم حديث للمنهج الواسع الشامل لمعالجة الإخفاقات التي مر بها المفهوم القديم للمنهج إلا أن هذا المفهوم أصبح فيه العمل المدرسي أكثر سعة وتعقيداً أو مرونة وفاعلية.

وبهذا فإن المفهوم الحديث للمنهج يعني "مجموع الخبرات التربوية والثقافية والرياضية والاجتماعية والفنية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وتعديل سلوكهم وفقاً لأهدافها التربوية". (الساموك، جواد: 2009، ص 26).

ويعرف بأنه: مجموعة الخبرات التربوية، والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية التي تخططها المدرسة، وتهيئها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطاً من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب فيه، ومن خلال ممارستهم للأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات بما يساعدهم في إتمام نموهم (عيسى: 2018، ص 18) ويعرف أيضاً بأنه: مجموع الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ بقصد مساعدتهم على النمو الشامل أي النمو في جميع الجوانب "العقلية والثقافية والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية" نمواً يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة (موسى: 2007، ص 23)

ويعرف المنهج الحديث من المنظور الإسلامي بأنه نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها بقصد إيصالهم إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها، وتحقيق الأهداف المنشودة لهم (مذكور: 2001، ص 14).

ويعرفه الباحث بأنه: مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم والأنشطة التي تقدم تحت إشراف المدرسة من أجل تنمية المتعلمين من جميع الجوانب.

يتضح من خلال التعريفات السابقة التي قدمت للمفهوم الحديث للمنهج أنها اشتملت على الخبرات سواء كانت هذه الخبرات تربوية أو اجتماعية أو ثقافية وأن هذه الخبرات تقدمها المدرسة لمتعلميها ليس داخل أروقة المدرسة فقط وإنما حتى خارجها بقصد تعديل سلوك المتعلمين والوصول بهم إلى الأهداف المنشودة من التربية، وليس كما كان معمول به في المفهوم القديم للمنهج في تركيزه على المتعلمين داخل المدرسة فقط من خلال تقديمها والمعلومات والمعارف ومطالبة المتعلمين بحفظها.

الفرق بين المفهوم القديم والمفهوم الحديث للمنهج:

بعد الانتهاء من العرض الموجز للمنهج بمفهومه التقليدي والحديث يتناول الباحث المفارقة بين المفهومين والجدول التالي يبين هذه المفارقة في المجالات الأتية: (مصطفى: 2000، ص 18 – 19) (بحري: 2012، ص 19 – 21).

المجال	المنهج القديم	المنهج الحديث
المتعلم	- سلبي غير مشارك - يحكم عليه بمدى نجاح حفظه للمادة الدراسية - تهمل ميوله واهتماماته	- إيجابي مشارك في عملية التعلم - يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف التعليمية - يراعى الفروق الفردية
المعلم	- علاقة تسلطية بتلاميذه - يحكم عليه بمدى نجاح تلاميذه في الامتحانات - يشجع التلاميذ على حفظ المادة الدراسية - ناقل للمعرفة - لا يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ - دور المعلم ثابت - يهدد بالعقاب ويوقعه	- علاقته بالتلاميذ تقوم على الاحترام المتبادل - يحكم عليه بمدى مساعدة تلاميذه على النمو الشامل - يشجع التلاميذ على التعلم الذاتي والتعاون وتحمل المسؤولية - مهيب لعملية التعلم وموجه للتلاميذ - يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ - دور المعلم متغير ومغير - يتعامل بالطرق التربوية
المجال	المنهج القديم	المنهج الحديث
المادة الدراسية	- غاية في ذاتها - يبنى المحتوى وفق التنظيم المنطقي للمادة - المواد الدراسية منفصلة - مصدرها الكتاب المدرسي - لا يجوز إدخال تعديلات عليها	- وسيلة للنمو الشامل للتلميذ وأداة لمعالجة مواقف الحياة - يبنى المحتوى وفق التنظيم المنطقي للمادة والسيكولوجي للمتعلم - المواد الدراسية مترابطة ومتكاملة - مصادرها متنوعة - تعدل وفق ظروف التلاميذ وحاجاتهم ومشكلاتهم
طبيعة المنهج	- المقرر الدراسي مرادف للمنهج	- المقرر الدراسي جزء من المنهج

- ثابت لا يقبل التعديل - يركز على الجانب المعرفي - يهتم بالنمو العقلي للتلميذ - يكيف التلميذ بالمنهج - لا يرتبط بالبيئة المحلية	- مرن يقبل التعديل - يهتم بطريقة تفكير التلاميذ والمهارات التي تواكب التطور - يراعى جميع جوانب نمو التلميذ - يكيف المنهج للتلميذ - يرتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة المحلية والمجتمع
- يعد من قبل اختصاصيين في المادة الدراسية - يهتم بالتخطيط باختيار المادة الدراسية - المادة الدراسية هي محور المنهج - المعرفة وحدة بناء المنهج	- يشارك في إعدادة جميع أركان العملية التعليمية المؤثرة والمتأثرة بها. - يهتم باختيار جميع عناصر المنهج - المتعلم هو محور المنهج - الخبرة وحدة بناء المنهج
- تقوم على التلقين والتحفيظ - لا تهتم بالنشاطات التعليمية - تغفل استخدام الوسائل التعليمية - تسير على نمط واحد	- تقوم على توفير الظروف المناسبة للتعلم - تهتم بالنشاطات المختلفة - تستخدم وسائل تعليمية متنوعة - لها أنماط متعددة
- حياة مدرسية خالية من الحيوية والنشاط - حياة مستبدة لكون المستبد فيها المدير والمعلم، والتلميذ هو الضحية	- حياة مدرسية مليئة بالحيوية والنشاط - حياة متعاونة يعتمد فيها التلاميذ على أنفسهم.
- لا يعطى اهتمام كبير لعلاقة المدرسة بالأسرة - لا يعطى اهتمام بربط المادة بالبيئة وتوظيف المعلومات	- يولى اهتمام كبيرا لعلاقة المدرسة بالأسرة - يعطى اهتماما كبيرا بربط المعلومات بالبيئة وجعلها وظيفة يستخدمها التلميذ في المواقف اليومية

الأسس النفسية لبناء المنهج.

مفهوم الأسس النفسية:

يقصد بالأسس النفسية للمنهج المدرسي مجموعة المقومات أو الركائز أو القواعد ذات العلاقة بالطالب أو المتعلم من حيث حاجاته واهتماماته وقدراته وميوله والتي ينبغي على مخططي المنهج المدرسي مراعاتها جيدا عند التخطيط لمنهج جديد أو عند تعديل أو تطوير أي منهج حالي، فتخطيط أو تصميم أي منهج جديد لصف من الصفوف أو لمرحلة دراسية معينة يتطلب دراسة حاجات المجموعات الطلابية وقدراتها وخبراتها السابقة، حيث يتم وضع الأهداف واختيار كل من المحتوى والخبرات التعليمية وإجراءات التقويم المناسبة لهم دون غيرهم (سعادة، إبراهيم: 2014، ص 141)، كما يجب على واضعي المنهج الدراسي بأن يلموا بالطريقة التي يتم فيها تعليم كل متعلم في أي مرحلة، وكذلك معرفة الأساليب التي يسير فيها عقله عند التعليم والتعلم، وزيادة على ذلك معرفة العوامل التي من شأنها أن تساعد على التعلم والعوامل التي تعوقه، ومعرفة البيئة التي تحمل تلك العوامل ليتعاملوا بمعرفة كاملة (الساموك، جواد: 2009، ص 34).

وتعرف الأسس النفسية : بأنها المبادئ النفسية التي توصلت إليها الدراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذها. (جبر، عويد، 2015، ص 69).

ويعرف الباحث الأسس النفسية للمنهج بأنها: مجموعة المقومات أو القواعد أو الركائز التي يجب أن تبنى عليها المنهج مراعاة لاستعداد المتعلمين وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم وحاجاتهم النفسية والجسمية.

وأن معرفة هذه العوامل يتوقف على نجاح العملية التعليمية أو فشلها، وأمر ضروري وحيوي للذين يقضون عمرهم أو جله في عملية التعليم أو في التعامل مع الناس، وبما أن المعلمون هم أكثر الناس تعاملًا مع الناشئة فيجب أن يكونوا ملمين بخصائص نمو الطفل وتعلمه حتى يقودوه نحو تكوينه التربوي والنفسي على أسس قوية تمكنه من إكمال العلم الذي يرغب فيه والمهنة التي يطمح إليها. وهناك بعض الجوانب النفسية التي يمكن بناء المنهج المدرسي للتلاميذ على أساسها، (قنديل: 2008، ص 58 – 68):

1- الخصائص العامة للنمو وعلاقتها بالمنهج:

يجب أن يرتبط المنهج بجوانب نمو التلاميذ التي تعتمد إلى حد كبير على التعلم مثل النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي واللغوي وإن كان من الصعب الفصل بين النمو الجسمي وهذه الأنواع من النمو إذ أن العلاقة وطيدة بين نضج أجهزة الجسم والتعلم، فالنمو نتيجة للتفاعل بينهما، وفي ضوء خصائص عملية النمو بوجه عام يمكن تحديد أساليب مراعاتها في المنهج.

2- المنهج والاتجاهات والقيم:

تشير الاتجاهات إلى نزاعات تؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكية محددة نحو أشخاص أو حوادث أو أوضاع أو أشياء معينة، وهذه النزاعات تجعل الفرد يستجيب عادة بنفس الطريقة كلما تكرر نفس الموقف أو الحدث أما القيم فهي الأفكار والقواعد والمعايير التي يرتضيها الدين والمجتمع، وتتفق القيم في طبيعتها مع الاتجاهات، غير أنها أكثر عمومية وثباتًا، ذلك لأنها أكثر أهمية بالنسبة للمجتمع وذات علاقة وثيقة بالعقيدة الدينية والسلوك الأخلاقي الذي يرضاه المجتمع.

3- المنهج وحاجات التلاميذ ومشكلاتهم:

الحاجات منها ما هو عضوي مثل الغذاء والماء والراحة، ومنها ما هو نفسي أو اجتماعي مثل الحاجة إلى الأمن والحب والانتماء وتحقيق الذات، وهذه الحاجات تتفاعل في كل متكامل وترجم في سلوك الفرد في النهاية. وعدم إشباع الحاجة يصحبه توتر وضيق يزول إذا قضيت هذه الحاجة، وإذا لم تقض فقد تؤدي طاقة التوتر والضيق إلى انحرافات سلوكية لا يقرها المجتمع أو إلى أمراض عضوية أو نفسية يصعب التغلب عليها فيما بعد. فالسرقة أو العدوانية الزائدة أو الانطواء لدرجة الانعزال أو الاجتماعية لدرجة فقدان الهوية ماهي إلا طرق غير سوية لإشباع حاجات أو حل مشكلات شخصية.

4- المنهج وميول التلاميذ:

تتصف الميول بأنها أقل ثباتًا من الاتجاهات أو القيم، حيث أنه من الممكن أن يميل الفرد إلى عمل أو شيء دون أن يمتلك الاستعداد الكافي للنجاح فيه، لذلك فالميول كثيرًا ما تتغير من فترة لأخرى، وعندما تثبت عند الفرد تصبح اتجاهًا بلازمه، وتتنوع الميول، فمنها الاجتماعي والعلمي، ومنها الذي يتصل بأمور عامة، والواقع أن الميل قد يكون إيجابيًا نافعًا يتمشى مع العقيدة والقيم، وقد يكون سلبيًا ضارًا، ومن هذا المنطلق كان اهتمام المناهج الحديثة بتهيئة بيئة التعلم لإنماء الميول النافعة والتخلص من الميول الضارة.

أهمية الأسس النفسية في بناء المنهج الدراسي:

تتضح أهمية الأسس النفسية في بناء المنهج من خلال الاستفادة من نظريات التعليم والتعلم الحديثة، التي ركزت على المبادئ والأسس التالية، (الجاوي، قاسم: 2016، ص 41 – 42):

- الدور الإيجابي للمتعلم في عملية التعلم.
- أهمية استخدام التعزيز والإثابة في تنظيم التعلم.
- الانطلاق من حاجات المتعلمين وميولهم وقدراتهم في اختيار الأهداف وطرائق التعلم.
- التنوع في مصادر التعلم .
- استخدام أساليب الاستكشاف والاستطلاع والاستدلال الاستقرائي والاستنتاجي في تنظيم التعلم والتركيز على ممارسة التفكير بأنماطه ومستوياته المختلفة سبيلا للتعلم.
- التركيز على توفير فرص التفاعل النشط مع عناصر التعلم بصورة أفضل.
- توفير الفرصة للمتعلمين لاختيار ما يناسبهم من الخبرات التعليمية وفق قدراتهم واحتياجاتهم بما يضمن لهم تفريد التعليم من خلال البدائل المتنوعة.

نظريات التعلم وعلاقتها بالمنهج المدرسي:

النظرية في علم النفس يقصد بها المسلمات الأولية التي يفترض أن نسلم بصحتها دون رهان، وتمثل نظريات التعلم محاولات جادة من أجل تنظيم حقائق التعلم وتبسيطها وشرحها وتفسيرها وكذلك التنبؤ بطريقة علمية، وأبرز هذه النظريات:

1- نظرية بياجيه للنمو المعرفي وعلاقتها بالمنهج:

بذل بياجيه جهدا كبيرا في تحديد مراحل النمو العقلي وتوضيح خصائصها فقد حدد أربع مراحل تتمثل الأولى منها في مرحلة النشاط الحسي الحركي التي تبدأ في السنتين الأوليتين من حياة الطفل، أما المرحلة الثانية فتسمى بمرحلة ما قبل العمليات وتبدأ من السنة الثالثة حتى السنة السابعة من عمر الطفل، وتمتاز هذه المرحلة بالنمو اللغوي لدى الطفل، وتمثل المرحلة الثالثة في مرحلة العمليات المادية التي تبدأ من السن السابعة وحتى سن الحادية عشر، وفيها يكتسب الطفل القدرة على التصنيف والترتيب وإجراء المقارنات، وتوقع نتائج عكسية، ونمو مفهوم العدد، والقيام بالعمليات المنطقية والرياضية، وتعتبر مرحلة العمليات المجردة آخر مراحل النمو العقلي التي حددها بياجيه، والتي تبدأ من سن الحادية عشر وحتى الخامسة عشر، حيث ينتقل فيها الطالب في عمليات تفكيره من المستوى الحسي إلى مستوى التفكير المجرد. (سعادة، إبراهيم: 2014، ص 180-181).

ويمكن الاستفادة بشكل كبير من نظرية بياجيه للنمو المعرفي عند الإعداد لأي منهج جديد، حيث لا بد من اختيار المفاهيم والمعلومات التي تتناسب مع القدرات العقلية للطلاب في مختلف المراحل التعليمية، وعلى وجه الخصوص المراحل الأولى.

2- نظرية التعزيز وعلاقتها بالمنهج.

ترتبط هذه النظرية بالعالم الأمريكي كلارك هل (Clark hull) الذي حاول جاهدا تفسير كل من التعلم والسلوك، وتشترط هذه النظرية حدوث المثير والاستجابة بشكل متلازم مع ضرورة التأكيد على وجود الإثابة، وقد أدخل (Hull) المنهج الفرضي الاستدلالي، ويرى أن التعلم يتمثل في اكتساب عادات آلية تساعد الفرد على التكيف مع البيئة، ويعتبر المثير الخارجي للبيئة نقطة

البداية في نظريته، حيث تنبعث مثيرات متعددة بصل بعضها إلى أعضاء الاستقبال عند الكائن الحي، ويتأثر النسيج العصبي لها حتى يصل إلى المخ (منى يونس بحري، 2012، ص 136).

ويمكن الاستفادة من المنهج الفرضي الاستدلالي الذي تركز عليه نظرية التعزيز عند هل (Hull) لمخطط المنهج لماله من دور في حل المشكلات بطريقة عملية، كما يمكن للمعلمين تطبيق أسلوب التعزيز أثناء مناقشة العديد من الموضوعات الدراسية مع الطلاب ترغيبا فيهم لموادهم الدراسية ومعلميهم ومدرستهم نفسها.

3- نظرية التعلم الإجرائي وعلاقتها بالمنهج:

يعود الفضل في ظهور هذه النظرية إلى عالم النفس الأمريكي المشهور سكينر (Skinner) الذي كان يصير دائما على أن السلوك الملاحظ هو الموضوع الوحيد المناسب الذي يجب أن يهتم به علم النفس، وتعتمد نظريته على التمييز بين نوعين من الاستجابات، ترتبط الأولى بمثيرات معينة في البيئة، وتسمى بالسلوك الإستجابي، في حين ليس من الضروري ربط الثانية بمثيرات محددة في البيئة، وتسمى بالسلوك الإجرائي، ويميز سكينر (Skinner) بين نمطين مهمين من أنماط التعزيز، يتمثل الأول في التعزيز المستمر، الذي يقوم على تعزيز الاستجابة في كل مرة تصدر فيها، بينما يتمثل النمط الثاني في التعزيز المتقطع، الذي يقوم على تعزيز الاستجابة في بعض مرات حدوثها وليس في كلها (سعادة، إبراهيم: 2014، ص 170-171).

يستفيد منفذو المنهج كثيرا من نظرية التعلم الإجرائي عند سكينر (Skinner) في تجاربه وأفكاره، من تطبيق المعلمين لها في جميع المواد وفي مختلف ميادين المعرفة.

استنتاجات البحث:

- 1- أن المنهج المدرسي تعددت له المعاني سواء من حيث المفردات في طريقة تقديمها، وتنظيمها واختيارها، أو في المواد الدراسية نفسها وطريقة تلقيها داخل المدرسة، وكل هذا يتعلق بالمفهوم الضيق (التقليدي القديم للمنهج).
- 2- أن المفهوم الحديث للمنهج لم يقتصر على ما يتعلمه التلاميذ داخل المدرسة فحسب، وإنما يتعلم ما يحتاجونه خارجها بقصد تعديل سلوكهم والوصول بهم إلى أهداف التربية المنشودة.
- 3- أن هناك فرق في جميع المجالات بين المنهج القديم والمنهج الحديث والمتعلقة بالمعلم والمعلم والمادة الدراسية، وطبيعة المنهج، وتخطيط المنهج، وطريقة التدريس، والحياة المدرسية، وعلاقة المدرسة بالبيئة والأسرة.
- 4- أن هناك العديد من الجوانب النفسية التي يمكن بناء المجتمع المدرسي للتلاميذ على أساسها، كالخصائص العامة للنمو، والاتجاهات والقيم، وحاجات التلاميذ ومشكلاتهم، وميولهم.

التوصيات:

- 1- تطبيق المنهج المدرسي الحديث لاهتمامه بالتلاميذ من جميع جوانبهم، وتعديل سلوكهم وفقا لأهداف التربية.
- 2- تشجيع التلاميذ على المشاركة في عملية التعلم والتعاون وتحمل المسؤولية.
- 3- الاستفادة من نظريات التعلم التي بذل أصحابها جهودا كبيرة للعملية التعليمية وتطبيقها في مختلف ميادين المعرفة.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسة لدرجة تمثيل بعض المواد الدراسية للأسس النفسية للمنهج.
- 2- إجراء دراسة عن مدى مراعاة كتب الرياضيات للصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي للأسس النفسية كما يراها المعلمون.

المراجع:

- 1- أحمد إبراهيم قنديل: المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع، 2008.
- 2- أسيا محمد عيسي: المنهج المدرسي وبرامج تعليم الموهوبين، عمان، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، 2018.
- 3- جودت أحمد سعادة، عبدالله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، عمان، دار الفكر، 2014.
- 4- سعدون محمود الساموك، هدى على جواد الشمري، المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009.
- 5- صلاح الدين عرفة محمود، مقومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2006.
- 6- صلاح عبدالحميد مصطفى: المناهج الدراسية، عناصرها وأسسها، وتطبيقاتها، الرياض، دار المريخ للنشر، 2000.
- 7- ضياء عويد حربي العرنوسي، سعد محمد جبر: المناهج البناء والتطوير، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015.
- 8- على أحمد مذكور: مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001.
- 9= فؤاد محمد موسى: علم مناهج التربية، الأسس والعناصر والتطبيقات، المنصورة، دار الكلمة للنشر والتوزيع، 2007.
- 10- محمد صابر وآخرون: بناء المناهج وتخطيطها، عمان، دار الفكر، 2006.
- 11- محمد عبدالله الحاوي، محمد سرحان على قاسم: مقدمة في علم المناهج التربوية، صنعاء، دار الكتب، 2016.
- 12- منى يونس بحري، المنهج التربوي أسسه وتحليله، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2012.

تأثير برنامج مقترح بالتمارين العلاجية لتأهيل المصابين بخلع الجزئي لمفصل الكتف

أ. سمير فرج ضو أ. ميلود علي محمد الكالي أ. يحي سالم احمد الحجاجي

1-1 مقدمة البحث:

إن لياقة الفرد وقدرته على الوفاء بالمتطلبات البدنية التي تواجهه في حياته اليومية بهدف الانتاج او الترفيه تتطلب سمات جسمية تتماشى وطبيعة العمل ؛ ونوع النشاط كما ترتبط اللياقة الوظيفية بمدى كفاءة الاجهزة الحيوية لما لها من ارتباط بنشاط الفرد ويتكون جسم الانسان من العديد من الأجهزة مثل الجهاز الدوري والتنفسي ، والجهاز العضلي والجهاز الحركي وكل جهاز له وظيفة معينة . فالجهاز الحركي المتمثل في العضلات والمفاصل والعظام هو المسؤول على جميع الحركات في جسم الانسان.

الهيكل العظمي يتكون من مجموعات متعددة من الهياكل العظمية المترابطة مع بعضها، وكل منها هو عبارة عن مجموعة من العظام المرتبة مع بعضها ترتيبا خاصا تتربط هذه العظام مع بعضها بمساعدة قطع من الغضاريف التي تشترك معها في تكوين الهيكل العظمي لذلك يعدّ الهيكل العظمي جزءاً عظيماً - غضروفياً من حيث التكوين (68:13) والمفاصل عبارة عن مناطق تمفصل العظام مع بعضها، والتي يلتقي فيها عظمان أو أكثر تحصل الحركة في بعضها إلا أن قسماً منها تنعدم الحركة فيه (124:16) ويعدّ مفصل الكتف من المفاصل حرة الحركة وعديدة الحركة، حيث تكون فيه الحركة واسعة النطاق، وتكون أطراف العظام مغلقة بطبقة غضروفية رقيقة ويغطي الغضروف غشاء زلالي يفرض سائلاً يسهل انزلاق أطراف العظام على بعضها، كما يحاط المفصل من الخارج بأربطة ليفية قوية تلتصق بحواف أطراف العظام المكونة للمفصل (12 : 213)

2-1 مشكلة البحث:

العلاج الطبيعي هو علم وفن يساهم في تطوير الصحة ، ومنع حدوث المرض وذلك باستخدام عدة وسائل العلاج الحراري والكهربائي و المائي بالإضافة إلى العلاج الحركي الذي يعمل على تقوية العضلات العاملة على المفصل، والقوام (posture) السليم من أهم الدعائم الأساسية في حياة الانسان فعن طريقه المعتدل السليم يستطيع الإنسان أن يبني مجداً ، و يحي تراثاً، ويمارس شتى أنواع الأنشطة البدنية التي تساعده علي بناء جسم قوي خالٍ من الانحرافات و التشوهات والأمراض. يمثل القوام الجيد أهم مظاهر الحضارة ، كما أنه يجسد مؤشراً صادقاً على تقدم الشعوب ومدى تطورها (10: 11) كما يعدّ مفصل الكتف من المفاصل الزلالية المتعددة المحاور وحرّة الحركة والمعروفة بمفاصل الكرة والحق؛ أي أنه قادر علي تحقيق أهداف مختلفة من الحركات الميكانيكية لكل منها اتجاهاتها و مستوياتها مثل (القبض والبسط والتقريب والتباعد والدوران للدخول وللخارج فهو بذلك يعد من أكثر المفاصل إحداثاً للحركة اليومية في جسم الإنسان ، بما أن هذا المفصل حر الحركة فذلك يسهل من حدوث العديد من الإصابات كالخلع ، والتمزق، والكسر، ومن ثم يحدث التيبس (8: 47) وإصابة مفصل الكتف ممكن أن تحصل نتيجة التدريبات المستمرة و حركة الكتف المستمرة كما في فعاليات الرمي و القذف ، وهي من الإصابات المتعارف عليها في المجال الرياضي وكذلك نتيجة التطور الذي حصل في ألعاب التنس، والكول ، والسباحة في الوقت الحاضر أدى إلى ظهور إصابات

مفصل الكتف والعضلات التي تمثل (10%) من مجموع الإصابات الرياضية و يمكن اعتبار إصابات مفصل الكتف و العضد من الاصابات الحادة ، وذلك نتيجة تشخيص مثل هذه الإصابات في بعض الأحيان للصعوبة التشريحية في بناء وتكوين مفصل الكتف و للوظائف المتعددة التي يقوم بها مفصل الكتف وحتى بوجود الطرائق التشخيصية الحديثة في مجال الطب الرياضي . يصعب في كثير من الأحيان تشخيص الإصابات التي تقع في مفصل الكتف ، حيث إنه في كثير من الأحيان وجود ألم في مفصل الكتف ممكن أن لا يرتبط بإصابة واحدة و إنما يدخل ضمن مجموعة إصابات عضلية حيث تكون الإصابة نتيجة إصابات عضلات الكتف أو العظام المكونة لمفصل الكتف أو أثار منطقة الكتف ولذلك في بعض الاحيان يمكن أن تكون الوصفة الطبية لعلاج مفصل الكتف تشمل اثنين أو ثلاثة من هذه المجموعات العضلية أو العظمية أو الوترية لمنطقة الكتف وجميعها صحيحة (1:71)

تحدد التمرينات العلاجية بأنها الحركات المؤدية لاستعادة أقصى قدر وظيفي ممكن في أقصى مدة، فالتمارين العلاجية نوع من التمارين تستغل لتحسين الأداء العضلي العام للجسم ، وتقوية العضلات والعظام ، والمفاصل ، والأربطة للوصول الي مستوى عالي : (3) (221) ولأهمية مفصل الكتف فقد اهتم عدد من الباحثين و الدارسين بدراسة هذا المفصل ، ومن الدراسات دراسة سمر ساسي (2003)،(8)، ودراسة مرفت السيد يوسف (1998) (19) ودراسة صلاح الدين محمود (1996) (11) ، ودراسة فرملن (15) (2002) حيث تناولت هذه الدراسات دراسة مفصل الكتف وكيفية علاجه وذلك بوضع برامج علاجية باستخدام التمرينات العلاجية ونظرا لتردد الباحثين علي قسم العلاج الطبيعي في مستشفى الزهراء المركزي لاحظنا كثرة الإصابات في مفصل الكتف حيث تختلف هذه الاصابات من كسر وتيبس وخلع ، مما أدى بهما إلى دراسة هذه المشكلة ووضع حلول لها. أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في تصميم برنامج علاجي جديد لعلاج وتأهيل المصابين بخلع في مفصل الكتف حيث يساعد هذا البرنامج في سرعة علاج الإصابة وذلك يرفع الكفاءة الوظيفية والبدنية وذلك من برنامج محدد ومختص لعلاج خلع مفصل الكتف. حيث يعد مفصل الكتف من أصعب المفاصل بالنسبة لعملية التأهيل بعد الإصابة ، وذلك من حيث اشتراك مجموعة من العضلات والأوتار والأربطة في بناء هذا المفصل وكل هذه العوامل مجتمعة تجعل تأهيل إصابة المفصل ليست سهلة و يمكن أن تطول فترة التأهيل إلى وقت ليس بالقصير

3-1 أهداف البحث: يهدف البحث للتعرف على:

- 1- أسباب إصابة خلع مفصل الكتف
- 2- وضع برنامج تأهيلي للمصابين بخلع في مفصل الكتف.
- 3- تأثير برنامج مقترح لتأهيل المصابين بخلع مفصل الكتف

4-1 فرض البحث:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبلية والقياسات البعدية لاختبارات مفصل الكتف ولصالح الاختبار البعدي.

5-1 المصطلحات المستخدمة في البحث:

1-العلاج الطبيعي :

هو فن وعلم يساهم في تطوير الصحة ومنع المرض من خلال فهم حركة الجسم ، كما يعمل على تصحيح وتخفيف آثار المرض والإصابة ، وتشتمل الوسائل على التقويم ، والعلاج للمرضى ، والإدارة ، والإشراف لخدمات العلاج الطبيعي والعاملين به ، ومشاورة

الأنظمة الصحية الأخرى ، وإعداد السجلات والتقارير، والمشاركة في التخطيط للمجتمع ، والمشروعات والخطط المستقبلية وتقويم البرامج التعليمية (123:2) .

2-مفصل الكتف :

مفصل زليلي سلمي الحركة ، من النوع الكروي . يتكون من الحفرة الحقانية (العناية للكتف ورأس العضد تغطي الحفرة الحقانية الضحلة بواسطة غضروف زجاجي ، وتعمق بواسطة حافة ليفية تسمى الشفة الحقية. ويشبه شكل رأس العضد نصف كرة ، والسطح المفصلي للرأس يساوي في حجمه 4 مرات الحفرة الحقانية (217 : 14) .

3- الخلع في مفصل الكتف:

يعتبر من الإصابات الشائعة في المجال الرياضي نظراً للمدى الواسع الحركي الذي يتميز به هذا المفصل ويحدث خلع مفصل الكتف نتيجة للحركات الصعبة خاصة عندما تكون الذراع في وضع غير طبيعي و بالأخص أثناء السقوط على الذراع خلفاً (74 : 1) .

4-الخلع الجزئي : وهو تباعد بعض السطوح المفصالية للعظام عن بعضها أو زحزحة جزئية لأحد العظام المكونة للمفصل دون خروجها نهائياً عن أماكنها الطبيعية (1 : 34)

5-التمرينات العلاجية:

هي الدعامة الأساسية في حياتنا اليومية ، فالتمرينات الرياضية هي وسيلة تعمل على انقباض العضلات ، وتحسين الدورة الدموية بها ، وتقويتها بالإضافة إلى إزالة انقباض العضلات ، وتحسين الدورة الدموية بها وتقويتها (68 : 16) .

6- الإصابة :

الإصابة هي تعرض الأنسجة الجسمية المختلفة إلى تأثيرات عوامل خارجية أو داخلية تسبب خلل تشريحياً ووظيفياً مؤقتاً أو دائماً وفقاً لشدة الإصابة (1 : 9)

7-الألم:

هو الإحساس أو الشعور بعدم الارتياح و المعناة . ينتج هذا الألم عن وجود عوامل تساعد على تحفيز الأعصاب التي بدورها تقوم بنقل هذه الإشارات التي وصلتها الي المخ (122:12)

8- المفصل:

هو عبارة عن مناطق تمفصل العظام مع بعضها ، وهي المناطق التي يلتقي فيها عظامان أو أكثر . وتحصل الحركة في بعضها إلا أن قسماً منها تنعدم فيه الحركة.

تتكون مناطق التمفصل من أنسجة رابطة مختلفة (131 : 13) .

9- إعادة التأهيل :

هو علاج وتدريب المصاب لاستعادة القدرة الوظيفية في أقل وقت ممكن باستعمال وسائل العلاج الطبيعي التي تتناسب مع نوع وشدة الإصابة (41 : 11)

2-2 الدراسات السابقة والمرتبطة

1- دراسة سعاد عبدالحسين (2010) (7) بعنوان استخدام وسائل تأهيلية مختلفة وفق بعض المتغيرات البيوكينماتيكية وتأثيرها في زيادة المدى الحركي للمصابين بمفصل الكتف تهدف الدراسة إلى إعداد منهج تأهيلي باستخدام وسائل تأهيلية مختلفة وعلى وفق بعض المتغيرات البيوكينماتيكية والبدنية وكذلك التعرف على تأثير المنهج المقترح باستخدام وسائل تأهيلية مختلفة في زيادة المدى الحركي لمفصل الكتف استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لتصميم المجموعة الفردية المتكافئة لملائمتها لطبيعة البحث وقد توصلت إلى أن البرنامج المستخدم أدى إلى تحسين في نتائج المتغيرات البيوكينماتيكية التي تشمل زاوية مفصل الكتف وسرعة الزاوية لمفصل الكتف، و زاوية ميل الجذع ، وسرعة الزاوية لميل الجذع.

2- دراسة بسام سامي داود (2005) (5) بعنوان أثر برنامج علاجي مقترح لتأهيل العضلات العامة على مفصل الكتف بعد إجراء العمليات الجراحية. يهدف هذا البحث إلى تصميم برنامج علاجي لتأهيل العضلات العامة على مفصل الكتف بعد إجراء العمليات الجراحية ، ومعرفة أثر البرنامج العلاجي المقترح في تقوية العضلات على مفصل الكتف ، وتحسين المدى الحركي للمفصل استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته لحل مشكلة البحث .وقد توصل إلى أن البرنامج المقترح أدى إلى زيادة المدى الحركي لمفصل الكتف ، وكذلك التقليل من درجات الألم.

3-دراسة صلاح الدين محمود (1996) (11) بعنوان أثر برنامج رياضي على الأداء الحركي للأطفال المصابين في مفصل الكتف يهدف هذا البحث للتعرف على أثر البرنامج التدريبي المقترح على تنمية الأداء الحركي لمفصل الكتف و استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو التصميم الأحادي ، وقد توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

4- دراسة فورملن (2002) (15) بعنوان نماذج قياس الحركة الثلاثية لإبعاد الكتف المتيبس تهدف الدراسة لمقارنه نماذج الحركة الثلاثية الأبعاد للكتف المصاب وغير المصاب في المرض ذي الكتف المتيبس قبل وبعد العلاج الطبيعي استخدم الباحث المنهج التجريبي و توصل إلى النتائج التالية إن ميول منحنيات الشئ للأمام و التباعد في المستوى الأمامي لجانب المصاب وغير المصاب كانت مختلفة بشكل مهم في كافة الاتجاهات الثلاثة للحرك

5- دراسة سمر ساسي (2003) (8) بعنوان تأثير التمرينات العلاجية والعلاج المائي على تيبس مفصل الكتف تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير التمرينات العلاجية والعلاج المائي على تيبس مفصل الكتف وقد استخدمت المنهج التجريبي باستخدام المجموعتين الضابطة والتجريبية وقد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قياسات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ولصالح المجموعة التجريبية.

1-2-2 التعليق على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نستنتج ما يلي:

1-إن معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج التجريبي وهو المنهج المناسب لهذه الدراسة.

2- الاطلاع على المصادر والمراجع التي لها علاقة بموضوع البحث.

3- الاستفادة من الاختبارات والقياسات المستخدمة في البحث.

4- الاستفادة من كيفية أخذ العينة.

5- مساعدة الباحثين في التعرف على بعض الصعوبات التي من الممكن أن يتعرضوا لها.

6- إن معظم الدراسات شملت أنواع مختلفة من إصابات مفصل الكتف.

7- إن معظم الدراسات استخدمت التمارين العلاجية لعلاج وتأهيل المصابين في مفصل الكتف

3- منهج إجراءات البحث

3-1- منهج المستخدم:

استخدمت الباحثين المنهج التجريبي ذي التصميم الأحادي وباختيار القياس القبلي والبعدي لملائمته لطبيعة البحث.

3-1-1 مجتمع البحث:

ثم اختيار مجتمع البحث من مركز العلاج الطبيعي بمنطقة الزهراء وضواحيها.

2- 1-3 عينة البحث :

ثم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من المرضى المترددين على قسم العلاج الطبيعي بمركز الزهراء للعلاج الطبيعي ، والذين هم مصابون بخلع مفصل في الكتف)، الخلع الجزئي (والبالغ عددهم (6) حالات ، وقد تم إجراء التجانس في المتغيرات الأساسية للبحث

جدول رقم (1)

المتغيرات الأساسية قيد البحث (ن = 6)

المعالجات الاحصائية المتغيرات	الوسيط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
الطول	150.5	159.33	7.87	+0.090
الوزن	35.5	67.66	6.05	-1.024
العمر	33	35	8.57	+1.785

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن جميع قيم الالتواء لدى عينة البحث في المتغيرات الأساسية الطول والوزن والعمر تنحصر ما بين (-1.024/+1.785) ، وأن هذه القيمة أقل من (3 ±) ، مما يدل على تجانس أفراد عينة البحث .

3-1-3 شروط اختيار العينة

1- أن يكون من المصابين الذين يعانون بخلع في مفصل الكتف (الخلع الجزئي)

2- أن يكون من المرضى الذين تتراوح أعمارهم من 30 إلى 40 سنة

4- أن يكون من المرضى المترددين على القسم

5- أن يكون من المرضى الذين يرغبون في تطبيق البرنامج عليهم

3-2 الاختبارات والأدوات المستخدمة في البحث

3-2-1 الاختبارات المستخدمة في البحث

1- اختبار قوة العضلات العاملة على مفصل الكتف

2- اختبار مد الذراع للأمام

3- اختبار ارجاع الذراع للخف

4 - اختبار تباعد الذراع للخارج.

3-2-2 الأدوات المستخدمة في البحث:

1-مسطرة - 2 سرير - 3 كرة طبية - 4 حبل - 5 ثقل - 6 مقعد - 7 مقياس مدرج.

3-3 أسس اختيار البرنامج :

أن يكون ملائماً لعينة البحث من حيث العمر.

تم اختيار التمرينات العلاجية التي تعمل على مفصل الكتف.

تم البدء من التمرينات البسيطة.

تم التدرج من التمارين البسيطة إلى التمارين المركبة.

في بداية البرامج تم استخدام التمارين بالمساعدة ثم في نهاية البرنامج استخدمت تمارين المقاومة.

3-4 اختيار محتوى البرنامج:

تم اختيار محتوى البرنامج من خلال الكتب والمراجع والدراسات السابقة المتعلقة بالبحث (20) (16) (13) (9) (7) (8)

3-5 ضبط محتوى البرنامج:-

قبل وضع البرنامج تم عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلاج الطبيعي.

3-6 التصميم الزمني للبرنامج:

تم تصميم زمن الوحدة العلاجية في (60) دقيقة بواقع (3) وحدات في الأسبوع بحيث يكون الفترة الكلية للبرنامج (18) وحدة علاجية ؛ أي حوالى شهر ونصف.

3-7 الدراسة الاستطلاعية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة من مجتمع البحث وخارج عينة البحث وعددهم 2 من المصابين في الفترة من 3/2018/1-3 وذلك للأهداف التالية:

- التعرف على طريقة إجراء القياسات والاختبارات.
- التعرف على الزمن المحدد لإجراء الاختبارات والقياسات.
- التعرف على طريقة تنفيذ التمرينات المقترحة.
- التأكد من مناسبة الاختبارات والقياسات المستخدمة في البحث.
- التأكد من صلاحية الادوات والاجهزة المستخدمة في البحث.
- الاطمئنان على تنفيذ الاختبارات بسهولة مع الاقتصاد في الجهد والوقت والتكاليف.

8-3 الدراسة الأساسية:

في ضوء الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثتان قاموا بإجراء القياس القبلي في الفترة من (5-3/3/2018) وبعد التأكد من توفر الشروط العلمية والفنية واستكمال كافة الإجراءات لبدء تنفيذ تجربة البحث قامت الباحثتان لتطبيق البرنامج على العينة الأساسية للبحث في الفترة (2018 - 3-10) الى غاية (2018-5-20) وبعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج المقترح على العينة الأساسية للبحث قامت الباحثتان بإجراء القياس البعدي في الفترة (22/5/2018)

11-3 الوسائل الاحصائية:

تمت معالجة البيانات احصائيا باستخدام برنامج الاحصاء للعلوم الاجتماعية (spss) وتضمنت المعالجات الاحصائية ما يلي:-

4-1 عرض النتائج :

فرض البحث : هناك تأثير ذات دلالة إحصائية لبرنامج التمارين العلاجية لتأهيل المصابين بخلع جزئي لمفصل الكتف.
الفرض الاحصائي : هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للاختبارات قيد البحث ولصالح القياس البعدي.
جدول (2) نتائج اختبار ولكوكسون Wilcoxon S-R test بين القياسين القبلي والبعدي لكل اختبار من الاختبارات الاربعة

الاختبار	القياس	المتوسط الحسابي	توزيع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة اختبار Z	مستوى الدلالة
اختبار مد اليد للأمام	قبلي	8.166	الرتب السالبة	0	0	2.232*	026.
	بعدي	19.5	الرتب الموجبة	3.5	21		
اختبار ارجاع اليد للخلف	قبلي	7.166	الرتب السالبة	0	0	2.214*	027.
	بعدي	15.5	الرتب الموجبة	3.5	21		
اختبار تباعد اليد للخارج	قبلي	8.833	الرتب السالبة	0	0	2.232*	026.
	بعدي	18.166	الرتب الموجبة	3.5	21		
اختبار قوة عضلات الكتف	قبلي	11.0	الرتب السالبة	0	0	2.226*	026.
	بعدي	21.333	الرتب الموجبة	3.5	21		

شكل (2) مقارنة بين المتوسطات الحسابية للقياسين القبلي والبعدي للاختبارات الاربعة قيد البحث لأفراد المجموعة التجريبية

4-2 مناقشة النتائج :

ويتضح من الشكل (2) وجود فروق بين قيم المتوسطين القبلي والبعدي لكل اختبار من الاختبارات الاربعة حيث ان أفراد العينة التجريبية سجلوا متوسطات حسابية مرتفعة في القياسات البعدي على الاختبارات الاربعة قيد البحث وللتحقق من الفروق الدالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للاختبارات الاربعة قيد البحث استخدم الباحث اختبار ولكوكسون لأزواج الرتب المتماثلة Wilcoxon S-R test وهو اختبار احصائي لا معلمي استخدمه الباحث نتيجة لصغر حجم العينة مما لا يلي شروط اختبار t - test للمتوسطات الحسابية المرتبطة، حيث تبين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على الاختبارات الاربعة قيد البحث في القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي . وتوضح نتائج اختبار ولكوكسون لرتب الإشارة الواردة في الجدول (1) حيث ان جميع قيم الاختبار Z دالة إحصائية لأن مستويات دلالتها أقل من مستوى 0.05. هذه النتيجة تدعم فرض الدراسة مما يدعم صلاحية وتأثير البرنامج العلاجي لتأهيل المصابين بالخلع الجزئي لمفصل الكتف.

1-5 الاستنتاجات:

- بعد الانتهاء من تجربة البحث وعرض ومناقشة النتائج توصل الباحثين الى الاستنتاجات التالية:-
- 1- أن البرنامج التأهيلي المقترح أدى إلى علاج الخلع في مفصل الكتف.
- 2- أن البرنامج المقترح أدى إلى زيادة قوة العضلات العاملة على مفصل الكتف
- 3- البرنامج المقترح أدى إلى زيادة مرونة مفصل الكتف.
- 4 - من خلال الاستنتاجات لاحظ الباحثين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي ، مما يدل على تحقيق أهداف البحث.
- 5 - توجد علاقة طردية بين تحسين بعض المتغيرات البدنية التي لها علاقة بمفصل الكتف.

2-5 التوصيات :

- من خلال استنتاجات البحث توصل الباحثين الى التوصيات الآتية:-
- 1- يوصي الباحثين بإمكانية الاستفادة من نتائج هذا البحث في مستشفيات ومراكز العلاج الطبيعي.
- 2- يوصي الباحثين بإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول هذا الموضوع ومحاولة تطوير البرنامج .
- 3 - عند استخدام التمارين العلاجية يجب أن تكون دقيقة وملائمة لطبيعة الإصابة.
- 4 - يجب استخدام التمرينات العلاجية التي لها تأثير إيجابي وفعال في علاج الإصابات.
- 5 - عند استخدام التمرينات العلاجية يجب أن نبدأ بالتمارين المساعدة وصولاً الى المقاومة.
- 6 - يجب إجراء التمارين العلاجية تحت قواعد معينة وشروط وقوانين محددة.
- 7- تقليل الاستعمال الطويل والمتكرر للكتف وخاصة العمل فوق مستوى الراس

المراجع :

- 1- ابراهيم عبده: الموسوعة الطبية الحديثة ؛ الجز الرابع عشر ؛ دار الفكر العربي ؛ القاهرة 1986
- 2- احمد الصباحي: الصحة الرياضية والعلاج الطبيعي بيروت الطبعة الأولى 1988 م
- 3- احمد حلمي صالح : الدليل في الام الظهر والطب البديل ؛ مكتبة مدبولي ؛ القاهرة ؛ الطبعة الاولى
- 4- امجد محمد هزاع: اثر التداوي بالحمامة على مرضى الام اسفل الظهر في حالات الانفتاق الغضروفي
- 5- بسام ساسي داوود: مجلة علوم التربية الرياضية جامعة بابل العدد الاول المجلد الرابع رسالة ماجستير غير منشورة 2005 م
- 6- زينب العالم: إصابات الملاعب والتدليك الرياضي دار الفكر العربي القاهرة الطبعة الاولى 1998م
- 7- سعاد عبد الحسين: مجلة علوم التربية الرياضية العدد الثاني المجلد الثالث رسالة ماجستير غير منشورة 2010م
- 8- سمر ساسي: تأثير التمرينات العلاجية والعلاج المائي على تيبس مفصل الكتف رسالة ماجستير غير منشورة 2003
- 9- سميه خليل: الرياضة العلاجية مطبعة دار الحكمة جامعة بغداد 1990م
- 10- صالح بشير سعد: القوام البشري وسبل المحافظة عليه دار زهران للنشر والتوزيع الطبعة الاولى 2013م
- 11- صلاح الدين محمود: علم التشريح دار البارودي الأردن الطبعة الأولى 2007

- 12- عايش زيتون: مدخل إلى بيولوجيا الإنسان مبادئ إلى التشريح والفسولوجية الطبعة الثانية دار عمار 1996م
- 13- عبد الرحمن محمود رحيم هاني طه العزاوي: مبادئ علم التشريح مطبعة العمال المركزية بغداد الطبعة الرابعة 1988م
- 14- عياد علي المصري
- 15- يوسف كماش: الإصابات الرياضية الوقاية العلاج منشورات جامعة الفاتح
- 16- فرملن : نماذج قياس الحركة الثلاثية لإبعاد الكتف المتببس رسالة ماجستير غير منشورة 2002م
- 17- محمد حمزه سليمان: أمراض المفاصل دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان الطبعة الأولى 2003م
- 18- محمد عادل رشدي: علم إصابات الرياضيين الناشر مؤسسة شباب جامعة الفاتح الطبعة الثانية 1995م
- 19- محمود بدر عقل: الأساسيات في تشريح الإنسان دار الفكر للنشر والتوزيع الطبعة الثانية الأردن عمان 2007 م
- 20- مرفت السيد يوسف: دراسات حول مشكلة الطب الرياضي ، كلية التربية البدنية بنين جامعة الاسكندرية رسالة ماجستير غير منشورة 1998م
- 21- -: مقارنة بين طرق التأهيل المختلفة لإصابات أربطة مفصل القدم . رسالة دكتورا غير منشورة كلية التربية البدنية للبنين الاسكندرية 1989م.

تأثير برنامج تدريبي مقترح لتحسين مستوى اللياقة البدنية للاعبى الجودو المتقدمين

د. ابراهيم علي ابوعمود د. وليد محمد شيبوب ا. احمد سعيد حماد

المقدمة ومشكلة البحث :-

يعتبر علم التدريب الرياضي من العلوم الأساسية التي تدرس بكميات التربية الرياضية ، وذلك لأهميتها بالنسبة للمدرب الرياضي ، كما يتميز علم التدريب الرياضي بأفضل الطرق والوسائل لتطوير المستوى البدني والمهاري والخططية والنفسية ، ويعتبر هذا العلم مبني على العديد من الموضوعات التي تخدم عملية التدريب سواء كانت هذه الموضوعات في كيفية وضع البرامج التدريبية وكيفية وضع الأحمال التدريبية وتوزيع تلك الأحمال على البرامج وكذلك وضع وحدات تدريبية لتوصيل المعلومات المتعلقة بالوحدات التدريبية للمتعلم في عملية التدريب للرياضات المختلفة.

يذكر محمد حامد شداد وإيهاب كامل عفيفي (2004) أن للأنشطة الفردية مثل الجودو والكاراتيه والسلاح والمصارعة والملاكمة، نجد إن هذه الأنشطة لها فلسفة في استراتيجية حصول اللاعب مجموعة من النقاط أو جزء من النقطة من خلال المباراة والفوز بالمباراة في إطار القانون الخاص بكل نشاط ولكي يمكن تحقيق هذا الهدف فإن التدريب الرياضي يسعى الى تنمية وتطوير كل من الصفات البدنية كالقوة العضلية والسرعة والتحمل بأنواعه والنواحي الفنية كالمهارات والقدرات الخططية . (1:9)

كما يشير كيلسي أن هاميريل Kelsey Ann Hammerel (2012) بأن رياضة الجودو تعود إلى فنون الدفاع عن النفس القديمة ، وتؤكد على استخدام ميكانيكا الجسم السليم لهزيمة الخصم بأقل جهد ، فهو يجمع بين رمي وتصارع مع استخدام تقنيات اللعب الأرضي . (65:11)

ويذكر ابو العلا احمد عبدالفتاح (2003) ان اللياقة البدنية هي مواجهة تحديات بدنية أكثر صعوبة في المواقف الطارئة او من خلال اداء جهد بدني كالتدريب او المنافسات الرياضية واللياقة البدنية لها شق اخر وهو تنمية القدرة البدنية التي تعتمد على مجموعة العمليات الفسيولوجية وتأثرها بالنواحي النفسية للفرد . (15:2).

ويشير محمد ابراهيم شحاتة (2015) ان برنامج التمرينات البدنية له نتائج على القلب والجهاز الدوري التنفسي فبعد مرور فترة من التدريب سوف يحدث بطئ في نبضات القلب اثناء الراحة ولهذا يصبح أكثر فاعلية كما يزداد حجم الضربة اذ تكون الحاجة الى ضربات اقل لدفع كمية الدم المطلوبة ولسوف تعود سرعة معدل القلب وضغط الدم بأكثر سرعة للحالة الطبيعية . (8:11)

ويرى احمد ابو الفضل حجازي (2006) أن اللاعب لكي يتحصل على النقطة الكاملة (ايون) وينهي بها المباراة لصالحه عن طريق رمي الخصم أرضاً ويجب ان تتسم الرمية بالقوة والسرعة وان يسقط اللاعب على ظهره ، ولو أن الرمية فقدت إحدى هذه العناصر يحصل اللاعب على نصف نقطة (وازارى) أو ربع النقطة (يوكو) ويعكس ذلك على أهمية عناصر اللياقة البدنية ، القوى القصوى، تحمل القوة ، تحمل الأداء ، التوازن ، السرعة ، القوة المميزة بالسرعة ، الرشاقة ، التحمل الدوري التنفسي. (3 :231230)

لذلك يجب على اللاعب تحمل التدريبات ذات المجهود العالي للوصول إلى مستوى عالي من اللياقة البدنية والتي تتطلبها ظروف المنافسة ، ونظراً للتغيرات التي تحدث في نظام وأجهزة الجسم المختلفة للاعبي الجودو أثناء أداء المهارات المختلفة (كالرمي او اداء المهارات المركبة) الأمر الذي جعل هؤلاء اللاعبين يجب أن تتوفر لديهم بعض الموصفات البدنية والمهارية والفسولوجية التي لا تتوفر في لاعبي الرياضات الأخرى .

ونتيجة لجهود الباحثين المستمرة في محاولة ابتكار اساليب علمية جديدة في مجال التدريب الرياضي فكانت دراسة الباحثون حول " تأثير برنامج تدريبي مقترح على تحسين مستوى اللياقة البدنية للاعبي الجودو " سعيًا للتوصل الى مستوى اداء افضل من جهة ومن جهة اخرى قد تعد مدخلاً جديداً في تطوير اساليب العملية التدريبية في الجودو للارتقاء بالمستوى الرياضي .

كما تعتبر رياضة الجودو من الرياضات التي تعتمد على عنصر التحمل والقوة حيث ان اللاعب الذي يمتلك عنصري التحمل والقوة بجانب الاداء الفني المتميز وذكاء اللاعب الخططي يستطيع أن يفوز على منافسيه في وقت مبكر من المباراة .

ولأهمية هذه الرياضة ونظراً لانتشار رياضة الجودو وتطورها السريع فقد أصبح من الصعب الفوز بالمنازلات في وقت مبكر ، بل يستمر حتى الوقت الاضافي (Golden scour) نتيجة التقدم والتطور الفني الملحوظ في الآونة الاخيرة للعبة ، وقد اصبح من الضروري العناية بها من خلال إعداد البرامج التدريبية بالطرق العلمية المقتنة وفقاً لأحدث التطورات في مجال إعداد اللاعبين في كافة النواحي البدنية والمهارية .(6:1)

ويرى الباحثون ان مستوى الاداء للاعبي الجودو ينخفض بشكل ملحوظ خلال الدقائق الاخيرة من زمن المباراة والوقت الإضافي ومباريات الادوار التمهيدية ، والذي أوضح أن أغلب اللاعبين لا يستطيعون الاستمرار في الكفاح المباشر بينه وبين منافسه لمدة خمس دقائق بدون تعب ملحوظ خلال دراسة استطلاعية لأحدى المسابقات المحلية ، فمن هنا فكر الباحثون في عمل برنامج للعمل بحيث يستطيع اللاعب الاستمرار في الأداء لمدة خمس دقائق أو أكثر ، لان اللاعب يمكن أن تمتد له المباراة أكثر من خمس دقائق في حالة التعادل او عدم احراز نقاط فيكون هناك مباراة أخرى تسمى النقطة الذهبية التي تنهي هذه المباراة بحصول احدي اللاعبين على اي سقوط ابتداء من اليوكو حتى الايون ، مما دفع الباحثون لإجراء هذه الدراسة ، بوضع برنامج تدريبي لتطوير مستوى اللياقة البدنية ومعرفة أثرها من خلال البرنامج التدريبي المقترح للاعبي الجودو المتقدمين بليبيا .

أهداف البحث :

يهدف البحث الى :

- معرفة تأثير البرنامج التدريبي لتحسين مستوى اللياقة البدنية .

- مقارنة نتائج اختبار(SJFT) للمجموعتين الضابطة والتجريبية .

فروض البحث :

- في حدود الاطار النظري والتصميم التجريبي لهذه الدراسة امكن صياغة الفروض على النحو التالي :

- يؤثر البرنامج التدريبي المقترح لتنمية وتحسين مستوى اللياقة البدنية لدى المجموعة التجريبية قيد البحث .

- توجد فروق داله احصائيا بين كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى القدرات البدنية قيد البحث .

- نسبة التحسن في اختبار(SJFT) للياقة البدنية لدى المجموعة التجريبية اعلى من المجموعة الضابطة قيد البحث .

المصطلحات المستخدمة في البحث:-

الجودو:- Judo

يعرف عبدالحليم محمد عبدالحليم (2013) هو طريقة الاستخدام الامثل لقوة الفرد العقلية والبدنية للتدريب على فنون الهجوم والدفاع وبذلك يستطيع الفرد غرس القيم الروحية وبالتالي الارتقاء بالحواس المستخدمة في هذه الطريقة (217:7) .

اللياقة البدنية :-

يعرف محمد ابراهيم شحاتة (2015) انها القدرة على انجاز الاعمال اليومية بحمة ويقضه دون تعب لا ضرورة منة وبطاقة كافية للتمتع بالوقت الحر ومقاولة الضغوط البدنية التي تتطلبها حالات الطوارئ .(9:8)

الدراسات السابقة :-

الدراسة الاولى:-

محمود السيد بيومي دكتوراه (2010) (10)

عنوان الدراسة : تأثير برنامج تدريبي لتحسين بعض لقدرات البدنية الخاصة باستخدام جهاز مقترح للمقاومة النوعية واثره على فعالية اداء بعض المهارات الحركية للاعبي الجودو والمصارعة
الهدف من الدراسة : التعرف على تأثير البرنامج لتدريبي باستخدام جهاز مقترح للمقاومة النوعية لتحسين بعض القدرات البدنية الخاصة واثرها على فعالية اداء بعض المهارات الحركية للاعبي الجودو .

تم استخدام المنهج التجريبي على عينة من 56 لاعباً من المرحلة السنية 15 - 17 سنة

اهم النتائج : اظهرت المجموعة التجريبية للعينة الاولى من لاعبي الجودو والمجموعة التجريبية للعينة الثانية من لاعبي المصارعة التي استخدمت التدريب بالمقاومة النوعية داخل البرنامج المقترح تحسناً معنوياً في القدرات البدنية الخاصة قيد البحث وفعالية الاداء المهارى للمهارات الحركية قيد البحث .

الدراسة الثانية:-

صبري علي قطب محمد غانم ، دكتوراه (2002) (5)

عنوان الدراسة :الاستجابات الانزيمية المصاحبة لتطوير التحمل الخاص ومركباته (تحمل القوة ، تحمل السرعة) لبعض حركات السقوط على الرجلين"

الهدف من الدراسة : التعرف على الاستجابة الانزيمية المصاحبة لتطوير التحمل الخاص ومركباته (تحمل القوة ، تحمل السرعة) لبعض حركات السقوط على الرجلين

تم استخدام المنهج التجريبي على عينة تتكون من 40 مصارع

اهم النتائج :ادى البرنامج التدريبي الى تحسين نتائج الاختبارات البعدية لتحمل لقوة الخاص واختبار المتغيرات الفسيولوجية قيد البحث.

الدراسة الثالثة:-

كيلسي آن هيمري ماجستير (2012:11)

عنوان الدراسة : تأثير فعالية التمارين الممتدة ما قبل اختبارات اللياقة البدنية للجودو
الهدف من الدراسة : وكان الغرض من هذه الدراسة للتحقيق في الآثار المترتبة على مدى 7 أسابيع في اختبار اللياقة البدنية (SJFT) الخاصة لمنافسين الجودو.

تم استخدام المنهج التجريبي على عينة من 10 رياضيين
اهم النتائج : تم التحقق من اختبار SJFT لتقييم التأثيرات الحادة الناجمة الأداء. أظهرت نتائج المؤشر للاتجاه الحالي نحو الانخفاض الكبير مؤشر (تحسين الأداء).

اجراءات البحث

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي Experimental Method بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية ويطبق عليها البرنامج التدريبي المقترح والأخرى ضابطة ويطبق عليها البرنامج التقليدي وذلك لاعتبارها أنسب المناهج العلمية مناسبة لهذه الدراسة .
مجتمع وعينة البحث:

شمل مجتمع البحث (38) لاعباً لاعبين الجودو من المستوى المتقدم المسجلين بالاتحاد الليبي للجودو للموسم الرياضي 2018/2019 يمثلون نادي الشرطة ونادي الشباب ونادي الجمرح حيث بلغت عينة الدراسة الاستطلاعية (13) لاعباً وذلك لإجراء المعاملات العلمية للاختبارات المستخدمة واشتملت العينة الأساسية على (22) لاعباً منهم (11) لاعباً يمثلون نادي الشرطة وهي المجموعة الضابطة و(11) لاعباً يمثلون نادي الجمارك وهي العينة التجريبية في مختلف الأوزان .
وقد تم استبعاد بعض لاعبين لعدم التزامهم بالتدريب واستبعاد لاعب للإصابة ، كما هو موضح بجدول تصنيف المجتمع الكلي لعينة الدراسة .

جدول (1)

تصنيف المجتمع الكلي لعينة الدراسة

م	البيان	عدد اللاعبين
1	لاعي الدراسات الاستطلاعية	13
2	لاعي العينة التجريبية	10
3	لاعي العينة الضابطة	10
4	لاعي الدراسة المستبعدين	3
	اجمالي مجتمع عينة البحث	33

يتضح من جدول (1) اجمالي عدد الدراسة الاستطلاعية (13) لاعبا ، واجمالي العينة الاساسية من لاعبي الجودو (20) لاعباً ، وعدد اللاعبين المستبعدين (3) لاعبين ، وبذلك اصبح اجمالي مجتمع البحث (33) لاعباً من لاعبي رياضة الجودو .

شروط اختيار العينة :

العمر التدريبي للعينة لا يقل عن (5) سنوات .
لا تقل درجة حصول اللاعب للأحزمة عن الحزام البني .
أن يكون اللاعب مسجل بالاتحاد الليبي للحدود للموسم (2018 – 2019).
توافر الإعدادات المناسبة من اللاعبين لإجراء هذه الدراسة من المنتخب الليبي للشباب ونادي اتحاد الشرطة الرياضي مع تعاون المسؤولين بالنادي والمنتخب مع الباحث .

مجالات البحث :

المجال الجغرافي : نادي الجمارك للحدود بطرابلس ، قاعة نادي الشرطة للحدود ، الفضاء الاولمبي طرابلس

المجال الزمني :

تم تطبيق البرنامج التدريبي المقترح خلال الموسم التدريبي (2018 – 2019) .

المجال البشري :

لاعبي الحدود (10) لاعب من نادي الجمارك (10) لاعب من نادي الشرطة الرياضي بطرابلس .

أدوات جمع البيانات:

الأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث:

على ضوء ما أسفرت عنه القراءات النظرية والدراسات المرتبطة وطبقاً لمتطلبات البحث الحالي استخدم الباحث بعض الأجهزة والأدوات التالية :

- استمارات استطلاع رأي الخبراء.
- ميزان طبي لقياس الوزن .
- جهاز رستاميتز لقياس الطول .
- جهاز ديناموميتر لقياس قوة القبضة .
- ساعة إيقاف .
- بساط جودو .
- شريط قياس .

قياسات واختبارات البحث:

القياسات الأساسية:

- قياس الطول الكلي للجسم باستخدام جهاز الرستاميتز لأقرب 1 سم .
- قياس وزن الجسم باستخدام ميزان طبي معايير لأقرب .
- حساب العمر التدريبي من بداية ممارسة اللعبة لحين إجراء الدراسة.

الاختبارات البدنية العامة: مرفق .

- اختبار السرعة 30 متر عدو من مسافة متحركة 15 متر (سرعة)
- الوثب العريض من الثبات . (قوة انفجارية رجلين)
- تحمل عضلات البطن 1 ق . (تحمل قوة عضلات البطن)
- اختبار القوة القصوى للقبضة (بمى - يسرى) . (قوة القبضة القصوى)
- اختبار القوة القصوى للعضلات المادة للظهر . (القوة القصوى لعضلات الظهر)
- اختبار القوة القصوى للعضلات المادة للرجلين . (القوة القصوى لعضلات الرجلين)

(SJFT) اختبار اللياقة البدنية الخاص بالجودو SPECIAL JUDO FITNESS TEST

الاختبار الذي اقترحه sterkwicz وهو عبارة عن لاعبان وفي نفس الوزن المقترح يقفان بينهما مسافة (6 م) حيث ان اختبار الاداء هو وقوف اللاعب المختبر في منتصف المسافة وعند اشارة الصافرة يقوم اللاعب المختبر برمي اللاعبين لثلاثة فترات باستخدام مهارة (ايون سيوناق) الفترة الاولى (15/ث) ، الفترة الثانية (30/ث) الفترة الثالثة (30/ث) مع فترة راحة بينية (10/ث) في كل مرحلة .

يتم احتساب نبض اللاعب المختبر بعد الاختبار مباشرة وبعد دقيقة في نهاية الاختبار حيث يتم احتساب المؤشر وفقا للمعادلة الآتية.
عدد النبضات مباشرة بعد الاختبار الثالث + عدد النبضات بعد دقيقة / عدد الرميات الكلي.

جدول (2)

(SJFT) مؤشر اختبار اللياقة البدنية الخاص بالجودو

المؤشر	نبض بعد 1ق	نبض بعد الاختبار	عدد الرميات	تصنيف / المتغيرات
11.73	143	173	29	ممتاز
11.74-13.03	144-161	174-184	27-28	جيد
13.04-13.94	162-165	185-187	26	منتظم
13.95-14.84	166-174	188-195	25	سيئ
14.85	175	196	24	سيئ جداً

معامل الصدق :

استخدم الباحثون طريقة صدق التمايز لحساب صدق الاختبارات قيد البحث وذلك عن طريق تطبيق الاختبار على مجموعتين متباينتين أحدهم ذو خبرة كبيرة وهي (المجموعة المميزة) من لاعبين الجودو والاخرى من الاقل مستوى وخبرة ودرجة الحزام من لاعبي الجودو وهي (المجموعة الغير مميزة) كما تم اخضاع المجموعة المميزة لاختبار اللياقة قيد البحث .

كما يشترط في المجموعة المميزة ان تكون :

- متوسط العمر التدريبي قريب من متوسط العمر التدريبي لعينة البحث .
- الاشتراك في العديد من البطولات على المستوى المحلي .
- الحصول على مراكز متقدمة في البطولات المحلية .

اما مواصفات المجموعة الغير مميزة :

- العمر التدريب من عامين الى أربعة أعوام.
- لا تزيد الخبرة التنافسية عن بطولة واحدة .

وقد تم مقارنة دلالة فروق المتوسطات بين المجموعتين للتعرف على صدق الاختبارات قيد البحث كما هو موضح في الجداول الاحصائية التالية .

صدق التمايز:

جدول (3)

الفروق بين المجموعة المميزة والغير المميزة في المتغيرات الاولى الاساسية ن = 20

المتغيرات	المجموعة المميزة ن = 6		المجموعة غير المميزة ن = 7		الفرق بين المتوسطين	قيمة ت
	س	± ع	س	± ع		
السن سنة	19.317	0.695	19.247	1.028	0.070	0.195
الطول سم	173.33 3	3.447	174.750	3.646	1.417	0.978
الوزن كجم	73.000	5.908	73.500	5.870	0.500	0.208
عدد سنوات الممارسة سنة	7.083	1.084	4.375	0.908	2.708	6.637**

يتضح من جدول (4) والخاص بدلالة الفروق بين المجموعة المميزة والمجموعة غير المميزة في المتغيرات الاولى الاساسية ، عدم جود فروق معنوية بين المجموعتين في معظم المتغيرات الاولى الاساسية حيث بلغت قيمة ت المحسوبة ما بين (0.195 الى 0.978) وهذه القيم غير معنوية عند مستوى 0.05 . مما يؤكد ان المجموعتين متساويتين في السن والطول والوزن بينما يوجد فروق بين المجموعتين في عدد سنوات الممارسة ودرجة الحزام حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (6.637) وهذه القيم معنوية عند مستوى 0.01. مما يؤكد ان المجموعة المميزة تتميز بخبرة أكثر عن المجموعة الغير مميزة .

جدول (4)

الفروق بين المجموعة المميزة والغير المميزة لإيجاد صدق الاختبارات البدنية) ن = 13

معامل الصدق	قيمة ت	الفرق بين المتوسطين	المجموعة غير المميزة ن = 7		المجموعة المميزة ن = 6		الدلالات الإحصائية المتغيرات
			± ع	س	± ع	س	
0.950	**10.075	21.250	4.317	120.500	5.895	141.750	القوة القصوى للعضلات المادة للظهر بالديناموميتر كجم
0.985	**18.820	25.500	3.486	135.167	3.143	160.667	القوة القصوى للعضلات المادة للرجلين بالديناموميتر كجم
0.858	**5.551	7.083	3.499	48.667	2.701	55.750	قوة القبضة اليمنى
0.973	**13.971	11.000	2.234	42.083	1.564	53.083	قوة القبضة اليسرى
0.883	**6.252	0.286	0.151	2.030	0.047	2.316	القدرة العضلية للرجلين مسافة الوثب العريض من الثبات متر
0.805	**4.494	0.529	0.320	3.867	0.252	3.338	السرعة الحركية زمن عدو 30 متر من بداية متحركة ثانية
0.953	**10.481	9.333	2.443	42.167	1.883	51.500	التحمل العضلي لجلوس من الرقود من وضع ثني الركبتين عدد/1ق

يتضح من جدول (4) والخاص بدلالة الفروق بين المجموعة المميزة والمجموعة غير المميزة لإيجاد صدق (الاختبارات البدنية) القوة القصوى للعضلات المادة للظهر وللعضلات المادة للرجلين وقوة القبضة اليمنى وقوة القبضة اليسرى ومسافة الوثب العريض من الثبات و السرعة الحركية زمن عدو 30 متر من بداية متحركة والتحمل العضلي لجلوس من الرقود من وضع ثني الركبتين، وجود فروق معنوية بين المجموعتين لصالح المجموعة المميزة حيث بلغت قيمة ت المحسوبة ما بين (4.494 الى 18.820) وهذه القيم معنوية عند مستوى 0.01 . كما بلغ معامل الصدق ما بين (0.805 الى 0.985) مما يؤكد ان (الاختبارات البدنية) تتسم بالصدق التمييزي. وأنها تقيس ما وضعت من اجله.

جدول (5)

الفروق بين المجموعة المميزة والغير المميزة لإيجاد صدق (اختبارات SJFT) $n = 13$

مستوى الدلالة	قيمة T	المجموعة غير المميزة $n = 7$		المجموعة المميزة $n = 6$		الدلالات الإحصائية المتغيرات
		± ع	س	± ع	س	
	.394	.122	.516	25.67	8.16	26.33
	53.2	.654	7.20	184.33	3.37	185.83
	4.31	.792	7.22	168.83	7.71	167.67
	.368	.805	.272	13.76	.859	713.6

يتضح من جدول (5) والخاص بدلالة الفروق بين المجموعة المميزة والمجموعة غير المميزة لإيجاد صدق (اختبار SJFT) وجود فروق معنوية بين المجموعتين لصالح المجموعة المميزة في (النض بعد الاختبار) ، (النض بعد دقيقة) ، (عدد الرميات) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة من خلال جدول (5) بالنسبة لمتغير التكرار عدد الرميات فقد بلغ نسبة المتوسط الحسابي قيمة (26.33 + 8.16). في الاختبار المجموعة المميزة وبلغت (25.67 + 5.16). وفي الاختبار المجموعة الغير المميزة و بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.22). وهي غير دالة إحصائية ، وهذا واضح من خلال مستوى الدلالة والذي يساوي (0.394) وهو اكبر من 0.05 ، لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين المميزة وغير المميزة لاختبار التكرار عدد الرميات ولصالح المميزة .

كذلك يتبين من الجدول بالنسبة لمتغير نبض بعد الاختبار فقد بلغ نسبة المتوسط الحسابي قيمة (185.83 + 3.37) في الاختبار للمجموعة المميزة وقيمة (184.33 + 7.20) في الاختبار غير المميزة و بلغت قيمة (ت) المحسوب (.654) وهي غير دالة إحصائية ، وهذا واضح من خلال مستوى الدلالة والذي يساوي (3.25) وهو اكبر من (0.05) ، حيث لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار نبض بعد الاختبار ولصالح المميزة .

كذلك يتبين من الجدول بالنسبة لمتغير النبض بعد دقيقة فقد بلغ نسبة المتوسط الحسابي قيمة (167.67 + 7.71) في الاختبار للمجموعة المميزة وقيمة (168.83 + 7.22) في الاختبار غير المميزة و بلغت قيمة (ت) المحسوبة (.792). وهي غير دالة إحصائية ، وهذا واضح من خلال مستوى الدلالة والذي يساوي (4.31) وهو اكبر من (0.05) لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار النبض بعد دقيقة ولصالح غير مميزة.

كذلك يتبين من الجدول بالنسبة لمتغير التصنيف فقد بلغ نسبة المتوسط الحسابي قيمة (13.67 + 0.859) في الاختبار للمميزة و (13.76 + 7.22) في الاختبار غير المميزة و بلغت قيمة (ت) المحسوبة 0.805. وهي غير دالة إحصائية ، وهذا واضح من خلال مستوى الدلالة والذي يساوي 0.368. وهو اكبر من 0.05 ، لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار التصنيف ولصالح غير مميزة.

مما يؤكد ان (اختبار SJFT) تتسم بالصدق التمييزي . وانها تقيس ما وضعت من اجله .

الدراسات الاستطلاعية :-

قام الباحثون بإجراء عدة دراسات استطلاعية في الفترة من 2019/ 7 / 28 الى 2019 / 8 / 17 على عينة من المجتمع الاصلي للاعبين الجودو خارج عينة البحث ولكن في نفس المرحلة السنية ونفس المستوى وتم اجراء هذه الدراسات على النحو التالي :

الدراسة الاستطلاعية الاولى :

تم اجراء هذه الدراسة في فترة من 2019/ 7 / 28 الى 2019/ 7 / 30 حيث تهدف الى تحقيق

- معرفة الصعوبات التي تواجه تنفيذ القياسات والاختبارات .
- تحديد ترتيب القياسات والاختبارات الأكثر سهولة في توفير الوقت والجهد .
- التأكد من صلاحية ومعايرة الاجهزة والادوات المستخدمة قيد البحث .
- تدريب المساعدين على طرق إجراء الاختبارات الخاصة بمتغيرات قيد البحث .

الدراسة الاستطلاعية الثانية :

أجريت هذه الدراسة في الفترة من 2019/ 8 / 11 إلى 2019/ 8 / 17 على عينة استطلاعية يبلغ قوامها (13) لاعباً منهم (6) لاعبين من المستوى العالي العينة المميزة (7) لاعبين من المستوى المتدني العينة الغير مميزة بهدف تحقيق المعاملات العلمية (الصدق ، الثبات) للاختبارات المناسبة المصممة من قبل الباحث .

- تطبيق التجربة الاساسية للبحث :

قام الباحثون بتنفيذ برنامجي التدريب (المقترح والتقليدي) على المجموعتين التجريبية والضابطة لمدة (15 اسبوع) خلال الفترة من (20) أغسطس حتى (11) نوفمبر 2019م حيث تم تطبيق البرنامج المقترح باستخدام تدريبات اللياقة البدنية الخاصة للمجموعة التجريبية ، أما المجموعة الضابطة فطبق عليها البرنامج التقليدي للتدريب .وقد تم تنفيذ البرنامج التدريبي طبقا لما هو متبع في تدريب رياضة الجودو .

- القياسات البعدية :

تم إجراء القياسات البعدية لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة خلال الفترة من 12 - 21 نوفمبر 2019م وبنفس شروط القياسات القبلية

- الاجراءات الاحصائية :

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .
- اختبار الفروق بين متوسطات مجموعتين مختلفتين .
- قيمة t .
- نسبة التحسن .

جدول (6)

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة

في متغيرات (السن، الطول، الوزن، عدد سنوات الخبرة) $n = 20$

المتغيرات	الدلالات الإحصائية	المجموعة التجريبية $n = 10$		المجموعة الضابطة $n = 10$		الفرق بين المتوسطين	قيمة ت
		س	$\pm$ ع	س	$\pm$ ع		
السن سنة		19.404	0.527	19.236	0.676	0.167	0.647
الطول سم		173.091	4.592	174.909	4.460	1.818	0.942
الوزن كجم		73.636	3.695	73.818	5.896	0.182	0.087
عدد سنوات الممارسة		8.082	1.120	7.727	1.403	0.355	0.655

يتضح من جدول (6) و الخاص بالفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المتغيرات الأولية الأساسية قبل التجربة (التكافؤ) ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ما بين (0.087 إلى 0.942) و هذه القيم غير معنوية عند مستوى 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين المجموعتين وتأكيد أن هناك تكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الأولية الأساسية قبل التجربة.

جدول (7)

دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (الاختبارات البدنية)

خلال القياس القبلي

المتغيرات	الدلالات الإحصائية	المجموعة التجريبية $n = 10$		المجموعة الضابطة $n = 10$		الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	نسبة الفروق %
		س	$\pm$ ع	س	$\pm$ ع			
القوة القصوى للعضلات المادة للظهر بالديناموميتر كجم		132.90 9	8.130	123.364	3.384	9.545	*3.595	7.182
القوة القصوى للعضلات المادة للرجلين بالديناموميتر كجم		144.09 1	8.882	136.909	2.119	7.182	*2.609	4.984

2.381	0.609	1.182	1.888	50.818	6.153	49.636	قوة القبضة اليمنى
5.374	1.460	2.545	2.136	44.818	5.372	47.364	قوة القبضة اليسرى
0.677	0.268	0.015	0.139	2.135	0.114	2.150	القدرة العضلية للرجلين مسافة الوثب العريض من الثبات متر
3.718	1.008	0.135	0.352	3.778	0.274	3.643	السرعة الحركية زمن عدو 30 متر من بداية متحركة ثنائية
3.030	1.503	1.364	2.111	43.636	2.145	45.000	التحمل العضلي لجلوس من الرقود من وضع ثني الركبتين عدد/1ق

يتضح من جدول (7) الخاص بالفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (الاختبارات البدنية) خلال القياس القبلي ، وجود فروق بين القياسين عند مستوى 0.05 في اختبار (القوة القصوى للعضلات المادة للظهور بالديناموميتر / كجم والقوة القصوى للعضلات المادة للرجلين بالديناموميتر) لصالح المجموعة التجريبية ، حيث بلغت قيمة ت ما بين (2.360 الى 5.573) وهذه القيم اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ، بينما لا توجد فروق معنوية في باقي الاختبارات البدنية حيث بلغت قيمة ت ما بين (0.268 إلى 1.861) وهذه القيم اقل من قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05 كما تراوحت نسبة الفروق % ما بين (0.677 % الى 17.508 %).

جدول (8)

دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية في (اختبارات SJFT) خلال القياس القبلي والبعدي

المتغيرات	القياس القبلي ن = 10		القياس البعدي ن = 10		قيمة T	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة	حجم التأثير	نسبة التحسن
	س	± ع	س	± ع					
النبض بعد الاختبار	186.00	.632	177.83	3.312	6.68	8.17	0.001	0.83	83.21 %
النبض بعد دقيقة	163.83	6.18	147.50	4.23	5.64	16.33	0.002	0.77	77.94 %
عدد الرميات	25.83	.408	28.00	.632	-7.05	2.17	0.001	0.84	84.66 %
التصنيف	13.55	.448	11.62	.378	10.18	1.93	0.000	0.92	92.14 %

يتبين من الجدول (8) في اختبار النبض بعد الاختبار الفرق بين المتوسطات بلغ 8.17 بنسبة تحسن 83.21% ومن نفس الجدول يتضح أن الفرق بين المتوسطين في اختبار النبض بعد دقيقة بلغ 16.33 وبنسبة تحسن 92.14% ومن نفس الجدول يتضح أن الفرق بين المتوسطين في اختبار عدد الرميات بلغ 2.17 وبنسبة تحسن 84.66% كذلك يتبين من الجدول في اختبار التصنيف الفرق بين المتوسطين بلغ 1.93 بنسبة تحسن 92.14% وبالتالي الفرق الظاهر هو فرق معنوي و دال إحصائياً وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاختبار النبض بعد الاختبار وبعد دقيقة وعدد الرميات والتصنيف ولصالح القياس البعدي .

جدول (9)

دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (الاختبارات البدنية)

خلال القياس البعدي

نسبة الفروق %	قيمة ت	الفرق بين المتوسطين	المجموعة الضابطة ن = 11		المجموعة التجريبية ن = 11		الدلالات الإحصائية المتغيرات
			± ع	س	± ع	س	
11.573	*7.217	16.455	3.349	125.727	6.780	142.18 2	القوة القصوى للعضلات المادة للظهر بالديناموميتر كجم
11.176	*7.571	17.364	2.000	138.000	7.339	155.36 4	القوة القصوى للعضلات المادة للرجلين بالديناموميتر كجم
2.030	0.641	1.091	1.963	52.636	5.293	53.727	قوة القبضة اليمنى
9.877	*3.183	5.091	2.423	46.455	4.719	51.545	قوة القبضة اليسرى
10.879	*6.092	0.664	0.220	5.436	0.286	6.100	القدرة العضلية للذراعين مسافة دفع كرة طبية 3 كجم باليدين متر
4.350	1.830	0.099	0.136	2.179	0.117	2.278	القدرة العضلية للرجلين مسافة الوثب العريض من الثبات متر
4.560	1.217	0.156	0.355	3.585	0.236	3.429	السرعة الحركية زمن عدو 30 متر من بداية متحركة ثانية
5.624	1.237	0.125	0.111	2.339	0.315	2.215	التحمل الدوري التنفسي زمن جرى 800 متر دقيقة
15.238	*8.614	2.909	0.603	16.182	0.944	19.091	رشاقة الانبطاح المائل من الوقوف (البري) عدد/10 ث
10.791	*3.922	9.545	4.230	78.909	6.876	88.455	الانبطاح المائل من الوقوف (البري) عدد/60 ثانية
23.377	*6.466	3.273	0.786	10.727	1.483	14.000	مرونة ثني الجذع اماما من الجلوس الطويل سم

15.179	*5.871	7.727	1.834	43.182	3.961	50.909	مرونة الكوبرى المسافة الرأسية سم
7.664	*4.731	3.818	1.095	46.000	2.442	49.818	التحمل العضلي لجلوس من الرقود من وضع ثني الركبتين عدد/1ق
25.470	*5.909	1.809	0.429	5.294	0.920	7.103	اختبار التوازن ثنائية

يتضح من جدول (9) والخاص بالفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (الاختبارات البدنية) خلال القياس البعدي ، وجود فروق بين القياسين عند مستوى 0.05 في معظم (الاختبارات البدنية) (القوة القصوى للعضلات المادة للظهر بالديناموميتر ، القوة القصوى للعضلات المادة للرجلين بالديناموميتر كجم ، قوة القبضة اليسرى ، القدرة العضلية للذراعين ، التحمل العضلي الجلوس من الرقود من وضع ثني الركبتين عدد/1ق لصالح المجموعة التجريبية ، حيث بلغت قيمة (ت) ما بين 3.183 الى 8.614) وهذه القيم اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ، بينما لا يوجد فروق معنوية في باقي (الاختبارات البدنية) للمجموعة الضابطة حيث بلغت قيمة (ت) ما بين (0.641 إلى 1.830) وهذه القيم اقل من قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05 كما تراوحت نسبة الفروق % ما بين (2.030 % الى 25.470%)

جدول (10)

دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة في (اختبارات SJFT) خلال القياس القبلي والبعدي

المدلالات الإحصائية	القياس القبلي ن = 10		القياس البعدي ن = 10		الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير	نسبة التحسن
	س	± ع	س	± ع					
النبض بعد الاختبار	185.30	5.65	185.60	3.23	- 0.30	- 0.12	0.907	1.59	0.15 %
النبض بعد دقيقة	171.50	6.88	168.40	4.37	3.10	1.31	0.222	0.16	16.01 %
عدد الرميات	25.70	0.67	25.90	0.56	- 0.20	- 0.68	0.509	0.04	4.88 %
التصنيف	13.88	0.36	13.68	0.34	0.19	0.24	0.246	6.35	0.63 %

يتبين من الجدول (10) في اختبار النبض بعد الاختبار الفرق بين المتوسطات بلغ 0.30 بنسبة تحسن 0.15% ومن نفس الجدول يتضح أن الفرق بين المتوسطين في اختبار النبض بعد دقيقة بلغ 3.10 وبنسبة تحسن 16.01% ومن نفس الجدول يتضح أن الفرق بين المتوسطين في اختبار عدد الرميات بلغ 0.2 وبنسبة تحسن 4.88% كذلك يتبين من الجدول في اختبار التصنيف الفرق بين المتوسطين بلغ 0.19 بنسبة تحسن 0.63% وبالتالي الفرق الظاهر هو فرق معنوي و دال إحصائيا وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاختبار النبض بعد الاختبار وبعد دقيقة وعدد الرميات والتصنيف للمجموعة الضابطة ولصالح القياس البعدي.

تفسير النتائج :

مناقشة وتفسير الفرض الاول والذي يوضح :

يؤثر البرنامج التدريبي المقترح لتنمية وتحسين مستوى اللياقة البدنية لدى المجموعة التجريبية قيد البحث .

ويتبين من الجدول (8) ان الفرق بين المتوسطات في اختبار النبض بعد الاختبار بلغ 8.17 بنسبة تحسن 83.21% ومن نفس الجدول يتضح أن الفرق بين المتوسطين في اختبار النبض بعد دقيقة بلغ 16.33 وبنسبة تحسن 92.14% ومن نفس الجدول يتضح أن الفرق بين المتوسطين في اختبار عدد الرميات بلغ 2.17 وبنسبة تحسن 84.66% كذلك يتبين من الجدول في اختبار التصنيف الفرق بين المتوسطين بلغ 1.93 بنسبة تحسن 92.14% وبالتالي الفرق الظاهر هو فرق معنوي و دال إحصائيا وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاختبار النبض بعد الاختبار وبعد دقيقة وعدد الرميات والتصنيف ولصالح القياس البعدي . واتفقت هذه النتائج مع ما أكدته نتائج دراسة سميحة علي سالم (2010) حيث أن البرامج التدريبية لها أثر في تنمية المتغيرات البدنية العامة مما يدل على تحسن مستوى الاداء . (4:122) . ويرى الباحثون ان سبب التفوق المعنوي في نتائج الاختبارات التي استخدمت لتحديد مستوى بعض الصفات البدنية العامة والخاصة قيد البحث ، للقياسات (القبلي والبعدي) التي طبقت على المجموعة التجريبية ، لصالح القياس البعدي .

مناقشة وتفسير الفرض الثاني والذي يوضح :

توجد فروق داله احصائيا بين كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى القدرات البدنية قيد البحث . يتضح من جدول (9) والخاص بالفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (الاختبارات البدنية) خلال القياس البعدي، وجود فروق بين القياسين عند مستوى 0.05 في معظم (الاختبارات البدنية) (القوة القصوى للعضلات المادة للظهر بالديناموميتر ، القوة القصوى للعضلات المادة للرجلين بالديناموميتر كجم ، قوة القبضة اليسرى ، القدرة العضلية للذراعين ، التحمل العضلي الجلوس من الرقود من وضع ثني الركبتين عدد/1ق لصالح المجموعة التجريبية ، حيث بلغت قيمة (ت) ما بين (3.183 الى 8.614) وهذه القيم اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ، بينما لا يوجد فروق معنوية في باقي (الاختبارات البدنية) للمجموعة الضابطة حيث بلغت قيمة (ت) ما بين (0.641 إلى 1.830) وهذه القيم اقل من قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05 كما تراوحت نسبة الفروق % ما بين (2.030 % الى 25.470%)

وكما جاءت نتائج البحث الحالي مؤكدة على نتائج دراسة محمود السيد احمد بيومي (2010) طارق محمد عوض (2004) وأن سبب التحسن والتقدم المعنوي لنتائج الاختبارات البدنية العامة والخاصة قيد البحث الى طبيعة البرنامج التدريبي المقترح المعد . (8:99) (10:26).

مناقشة وتفسير الفرض الثالث والذي يوضح :

نسبة التحسن في اختبار (SJFT) للياقة البدنية لدى المجموعة التجريبية اعلى من المجموعة الضابطة قيد البحث . يتبين من الجدول (8) في اختبار النبض بعد الاختبار الفرق بين المتوسطات بلغ 8.17 بنسبة تحسن 83.21% ومن نفس الجدول يتضح أن الفرق بين المتوسطين في اختبار النبض بعد دقيقة بلغ 16.33 وبنسبة تحسن 92.14% ومن نفس الجدول يتضح أن الفرق بين المتوسطين في اختبار عدد الرميات بلغ 2.17 وبنسبة تحسن 84.66% كذلك يتبين من الجدول في اختبار التصنيف الفرق بين المتوسطين بلغ 1.93 بنسبة تحسن 92.14% وبالتالي الفرق الظاهر هو فرق معنوي و دال إحصائيا وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاختبار النبض بعد الاختبار وبعد دقيقة وعدد الرميات والتصنيف ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية . و من الجدول (10) في اختبار النبض بعد الاختبار الفرق بين المتوسطات بلغ 0.30 بنسبة تحسن 0.15% ومن نفس الجدول يتضح أن الفرق بين المتوسطين في اختبار النبض بعد دقيقة بلغ 3.10 وبنسبة تحسن 16.01% ومن نفس الجدول يتضح

أن الفرق بين المتوسطين في اختبار عدد الرميات بلغ 0.2 وبنسبة تحسن 4.88% كذلك يتبين من الجدول في اختبار التصنيف الفرق بين المتوسطين بلغ 0.19 وبنسبة تحسن 0.63% وبالتالي الفرق الظاهر هو فرق معنوي و دال إحصائياً وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاختبار النبض بعد الاختبار وبعد دقيقة وعدد الرميات والتصنيف للمجموعة الضابطة ولصالح القياس البعدي. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة محمود السيد بيومي (2010) أن استخدام التدريبات البدنية العامة والخاصة للمجموعة التجريبية والتي كان هدفها تحسين مستوى القدرات البدنية الخاصة للقوة العضلية لمهارات قيد البحث ، اذى الي تقدم معنوي في اختبارات القدرات البدنية العامة والخاصة .(99:10) .

ويرى الباحثون ان سبب هذا التحسن والتقدم المعنوي لنتائج اختبار (sjft) للياقة البدنية قيد البحث للمجموعة التجريبية للاعبين الجودو يرجع الى استخدام الباحثون البرنامج التدريبي المقترح باستخدام تدريبات التحمل العام والخاص ، حيث تميز هذا البرنامج بتركيزه على استخدام الصفات البدنية الخاصة ، سيم وان تنوع التمرينات وتعدد انواعها ووجود عدد مناسب من التدريبات ، له اثر في زيادة مستوى تقدم اللاعب وزيادة تحسن مستولى اللياقة وعدد التكرارات

الاستنتاجات :

في ضوء الأهداف والفروض وفي حدود عينة البحث وخصائصها والمنهج المستخدم وأسلوب التحليل الإحصائي المتبع أمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية :-

اظهرت نتائج البرنامج التدريبي المقترح (التجريبي) تأثيراً ايجابياً في متغيرات (اللياقة البدنية) لدى المجموعة التجريبية .
اظهرت فروق نسب التحسن بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغيرات (القدرات البدنية) تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج التدريبي المقترح (التجريبي) ، على المجموعة الضابطة التي استخدمت البرنامج المتبع (التقليدي) .
اظهر البرنامج التدريبي المقترح تحسناً في اختبار (sjft) للقدرات البدنية الخاصة بلاعبين الجودو للمجموعة التجريبية بنسب تحسن في اختبارات (النبض بعد الاختبار بنسبة تحسن 83.21% واختبار نبض بعد دقيقة بنسبة تحسن 77.94% واختبار عدد الرميات بنسبة تحسن 84.66% واختبار التصنيف بنسبة تحسن 62.00% عن المجموعة الضابطة .
ومما لاشك فيه ان البرنامج التدريبي لا بد وان يؤدي الى تحسن مستوى جميع الاختبارات للمجموعتين ، الا ان مقدار التحسن والفرق بين نسبي التحسن هو الفاصل بين تقدم البرنامجين ولصالح المجموعة التجريبية .

التوصيات :

في ضوء استنتاجات الدراسة يوصي الباحث بما يلي :
ضرورة استخدام تدريبات التحمل عند وضع برنامج التدريب للاعبين الجودو وذلك لتأثيراتها الايجابية على تحسين مستوى اللياقة البدنية للعينات المماثلة لعينة البحث .
الاهتمام باستخدام اختبار (sjft) لما في ذلك من اهمية لمعرفة مؤشر اللياقة البدنية وبالتالي يمكن التحكم في البرنامج التدريبي لتحسين قدرات لاعبي الجودو البدنية والمهارية.

اجراء احاث مشابهة التي تتعلق باختبار (sjft) والتخطيط لها بشكل مقنن وتطبيقها على مراحل سنوية مختلفة في رياضة الجودو .
يجب الاهتمام بتطبيق المعلومات والخطط النظرية وصياغتها الى طرق علمية وتطبيقها للاستفادة منها .

المراجع:

- 1_ ابراهيم علي ابوعمود : تأثير تطوير مركبات التحمل الخاص على فاعلية الاداء المهارى للاعبي الجودو، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية الرياضية للبنين بالإسكندرية ، جامعة الاسكندرية ، 2014 م .
- 2_ ابوالعلا احمد عبدالفتاح : فسيولوجيا اللياقة البدنية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2003 م .
احمد نصر الدين سيد
- 3_ احمد ابو الفضل حجازي : الجودو الاسس النظرية والتطبيقية 2006 م .
- 4- سميحة علي سالم : تأثير احمال تدريبية مقترحة على بعض مؤشرات التكيف الوظيفي وفاعلية الاداء الخططي للاعبي مسابقة القتال الفعلي (الكوميتيه) برياضة الكارتية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الاسكندرية 2010 م .
- 5_ صبري علي قطب : الاستجابات الانزيمية المصاحبة لتطوير التحمل الخاص ومركباته (تحمل قوة ، تحمل سرعة) لبعض حركات السقوط على الرجلين للمصارعين ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية للبنين جامعة الاسكندرية ، 2002 م .
- 6_ طارق محمد عوض : تأثير استخدام تدريبات التحمل الخاص على مستوى اداء لاعبي الكاراتيه (كومتية) وفق تعديلات القانون الدولي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية البدنية للبنين بالقاهرة ، جامعة حلوان ، 2012 م .
- 7_ عبدالحليم محمد عبدالحليم : الطرق الحديثة لتعليم الجودو ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، 2013 م .
- 8_ محمد ابراهيم شحاتة : اللياقة البدنية للجميع منشئة المعارف الاسكندرية : 2015
- 9_ محمد حامد شداد : تأثير برنامج تعليمي تدريبي مقترح لتوقيتات بدء الهجوم على مستوى اداء لاعبي الجودو ، انتاج علمي ، المجلة العلمية المتخصصة التربية الرياضية - جامعة اسيوط ، 2004 م .
- 10_ محمود السيد احمد بيومي : تأثير برنامج تدريبي لتحسين بعض القدرات البدنية الخاصة باستخدام جهاز مقترح للمقاومة النوعية وأثره على بعض المهارات الحركية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة طنطا ، 2010 م .
- (11) Kelsey Ann Hammerel : Effectiveness of pre-exercise stretching on A judo fitness, Submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree of Master of science , spring ,2012

" مقارنة بعض أشكال القوة العضلية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين في الأداء على حصان الحلق "

د/ عبدالفتاح المرغني المختار /أ/ عبدالكريم ابراهيم عقل /أ/ عبدالناصر عبدالله الشيباني

المقدمة وأهمية البحث :

أن التطور الحاصل في الآونة الأخيرة على الألعاب الرياضية وخاصة رياضة الجمباز مما جعل من الباحثون والمختصين في بحث ودراسة أدق التفاصيل بغية مواصلة ودعم التطور الحاصل لاكتساب ما هو جديد ليضاف إلى العمليات التعليمية والتدريبية وتنمية الصفات البدنية الخاصة والتي لها الدور المهم في تنمية مستوى اللاعب وإنجازته.

وأكد ذلك قاسم حسن ومنصور جميل (1988) في أن نجاح الرياضيين يتوقف على عنصر القوة العضلية لكونها المؤثر الذي ينتج عنه الحركة. (17: 48)

كما يساهم هذا البحث في خدمة العملية التعليمية والتدريبية وخاصة في مجال الجمباز وإغناء مكتبتنا الرياضية ومدربي هذه اللعبة بالإضافة إلى حاجتنا لأي جهد علمي يتناول المشاكل التعليمية والتدريبية وخاصة رياضة الجمباز.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من تزايد الاهتمام العالمي بتقويم الأداء بصفة عامة، والأداء للاعبي الجمباز بصفة خاصة، فلا يزال تقويم أدائهم في بلادنا لا يحظى بالاهتمام الكافي، ولا يلقي القبول المناسب، كما أنه موضع جدل من حيث أبعاده، وكيفية تقويمه، ومصادر هذا التقويم، والمعالجات التقويمية الموضوعية للكشف عن أوجه القصور ومعالجتها. إضافة إلى شكوى كثيراً من المدربين بضعف الأداء لبعض اللاعبين، وانصراف بعضهم عن أداء بعض التدريبات، أو تأديتها بصورة شكلية لا تراعى ما ينبغي أن يكون عليه الأداء الفعال، خاصة إذا كان الهدف منه تطوير وتنمية هذا الأداء. ومن خلال ملاحظة الباحثون لمحاضرات مادة الجمباز خاصة المحاضرات التي تخص تعليم المهارات على جهاز الحلق، وجدنا أنه هناك أهمية كبيرة لدراسة طبيعة أشكال القوة العضلية وتأثيرها على الأداء لبعض اللاعبين، ولمعرفة انعكاس هذه القوة لدى الطلبة المتميزين ومقارنتها مع الطلبة الغير متميزين بغية التوصل إلى الحقيقة، إذ هناك مفاهيم متضاربة في أشكال القوة العضلية بين الطلبة المتميزين والطلبة الغير متميزين وذلك عبر إجراء الاختبارات البدنية للطلبة المتميزين الذين يمتازون بالأداء والطلبة الغير متميزين.

هدف الدراسة:

- التعرف على الفروق بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين في الأداء على حصان الحلق لبعض أشكال القوة العضلية المحددة.

فرض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين في الأداء على حصان الحلق لبعض أشكال القوة العضلية المحددة.

مجالات الدراسة:

- 1- المجال البشري: الطلبة المتميزين وغير المتميزين في الأداء على حصان الحلق وعددهم (10) طلبة مقسمين (5) طلبة متميزين و(5) طلبة غير متميزين من الطلبة المقيدين بالسنة الثانية.
- 2- المجال الزماني: العام الجامعي 2015 / 2016م.
- 3- المجال المكاني: قسم التربية البدنية بكلية الآداب والعلوم الشقيقة.

6.1 مصطلحات البحث:

- القوة العضلية: تعتبر إحدى المؤشرات العامة لحالة اللياقة البدنية وهي أيضاً إحدى وسائل العلاج من التشوهات البدنية. (21: 212)

- رياضة الجمباز: هي عني ممارسة الفرد نشاطاً رياضياً على أجهزة محددة لأداء مهارات ذات طبيعة خاصة لكل جهاز، مما يؤدي إلى تنمية بدنية ونفسية للفرد. (12: 18)

2-1-1 القوة العضلية:

إن دراسة المراجع الحديثة في مجال التربية الرياضية والبدنية تؤكد أن القوة العضلية إحدى مكونات اللياقة البدنية، حيث يتوقف عليها أداء العديد من الأنشطة الرياضية وتوافرها يعد ضرورة للوصول بالفرد إلى أعلى مراتب البطولة في الكثير من الألعاب، فهي الأساس في الأداء البدني، ومن أهم الصفات البدنية والحركية التي تؤثر على مستوى الأداء في الأنشطة الرياضية. ويعتبر عصام عبدالحالق (1999) إن القوة العضلية من القدرات الأساسية المميزة في جميع أشكال النشاط الرياضي، ولكن تتفاوت درجة وجودها بتناسب كل أداء بدني، فتختلف متطلبات القوة العضلية في مسابقات السرعة عن مسابقات التحمل، وكذلك ما يتطلبه متسابق رفع الأثقال عن لاعب السلاح. (14 : 116) ذلك فأنها تُعد أهم الدعامات التي تعتمد عليها الحركة والممارسة الرياضية، حيث أن دائماً ما يكون العمل البدني ضد مقاومات مختلفة.

2.1.2 تعريف القوة العضلية:

يعرف محمد حسانين واحمد كسرى (1998) مصطلح القوة العضلية بأنها " واحدة من العوامل الديناميكية للأداء الحركي، وتُعد سبب التقدم في الأداء وكمية القوة في الأداء الحركي قد تكون بسيطة أو كبيرة حيث يتوقف ذلك على كمية المقاومة وعلى دوام برنامج التدريب". (20 : 17)

وعرفها زكي درويش وعدل عبد الحافظ (1970) : بأن القوة العضلية هي "قدرة العضلة على التغلب على مقاومة خارجية أي هي قابلية العضلة لبذل شدة ضد مقاومة، فكل حركة تؤدي تحتاج إلى قوة، وكلما زاد وزن الأداة زادت القوة المبذولة". (7 : 360) ويعرفها عبد الله حسين اللامي (2004) بأنها: "قدرة العضلة في التغلب على مقاومة خارجية أو مواجهتها والأفراد الذين يتميزون بالقوة العضلية يستطيعون تسجيل درجة عالية في القدرة البدنية". (12: 68)

3.1.2 أنواع القوة العضلية:

يمكن تقسيم القوة العضلية إلى نوعين رئيسيين من القوة: هما القوة العضلية الثابتة والقوة العضلية المتحركة، وذلك حسب نوع العمل العضلي وشكله، وبذلك يمكن تعريف كل نوع من النوعين السابقين حسب الآتي:

- القوة الثابتة: هي "قدرة العضلة على إنتاج قوة (طاقة) في وضع معين دون التحرك في مجال حركي كالشد ضد جسم ثابت أو دفع الحائط".

- القوة المتحركة: "وهي قدرة العضلة على إحداث القوة من خلال مدى التحرك، وهي تستخدم في أغلب الأنشطة الرياضية". (19 : 55)

أما في التدريب الرياضي فتختلف تسميات القوة العضلية وذلك حسب متطلبات الألعاب الرياضية المختلفة، حيث وجد ترابط بين القوة والمطاولة والسرعة في المسار الحركي أي أن القوة لا تظهر بشكل انفرادي بل تظهر بشكل مُركب دائماً سواءً أكانت أهميتها قليلة أو كبيرة، لذلك هناك أنواع رئيسية للقوة العضلية هي:

أولاً: القوة العضلية العظمى:

هي قدرة الرياضي على القيام بالانقباض العضلي الإرادي يمكن ان تنتج العضلة، وتقاس عامة بحجم المقاومة التي تواجهها أو تغلب عليها العضلة، وترتبط القوة العظمى ببعض الأنشطة الرياضية مثل رفع الأثقال والرمي والوثب والعدو في ألعاب القوى، ومختلف أنواع المصارعة والسباحة السريعة. (2 : 123)

ثانياً: القدرة الانفجارية:

يُعد هذا النوع من القوة العضلية شكلاً من أشكال القوة التي تؤثر في عدد من الأنشطة الرياضية، وهي عنصر مُركب من القوة والسرعة أذ تضمن أعلى فاعلية للأداء الفني تحت متطلبات الأنشطة الممارسة وشروطها.

يمكن تعريف هذا النوع بأنه "قدرة الرياضي على أداء حركة ما بتوافر أقصى قوة سريعة" (15 : 21)

كما عرفها بسطويسي أحمد (1999) بأنها: "أقصى قوة بأسرع أداء حركي ولمرة واحدة". (5 : 116)

ثالثاً: القوة المميزة بالسرعة:

تُعد القوة المميزة بالسرعة أحد عناصر القوة العضلية، وهي تتكون من صفتي القوة والسرعة لإخراج نط حركي توافقي جديد وعندما ندخل عنصر السرعة مع عنصر القوة فإننا سنحصل على نوع من أنواع القوة المقرونة بالسرعة، وهذه القوة عبارة عن "عملية التغلب أو مقاومة من خلال تأدية حركة فنية معينة وإنجازها بأقصى سرعة وأقصر وقت ممكن". (10 : 45)

كما يمكن تعريفها بأنها: "قدرة الرياضي في التغلب على المقاومات بانقباضات عضلية سريعة". (16 : 326)

رابعاً: تحمل القوة:

التحمل يعني: "تطويل الزمن للمحافظة على قابلية العمل من الإنسان ورفع قابلية مقاومة الأجهزة العضوية ضد التعب عند العمل أو عند التأثير غير المناسب للظروف الخارجي (11 : 12)

وهي "القدرة على الاحتفاظ بمستوى عالٍ من القوة لأطول فترة زمنية ممكنة في مواجهة التعب". (7 : 397)

إضافة إلى التقسيمات والأنواع السابقة الذكر هنالك نوعان من القوة متعارف عليهما في علم التدريب الرياضي، وهما القوة المطلقة والقوة النسبية فالقوة المطلقة عبارة عن إنجاز الرياضي من حيث قوته العضلية العظمى أي هي أقصى قوة يمكن أن يعبر عنها الرياضي بغض النظر عن وزن جسمه.

" مقارنة بعض أشكال القوة العضلية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين في الأداء على حصان الخلق "

إن القوة العضلية المطلقة لها أهمية خاصة في فعاليات منها رفع الإثقال ورمي المطرقة والمصارعة.. وغيرها من الألعاب التي تتطلب التغلب على مقاومات خارجية كبيرة.

أما القوة النسبية فهي عبارة عن القوة العظمى نسبة إلى وزن جسم الرياضي، أي أقصى قوة يمكن أن يعبر عنها الرياضي بنسبة إلى وزن جسمه، ويُقصد أقصى قوة منسوبة إلى (1) كغم من وزن الجسم.

القوة القصوى

القوة النسبية =

وزن الجسم

وللقوة النسبية أهمية خاصة في بعض الألعاب الرياضية التي تتطلب أن يتحرك الرياضي بكامل جسمه مثل/ الجمناستك ومسابقات الوثب في ألعاب القوى، لذلك لا عجب مسابقات الرمي قد لا يحتاج إلى قوته النسبية بقدر كبير مقارنة بقوته القصوى. (3 : 11)

4.1.2 العوامل المؤثرة في القوة العضلية:

هناك عدة عوامل تؤثر في مقدار القوة العضلية هي:

- 1- المقطع الفسيولوجي (العرضي) للعضلة.
- 2- فترة دوام المثير.
- 3- حالة العضلة قبل الانقباض.
- 4- نوعية الألياف العضلية.
- 5- درجة توافق العمل العضلي العصبي. (10 : 96)

5.1.2 أهمية القوة العضلية:

يرى محمد صبحي حسانين واحمد كسرى معاني (1998) أن هناك أسباب معقولة تبين أهمية القوة العضلية وأسباب الاهتمام بتدريبها وقياسها، وهي:

- القوة ضرورية لحسن المظهر (الجانب الجمالي للجسم).
- القوة شيء أساسي في تأدية المهارات بدرجة ممتازة.
- القوة مقياس للياقة البدنية.
- القوة تستخدم كعلاج وقائي ضد التشوهات والعيوب الجسمية.
- القوة هي مقياس له هدف كبير وتتأثر بحالات المرض والمشاكل العاطفية.

للقوة العضلية بعض الحقائق وهي:

- أ- إن القوة العضلية تختلف باختلاف فترات اليوم، وهي في أقصى ذروتها في منتصف النهار (الإيقاع الحيوي اليومي).
- ب- القوة العضلية للفرد تقل تدريجياً باستمرار الأداء البدني.
- ج- القوة العضلية تتأثر بالتهيجات العصبية.
- د- الرجال أقدر على التحمل من النساء في جميع مراحل العمر.
- هـ- القوة العضلية تقل عقب العمل العضلي المجهد.

و- التمرين والراحة والغذاء واعتدال الجو تُعد عوامل تساعد على زيادة جلد الفرد وقوة تحمله، فيحين أن التعب وارتفاع درجة الحرارة المصحوبة بارتفاع درجة الرطوبة تُعد عوامل لها تأثير سلبي في الجلد وقوة التحمل. (20: 17)

2.2 الدراسات السابقة:

1- دراسة صفاء الدين طه محمد علي (1996) (8)

علاقة بعض أوجه القوة العضلية بالمستوى الرقمي في فعالية رمي القرص.

كان الهدف من الدراسة التعرف على العلاقة بين المستوى الرقمي لفعالية رمي القرص للطالبات وكل من القوة القصوى لعضلات الذراعين والرجلين والقوة الانفجارية لعضلات الذراعين والرجلين، وأيضاً تحديد الأهمية النسبية لكل صفة بدنية قيد البحث والمستوى الرقمي لفعالية رمي القرص، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من طالبات المرحلة الثانية بكلية التربية الرياضية (جامعة البصرة) وعددهن (20 طالبة) للعام الدراسي 1994-1995، واستخدمت الباحثة اختبارات الضغط من الاستلقاء على المسطبة وثني الرجلين كاملاً، واختبار دفع الكرة الطبية والوثب الطويل من الثبات للحصول على بيانات عينة البحث. واستخدمت الباحثة الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط البسيط للحصول على نتائج البحث وكانت أهمها، وجود ارتباط معنوي بين المستوى الرقمي في رمي القرص وكل من القوة القصوى للرجلين والقوة الانفجارية للذراعين، كذلك عدم وجود ارتباط معنوي بين المستوى الرقمي لرمي القرص والقوة القصوى للذراعين.

2- دراسة ضياء مجيد الطالب وآخرون (1997) (9)

علاقة المستوى الرقمي في الوثب الطويل ببعض الصفات البدنية.

الهدف من البحث هو التعرف على العلاقة بين المستوى الرقمي في الوثب الطويل وكل من (القوة القصوى، والقوة النسبية، والقوة الانفجارية لعضلات الرجلين والسرعة الانتقالية) بالإضافة إلى تحديد أهمية كل صفة من الصفات البدنية السابقة الذكر تبعاً لمدى مساهمتها بالمستوى الرقمي في الوثب الطويل.

استخدم الباحثون المنهج المسحي، وكانت عينة البحث (60 طالباً) من طلاب المرحلة الرابعة لكلية التربية الرياضية (جامعة الموصل) وكانت الاختبارات (القوة القصوى، الوثب الطويل من الثبات، العدو السريع 30م من الوقوف، الوثب الطويل)، وكانت الوسائل الاحصائية المستخدمة (معامل الارتباط البسيط، وقيمة (ت)، وطريقة التحليل المنطقي على مراحل).

وكانت النتائج كالآتي:

وجود ارتباط معنوي بين المستوى الرقمي في الوثب الطويل وكل من (القوة المميزة بالسرعة والقوة النسبية والقوة القصوى للرجلين)، وجود ارتباط معنوي بين المستوى الرقمي في الوثب الطويل والسرعة الانتقالية، حصلت صفة القوة المميزة بالسرعة للرجلين على أعلى نسبة مساهمة من المستوى الرقمي في الوثب الطويل، ثم صفة السرعة الانتقالية، وتلتها صفة القوة النسبية وأخيراً القوة القصوى للرجلين، حصلت جميع الصفات البدنية قيد البحث على نسبة مساهمة مقدارها (53%) من المستوى الرقمي في الوثب الطويل لعينة البحث.

3-1 منهج البحث:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة المشكلة الخاصة بالبحث.

" مقارنة بعض أشكال القوة العضلية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين في الأداء على حسان الحلق "

2.3 مجتمع البحث:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة السنة الثانية المجموعة الأولى بقسم التربية البدنية بكلية الآداب والعلوم الشقيقة والبالغ عددهم (19) طالب.

3.3 عينة البحث:

تكونت عينة البحث من الطلبة المتميزين وغير المتميزين في الأداء على حسان الحلق، وكان عددهم (10) طلبة، (5) من الطلبة المتميزين و(5) من الطلبة الغير متميزين في الأداء على جهاز الحلق، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية، وبنسبة مئوية (52.36 %) من مجتمع الدراسة، لأن أهداف الدراسة تتطلب استخدام الطلبة المتميزين وغير المتميزين في الأداء على حسان الحلق.

4.3 الوسائل والأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث.

1- وسائل جمع البيانات:

- المصادر والمراجع.
- الملاحظة التقنية والتحليل.
- المقابلة مع الخبراء والمتخصصين .
- استمارة تسجيل الدرجات والمعلومات.

2- الأجهزة والأدوات:

- شريط قياس بطول (50)م.
- مادة الطباشير.
- ساعة توقيت.

5.3 التجربة الاستطلاعية:

قام الباحثون بأجراء التجربة الاستطلاعية يوم 2016/2/14 بصالة قسم التربية البدنية والميدان الخارجي، وفي الساعة الحادية عشر صباحاً على عينة من الطلبة، أثناء فترة المحاضرات اليومية لمراعاة الباحثون ظروف التجربة نفسها من حيث المكان والزمان والأدوات. وكذلك تم التعرف على فريق العمل المساعد، والأدوات اللازمة والأجهزة المطلوب توفيرها والطلبة المتميزين وغير المتميزين في الأداء على حسان الحلق.

6.3 تحديد أهم اختبارات القوة الخاصة والمتعلقة بالبحث:

من أجل تحديد أهم اختبارات القوة العضلية الخاصة بالأداء على حسان الحلق، قام الباحثون بمراجعة المصادر الخاصة بها وتم إعداد استمارة استبيان لاستطلاع آراء الخبراء والمتخصصين في هذا المجال .

بعد جمع استمارات الاستبيان تم تفريغ بياناتها لإيجاد الأهمية النسبية لكل اختبار من اختبارات القوة العضلية المذكورة، إذ تم قبول الاختبارات التي حققت نسبة (75%) فأكثر، ورفض الاختبارات التي تحقق أقل من النسبة المذكورة أعلاه. وبذلك تكون الاختبارات المقبولة على ما يأتي:

الجدول (1)

يبين الأهمية النسبية لاختبار الخبراء والمتخصصين لاختبارات القوة العضلية

ت	المؤشر	نوع القوة العضلية	الاختبارات الممثلة لكل مؤشر	الأهمية النسبية	النسبة المئوية
1	القوة العضلية	القوة الانفجارية	الوثب العمودي من الثبات (سارجنت) سم	50	%100
2			الوثب العريض من الثبات سم	50	%100
3		القوة المميزة بالسرعة	الانبطاح المائل (ثني ومد الذراعين 10 ث)	44	%88
4			الجلوس من الرقود تمرين بطن لمدة (30 ث)	46	%92

7.3 الاختبار الميداني.

تم إجراء الاختبار الميداني بتاريخ 19-20-4-2016 م. في صالة قسم التربية البدنية والميدان الخارجي، الساعة الحادية عشر صباحاً على العينة الأساسية من الطلبة المتميزين وغير المتميزين في الأداء على حصان الحلق وكان عددهم (5) طلبة متميزين و(5) طلبة غير متميزين وكانت اختبارات اليوم الأول 2016/4/19 م.

- 1- الوثب العمودي من الثبات (سارجنت) سم.
 - 2- الوثب العريض من الثبات سم.
 - 3- الانبطاح المائل (ثني ومد الذراعين 10 ث).
- أما اليوم الثاني 2016/4/20 كانت الاختبارات.
- 1- الجلوس من الرقود (تمرين بطن لمدة 30 ث).
 - 2- الانبطاح المائل (ثني ومد الذراعين 10 ث).

8.3 الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

- 1- الوسط الحسابي.
- 2- الانحراف المعياري.
- 3- النسبة المئوية.
- 4- اختبار (ت) للعينات المستقلة.

4. عرض النتائج ومناقشتها:

1.4 عرض النتائج:

الفروق بين اختبارات أوجه القوة بين مجموعتي الطلبة المتميزين وغير المتميزين.

" مقارنة بعض أشكال القوة العضلية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين في الأداء على حصان الحلق "

الجدول (2)

يبين المعالم الإحصائية للاختبارات القوة المميزة بالسرعة للمجموعتين

ت	المتغيرات	الطلبة المميزين		الطلبة الغير مميزين		(T) المحسوبة
		س-	ع±	س-	ع±	
1	الانبطاح المائل (10ث)	15.80	1.643	12.60	0.894	3.852
2	الجلوس من الرقود (30ث)	22.40	1.14	19.20	0.836	5.06

يتضح من الجدول (2) أن قيمة (ت) المحسوبة لاختبارات القوة المميزة بالسرعة كانت على التوالي (3.852)، (5.06) أما بخصوص الطلبة المميزين يعزو الباحثون هذه الفروق في اختباري الجلوس من الرقود والانبطاح المائل لصالح الطلبة المميزين إلى أثر المحاضرات والحضور باستمرار، إذ يشير (Hubiche 1993) إلى أن التدريب المكثف يؤدي إلى تنمية الجهاز العضلي وذلك بزيادة العبء الواقع على هذا الجهاز وهذا بدوره يؤدي إلى تكيف الجهازين العضلي والعصبي واللذين يؤثران بصورة إيجابية على أداء العضلة المناسبة لأداء هذه التمرينات. (22: 55)

جدول (3)

يبين المعالم الإحصائية لاختبارات القدرة الانفجارية للمجموعتين

ت	المتغيرات	طلبة المميزين		طلبة غير مميزين		(T) المحسوبة
		س-	ع±	س-	ع±	
1	الوثب العريض من الثبات سم	2.67	0.078	2.38	0.070	6.138
2	الوثب العمودي (القفز للأعلى) سم	65.40	6.06	56.00	4.30	2.827

يتضح من الجدول (3) أن قيمة (ت) المحسوبة لاختبارات القوة الانفجارية كانت على التوالي (6.138) (2.827)، وجميع هذه القيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2.31) أمام درجة حرية تساوي (8) مما يدل على أن هناك فروقا معنوية في متغيري (الوثب العريض من الثبات، الوثب العمودي، الوثب للأعلى) بين الاختبارات ولمصلحة مجموعة الطلبة المميزين. يعزو الباحثون هذه الفروق في اختباري الوثب العريض من الثبات، الوثب العمودي إلى أن طبيعة الطلبة المميزين تعتمد على عامل الرغبة والحرص على حضور المحاضرات بشكل مستمر.

ويذكر بيترتومسن (1996) إلى أن " القوة قدرة هامة لجميع المسابقات لكل من الرجال والنساء فالألياف العضلية في العضلات تستجيب عندما تخضع لتأثير ثقل أو مقاومة وهذه الاستجابة تجعل العضلة أكثر قدرة على الاستجابة وبصورة أفضل للجهاز العصبي المركزي". (6 : 5)

ويشير باوركيدشورتر (1988) إلى أن "قابلية القوة الانفجارية من القابليات التي لها تأثير واضح في تحقيق الإنجاز في كل الأنشطة والمسابقات، وهذه مرتبطة بقابلية القوة العضلية وإمكانية تطويرها". (4 : 404)

5- الاستنتاجات:

- 1- تفوق الطلبة المتميزين على الطلبة الغير متميزين في اختبار الوثب العريض من الثبات والوثب العمودي (الثبات للأعلى).
- 2- تفوق الطلبة المتميزين على الطلبة الغير متميزين في اختبائي الانبطاح المائل (10ث) وتمرين الجلوس من الرقود (30ث).

2.5 التوصيات:

- يوصي الباحثون على ضوء ما توصلوا إليه من خلال النتائج ما يلي:
- 1- أن يجري بحوث أخرى على التخصصات بالكلية ومقارنتها للتحقق من ذلك بشكل دقيق.
 - 2- أن يهتم طلبة التخصص بالمناهج التعليمية وبشكل جيد على صفة السرعة.
 - 3- ضرورة اهتمام طلبة التخصص بالمناهج التعليمية بصفة القوة العضلية وبفاعلية المنهج التعليمي.
 - 4- أجراء دراسات على مختلف الألعاب الفردية والجماعية في هذا المجال بشكل علمي للتوصل إلى الحقيقة.

المرفقات

مرفق (1)

الأستاذ المحترم.....

نحن بصدد أجراء بحث بعنوان " مقارنة بعض أشكال القوة العضلية بين الطلبة المميزين وغير المميزين في الأداء على حصان الحلق " ولغرض تحديد الاختبارات الخاصة بأوجه القوة العضلية للاعب في الأداء على حصان الحلق، يرجى من سيادتكم اختيار أهم الاختبارات التي تلعب دوراً في هذا الأداء .

مع جزيل الشكر والتقدير

ت	أوجه القوة العضلية واختباراتها	أي اختبار آخر
1	القوة الانفجارية للرجلين	
أ	الوثب للامام من الثبات	
ب	القفز العمودي لسارجنت من الثبات	
ج	القفز العمودي لسارجنت من الثبات مع مرجحة الذراعين	
أ	الاستناد الامامي (ثني ومد الذراعين (10ث)	
ب	الجلوس من الرقود (تمرين البطن لمدة 30ث)	
ج	السحب على العضلة عمودياً (10ث)	

" مقارنة بعض أشكال القوة العضلية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين في الأداء على حصان الحلق "

مرفق (2)

الاختبارات المستخدمة في الدراسة.

أولاً: الوثب العمودي من الثبات (سارجنت).

الهدف من الاختبار: قياس القدرة العضلية لعضلات الرجلين.

الأدوات: أرض مستوية لا تُعرض الفرد للانزلاق، شريط قياس، يرسم على الأرض خط وقوف اللاعبين، مادة الطباشير.
وصف الاختبار: يغمس المختبر أصابع اليد بالطباشير، ثم يواجه الحائط لعمل علامة عليه بأطراف أصابعه، ويجب ملاحظة عدم رفع العقبين من الأرض ويسجل الرقم الذي تم وضع العلامة أمامه، من وضع الوقوف يمرجح المختبر الذراعين إماماً عالياً ثم إماماً أسفل خلفاً مع ثني الركبتين نصفاً ثم مرجحتها إماماً عالياً مع فرد الركبتين للوثب العمودي إلى أقصى مسافة يستطيع الوصول إليها لعمل علامة أخرى بأصابع اليد المميزة وهي على كامل امتدادها.

شروط الاختبار:

- عند وضع أداء العلامة الأولى يجب عدم رفع العقبين من على الأرض كما يجب عدم رفع كتف الذراع المميز عن مستوى الكتف الأخرى في أثناء وضع العلامة إذ يجب أن يكون الكتفان على استقامة واحدة.
- لكل مختبر محاولتان وتسجل أفضلها.
- التسجيل: تُعد المسافة بين العلامة الأولى والعلامة الثانية عن مقدار ما يتمتع به المختبر من القوة الانفجارية مقاسة بالسنتيمتر.

ثانياً: الوثب العريض من الثبات:

- الهدف من الاختبار: قياس القدرة العضلية للرجلين (القدرة الانفجارية).
- الأدوات: مكان مناسب للوثب، شريط قياس، قطع ملونة من الطباشير.
- وصف الاختبار: يقف المختبر خلف خط البداية، يبدأ المختبر بمرجحة الذراعين للخلف مع ثني الركبتين والميل للإمام قليلاً ثم يقوم بالوثب للإمام لأقصى مسافة ممكنة، عن طريق مد الركبتين والدفع بالقدمين مع مرجحة الذراعين للإمام.
- التسجيل: يؤخذ القياس من نقطة البدء إلى أقرب نقطة تركها المختبر بأي جزء من أجزاء جسمه على أن يكون عمودياً على خط الارتقاء.

ثالثاً: الانبطاح المائل (ثني ومد الذراعين) باستمرار لمدة (10) ثانية:

- الهدف من الاختبار: قياس القوة المميزة بالسرعة لعضلات للذراعين.
- الأدوات: ملعب، ساعة توقيت إلكترونية، صافرة لإعطاء إشارة البداية والنهاية.
- مواصفات الاختبار: من وضع الانبطاح المائل، ثني ومد الذراعين لأقصى عدد ممكن في (10) ثانية.
- الشروط:

- يأخذ اللاعب وضع الانبطاح المائل على الأرض بحيث يكون الجسم بوضع مستقيم عند إشارة البدء ويقوم المختبر بمد الذراعين كاملاً على أن يستمر في تكرار الأداء لأكثر عدد ممكن من التكرارات بدون توقف لمدة عشر ثوان بصورة صحيحة.
- يراعى ملائمة الصدر للأرض في أثناء تأدية ثني الذراعين ثم مدّها كاملاً.
- التسجيل: تسجل للمختبر عدد تكرارات أداء الثني والمد خلال (10) ثانية.

رابعاً: الجلوس من الرقود (تمرين بطن) لمدة (30) ثانية:

الهدف من الاختبار: قياس القوة المميزة بالسرعة لعضلات البطن.

مواصفات الأداء: من وضع الرقود على الظهر يقوم المختبر بثني الجذع للوصول إلى وضع الجلوس طويلاً.

التسجيل: يكرر المختبر هذا العمل إلى أقصى عدد ممكن من التكرارات في (30) ثانية.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر المراجع العربية:

القرآن الكريم

أبو العلا أحمد عبدالفتاح (1997)

التدريب الرياضي، الأسس الفسيولوجية دار الفكر العربي، القاهرة.

السيد عبدالمقصود (1997)

نظريات التدريب الرياضي، تدريب وفسيولوجيا القوة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

باوذكيدشورتر (1988)

قواعد ألعاب الساحة والميدان، (ترجمة) قاسم حسن حسين، اثير صبري، التعليم العالي، بغداد.

بسطويسي احمد (1999)

أسس ونظريات التدريب الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة. نظريات التدريب، ترجمة محمد نبيل (وآخرون)، الاتحاد الدولي لألعاب القوى للهواة، القاهرة.

بيترتومسن (1996)

ألعاب القوة في فن الرمي والألعاب الحركية، ج5-6 دار المعارف، مصر.

زكي درويش، عادل عبدالحافظ (1970)

علاقة بعض أوجه القوة العضلية بالمستوى الرقمي في فعالية رمي القرص، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، العدد الثالث، المجلد الثاني، جامعة الموصل.

صفا الدين طه محمد علي (1996)

علاقة المستوى الرقمي في الوثب الطويل ببعض الصفات البدنية، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد الثالث، العدد السابع، جامعة الموصل.

ضياء مجيد الطالب وأخران (1997)

المهارات والتدريب في رفع الاثقال، مطبعة التعليم العالي، بغداد. تطوير المطاولة، مطبعة علاء، بغداد.

عبد علي نصيف، صباح عبدي (1988)

(1979)

الأسس العلمية للتدريب الرياضي، مطبعة الطيف للطباعة، العراق.

عبدالله حسين اللامي (2004)

التدريب الرياضي - أسس ومفاهيم واتجاهات، منشأة المعارف،

عصام حلمي، محمد جابر بريقع (1997)

- الإسكندرية.
- عصام عبد الخالق (1999) التدريب الرياضي، نظريات - تطبيقات، ط9، جامعة الإسكندرية، مصر.
- فارس سامي (2000) تحديد مستويات معيارية لبعض القدرات البدنية والمهارية والهجومية بكرة السلة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.
- قاسم حسن حسين وآخرون (1990) التدريب بألعاب الساحة والميدان، دار الحكمة، بغداد.
- قاسم حسن حسين ومنصور جميل (1988) اللياقة البدنية وطرق تحقيقها، مطبعة التعليم العالي، بغداد.
- محمد ابراهيم شحاتة (2003) أسس تعليم الجمباز، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.
- محمد ابراهيم شحاتة، محمد جابر بريق (ب) دليل القياسات الجسمية واختبارات الأداء الحركي، ج1، منشأة المعارف، الاسكندرية.
- محمد صبحي حسانين؛ احمد كسرى معاني (1998) موسوعة التدريب الرياضي التطبيقي، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- محمد صبحي حسانين (1987) التقويم والقياس في التربية البدنية، ط2، ج2، دار الفكر العربي، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

J. L. Hubiche & Pradet, M. (1993) Comprendre L'Athe'ts, Sapratique et Son Enseignement,)

دور الخدمة الاجتماعية الدولية في الحد من المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة

أ . امنية ميلاد مخوف

المقدمة :

ظهرت الخدمة الاجتماعية الدولية كاستجابة للمشكلات والقضايا العديدة التي واجهت المجتمعات والحاجات المشتركة التي تتجاوز حدود أكثر من دولة ، تحتاج لجهود على مستوى دولي لمواجهتها في إطار تعاونا مع الأخصائيين الاجتماعيين على المستويات القومية لكل دولة .

لذلك كان لزاما على المتخصصين من المهنيين والممارسين بمجالات الخدمة الاجتماعية الاهتمام بها كمهنة دولية تتعدي الحدود الجغرافية ، للمساهمة وبشكل فعال و ايجابي في معالجة القضايا المجتمعية المختلفة على مستوى عالمي ، في زمن التغييرات المصاحبة للتطورات العلمية المختلفة والمتجددة ، والتي تولد الكثير من المشكلات و النزاعات و الصراعات الدولية ، مما يؤثر في بناء الاجتماعي بشكل عام ، بالتالي فان الخدمة الاجتماعية الدولية مهنة عالمية هدفها تحقيق العدالة الاجتماعية و حماية حقوق الإنسان .

فالخدمة الاجتماعية الدولية هي الممارسة المهنية الدولية التي تحقق أهداف الخدمة الاجتماعية وترتبط قيمها وأسسها المهنية في أكثر من دولة لفعالية الرعاية الدولية ، ومقابلة الحاجات الإنسانية ومواجهة المشكلات الاجتماعية العالمية في إطار السياسة الاجتماعية والمساواة والحقوق الاجتماعية والمواطنة ، وتحقيق معدلات مرتفعة للتنمية وتحسين نوعية حياة الإنسان في المجتمع الدولي ، أي أنها الوساطة بين الفرد والمجتمع العالمي في إطار الحقوق الإنسانية والعدالة الاجتماعية التي تعكس المشكلات الاجتماعية العالمية والتدخل المهني لمواجهتها والتغلب على صعوبات الحياة ، من خلال أنشطة مهنية لممارسين مهنيين متخصصين بالاعتماد على قاعدة معرفية ومهارات مهنية تعزز الحقوق الإنسانية لتوفير الأمان والسلام الاجتماعي .

والطفل يتأثر متأثراً مباشراً بالنزاعات المحلية المسلحة بالمجتمع ، مما تعرضه للكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية المختلفة ، مما يستوجب التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وعلى مستوى دولي ، من خلال العديد من المنظمات الحكومية والغير حكومية لمعالجة هذه المشكلات بشكل عاجل ، من خلال الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي الدولي .

أولاً : مشكلة الدراسة .

قد يواجه الأطفال مواقف وظروف صعبة ضاغطة من الخبرات المؤلمة أو الأحداث الصدمة ، كالعنف الأسري أو التصديق الأسري أو الإساءة أو الانتهاك الجسدي والجنسي أو سوء المعاملة أو كوارث الحروب والكوارث الطبيعية والبشرية أو فقدان أو الموت لأحد الوالدين وغيرها من الأحداث التي تؤثر على مسار نموهم وارتقائهم ، وعلى اتجاهاتهم نحو المجتمع ، وعلاقاتهم بالآخرين ، ونظرتهم إلى أنفسهم والحياة والمستقبل ، وتلك خبرات تنطوي على حالة " أزمة " قد يعيشها الطفل باعتبارها رد فعل إزاء هذه المواقف والأحداث ، أي من حيث أدراك الطفل لتلك الأحداث أو المواقف وتفسير وتقديره لها ، وغالباً ما يفوق معني الأزمة عند الطفل واقع الأحداث أو المواقف ذاتها .

إن الخدمة الاجتماعية الدولية مهنة إنسانية تتعدى الحدود الجغرافية للمساهمة في معالجة المشكلات المجتمعية المختلفة على مستوى عالمي ، كذلك تعمل الخدمة الاجتماعية الدولية على تحقيق العدالة الاجتماعية وتقديم المساعدات الإنسانية وعلى كافة الأصعدة وخاصة للأطفال الذين يعانون ويلات النزاعات المحلية المسلحة بالمجتمع.

ولقد توفر قدر كبير من البيانات والدلائل العلمية ، سواء على مستوى التنظير أو البحث أو الخبرة الإكلينيكية ، عن تأثير الأحداث الصدمية مثل الحروب والكوارث الطبيعية وجرائم العنف والحوادث وإساءة معاملة الطفل أو امتهانه وغيرها من الأزمات والكوارث على الفرد والأسرة والمجتمع ، ويبرز من بين هذه الجهود العلمية ذلك الاهتمام بصدمات الطفولة ، وهو اهتمام يتنامى مع كثرة ما صارت تتعرض له المجتمعات من حروب وكوارث وعنف وإساءة معاملة إلى الحد الذي تبلورت معه صورة واضحة عن حجم ذلك على الأطفال ومداه وعمقه وشدته. والواقع ، تزايد عدد المجتمعات التي عانت من ويلات الحروب قد تجمعت معه تقارير دولية وبيانات ونتائج وبحوث عن تأثير الخبرات الصدمة للحروب على الأطفال المتضررين ، مما يعانون من بشاعة الحروب فالاتقال من مكان الحرب أو التهجير ، ومشاهدة أعمال العنف وحمل الأسلحة ووجود ضحايا للعدوانيات المباشرة وغيرها من مرتبات الحروب تتمثل بعضاً من الخبرات الصدمية التي تواجه النساء والأطفال في تلك البلاد التي تتعرض لحروب أو عدوان .

حيث يتعرض الأطفال للكثير من المشكلات الاجتماعية أثناء النزاعات المسلحة منها الانسحاب الاجتماعي ، والعداء والجفاء ، واليأس والعزلة وفقدان المعنى للحياة ، وتدمير القدرة على الثقة الاجتماعية ، وإساءة الظن بالآخرين والمحيطين بهم، وكذلك يتعرض الأطفال للكثير من المشكلات النفسية أثناء النزاعات المسلحة بالمجتمع مما يؤثر سلباً على سلوكياتهم ، منها القلق والخوف والاكتئاب، والانطواء، الإحباط، وضعف الثقة بالنفس، والعدوان، والعنف وغيرها وفي الواقع العالمي بسياقاته المختلفة والمتغيرة وإفرازاته يعكس حاجة ملحة للخدمة الاجتماعية الدولية ، وأخصائي اجتماعي أكثر وعياً وإدراكاً بالتحليل للتعامل مع المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال المتضررين جراء النزاعات المحلية المسلحة بأساليب التدخل المهني المناسبة وعلى مستوى دولي.

فلا تزال النزاعات المسلحة تلحق الدمار بحياة الملايين من سكان العالم المستعفين وتشيع الخراب في نظم التعليم وتوصد أبواب الانتفاع به ، فالبلدان المتأثرة بالنزاعات تضم ما يربو على 40% من الأطفال غير الملحقين بالمدارس ، ولديها أعلى مستويات التفاوت بين الجنسين وأذني المستويات في القراءة ولهذا يعيش التعليم أزمة حقيقية في ظل النزاعات المسلحة (5:29).

ولذا يحتاج الطفل للحماية بشكل خاص أثناء النزاعات المسلحة ، وهذا ما اعترفت به اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 ، بل أن البروتوكول الأول لعام 1997م قد أضاف حماية خاصة لصالح الأطفال في حالات النزاع المسلح فلقد نص على أنه " يجب أن يكون الأطفال موضع احترام خاص وأن تكفل لهم حماية ضد أية صورة من صور خدش الحياء ، ويجب أن يهيئ لهم أطراف النزاع العناية والعون الذي يحتاجون إليه سواء بسبب صغر سنهم أو لأي سبب آخر " ، وإذ يأخذ القانون الدولي الإنساني الأطفال في اعتباره فقد أقر بوجوب اتخاذ إجراءات خاصة لأجل إغاثة الأطفال ، وجمع شمل الأسر التي تشتت بسبب الحرب ، كذلك إجلاء الأطفال من المناطق المحاصرة أو الموطقة (2:3) .

وفي الوقت الذي يستمر فيه النزاع والعنف في ليبيا ، فقد أدى النزاع المسلح السياسي منذ سنة 2011 م إلى تعرض الأطفال لليبيا للعديد من أشكال العنف والاستغلال ، فيحسب تقرير الأمم المتحدة يحتاج 2.4 مليون شخص في ليبيا 40% منهم من الأطفال إلى أشكال المساعدة لتأمين الحماية ، ففي طرابلس وبنغازي وحدهما يحتاج 270 طفل للدعم النفسي والاجتماعي بسبب تعرضهم للعنف المرتبط بالنزاع المسلح .

وهنا تشير الخدمة الاجتماعية الدولية تعمل من خلال مجموعة من المنظمات الحكومية وغير الحكومية لضمان حياة إنسانية عادلة وكرامة في مجتمع متغير ، خاصة لأطفالنا بعيداً عن الصراعات والتوترات والضغوطات النفسية والاجتماعية المختلفة .
وفي إطار ذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي " ما دور مهنة الخدمة الاجتماعية الدولية في الحد من المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة بليبيا " .

ثانياً : أهمية الدراسة .

- 1- أهمية المرحلة الراهنة التي تعيشها المجتمعات العربية بصفة عامة ومجتمعنا الليبي بصفة خاصة من صراعات ونزاعات مستمرة بين فئات مختلفة في المجتمع الواحد ، والتي تؤثر سلباً على تكوين شخصية الطفل اجتماعياً ونفسياً ، مما يستلزم العمل بكل الوسائل للحد من تفاقم المشكلات التي تهدد كيان المجتمع.
- 2- أن استمرار النزاعات والصراعات في المجتمع يخلق الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية لدى الطفل، مما ينعكس ذلك على سلوكه وشخصيته ، التي قد يكتسب من خلالها قيم ومظاهر سلبية يصعب التعامل معها، لذلك من المهم إيجاد الحلول المناسبة للحد من خطورتها على الأطفال والعمل على تنمية قدراتهم وإمكانياتهم التي تنعكس إيجابياً على صالح المجتمع .
- 3- المجتمع الليبي يعاني من النزاعات المسلحة والتي يتأثر بها من كل الفئات المجتمع وخاصة الأطفال ، وإذا تم إهمالهم وعدم تقديم الرعاية لهم فإن ذلك سوف يؤثر على تنمية الأطفال بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة .
- 4- الطفولة مرحلة هامة فعندما يتعرض الأطفال لعوامل صادمة مثل الحروب والنزاعات المسلحة فإن ذلك سوف يؤثر عليهم نفسياً واجتماعياً وعقلياً ، وهذا بدوره يؤثر على مستقبل هؤلاء الأطفال ، مما يتطلب العمل من أجل رعايتهم وتأهيلهم نفسياً واجتماعياً .

ثالثاً : أهداف الدراسة .

لقد تحدد الهدف الرئيسي للدراسة التعرف على " دور الخدمة الاجتماعية الدولية في الحد من المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة بليبيا " .
وينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية وتمثل في :
التعرف على دور الخدمة الاجتماعية الدولية في الحد من المشكلات النفسية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة المجتمع الليبي .
التعرف على دور الخدمة الاجتماعية الدولية في الحد من المشكلات الاجتماعية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة المجتمع الليبي .

رابعاً : تساؤلات الدراسة .

تطرح الدراسة الحالية تساؤلاً رئيسياً أساسياً وهو " ما هو دور الخدمة الاجتماعية الدولية في الحد من المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة بليبيا " ؟
ومن التساؤل الأساسي عدة تساؤلات فرعية ومنها :

ما هو دور الخدمة الاجتماعية الدولية في الحد من المشكلات النفسية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة المجتمع الليبي ؟

ما هو دور الخدمة الاجتماعية الدولية في الحد من المشكلات الاجتماعية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة المجتمع الليبي ؟

خامساً : مصطلحات الدراسة .

الدور :

وهو " نمط من الأفعال أو التصرفات إلى يتم تعلمها أما بشكل مقصود أو بشكل عارض والتي بها شخص ما في موقف يتضمن تفاعلاً " (297:6).

وعرف الدور أيضاً بأنه : " السلوك المتوقع ممن يشغل مكانة أو مركزاً معيناً ، وذلك من خلال مجموعة من الحقوق والواجبات للشخص في موقف معين ، وما يقوم به من أعمال ، ويقوم به الآخرون في الموقف ، ومشاعر الآخرين . وتختلف الأدوار باختلاف شخصية الفرد وحاجاته ودوافعه ومتطلبات الدور ذاته ، ومدي اتفاقه واختلافه مع الآخرين في موقف التفاعل " (11:10) الخدمة الاجتماعية : الخدمة في اللغة : " تعني مجهوداً أو مجهودات هادفة يقصد بها تحقيق فائدة أو منفعة معينة أو إيقاف أو منع ضرر واقع أو محتمل الوقوع ، أما لفظ اجتماعية فهي : صفة مشتقة من المجتمع " (12:20) .

وعرفت الخدمة الاجتماعية اصطلاحاً بأنها " خدمات مهنية أو عمليات ومجهودات منظمة ذات صبغة علاجية ووقائية وإنشائية تؤذي إلى الناس ، وتهدف إلى مساعدتهم كأفراد أو جماعات في الوصول إلى حياة كريمة تسودها علاقات طيبة . ومستويات اجتماعية تتمشي مع رغباتهم وإمكاناتهم وتتفق مع مستويات أمان المجتمع الذي يعيشون فيه " (13:20) .

الخدمة الاجتماعية الدولية :

" وهي ممارسة الخدمة الاجتماعية مع المهاجرين واللاجئين ، باعتبار الخدمة الاجتماعية الدولية فعل مهني دولي والقدرة على الممارسة الدولية للخدمة الاجتماعية أي أنها التركيز على حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والاسترشاد برؤية واضحة لمجتمع عالمي أكثر إنصافاً " (14:13) .

وتعرف أيضاً بأنها : " هي تطوير للخدمة الاجتماعية وممارستها محلياً وعالمياً في آن واحد ، والربط العقلاني للممارسات المهنية المتعددة بين الدول بالتبادل المهني ونقل الأفكار والنماذج التنموية الفاعلة للالتزام بحقوق الإنسان وتحسين نوعية حياته وضمان بيئة مواتية لتفاعلاته في مجتمع عادل آمن والتعدي للقضايا والمشكلات الاجتماعية الدولية (174:11) .

مفهوم المشكلات :

" هي مواقف ناتجة عن عدم توافر الإشباع اللازم للحاجات، أو نتيجة للإخفاق في القيام بوظائف ومهام دور من الأدوار أو الأدوار جميعاً، وما يترتب عليه من الصعوبات تمثل مشكلات يتوقف مداها على إشباع الحاجة أو الإخفاق في القيام بالدور " (199:25) . وتعرف بأنها: " موقف يواجه الفرد، وتعجز فيه قدراته على مواجهته بفاعلية مناسبة أو أن تصاب قدراته فجأة بعجز ما في إمكاناتها، بحيث يعجز عن تناول مشكلات حياته بنجاح " (63:17) .

أما المشكلات الاجتماعية فتعرف بأنها : " هي الخلل الذي يحدث في البناء العام لأي مجتمع سواء كان هذا البناء اجتماعي أو اقتصادي " (461:18) .

أما المشكلات النفسية تعرف بأنها : " وهي نمط سيكولوجياً و سلوكي ينتج عن الشعور بالضيق أو العجز الذي يصيب الفرد ولا يعد جزءاً من النمو الطبيعي للمهارات العقلية أو الثقافة " (9:30) .

حماية الأطفال المتضررين :

" وهي عبارة عن مجموعة من القواعد والأطر والإجراءات التي يتم اتخاذها لمنع وقوع الإساءة ضد الطفل مثل العنف والاستغلال ، والحفاظة على كرامته ورفاهيته ، وذلك من أجل تعزيز ثقة الطفل بنفسه ليخرج شاباً سوياً ومتزناً لا يعاني من الأمراض النفسية وبالتالي تعمير المجتمع وزيادة رفعة " (10:12) .

وتعرف أيضاً بأنها : " كل فعل يقع على الطفل بشكل معقد يؤدي إلى إصابته بالأذى سواء كان هذا نفسياً أو جسدياً " (28) : (12).

وتعرف بأنها : " حماية الأطفال المتضررين من الكوارث أو النزاعات لا يعانون مزيد من العنف أو التهديد بالعنف ، فحماية الأطفال في حالات الطوارئ أي حفظهم من التعرض للانفصال عن أسرهم أو تجنيدهم في قوات أو جماعات مسلحة أو التعرض للاعتداء الجنسي أو الأذى البدني " (28: 13).

أما تعريف الطفولة وهي : " مرحلة من مراحل السنوات التطورية التي تبدأ من مرحلة الوضع وتستمر إلى مرحلة البلوغ وهي مرحلة حتمية يمر بها كل مولود بشري ، حيث ينمو وينشأ ويتطور فيها جسمياً وفسولوجياً وحسياً وحركياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ودينياً في أسرته ، وفي محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه " (175:23)

النزاعات المسلحة :

يعتبر النزاع حالة التعارض الموجودة بين الأطراف في الأهداف والمصالح ، ويعرف عندئذ على أنه وضع تكون فيه مجموعة معينة من الأفراد - سواء قبيلة أو مجموعة عرقية أو لغوية أو دينية أو اجتماعية أو اقتصادية أو أي شيء آخر - تنخرط في تعارض وإع مع مجموعة ، ومجموعات أخرى معينة لأن كل هذه المجموعات تسعى لتحقيق أهداف متناقضة فعلاً أو تبدو أنها كذلك (40:16).

يري " بوتول جاستون Gustin Boutol " بأن : " الحرب صراع مسلح ودموي بين جماعات منظمة ، ويشير إلى أن الحرب هي صورة من صور العنف وتتميز بكونها دائمة ، إذ أنه عندما لا تؤدي الحرب إلى تدمير حيوات بشرية تعدو أن صراع أو تبادل تهديدات " (4: 48-49) .

الدراسات السابقة : تعتبر الدراسات السابقة والتي ارتبطت بموضوع الدراسة الراهنة من قريب أو بعيد مصدراً هاماً لإلقاء الضوء عليها . ومن خلال استطلاع الباحثة للتراث النظري المتعلق بموضوع الدراسة وجدت أن هناك العديد من البحوث والدراسات النظرية والامبيريقية (المحلية والعربية والأجنبية) التي اهتمت بمشكلات الأطفال في النزاعات المسلحة وترتبط بموضوع الدراسة الحالية ولذا يمكن تقديمها بإيجاز حسب تاريخ كل دراسة ومن الدراسات ما يلي :

أولاً : الدراسات المحلية .

1- دراسة نزيهة علي صكح : بعنوان " بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية الناجمة عن الحروب والأزمات والدور الاستراتيجي لمهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهتها " 2015م (16:30) .

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على بعض المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن الحروب والأزمات في المجتمعات ، وكذلك التعرف على أهم الأدوار الاستراتيجية للأخصائي الاجتماعي في مواجهة هذه المشكلات ، وتوصلت الدراسة إلى استنتاجات مهمة أهمها : أن الحروب والصراعات والأزمات بشكل عام تخلف دماراً في الممتلكات المادية والأرواح ، مما يؤثر سلباً على أوجه الحياة الاجتماعية والنفسية على أفراد المجتمع ونظمها ، كما أن المتضررين من أفراد المجتمع جراء الحرب أو الصراع يحتاجون للمساعدة .

والتدابير العلمية المخططة لتخطي المرحلة بأقل الأضرار ، سواء في الجانب المعنوي أو المادي ، ولالأخصائي الاجتماعي دوراً هاماً إلى جانب فريق عمل متكامل من التخصصات المختلفة ذات العلاقة ، في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية على الأفراد المتضررين من الحروب والأزمات .

ثانياً : الدراسات العربية :

1- دراسة مني مقصود : بعنوان " تأثير الحروب على الأطفال في الكويت ولبنان " سنة 1994م (9:27) .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة خبرات الحروب التي مر بها الأطفال في كل من الكويت ولبنان ، وإلى الوقوف على آثارها على نموهم الاجتماعي والنفسي ، والتعرف على المؤثرات الوسيطة كالموارد الأسرية والهوية الوطنية للأطفال وآثارها على نموهم الاجتماعي والنفسي من خلال الحرب ، وقد تم إجراء مقابلات مع عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (10-16) عاماً و(240) طفلاً من الكويت ، 210 طفلاً من لبنان) وتم إجراء مقابلات أيضاً مع أسر هؤلاء الأطفال ، وقد استخدمت الباحثة في هذه المقابلات عدة مقاييس منها مقياس تعرض الأطفال لآثار الحرب ، ومقياس أعراض الصحة النفسية ومقياس على التكيف ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن خبرات الحرب التي مر بها الأطفال الكويتيون والأطفال اللبنانيون جاءت مختلفة م حيث العدد والنوع تبعاً لمتغيرات العمر والجنس ووظيفة الأب ، والمستوى التعليمي للأم ، والمنطقة السكنية للأسرة ، ووجود علاقة بين متغيرات عدد أحداث الحب وأنماط خبرات الحرب وموارد الأسرة والهوية الوطنية ، ومتغيرات أغراض الصحة النفسية ورد الفعل الإيجابي لما بعد الصدمة والقدرة على التكيف .

2- دراسة ربي نجيع عادل أبو طربوش : بعنوان " الآثار الاجتماعية والنفسية للأزمة السورية على الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن " 2014(8:10).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية للأزمة السورية ، وعلاقة هذه الآثار بمتغيري الجنس والعمر ، والفترة الزمنية التي مضت على وجود الطفل في الأردن ، ومدى ارتباطها بالمشكلات التي تواجهه في بلد اللجوء ، واستخدام الباحث المنهج الوصفي باستخدام الاستبيان ، والمقابلة المقننة ، لكل من العينة " الأطفال والوالدين " ، وتكونت عينة الدراسة من (155) من الأطفال والوالدين ، وقد أجريت الدراسة في عدد من الجمعيات والمؤسسات غير الحكومية في الأردن التي تقدم برامج دعم اجتماعي ونفسي للسوريين ، وكانت أهم نتائجها : وجود آثار نفسية - اجتماعية على الأطفال بدرجات متفاوتة (متدني - متوسط - مرتفع) لكن الغالبية كانت متوسطة ، وأنه كلما زاد العمر كلما قل مستوى الآثار الاجتماعية والنفسية ، ولا توجد فروق في الآثار الاجتماعية والنفسية وفق متغير الجنس ، وأنه كلما زادت الفترة التي مضت على قدوم الطفل إلى الأردن كلما قلت في المقابل الآثار الاجتماعية والنفسية وكلما زادت المشكلات التي يتعرض الطفل في الأردن زادت حدة الآثار الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها ، وكلما زادت استفادة الطفل وتحاقه ببرامج الدعم النفسي - الاجتماعي كلما زادت قدرته على التعبير عن المشكلات الاجتماعية والنفسية لديه لاحقاً ، بينما أشار الأهل أنهم لا يرون زيارة الطفل أو زيارتهم كأولياء أمور لتلك البرامج أنها ساهمت في تخفيف حدة المشكلة التي يعانون منها .

ثالثاً : الدراسات الأجنبية :

1- دراسة بوفيكاتور نيلوند : Bo Viktor NyIund : بعنوان " سبل حماية الأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة " سنة 2010م (5: 17-92) .

وأكدت على أهمية إنشاء نظام المرصد والإبلاغ عن الانتهاكات لحقوق الأطفال في الصراعات المسلحة حيث يتفق ذلك مع ما طرحته دراسة مارشال عام 1996 م فيما يتعلق وأثر النزاع المسلح على الأطفال وكذلك تركيز مجلس الأمن على قضية الأطفال في الصراع المسلح ، واعتماد القرار رقم 1612 في عام 2005 م والإنشاء الرسمي لآلية الرصد والإبلاغ حيث تشير الدراسة إلى مشاركة مجلس الأمن بصورة نشطة في هذه الأيام فيما يتعلق بقضايا الأطفال والصراع المسلح ، تؤكد الدراسة على أهمية عملية الرصد باعتبارها وسيلة هامة للمسائلة بين أولئك الذين يرتكبون جرائم ضد الأطفال ، وتوصي الدراسة وأهمية أحداث تغييرات حقيقة في حياة الأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة .

2- دراسة رادريكا كومارت سوامي : Radhika Commara Swamy : بعنوان " حماية الأطفال في حالات النزاع المسلح مقابلة مع رادريكا كومارا سوامي سنة 2012 م (7: 155-163)

تشير هذه الدراسة إلى أن هناك استمرار لسلسلة من الأفكار من قبل الممارسين لحقوق الإنسان في عملهم ، وتعكس رادريكاكو مارا سوامي " اراءها بناءً على توليه منصب الممثل الخاص للأمم المتحدة (UN) الأمين العام لشئون الأطفال والنزاعات المسلحة ، حيث تناقش تأثير الرصد والجهود بعد اعتماد قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة 1612 عام 2005 م ، التقارير بشأن الانتهاكات المرتكبة ضد الأطفال في سياق النزاع المسلح ، أنها تعكس أيضاً بعض التحديات الخاصة بالتعامل بصورة مباشرة مع الجماعات المسلحة التي تجند الأطفال التي تتعلق بها مسائل " المساءلة والعدالة وردع الضرر وإعادة إدماج الأطفال المجندين سابقاً .

النظريات التي تنطلق منها الدراسة :

لقد قدمت نعومي جولان عام 1978 تصوراً لنظرية التدخل في الأزمات والذي حددت فيه أهم فروض هذه النظرية وفقاً لما يلي:

- أنه من الطبيعي لأي فرد أو جماعة أو مجتمع يتعرضون لأزمات خلال حياتهم .
- أن الأحداث الخطيرة التي يمر بها الإنسان تمثل المشكلات الأساسية التي تمهد لحدوث الأزمة.
- أن الأحداث الخطيرة يمكن التنبؤ بها أو توقعها (كمرحلة المراهقة والزواج) ، كما أن هناك أحداثاً غير متوقعة (كالموت والطلاق والكوارث البيئية والمرض) وغيرها .
- أن حالة المعاناة من هذه الأحداث تتضح عندما يفتقد ضحاياها أشياء معينة منها : فقدان التوازن في قدرتهم على معالجة الأزمة التي تصيبهم ، تبذل الجهود لإعادة التوازن ، ولكن الفشل فيها قد يترتب عليه توترات وضغوط نفسية مع كل حالة فشل ، كما أن تراكم حالات الفشل قد يضاعف من حالات التوتر مما قد يساعد في زيادة اشتعال الأزمة .
- مظاهر الأزمة أو أعراضها قد توحى للباحث الاجتماعي بأنها الأزمة الحقيقية ، بينما هي أعراض لأزمة أخرى أساسية ، وبالتالي يجب البحث عن الأزمة الحقيقية وليس عن أعراضها " (29: 78)
- بناء على هذه الافتراضات يعمل الأخصائي الاجتماعي الدولي جاهداً للتدخل عند حدوث النزاعات المحلية المسلحة لمساعدة الأطفال المتضررين ومنها :

دور الخدمة الاجتماعية الدولية في الحد من المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة

- مساعدة الأطفال المتضررين أثناء النزاعات المسلحة في تخفيف آثار الصدمة جراء الصراعات الدائرة من حولهم .
- توفير الخدمات الاجتماعية والعلاج النفسي المناسب للأطفال الذين تعرضوا لضغوط نفسية واجتماعية بعد انتهاء مرحلة النزاعات بين فئات المجتمع المحلي .
- التعاون مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية الدولية مثل منظمة اليونيسيف لضمان حقوق هؤلاء الأطفال دولياً ومحلياً .

أهمية الخدمة الاجتماعية الدولية في معالجة المشكلات المجتمعية المختلفة :

أن تفاهم درجة وحدة بعض المشكلات الدولية كالفقر، والتشرد، وأطفال الشوارع، وعمالة الأطفال والعنف ضد المرأة، اللاجئين والمهجرين، مواقف الكوارث والأزمات، ضحايا الحروب، يستلزم تدخلاً للخدمة الاجتماعية على مستوى دولي، للتعامل مع مثل هذه المشكلات وتحليلها وتحديد أسبابها والتدخل المهني لمواجهتها والحد من شدتها، كما أن الحركات الاجتماعية التي أدت لتغيرات متوقعة وغير متوقعة على السياق الدولي، تستلزم خدمة اجتماعية أكثر مرونة للتعامل مع السياق الجديد بمتغيراته الجديدة، وقادرة على التدخل المهني لمواجهة المواقف والمشكلات، والتعامل مع الواقع والتغيرات الجديدة بحاجاته ومشكلاته، وتفاعل البشر مع بيئاتهم الاجتماعية، ولذا فإن الواقع العالمي بسياقاته المختلفة والمتغيرة وإفرازاته يعكس حاجة ملحة للخدمة الاجتماعية الدولية، وأخصائي اجتماعي أكثر وعياً وإدراكاً بالتحليل للتحديد الدقيق للعوامل والمسببات، والتعامل مع المشكلات الدولية في سياقها الكلي العالمي، وممارسة الخدمة الاجتماعية في مستوياتها المختلفة، حيث لا ينزل مستوى للممارسة عن المستويات الأخرى (19: 31-32) . حيث تعمل الخدمة الاجتماعية الدولية من خلال مجموعة من المنظمات الحكومية وغير الحكومية لضمان حياة إنسانية عادلة وكرامة في مجتمع متغير خاصة لأطفالنا بعيداً عن الصراعات والتوترات والضغوطات النفسية والاجتماعية المختلفة ومن أهم هذه المنظمات التي تخدم الطفل بشكل مباشر كنموذج وليس على سبيل الحصر هنا :

. منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF اليونيسيف) (2:16) .

لقد تم إنشاء هذا الصندوق عن طريق الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1946م عقب الحرب بين أوروبا والصين ثم أصبح مؤسسة دائمة تستهدف تحقيق التنمية ، حيث وصل عدد الدول الأعضاء المشاركين فيه عام 1995م إلى (161) دولة ، وتسعى المنظمة لتحقيق الأهداف التالية :

- تحسين حياة الأطفال والشباب على مستوى العالم .
- توفير وتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية وتوفير المياه الصالحة في المجتمع الدولي .
- توفير التعليم الرسمي وغير الرسمي خاصة للأطفال في المراحل الأولى من التعليم .
- توفير التغذية المناسبة لكل الأطفال في الدول داخل نطاق اتفاقية حقوق الطفل .
- تدعيم برامج المنظمات غير الحكومية أو الخاصة التي تعمل في مجال حماية الطفل .
- ولقد وجه الصندوق اهتمامه في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية ومنظماتها الدولية لقضايا استغلال وإساءة معاملة الأطفال، خاصة الذين يتعرضون لمشكلات النزاع المسلح وعمالة الأطفال والاستغلال الجنسي للطفولة، والأطفال المصابين أو المعرضين للإصابة بمرض

الإيدز من خلال بعض البرامج والأنشطة ومنها : عقد مؤتمر الأطفال في مواجهة الظروف الصعبة ، دعم برنامج المنظمات غير الحكومية لحماية الأطفال وإعادة تأهيلهم بالبرازيل ، برنامج رعاية الأطفال المتأثرين بالحرب في رواندا وغيرها(24:193).

أهم المشكلات النفسية والاجتماعية للطفل أثناء النزاعات المحلية المسلحة بالمجتمع :

" يمكن تعريف المشكلة بأنها موقف اجتماعي له تأثير سلبي ، يحدث نتيجة عوامل ذاتية (شخصية) وعوامل بيئية (موضوعية) يثير اهتمام عدد كبير من أفراد المجتمع ، ويعتبرونه انحرافاً عن أنماط السلوك العام المتفق عليه ، مما يتطلب معالجة إصلاحية لهذا الموقف "(22:280).

وتؤثر الحروب والنزاعات المسلحة سواء كانت داخلية أم خارجية على مسار الحياة والتنمية والاستقرار داخل أي مجتمع ، ودمار البيئة ونزوح عدد كبير من اللاجئين من مناطق سكناتهم إلى مناطق أخرى ، وزيادة عدد من الجرحى والمصابين والقتلى وظهور مشكلات اجتماعية واقتصادية ونفسية مرتبطة بأسر القتلى (30:81) .

ولا يقتصر ضحايا الحروب والنزاعات المسلحة على أولئك الذين يقتلون بالرصاص أو القنابل فقط، فالكثير منهم يعانون من التأثير الكارثي للنزاعات المسلحة ، حيث تتأثر صحة المجتمع بأكمله ويظل الأطفال على الدوام ضحايا الحروب والنزاعات لما يتعرضون له من رعب وخوف ومعاناة حقيقية سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة، إذ تغير في حباتهم بطرق عديدة لأنهم وإن لم يقتلوا أو يصابوا فإنهم يمكن أن يتيتيموا أو يختطفوا أو يُغتصبوا، أو يغدوا في وضع يعانون فيه من ندوب عاطفية عميقة، وصدمات نفسية واجتماعية تؤثر فيهم جراء التعرض بصورة مباشرة للعنف أو التشرد من مكان الإقامة أو الفقر أو فقد الأعبة .

حيث يتأثر الأطفال بشكل مباشر جراء النزاع المسلح أو القصف الجوي وغيرها من معالم الحرب داخل المجتمع ، مما قد يعرضهم إلى أمراض عصبية مثل القلق والاكتئاب والانطواء ، والانسحاب الاجتماعي ، والعداء والجفاء ، واليأس والعزلة وفقدان المعنى للحياة ، وتدمير القدرة على الثقة الاجتماعية ، والخوف وإساءة الظن بالآخرين والمحيطين بهم .

" وقد صدر رسمياً إعلان بشأن حماية النساء والأطفال في حالات الطوارئ والمنازعات المسلحة أُعتمد ونُشر على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 3318 (د . 29) المؤرخ في 14 ديسمبر 1974م ، إدراكاً لمسؤوليتها إزاء مصير الجبل الصاعد وإزاء مصير الأمهات ، اللاتي يؤدي دوراً عاماً في المجتمع وفي الأسرة وخاصة في تنشئة الأطفال ، وإذ تضع في اعتبارها ضرورة توفير حماية النساء والأطفال في حالات الطوارئ والمنازعات المسلحة ، وتدعو جميع الدول الأعضاء إلى الالتزام بالإعلان التزاماً دقيقاً .

ويتعين على جميع الدول المشتركة في منازعات مسلحة إقليمية أو محلية أو في عمليات عسكرية أجنبية ، أن تبذل كل ما في وسعها لتجنب النساء والأطفال ويلات الحرب ، ويتعين اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لضمان حظر تدابير كالاضطهاد والتعذيب والتأديب والمعاملة المهينة والعنف الموجه ضد السكان المدنيين خاصة النساء والأطفال وتعتبر أعمالاً إجرامية جميع أشكال القمع والمعاملة القاسية للإنسانية للأطفال والنساء بما في ذلك الحبس والتعذيب والإعدام رمياً بالرصاص والاعتقال بالجملة والعقاب الجماعي ، وتدمير المساكن والطرود قسراً ، التي يرتكبها المتحاربون أثناء العمليات العسكرية أو في الأقاليم المختلفة ، كما لا يجوز حرمان النساء والأطفال من بين السكان المدنيين الذين يجدون أنفسهم في حالات الطوارئ والمنازعات المسلحة من المأوى أو الغذاء أو المعونة الطبية أو غير ذلك من الحقوق الثابتة ، وفقاً لأحكام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وإعلان حقوق الطفل ، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها(22: 282-284) .

بالتالي فإن الأطفال يتأثرون جراء النزاعات المحلية المسلحة داخل المجتمع نفسياً واجتماعياً مما ينعكس ذلك على بناء شخصيتهم بشكل سلبي ، ويُكون صورة مغايرة عن الحياة الطبيعية في بيئتهم والتي يأملون العيش في أن تكون بيئة يشعرون في كنفها بالأمن والاستقرار .

" ولمواجهة كل هذه المشكلات فعلى الخدمة الاجتماعية تعريف نفسها دولياً ، بحيث يمكن أن يكون للخدمة الاجتماعية الدولية فرص جديدة للإسهام في التعامل الثقافي العالمي ، ومنع النزاعات المسلحة وذلك بتنفيذ أفكار الديمقراطية ، وحقوق الإنسان في المراحل أو المستويات الأولية(1:264).

مما سبق تري الباحثة أن مهنة الخدمة الاجتماعية الدولية نشأت حين وجود حاجة المجتمع الدولي والإنساني إليها فظهرها إلى حيز الوجود يحكمه عنصر الحاجة والضرورة هي التي دفعت بها إلى الاستمرار وتطوير نفسها كما كانت عليه في البوادر الأولى التي ارتبطت في أذهان الكثيرين بأنها أعمال البر والإحسان للمحتاجين والفقراء ، مما يستلزم إعادة النظر في أساليب التدخل المهني في الأزمات وبأساليب علمية جديدة لمواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية للطفل أثناء هذه الأزمات والنزاعات المحلية المسلحة في المجتمع ، والخدمة الاجتماعية الدولية من المهن الإنسانية القادرة علمياً وعملياً على تحقيق ذلك على أساس وقاعدة علمية سليمة ومتطورة ومتجددة ، وقد تناولت مجموعة من الدراسات العلمية موضوع تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي الدولي.

ويمكن تحديد أهداف الخدمة الاجتماعية الدولية مع الأطفال في النزاعات المسلحة(1:267) :

- 1- مساعدة الأفراد والجماعات على مواجهة مشكلاتهم التي تعوق من أدائهم لأدوارهم الاجتماعية الناتجة عن النزاع المسلح .
- 2- غرس القيم الاجتماعية كالعدل والأمانة واحترام العمل والانجاز والدفاعية واحترام الوقت لدي الأطفال في النزاعات المسلحة .
- 3- المساهمة في تنمية الموارد البشرية وذلك من خلال مجموعة من البرامج المعدة لنمو الأفراد والجماعات والإعداد النفسي والاجتماعي لهم بطريقة تضمن خلق مواطن صالح في النزاع المسلح .

أما الأهداف الغير مباشرة التي ترمي لها الخدمة الاجتماعية الدولية في النزاع المسلح(1:269) :

- 1- زيادة حجم الطاقة المنتجة في المجتمع الدولي في ضوء الآثار الناتجة عن النزاع المسلح .
 - 2- محاولة تجنب المجتمع الدولي آثار اقتصادية واجتماعية مستقبلية ومحاوله التقليل منها كنتاج للنزاع المسلح .
 - 3- تدعيم قيم التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع في ضوء الآثار الناتجة عن النزاع المسلح .
- أهم الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي الدولي في الحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للطفل أثناء النزاعات المسلحة بالمجتمع المحلي :

. دور المساعد :

يعمل الأخصائي الاجتماعي الدولي من خلال هذا الدور على مساعدة الطفل المتضرر من النزاعات المسلحة وأسرته وكل من يتعامل معهم على فهم احتياجاتهم ومشكلاتهم الاجتماعية والنفسية ، وإرشادهم إلى أهم الإجراءات الواجب الأخذ بها لمواجهة هذه المشكلات ، ومساعدتهم على فهم مناطق القوة في شخصية الطفل وكيفية استثمارها بشكل إيجابي لتعديل سلوكه ونظراته للحياة بشكل إيجابي ، ومساعدة الأسرة على فهم سلوك الطفل المتضرر ودوافع هذا السلوك حتى تتمكن من تقليل الضغط الواقع عليه والذي قد يؤدي إلى زيادة مشكلاته وتعوق نموه النفسي والاجتماعي .

. دور المعالج :

يسعى الأخصائي الاجتماعي الدولي من خلال هذا الدور من أجل إيجاد الحلول المناسبة لمواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية للطفل أثناء النزاعات المحلية المسلحة ، من خلال مدخل حل المشكلة بناء على دراسة وتشخيص جيد للعوامل والمسببات الفعلية التي أدت لتعرضه لهذه المشكلات على مستوى دولي .

. دور الوسيط :

يعتبر الأخصائي الاجتماعي الدولي هو حلقة الوصل بين الطفل المتضرر من النزاعات المحلية المسلحة وبين أسرته وبين المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية التي يعمل من خلالها ، والتي تسعى لتقديم الخدمات المجتمعية المختلفة التي يحتاجها الطفل ، وتوجيه الطفل نحو كيفية الاستفادة منها لمواجهة مشكلاته الاجتماعية والنفسية .

. دور المستشار :

يسعى الأخصائي الاجتماعي الدولي من خلال هذا الدور إلى تقديم التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي لأسرة الطفل المتضرر من النزاعات المسلحة ، لمعرفة احتياجاته ومتطلباته النفسية والاجتماعية من الحب والحنان والاهتمام وغرس الطمأنينة والشعور بالأمان في نفسه خلال هذه المرحلة ، وتوفيرها له بكل الوسائل الممكنة حتى يستطيع التكيف مع البيئة المحيطة به .

. دور المسئول عن حماية الطفل :

يعتبر الأخصائي الاجتماعي الدولي من خلال عمله بالمنظمات الدولية المختلفة مسئولاً بشكل مباشر عن توفير كافة سبل الحماية للطفل ، الجسمية والاجتماعية والنفسية والسلوكية من كل مخاطر الحروب والصراعات والنزاعات المسلحة على مستوى محلي وقومي ودولي .

. دور المطالب :

يعمل الأخصائي الاجتماعي الدولي من خلال هذا الدور على المطالبة بكافة الحقوق والاحتياجات والبرامج والمساعدات اللازمة للطفل الذي تعرض لمشكلات نفسية واجتماعية جراء النزاعات المسلحة للاستفادة منها في تخطي هذه المشكلات وأشياء حاجاته ورغباته .

. دور الباحث الاجتماعي والجامع للبيانات :

يعمل الأخصائي الاجتماعي الدولي من خلال هذا الدور على جمع البيانات والمعلومات اللازمة والخاصة باحتياجات ومشكلات الطفل المتضرر نفسياً واجتماعياً من النزاعات المسلحة وتحليلها لتكون مصدراً للتخطيط للحد من هذه المشكلات ، وكذلك إجراء البحوث الاجتماعية لإيجاد الحلول العلمية بأساليب ومداخل مهنية متطورة للحد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه المجتمع بشكل عام أثناء الحروب والصراعات والنزاعات المسلحة .

. دور المخطط :

يعمل الأخصائي الاجتماعي الدولي من خلال هذا الدور على المساهمة مع المنظمات الدولية في تحديد أهداف المساعدة ومتابعة وتنفيذ خطط التدخل المهني للحد من مشكلات الطفل الاجتماعية والنفسية أثناء النزاعات المسلحة بالمجتمع ، وتحديد أولويات احتياجاته ووضع الخطط المناسبة لتقديم الخدمات المجتمعية التي يحتاجها لتخطي الأزمة .

دور المنمي :

يعمل الأخصائي الاجتماعي الدولي من خلال هذا الدور على تنمية قدرات الطفل المتضرر من النزاعات المسلحة وتطويرها من خلال توفير البرامج والأنشطة التي تناسب إمكانياته وقدراته وتخلق لديه رؤية ايجابية نحو بيئته ومجتمعه بشكل عام بما يعود عليه بالنفع.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة و المنهج المستخدم .

تُعد هذه الدراسة من الدراسات التحليلية التي تهتم برصد الواقع الفعلي لدور الخدمة الاجتماعية الدولية في الحد من المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة بليبيا لذا فإن المنهج التحليلي هو المناهج لملائم لموضوع الدراسة الحالية والإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها وخاصة فيما يتعلق بدراسة وتحليل الآداب ، وذلك لأنه لأنه منهج قائم على التحليل والتفسير والتركيب والتقويم والتقدير ، وتُعد تلك العمليات الهامة هي الأكثر مناسبة لدراسة الموضوعات الأدبية المختلفة ، بل تطورها وتعلمها وفهمها ، لذا فإن مفهوم المنهج التحليلي يظهر دائماً في الدراسات الأكثر ميلاً للنقد وإعادة الترتيب والتركيب (9:4) . ولذا عُرف المنهج التحليلي بأنه " هو ذلك المنهج القائم على تحليل المعطيات والمعلومات المختلفة واستخلاص أم ما بها من فائدة وذلك من خلال العمليات المختلفة التي يتضمنها المنهج التحليلي " (15:19) .

الإجابة على تساؤلات الدراسة :

أولاً : ما هو دور الخدمة الاجتماعية الدولية في الحد من المشكلات النفسية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة المجتمع الليبي ؟

يعتبر الخدمة الاجتماعية الدولية من خلال عمله بالمنظمات الدولية المختلفة مسئوله بشكل مباشر عن توفير كافة سبل الحماية للطفل الجسمية والاجتماعية والنفسية والسلوكية من كل مخاطر الحروب والصراعات والنزاعات المسلحة على مستوى محلي وقومي ودولي . كما يتعرض الأطفال للكثير من المشكلات النفسية أثناء النزاعات المسلحة بالمجتمع مما يؤثر سلباً على سلوكياتهم ، منها القلق والخوف والاكتئاب ، والانطواء ، الإحباط ، وضعف الثقة بالنفس ، والعدوان ، والعنف وغيرها. وإن الواقع العالمي بسياقاته المختلفة والمتغيرة وإفرازاته يعكس حاجة ملحة للخدمة الاجتماعية الدولية وأخصائي اجتماعي أكثر وعياً وإدراكاً بالتحليل للتعامل مع المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال المتضررين جراء النزاعات المحلية المسلحة بأساليب التدخل المهني المناسبة وعلى مستوى دولي . وأن مقدمات الحالات النفسية المرتبطة بالصراعات والقتال والحرب تبدأ في الظهور قبل نشوب القتال نتيجة للتوتر والقلق الذي يصاحب فترة الانتظار والترقب ، ومن الأعراض النفسية التي تنشأ عن ذلك الضجر والعصبية الزائدة ومشاعر الخوف والرغبة ، كما تظهر الكثير من الأعراض المرضية مثل الرعدة والغثيان وخفقان القلب واضطرابات النوم ، ويلاحظ أن طول هذه الفترة تحت تهديد هجوم متوقع له من احتمال التعرض للغارات الجوية لها تأثيرات سيئة من الناحية النفسية ، ويلاحظ ذلك من خلال ما يبدو على الأفراد من مظاهر الإحباط ، وفقدان روح المرح ليحل محلها التجهم وتزداد هذه المظاهر مع احتمالات استخدام الغازات السامة وأسلحة الدمار الشامل ومن أمثلة الحالات النفسية المرتبطة بالصراع المسلح والقتال وحالات الاضطراب النفسي المصحوب بالخوف والرعب التي تصيب الجنود المدنيين خصوصاً عند حدوث خسائر بشرية وهناك بعض الفئات من العسكريين والمدنيين أكثر عرضه

للإصابة بالاضطرابات النفسية الشديدة للوقت ، وهناك عوامل أخرى لها علاقة بفقدان التوازن النفسي مثل مستوى التعليم المنخفض ، وعدم استكمال التدريب والإعداد الجيد للاضطراب الانفعالي حيث يؤثر سلباً عند التعرض لمواقف الحرب العصبية .
أن الخدمة الاجتماعية الدولية تعمل من خلال مجموعة من المنظمات الحكومية وغير الحكومية لضمان حياة إنسانية عادلة وكرامة في مجتمع متغير ، خاصة لأطفالنا بعيداً عن الصراعات والتوترات والضعف النفسي والاجتماعية المختلفة .

وترى الباحثة أن نتيجة النزاعات المسلحة على الأطفال المتضررين عن فقدان المقومات الأساسية ليعيشه في مجتمعه في ظروف تضمن له التوافق النفسي ومستوى الصحة النفسية ، وذلك بسبب التهديد فقدان معالم الحياة الاجتماعية التي يتشبث بها الإنسان لتجديد ذاته وتحديد هويته ، فإن الآثار النفسية الناتجة عن النزاعات المسلحة هي الاضطرابات النفسية التي تصيبه مثل ، حالات القلق والاكتئاب والانفعالية ، ويمكن أيضاً أن يتم التعرض للقصور الجسدي أو العقلي لكليهما معنا ، مهما كان العمر والمستوى العقلي للطفل يفقد والديه ومدرسته ورفاقه ، وكذلك الصدمات والتوترات النفسية واضطرابات التوتر وتوتر ما بعد الصدمة وغيرها .

ثانياً : ما هو دور الخدمة الاجتماعية الدولية في الحد من المشكلات الاجتماعية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة المجتمع الليبي ؟

أن دور الخدمة الاجتماعية الدولية في مواجهة المشكلات الاجتماعية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة وما تقدمه من خدمات ومساعدات إنسانية مباشرة لهذه الفئات ، وترتبط الخدمة الاجتماعية الدولية بالمثل والقيم الإنسانية التي تدعم أدوارها في ترسيخ مثل هذه المثل والقيم البشرية والوفاء بالحاجات الإنسانية ، والتدخل لمواجهة المشكلات الاجتماعية العالمية ، لتحقيق أسس وأهداف السياسة الاجتماعية الدولية لرعاية الإنسان وتحقيق الأمان والسلام الاجتماعي .

وتعمل الخدمة الدولية على التغيرات التي تطرأ على المجتمعات نتيجة لعوامل معينة سواء كان ذلك سلباً إيجابياً ، فالحاجات الاجتماعية لا تقل أهمية عن الحاجات النفسية في الحفاظ على شخصية سوية متزنة انفعالية وطبيعة الحد من المشكلات الاجتماعية التي تظهر على الفرد ترتبط بنوع الإشباع ودرجته للحاجات الاجتماعية التي تظهر على الفرد ولعل من المناسب أن تذكر أنه يوجد تداخل بين الحاجات الاجتماعية والحاجات النفسية إذا أن الكثيرون من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسين المشتغلين في مجال الدراسات الاجتماعية والنفسية يرون لا يوجد فاصل بين هذه الحاجات غير العضوية ونتيجة لارتباط عملية إشباع الحاجات النفسية بذات الشخص بينما عملية الإشباع الحاجات الاجتماعية ترتبط بأطراف أخرى فالحاجات الاجتماعية هدفها ربط الفرد بالآخرين ويدخل فيه الحاجة إلى أن نحب ونحب الحاجة إلى الاستحسان والتقدير والحاجة إلى الانتماء وحاجته إلى الأمن والحاجة إلى الحب والاستطلاع والحاجة إلى انجاز والحاجة إلى تحقيق الذات .

وأن الحد من المشكلات الاجتماعية يرتبط بدرجة كبيرة بمستوى الإشباع الذي يحقق الحاجات الاجتماعية وحرمان الفرد من إشباع حاجاته الاجتماعية يؤثر كثيراً على مكونات الشخصية لديه مثل العدوانية والعزلة .

كما يسعى الأخصائي الاجتماعي الدولي إلى تقديم التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي لأسرة الطفل المتضرر من النزاعات المسلحة، لمعرفة احتياجاته ومتطلباته النفسية والاجتماعية من الحب والحنان والاهتمام وغرس الطمأنينة والشعور بالأمان في نفسه خلال هذه المرحلة ، وتوفيرها له بكل الوسائل الممكنة حتى يستطيع التكيف مع البيئة المحيطة به .

وترى الباحثة أن الحد من المشكلات الاجتماعية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة قد يخفي الكثير من الأنشطة الإنسانية والثقافية والحضارية جراء الحروب ، فيتأثر كل شيء ويبدأ في التلون بلون الحرب ومع طول الزمن الحرب ونقص المال و فقدان مصادر الرزق يضطر الأطفال للعمال أثناء الحروب بذلك يضاف عبء جديد على كل طفل الذي فقد أساساً مستقبله نتيجة تركه لدراسته بسبب الحرب .

وكما ترى الخدمة الاجتماعية وما تتركه الحروب من آثار سيئة على الأسرة من تهديد بالتفكيك وضياع أفرادها إنما ينعكس بدرجة كبيرة على حال الأطفال ، فقدان الأب أو الأم أو أسر أحدهما يضيف معاناة جديدة للطفل قد تبعده عن أسرته وتجبره على العيش في ظروف أبعد ما تكون عن الظروف التي يتوجب أن تحيط بحياة الطفل لينمو نمواً طبيعياً فوجود الطفل ضمن بيئة مختلفة وبعده عن أحد والديه أو كليهما وضعف الرقابة عليه مما يؤدي إلى الانحراف الاجتماعي وضعف الرعاية الصحية ونقص التغذية قد يؤديان بالطفل إلى تدهور صحي وأمراض مختلفة يكون لها آثار سلبية في المستقبل على نمو حياته

الاستنتاجات :

- 1- أن الأطفال هم الأمل والمستقبل لذلك فإنهم جديرون بالحصول على أفضل حماية وفرض يمكن إتاحتها لهم حتى يستطيعوا العمل في جو من الأمن والأمان .
- 2- على الدولة الالتزام بما جاء في اتفاقية حقوق الطفل من حيث الحفاظ على حقوق الأطفال الأساسية وقت السلم والحرب .
- 3- ضرورة إيجاد وسيلة للاعتراف المجتمعي بمهنة الخدمة الاجتماعية وأهمية دورها في التدخل للحد من حجم الآثار التي قد تنجم عن الحروب والنزاعات المسلحة .
- 4- ضرورة تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تأهيل الأطفال ضحايا النزاعات المسلحة نفسياً واجتماعياً لإعادة دمجهم في المجتمع والمساهمة في أعمار ما دمرته الحروب وخاصة المؤسسات التعليمية .
- 5- التأكيد على تعزيز الاتفاقيات الخاصة بمنع انتشار الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية وفرض الحظر على إمدادات السلاح .
- 6- ضرورة تبني القطاعات العاملة في مجال الطفولة لبرامج تدريب وتوعية للعاملين في الحقل التربوي على كيفية التعامل مع الأطفال ضحايا الحروب وتنفيذ برامج تدريب وتوعية للآباء والأمهات على طرق التعامل مع الأطفال الضحايا من أبنائهم في تلك المواقف .
- 7- على الشعب جميعاً أن يتضامن مع بعضه لعملية التأهيل النفسي والاجتماعي من جراء الحروب التي عاصروها .
- 8- يقع على عاتق المؤسسات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني توفير كافة المدربين والدارسين على عمليات التأهيل .
- 9- على منظمات حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني توثيق جميع الجرائم التي تمت في المجتمع وتقديمها لمجلس الأمن حتى يتم اتخاذ إجراءات الوقائية في المستقبل .

قائمة المراجع :

- 1- أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم ، المتغيرات المعاصرة في الخدمة الاجتماعية (سلسلة كتب الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، الكتاب الأول) الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2014 م .
- 2- المجلة الإنسانية ، مطبوعات (ICRC) ، العدد السادس عشر ، مايو ، يونيو ، 2001 م .
- 3- اتفاقية جنيف الثالثة والرابعة والبروتوكول الإضافي الأول والثاني لعام 1977م - مادة 1/77 من البروتوكول الأول .

- 4- بوتول جاستون ، الحرب والمجتمع - تحليل اجتماعي للحروب ونتائجها الاجتماعية والثقافية والنفسية ، ترجمة - عباس الشريبي ، دار النهضة العربية بيروت ، 1983 م .
- 5- بوفيكنتور نيلوند ، حماية الأطفال من النزاعات المتضررين من النزاعات المسلحة ، مجلة ممارسة الحقوق الإنسان المجلد (2) ، سنة 2010 م .
- 6- حنان عبد الرحمن سعيد ، وطريقة خدمة الفرد في التعامل مع المشكلات الأمهات البدليات المؤسسات رعاية الأيتام ، بحث منشورة في المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية للخدمة الاجتماعية حلون ، 2005 م .
- 7- رادিকা كومارت سوامي ، حماية الأطفال في حالات النزاع المسلح مقابلة مع رادিকা كومارت سوامي ، مجلة ممارسة حقوق الإنسان ، المجلد (3) ، العدد الرابع ، سنة 2012 م .
- 8- ربي نجيع عادل أبو طربوش ، الآثار الاجتماعية والنفسية للأزمة السورية على الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، بالجامعة الأردنية ، 2014 م .
- 9- رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسة العلمية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت - لبنان ، 2000 م.
- 10- سلوي عثمان الصديقي ، طريقة العمل مع الافراد ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1991 م .
- 11- صالح خليل الصقور ، موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، عمان ، دار زهران للنشر والتوزيع ، 2009 م.
- 12- طالب ياسين ، (حقوق الطفل والآليات الدولية لحمايتها زمن النزاعات المسلحة) مجلة جبل حقوق الإنسان - لبنان ، السنة الرابعة ، 2017-09-22 م .
- 13- طلعت مصطفى السروجي ، الخدمة الاجتماعية الدولية في مجتمع متغير، مؤتمر كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، مارس، 2003 م.
- 14- عبد الله أبراهيم ، البحث في العلوم الاجتماعية ، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء - المغرب ، 2008 م .
- 15- عبد المؤمن شجاع الدين ، حماية الأطفال من أخطار المنازعات المسلحة في الفقه والقانون الدولي واليمني كلية الشريعة والقانون ، جامعة صنعاء ، رئيس المكتب الفني بوزارة العدل ، عضو اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني ، يوليو 2011 م .
- 16- عبد الفتاح عثمان ، خدمة الفرد في المجتمع النامي ، القاهرة ، ط2، مكتبة لأجلو المصرية ، 1981 م.
- 17- علي الحوات، أحمد النكلاوي، علم الاجتماع (مداخل لدراسة المشكلات الاجتماعية) منشورات جامعة طرابلس، 1982 م.
- 18- علي شهبوب منصور سعيدة ، إسهامات المنظمات الدولية غير الحكومية في تحقيق سياسات الرعاية الاجتماعية أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، قسم التخطيط الاجتماعي ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2012 م .
- 19- فاطمة مصطفى الحاروني ، خدمة الفرد في محيطات الخدمات الاجتماعية ، القاهرة ، ط2 ، مطبعة السعادة 1975 م .
- 20- فيصل الغرايبة ، فاكور الغرايبة . مجالات العمل الاجتماعي وتطبيقاته ، عمان ، دار وائل ، 2009 م.
- 21- محمد السيد عبد الرحمن ، دراسات في الصحة النفسية " الجزء الأول " القاهرة ، دار قباء ، 1998 م .
- 22- مدحت أبو النصر ، فن ممارسة الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، دار الفجر ، 2009 م .
- 23- ماهر أبو المعاطي علي ، الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية الدولية ، الإسكندرية ، ط2 ، المكتب الجامعي الحديث ، 2012 م .

- 24- مني مقصود ، الأطفال والحروب في الشرق الاوسط - تأثير الحرب على الأطفال في الكويت ولبنان ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، 1994م .
- 25- منال داود العكيدي ، حماية الأطفال عند النزاعات المسلحة وفقاً للقانون الدولي الإنساني - جريدة التآخي العدد 7302 في 16-02-2017 م .
- 26- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية ، الأزمة الخفية - النزاعات المسلحة والتعليم ، التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع ، 2011م .
- 27- نبيلة عباس الشوريجي ، المشكلات النفسية للأطفال أسبابها - وعلاجها ، مدرسة علم النفس بكلية الخدمة الاجتماعية ' جامعة القاهرة - فرع الفيوم ، دار النهضة العربية للنشر ، 2003م .
- 28- نزيهة علي صكح " بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية الناجمة عن الحروب والأزمات والدور الاستراتيجي لمهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهتها ، المؤتمر العلمي الأول " دور العلوم الإنسانية في معالجة قضايا المجتمع " ، كلية الآداب ، جامعة طرابلس ، ج2 ، 2015م .

ثقافة ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية الحرة لدى التونسيين وأثرها في التنشئة الاجتماعية الرياضية

د/ بوبكر ابراهيم بن عبدالكريم
د. عبدالحافظ غوار

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى تفصيل مجالات التنشئة الاجتماعية الرياضية من حيث المستويات الاربعة التالية:
أولاً: على مستوى الفرد ، ثانياً: على مستوى المجموعة، ثالثاً : على مستوى الممارسة الرياضية، رابعاً: على مستوى التنشئة الاجتماعية الرياضية: المستوى الشخصي، المستوى الاجتماعي، المستوى الثقافي والتربوي، المستوى الصحي، المستوى الاقتصادي، المستوى النفسي. وتوصلنا الى النتائج التالية

1 - المستوى الشخصي: تساعد ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في عملية التواصل بين الممارسين. وتنمية قدراتك البدنية . تساعد على تكوين فلسفة خاصة ايجابية نحو الرياضة . تساهم في الاندماج في المجموعة.

2- المستوى الاجتماعي: تساعد ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية على تقوية الشعور بالوعي الجماعي. وتعمل على تنمية الشعور بالانتماء للوطن وتساعد على النمو الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية. تعمل على شغل أوقات الفراغ بشكل مستمر. و على إعداد الفرد المنسجم في الحياة الاجتماعية. و تبصير الفرد بالمصاعب الحياتية وحلولها. وتوفق بين الفرد والجماعة من حيث تبادل الخبرات.

3 -المستوى الثقافي والتربوي: تعمل الأنشطة البدنية والرياضية على اكتساب المعارف العلمية لممارسة النشاط البدني وتعرف بأهمية فوائد ممارسة الرياضة على الصحة. ومعرفة نوعية النشاط المناسب لإمكانيات الفرد و مخاطر الممارسة الخاطئة وتصحيحها وفوائد الممارسة المنتظمة للرياضة. تساعد على تزويد الفرد بخبرات رياضية جديدة و على استثمار أوقات الفراغ بشكل سليم. وتطوير سلوكيات الفرد الرياضية. تساعد على الوصول بالفرد إلى حالة من النضج من خلال تزويد المشاركين بالعلم والمعرفة والثقافة. واعتبار الرياضة وسيلة تحقق تكامل طاقات الفرد

4 -المستوى الصحي: تعمل الأنشطة البدنية والرياضية على تحسين الحالة الصحية للأفراد وعلى تعديل العادات الصحية الخاطئة بأخرى ايجابية. و زيادة المناعة الطبيعية للجسم. و التقليل من التوتر العصبي. و القدرة في التحكم بالوزن. وعلى التعرف على حالة الفرد الصحية قبل الممارسة الرياضية لإتباع نمط غذائي متوازن

5 -المستوى الاقتصادي: تعمل أنشطة الرياضة للجميع على زيادة الرغبة والدافعية للعمل. وعلى زيادة الكفاءة الإنتاجية للفرد وتحسين نوعية الحياة للممارسين. وتخفيض من النفقات العلاجية الناتجة عن قلة الحركة وعلى التقليل من استنزاف القدرة المادية للدولة.

6 -المستوى النفسي: تعمل ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية على التخفيف من حدة القلق و الضغط و على تنمية مفهوم وتقدير الذات للفرد ،استثارة دافعية الفرد تجاه العمل تفرغ الانفعالات المكبوتة. تخفض التوتر النفسي الناتج عن الضغوطات وعلى تحقيق الاسترخاء والتوازن للفرد. والقدرة على ضبط الانفعالات.

ثقافة ممارسة الانشطة البدنية والرياضية الحرة لدى التونسيين وأثرها في التنشئة الاجتماعية الرياضية

ويوصي الباحث بضرورة تدعيم حصة التربية البدنية في المدارس و تطوير استراتيجية الرياضة المجتمعية لدورها الفعال في تكوين الشخصية المتوازنة للناشئة والمحافظة على الصحة واللياقة لكبار السن والمرأة ولأهميتها في الاندماج الاجتماعي للأسوياء ولذوي الاحتياجات الخاصة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بواسطة الرياضة.

الكلمات المفتاح: ممارسة الانشطة البدنية والرياضية، التنشئة الاجتماعية الرياضية، مستويات التنشئة الاجتماعية (مستوى الفرد، مستوى المجموعة، مستوى الممارسة الرياضية، على مستوى التنشئة الاجتماعية الرياضية

المقدمة ومشكلة الدراسة:

تعد ممارسة النشاط البدني والرياضي ضرورة لكل فرد وفي جميع مراحل العمر لأنها وسيلة للمحافظة على الصحة العامة، ولها دور أساسي في تطوير كفاءة الفرد البدنية والوظيفية وصقل شخصيته وإشباع حاجاته وزيادة ثقته بنفسه وتنمية مواهبه وقضاء وقت فراغه والترويح عن نفسه، وأيضاً تعد ممارسة النشاط الرياضي مطلباً أساسياً وضرورة ملحة لإنسان العصر الحديث .

نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي والثورة المعرفية والمعلوماتية الهائلة التي شملت جميع المجالات الحياتية المختلفة، أصبح الإنسان في هذا العصر يتصف بالخمول والكسل وقلة الحركة فقد ساهم التقدم العلمي والتكنولوجي بشكل كبير في مثل هذا الخمول والكسل، حيث أصبح الاعتماد على الآلة بدلاً من الحركة، من هنا نجد أن أكثر من 30% من البالغين الذكور و40% من الإناث يعانون من مشكلة البدانة والسمنة والتي يترتب عليها الكثير من الأمراض يطلق عليها أمراض قلة الحركة والتي منها أمراض القلب والشرابين والرتين وارتفاع ضغط الدم وداء السكري وارتفاع نسبة الكوليسترول وهشاشة العظام وغيرها من الأمراض النفسية والاجتماعية (حمودة، 2009، ص12).

فلقد أصبحت التربية الرياضية في المدرسة جزءاً بالغ الأهمية في العملية التربوية الشاملة ومادة أساسية في النظام التعليمي ومن عناصر نجاح المنهج المدرسي، وتعتبر المدرسة هي المؤسسة الأوسع لممارسة الأنشطة الرياضية الداخلية والخارجية، كما تلعب المدرسة دوراً كبيراً في التطوير الشامل المتزن لشخصية التلاميذ في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية وتوضيح أهمية التربية الرياضية من خلال توفير الفرص الكافية للممارسة الرياضية وتحقيق اللياقة البدنية والمهارات الحركية لتلاميذها، وهي تعمل على نمو الفرد بدنياً وصحياً وجسدياً واجتماعياً وعاطفياً وسلوكياً وأخلاقياً، وتنمية العلاقات الاجتماعية وحسن قضاء وقت الفراغ.

ان النتائج السلبية للحياة العصرية والمتمثلة في قلة الحركة -المشكلات الصحية-الاكتظاظ السكاني، الضغط النفسي، انتشار ظاهرة الانتحار والاكتئاب أدت إلى تطور الدراسات في العلوم والصحة واللياقة البدنية التي أكدت في نتائجها على ضرورة إتاحة الفرصة لكل شرائح المجتمع بمختلف أعمارهم وأوساطهم الاجتماعية وأجnasهم من ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية نظراً لمردودها الإيجابي على جميع المستويات، وانطلاقاً من ذلك لم تعد الرياضة اليوم من الكماليات أو شكلاً من أشكال الترفيه فقط بل أصبح القيام بأنشطة رياضية والمشاركة فيها حقاً من حقوق الإنسان وممارسة ضرورية حتى يحى الإنسان حياة صحية وسليمة.

في هذا الإطار عملت تونس على النهوض بالرياضة لتتخذ أبعاداً تنموية مختلفة تعنى أولاً بالفرد صحياً وفكرياً وتربوياً وترفيهياً وتبعاً لذلك بالمجتمع لتصبح رافداً من روافد التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية من خلال التشجيع على ممارسة النشاط البدني والرياضي ودعمه في المجتمع من خلال خيارات الرياضة للجميع مواكبة لتطور الرياضة الحديثة وأبعادها ومضامينها التنموية، باعتبارها:

- رهان هام على جميع المستويات وانشأت لها المؤسسات والهيئات والهيكل رغبة في نشرها وتعميمها
- رهان اقتصادي من خلال التنافس على تنظيم التظاهرات الرياضية وطنيا وعالميا
- رهان اجتماعي ولأنها وسيلة تمكن من تقارب الشعوب وفرص التواصل والتعارف
- وهي رهان تنموي أيضا لان الممارسة الرياضية أصبحت جزءا من نمط حياة الفرد مثلما أصبحت عنصر استقطاب سياحي للمجتمعات والدول حيث تستعملها لإبراز عاداتها وتقاليدها وطبيعة مجتمعاتها كما تمثل وتحتل مكانة هامة في مجال التربية والصحة والترفيه وفي سياسات التنمية الاجتماعية.

ومن هنا جاءت اشكالية الدراسة انطلاقا من الرهانات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للرياضة والرياضة للجميع في العالم بصفة عامة وفي تونس بصفة خاصة فإننا نتساءل عن علاقة الرياضة بالتنمية في تونس: الأبعاد والمضامين الاجتماعية لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية الحرة وأثرها في تنمية المجتمع التونسي (إقليم تونس الكبرى نموذجا) وعن مكانة ومدى ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية الحرة في تونس ومدى التطابق والتلاؤم بين أهداف السياسة الرياضية المنشودة والنتائج المحققة ميدانيا في تونس وما يقابلها في الهياكل الرياضية لخيار الممارسة الحرة والرياضة للجميع ، واعتمادا على مخططات التنمية و البرامج والتوجيهات الرسمية ومساهمة الهياكل الرياضية في المجال الرياضي بصفة عامة وفي مجال الرياضة للجميع بصفة خاصة لفائدة دفع ممارسة النشاط البدني والرياضي الحر في المجتمع التونسي فإننا نفترض وجود تطابق ذي دلالة إحصائية بين الأهداف الواردة في السياسة الرياضية للدولة والنتائج المحققة فعلا وميدانيا من خلال هياكل الرياضة في تونس من حيث الرهان السياسي والاجتماعي للممارسة الرياضية الحرة ومن حيث الممارسة الفعلية و التأطير وجاهزية الفضاءات والمنشآت والتجهيزات الرياضية العامة والخاصة.

وفي هذا الصدد نطمح من خلال هذا البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

- واقع وآفاق الممارسة الرياضية الحرة لدى التونسيين ؟
- إلى أي مدى وفق هيكل الرياضة للجميع في تأطير النشاط البدني والرياضي الحر ؟
- هل أن الرهان الحقيقي للممارسة الحرة وللرياضة للجميع في تونس هو المساهمة في خلق وتنمية أشكال جديدة من التنشئة الاجتماعية مختلفة عن تلك التي أنتجتها رياضة المنافسة ؟

التساؤل

الممارسة الرياضية الحرة وفقت في تنمية أشكال جديدة من التنشئة الاجتماعية الرياضية مختلفة عن تلك التي أنتجتها رياضة المنافسات ؟

- متغيرات الفرضية

حالاته	مؤشرات	المتغير التابع	حالاته مؤشرات	المتغير المستقل	
- التحقيق، - انعدام	التعارف التعاون تكوين علاقات اجتماعية....	التنشئة الاجتماعية الرياضية	1- التحقيق، 2- انعدام التحقيق	الممارسة الرياضية الحرة	الممارسة الرياضية الحرة وفقت في تنمية أشكال جديدة من التنشئة الاجتماعية الرياضية مختلفة عن تلك التي أنتجتها رياضة المنافسات ؟

يمكن تفصيلها حسب مجالات التنشئة الاجتماعية الرياضية من حيث المستويات الاربعة التالية:

أولاً: على مستوى الفرد، ثانياً: على مستوى المجموعة، ثالثاً: على مستوى الممارسة الرياضية، رابعاً: على مستوى التنشئة الاجتماعية الرياضية: المستوى الشخصي، المستوى الاجتماعي، المستوى الثقافي والتربوي، المستوى الصحي، المستوى الاقتصادي، المستوى النفسي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على واقع وآفاق الرياضة للجميع في المجتمع التونسي من منطلق أن الرياضة ظاهرة اجتماعية وتربوية وثقافية وحضارية تجسد طبيعة النظام الاجتماعي والثقافي للمجتمعات الإنسانية لفوائدها التي لا يمكن حصرها وهذا ما أفرزته الدراسات الاستقصائية المعمقة حول الدور الريادي النهضوي للرياضة للجميع، لذلك ومن منطلق هذا الدور أولت بعض الدول ومنها تونس أهمية وجود خطط للرياضة للجميع تقوم على متركبات حيوية يمكن تحقيقها من خلال الرياضة، ممثلة في مستويات ركزت عليها منظمة الصحة العالمية والأكاديميات الطبية ومنظمة اليونسكو والجهود الدولية والمؤتمرات العالمية حول الرياضة للجميع والمنظمات الدولية للمحافظة على البيئة وتتلخص هذه المستويات في الجوانب التالية: صحياً، اقتصادياً، علمياً، ثقافياً، إنتاجياً، بيئياً.

أهداف الدراسة:

- نشر ثقافة ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى التونسيين والتعريف بفوائدها
 - مدى مساهمة هيكل الرياضة للجميع في التاطير وفي الاهتمام بالأبعاد والمضامين الاجتماعية للنشاط البدني والرياضي
 - التعرف على الوضع الراهن للرياضة للجميع في تونس من وجهة نظر الممارسين (المواطنين) والمنفذين (منشطي الرياضة للجميع) والمشرفين (المسؤولين في الهياكل الرياضية) تبعاً لمتغيرات البرامج والأهداف العامة والأهداف الإجرائية
 - إبراز الرهان الحقيقي سياسياً واجتماعياً للرياضة للجميع في تونس مقارنة برياضة المنافسة من حيث التنشئة الاجتماعية
- * **محددات الدراسة:** تقع حدود البحث في المجالات التالية :

1/ **المجال الجغرافي:** إقليم تونس الكبرى

2/ **المجال البشري:** إداري أندية - ممارسين - مدربين - مشرفين - غير ممارسين - منفذين .

3 / **المجال الزمني:** 2016/2018

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

من أجل تحليل ودراسة المشكلة التي طرحناها، اعتمدنا على المنهج الوصفي استجابة لطبيعة الموضوع وقدرته على تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها وفرضياتها، وهو المنهج المناسب لطبيعة هذا الموضوع والذي " يهدف إلى وصف الظاهرة المتعامل معها وصفاً مفصلاً من خلال جمع بيانات دقيقة و كافية و التحقق من صحتها و كشف الجوانب التي تحكمها (عبدالرحمان محمد السيد، 2004)

ثانيا: مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من الممارسين وغير الممارسين والمنفذين والمشرفين على الانشطة البدنية والرياضية في اقليم تونس الكبرى الذي يشمل ولايات تونس واربانة وبن عروس ومنوبة

ثالثا: عينة الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من 808 مستجوبا موزعين كالآتي :ممارسين 208 ذكور و144 اناث، غير ممارسين 39 ذكور و139 اناث، منفذين 88 ذكور و 33 اناث، مشرفين 118 ذكور و 39 اناث .وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية (العمدية) ،بحث تم تطبيق الاستبيان عل الممارسين وغير الممارسين والمنفذين والمشرفين.

جدول عدد 1: توزيع عينة الدراسة حسب العدد و الجنس

العينة	ذكور		اناث		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ممارسين	208	25.7 %	144	17.8 %	352	43.5 %
غير ممارسين	39	4.9 %	139	17.2%	178	22.1 %
منفذين	88	10.9%	33	4.1%	121	15 %
مشرفين	118	14.6%	39	4.8%	157	19.4 %
المجموع	453	56.1%	355	43.9%	808	100 %

وصف العينة الكلية:

المتغيرات	المستوى	النسبة %	المتغيرات	المستوى	النسبة %
الجنس	ذكور	56.1	مكان الإقامة	بلدي	83.2
	إناث	43.9		غير بلدي	16.8
العمر	اقل من 20 سنة	17.9	المهنة	موظف	26.4
	20 / 30	50.9		وظيفة حرة	18.1
	30 / 40	9.4		متقاعد	1.4
	40 / 50	14.9		طالب	38
	أكثر من 51	6.9		دون مهنة	7.3
	أمي	1.4		أخرى	8.9
المستوى التعليمي	ابتدائي	3.5	الجهة الأصلية	إقليم تونس	39.9
	ثانوي	28.8		الشمال الشرقي	26.2
	مهني	7.4		الشمال الغربي	6.2
	جامعي	58.9		الوسط الشرقي	13
	لا شيء	16.5		الوسط الغربي	4

5.8	الجنوب الشرقي		50.7	باكالوريا	
5	الجنوب الغربي		21.7	أستاذية	
73	ممارس	الممارسة	8.8	ماجستير	
27	غير ممارس	الرياضية	2.4	دكتوراه	
42.9	اقل من 5س	الخبرة	67.2	أعزب	الحالة المدنية
33.9	بين 5 و10		26.7	متزوج	
23.1	أكثر من 10		2.7	مطلق	
			3.3	أرمل	

رابعاً: أدوات وخطوات تطبيق أدوات الدراسة:

* الاستبيان: - تقديم الاستبيان يتضمن الاستبيان الموجه إلى الممارسين وغير الممارسين والمنفذين والمشرفين للأنشطة البدنية والرياضية التابعين للهياكل الرياضية من جمعيات وجامعات ومنشطين (منشطى الشباب، ومنشطى الرياضة للجميع) والمسؤولين في المؤسسات العمومية (البلديات) والخاصة (مؤسسات) بإقليم تونس الكبرى على 191 سؤالاً، مجمعة يمكن تبويبها حسب فرضيات البحث كالآتي :

المجال الأول- السياسة الرياضية وممارسة الأنشطة البدنية والرياضية الحرة: تضمنت على 64 سؤالاً

المجال الثاني- الهياكل الرياضية وتأطير ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية الحرة: تضمنت على 46 سؤالاً

المجال الثالث- التنشئة الاجتماعية و ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية الحرة: تضمنت على 64 سؤالاً موزعة على النحو التالي:

أ- أولاً: على مستوى الفرد، اشتمل على 6 اسئلة

ب- ثانياً: على مستوى المجموعة، اشتمل على 12 سؤالاً

ج- ثالثاً: على مستوى الممارسة الرياضية، اشتمل على 7 اسئلة

د- رابعاً: على مستوى التنشئة الاجتماعية الرياضية

أ - المستوى الشخصي: اشتمل على 4 اسئلة

ب - المستوى الاجتماعي: اشتمل على 7 اسئلة

ج - المستوى الثقافي والتربوي: اشتمل على 10 اسئلة

د - المستوى الصحي: اشتمل على 6 اسئلة

هـ - المستوى الاقتصادي: اشتمل على 5 اسئلة

و - المستوى النفسي: اشتمل على 7 اسئلة

نتائج الدراسة:

الرهان الحقيقي للرياضة للجميع هو تنمية أشكال جديدة من التنشئة الاجتماعية مختلفة عن تلك التي أنتجتها رياضة المنافسات ؟

غير موافق	محايد	موافق	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	
0.5	29.5	70	0.284	1.67	630	أولاً: على مستوى الفرد
0.0	26.8	73.2	0.212	1.63	314	ثانياً: على مستوى المجموعة
1.7	15.3	83	0.384	1.24	808	ثالثاً : على مستوى الممارسة الرياضية
3.3	5.7	91	0.370	1.25	788	رابعاً :على مستوى التنشئة الاجتماعية الرياضية
2.4	3.3	94.3	0.363	1.11	793	1 - المستوى الشخصي
2.5	14.1	83.4	0.396	1.26	806	2 - المستوى الاجتماعي
3.4	6.2	90.4	0.432	1.27	805	3- المستوى الثقافي والتربوي
3.3	6.7	90	0.374	1.15	806	4 - المستوى الصحي
8.3	33.7	58	0.588	1.46	808	5 - المستوى الاقتصادي
1.9	14.4	83.7	0.404	1.21	808	6 - المستوى النفسي
3.3	5.7	91	0.370	1.25	788	خلاصة رابعاً
0.3	23	76.7	0.244	1.50	296	خلاصة الفرضية

نلاحظ ان نسبة 74.7 صرحوا بموافقتهم في حين ان 23 % صرحوا أنهم محايدون وأخيراً عبر 0.3 من العينة عن عدم موافقتهم،

هذه النتائج العامة يمكن تفصيلها حسب مجالات التنشئة الاجتماعية الرياضية من حيث المستويات الاربعة التالية:

أولاً: على مستوى الفرد، ثانياً: على مستوى المجموعة، ثالثاً: على مستوى الممارسة الرياضية، رابعاً: على مستوى التنشئة الاجتماعية الرياضية:

1 - المستوى الشخصي

2- المستوى الاجتماعي

3- المستوى الثقافي والتربوي

4 - المستوى الصحي

5- المستوى الاقتصادي

6- المستوى النفسي

ان الهدف الاساسي للرياضة باعتبارها اداة (السايق،2008) هو المساهمة في التنشئة الاجتماعية للفرد داخل المجتمع بداية من الاسرة الى جماعة الرفاق والجمعية او النادي او الهيكل الرياضي ،الا ان هذه التنشئة في اعتقادنا تختلف تأثيراتها ونتائجها بين الرياضة المدنية والممارسة الحرة:

على مستوى الرياضة المدنية: يضم اقليم تونس الكبرى من الناحية السكانية و الرياضية : حوالي $\frac{1}{4}$ من: سكان البلاد من حيث العدد، عدد الأسر الجملي (وبمعدل 4.2 شخص للأسرة الواحدة من حيث حجم الأسرة)، عدد السكان النشطين من النساء، أما من الناحية الرياضية فهو يضم:

- حوالي $\frac{1}{4}$ من عدد المجازين بصفة عامة.
- $\frac{1}{3}$ من عدد المجازين من الفتيات الرياضيات.
- $\frac{1}{2}$ من العدد الجملي للمضامير الاصطناعية والمسابح المغطاة
- $\frac{1}{5}$ من مسابح الهواء الطلق
- $\frac{1}{4}$ مراكز تكوين اللاعبين الشبان، الملاعب المعشبة، مراكز التكوين المختصة والمتعددة الاختصاصات.
- $\frac{1}{3}$ القاعات الرياضية

إن استقراء الوضع الحالي لقطاع الرياضة المدنية يبرز أن هذا الأخير سجل تطورا ملحوظا على مستوى:

- عدد المجازين في العديد من الاختصاصات
- عدد النوادي المختصة

إلا اننا نسجل ما تعيشه الرياضة المدنية من ازمات متتالية على مستوى النتائج وعلى مستوى الاقتدار الرياضي الذي اعتمدته كهدف وكذلك على مستوى الهيكلة و التسيير والتنظيم الاداري للرياضة مما انتج نشوء عدة ظواهر اجتماعية منها التحلي الرياضي والعزوف والانقطاع المبكر في المجال الرياضي ،بروز مجموعات المشجعين المتعصبين لجمعياتهم ،انتشار ظاهرة العنف في الملاعب بمختلف اشكاله خاصة في منافسات الاجوار والمقابلات الهامة ولنا في تونس امثلة كثيرة سوسة باجة رادس قابس والشبيبة بما حدث في الاسكندرية بمصر وام درمان في السودان مما دفع الهياكل الرياضية المختصة الى اللجوء الى المقابلات دون حضور الجمهور وتحديد قائمة المسيرين التابعين للنوادي لمواكبة المنافسات

على مستوى الممارسة الرياضة الحرة:

نحن نعتقد ان تفعيل قوانين تنظيم وتطوير الانشطة البدنية والرياضية لمزيد حث الهياكل والمؤسسات الرياضية العامة والخاصة على تاطير الممارسة الرياضية المدنية او الحرة ،اضافة الى احداث جامعة تونسية للرياضة للجميع ،والسعي من خلال السياسة الرياضية للدولة الى التشجيع على الممارسة الحرة من خلال انشاء المسالك الصحية وملاعب الاحياء والملاعب البلدية وفتح المنشآت الرياضية للعموم يدخل في اطار مزيد تاطير الممارسة الرياضية والبدنية لتجاوز النتائج الاجتماعية السلبية للرياضة المدنية المتمثلة خاصة في ظاهرة العنف في المجال الرياضي، والوعي بأهمية ودور الممارسة الرياضية الحرة في ارساء تنشئة اجتماعية سليمة وسلمية تشجع الافراد على التعاون وربط العلاقات بين مختلف الشرائح الاجتماعية اضافة الى فوائدها على المستوى الفردي والاجتماعي والتربوي والصحي والنفسي.

ان القيام بمقارنة بين خصائص الرياضة للجميع ورياضة المنافسات يمكن ان تساعدنا على مزيد فهم الجوانب الايجابية والسلبية في الرياضتين من حيث خصائصهما في مستويات : الاهداف والدوافع ،الوسائل والاشكال ،الشروط ،التنظيم والممارسة ،التأثير والنتائج ،التكلفة.

أولاً: على مستوى الفرد

1 - الهدف الفردي : ان ممارسة النشاط الرياضي والبدني الحر يهدف حسب عينة الدراسة ونسبة 55.8 انطلاقاً من الهدف الفردي الى التكوين الشخصي على جميع المستويات البدنية والذهنية والصحية والدافعية الذاتية في حين 26.6 ترى في الثقافة العامة والمزاج الهدف الفردي من الممارسة الرياضية ،اما التشجيع على الحياة الجماعية وربط العلاقات فكانت 17.6 ولئن اختلف الهدف الفردي من الممارسة الرياضية فان الحاجة الاساسية للتكوين الشخصي هي النسبة الطاغية مما يؤكد البعد الذاتي للممارسة. نلاحظ ان العينة تولي اهتماما كبيرا للعلاقات الانسانية في مجموعة الممارسة الرياضية بنسبة 95.2 مما يؤكد على رغبة وحاجة الفرد الى الاخر خلال الممارسة الرياضية كشريك او منافس بهدف التفاعل واشباع الحاجات والتواصل.

يشير جون بيار سواسون الى ان الرياضة للجميع، تعمل على تنمية كل فرد أيا كان عمره من خلال مشاركته في الأنشطة الرياضية، كما تعمل على تحقيق السعادة له في حياته. كما تؤكد ماري تيريز ان الرياضة للجميع تسعى الى تحقيق الفرد اللائق بدنيا واللائق عقليا وكذلك الاسهام في تحقيق السعادة له. ومن جانب اخر يرى برنارد جيليه ان الرياضة للجميع قد اصبحت تشكل في كل بلد من بلدان العالم شكلا للترويج المفضل لدى الشباب ولدى الجماعات كما انها تمثل في المجتمع العصري نظاما تربويا يعمل على تكوين وتنمية شخصية الممارسين لأوجه انشطتها وتنمية سماتهم الخلقية الى جانب انها قد اصبحت من الوسائل الهامة للمجتمع في تحديد طاقة افراده وفي ايقاظ روح التنافس بينهم.

وقد أكد كوربن وليندسي (Corbin, & Lindsey, 1996) على أن ممارسة الأفراد للنشاط البدني والاقتناع به يعتمد على تنمية الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية الإيجابية نحو النشاط البدني وقد أشار اندرسون (Andersen, 2005) إلى أن الاتجاهات الإيجابية نحو النشاط البدني تلعب دوراً مهماً في تنشيط الفرد نحو ممارسة الأنشطة البدنية، وتدفعه إلى الاستمرار في ممارستها، والعكس صحيح بالنسبة للاتجاهات السلبية. كما أكد على أن اتجاهات الفرد لها تأثير قوي وفعال في توجيه سلوكه، فالاتجاهات تضيف على إدراك الفرد ونشاطاته معني ومغزى تساعد على ممارسة الأنشطة البدنية برغبة وفاعلية.

إن الاتجاه هو حالة من الاستعداد أو التهيؤ النفسي الذي يجعل الفرد يستجيب نحو موقف أو شيء ما بطريقة معينة تتراوح بين القبول المطلق إلى الرفض المطلق (علاوي، 1992؛ علاوي، 1998؛ Andersen, 2005; Mouly, 1982). والاتجاه نحو النشاط البدني هو مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو معارف وخبرات مرتبطة بالنشاط البدني وذلك من حيث تأييد الفرد لهذه المعارف والخبرات أو معارضته لها (Silverman, & Subramaniam, 1999). لذا فإن تنمية الاتجاه الإيجابي نحو النشاط البدني يعد ضرورة ومخرجاً تربوياً واجتماعياً للتغلب على المشكلات الصحية والنفسية والسلوكية والأخلاقية المتعلقة بالتقدم التقني لدى الأفراد عامة .

2 - الهدف الاجتماعي: نستنتج من خلال اجوبة عينة الدراسة بنسبة 61.4 اجتماعية مجموعة الممارسة الرياضية الحرة خارج اوقات ممارستهم للنشاط البدني والرياضي وداخل مجتمعهم سواء في الاسرة او مع الرفاق او داخل المؤسسة او الهيكل باعتبارها تساعد على تنمية الروابط الاجتماعية 72.5 وهو ما يؤكد صحة المقاربات الاجتماعية للرياضة والتي سواء كانت فردية او جماعية لا تخلو من هذا البعد الذي هو جوهر الممارسة الرياضية وما تتضمنه من فوائد وتفاعل مع الاخر على جميع المستويات الترفيهية والتنافسية والتظاهرات التنشيطية الرياضية...

ثانيا: على مستوى المجموعة: يمكن تناول هذا المكون من حيث العلاقة الرياضية والعلاقة الاجتماعية:

1 - من حيث العلاقة الرياضية

تتماز مجموعات الممارسة الرياضية الحرة بمناخ علائقي جيد بنسبة 75.7 خاصة بالنسبة للذين يمارسون نفس الرياضة 71.4 والذين تجمعوا تلقائيا 50.9 او مؤسساتيا 46.5 رغم الخصومات بعض الاحيان 61.4 نظرا لعدم تنظيمهم هيكليا وبسبب المنافسة 62.9 وبسبب استغلال الفضاء 31.2

2 - من حيث العلاقة الاجتماعية

تتماز مجموعة الممارسة الرياضية الحرة من حيث العلاقة الاجتماعية خارج مجال الممارسة بالالتقاء مع بعضهم 57.9 والتواصل فيما بينهم في مواضيع اجتماعية اخرى 79.3 بعيدة عن المجال الرياضي خاصة حول العمل 44.9 والرياضة 37.1 والقيام بلقاءات رياضية مع بقية المجموعات تلقائيا 65.8 او مؤسساتيا 30.00

يرى كل من (TRABAL.P ,DURET.P,2001) ان الظواهر الاجتماعية والتساؤلات المتعلقة بالعدل والاحقية والعدالة لا تحتل مكانة مركزية الا داخل الرياضة" طالما أسهم النشاط البدني في الترابط الاسري والحياة الاجتماعية بمختلف انشطتها ومنح افراد الاسرة السعادة والمتعة والبهجة من خلال أنشطة الترويح واوقات الفراغ... كما كان له أثره الطيب في اصفاء الامن والامان النفسي والاجتماعي للأفراد والمجتمعات علاوة على مظهر الصحة والحياة الطيبة كأحد معطيات النشاط البدني ...

ثالثا : على مستوى الممارسة الرياضية

على مستوى الممارسة الرياضية يمكن ان نتناوله في عنصرين:

1 - دور الممارسة في التنشئة

يتبين من خلال وجهات نظر عينة الدراسة الدور الايجابي للممارسة الرياضية في التنشئة الاجتماعية اذ ان 95.5 % يعتبرون الممارسة الرياضية وسيلة تربوية هامة في بناء الشخصية المتوازنة للأفراد لفوائدها المتعددة في تهذيب السلوك واحترام القانون والمجموعة وروح الانتماء وتوطيد العلاقات الاجتماعية بين كافة شرائح المجتمع 94.4 خاصة اذا كانت السياسة الرياضية تتماز بالنظرة الشمولية لمختلف جوانب الاهداف التربوية ،الشخصية الرياضية ،الاجتماعية ،الاقتصادية والانتاجية كما تبني ذلك 73.1 من عينة الدراسة، ان الممارسة الرياضية كنشاط حر ذاتي غير مكلف وغير مرتبط بمكان او زمان لا يثقل كاهل الفرد بل يقبل عليه بدافعية ذاتية ويزداد هذا الاقبال على تعاطي ممارسة النشاط البدني والرياضي اذا وجد دعما من الهياكل والمؤسسات العامة والخاصة على مستوى البنية الاساسية الرياضية من انشاء فضاءات وتجهيزات رياضية وعلى مستوى البرامج المؤطرة من قبل مختصين في المجال الرياضي.

يعتبر اغلب المستجوبين 95.5 ان الممارسة الرياضية هي وسيلة تربوية هامة في بناء الشخصية المتوازنة للفرد ،فهي توطد حسب رايهم 94.4 العلاقات الاجتماعية بين كافة شرائح المجتمع

من خلال ما سبق يبرز دور الممارسة الرياضية الايجابي في التعايش والتفاعل الاجتماعي والتطبيع الاجتماعي " اشار العالم الاجتماعي الالماني كارل ديم الى ان التربية البدنية في المانيا الاتحادية قبل الوحدة تعتمد من اجل تطبيع السلوك الاجتماعي للأطفال والمراهقين على معايير وقواعد ونظم المجتمع ،وهو ما ذهب اليه الفرنسي بويه عندما صرح بان الرياضة من العوامل التي تشكل انماط جيدة للعلاقات في تشكيل وطنية الافراد ، وينظر تيفان من كندا الى الرياضة من منظور كيف انها تساعد في تطبيع الفرد اجتماعيا وكيف يمتد تأثيرها الى الجوانب غير المتصلة بالرياضة في حياة الافراد ،كما اوضح تيفان الى ان دراسة علاقة التنشئة الاجتماعية بالرياضة يمكن تناولها ومعالجتها من خلال مدخلين اساسيين ،هما مبحث كيف يتطبع الفرد اجتماعيا لأجل الرياضة ، والثاني كيف تؤثر الرياضة في تطبيع الفرد اجتماعيا، في حين يرى شيفر ان الرياضة هي احدى الاليات المهمة في عملية المواءمة الثقافية في المجتمع وبذلك نجد ان هناك وجهتي نظر أساسيتين في علاقة الرياضة بالتنشئة الاجتماعية.

الأولى غربية تستند الى وجهة النظر المثالية التي تعطي اولوية للعوامل النفسية والبيولوجية في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد **والثانية** شرقية ،تستند الى وجهة النظر الاشتراكية التي تؤكد ان تطبيع الافراد يتم تحت وعي الطبقة الاجتماعية اكثر مما يتم في الجماعة، وقد اجمع علماء النفس من المدرستين على ان فرص التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والمتاحة للأفراد عبر الرياضة ومن خلال متظمناتها " تدريب ،منافسة ،مشاهدة ،انتقال ،اسكان ...تساعد وبشكل واضح على خلق القيم الاجتماعية المقبولة واكتساب المعايير الاجتماعية المرغوبة كالنصر بشرف والمكانة الاجتماعية المميزة ،والاهتمام بتشجيع منتخب البلاد والمشاركة في الشعور العام .ان الدور الطبيعي للرياضة اصبح واضحا من خلال الوظيفة التكاملية للرياضة .

2 - من حيث البرامج

ان الدور الاساسي للهياكل الرياضية العامة والخاصة هو العمل على تطوير وتنظيم النشاط البدني والرياضي للاستفادة منه سواء في الرياضة المدنية او في مجال الممارسة الحرة ،وعلى مستوى البرمجة التي يتم تنفيذها بطريقة ايجابية حسب عينة الدراسة 89.9 اعتبارا وانه يتم التعرف خلالها على الميول الرياضية المناسبة للممارس 73.9 الذي يشارك في هذه البرامج الرياضية التي توفرها الجامعة، الجمعية ،البلدية او المؤسسة بشكل فعال 74.1 لذلك يكتسب الممارس مهارات ذهنية وبدنية تساهم ايجابيا كممارسة في التنشئة الاجتماعية للفرد

من خلال ما سبق يتكامل دور الممارسة الرياضية مع البرامج المقترحة لزيادة الاقبال على الممارسة الحرة لتركيز وتوجيه لدى الممارسين اطارا مرجعيا رياضيا يساهم في بلورة التنشئة الاجتماعية الرياضية داخل الاسرة والمجموعات والمجتمع.

ان وضع برامج حسنة التخطيط للأنشطة البدنية والرياضية يعطي الفرصة لذوي الصعوبات او الحاجات الخصوصية لاكتساب العديد من الصفات المرتبطة بالقدرات الاجتماعية مثل المرونة في حل الصراعات، تقدير الذات، الثقة في مواجهة الاخرين، الرقابة الذاتية والروح المعنوية (Allison DB et al ،1995)

ويتضمن النشاط البدني والرياضي قيما ظاهرة واخرى باطنة، فنحن نتظر من كل الافراد الذين لهم دور في الممارسة الرياضية سواء كان رياضيا، مدرب او مدربة، متصرف او حتى المشاهد او المشاهدة ان يبرهنوا عن الروح الرياضية واحترام القيم الاساسية التي هي الاندماج، نبذ العنف، احترام الاخر واحترام السلطة، لان هذه القيم تساعد الافراد والشباب على الحياة الجيدة في المجتمع، فالرياضة بالتالي يمكن ان تمثل عامل تنمية لقدراتهم الاجتماعية الا ان التحدي يتمثل في وضع الاليات والاجراءات حتى يتناغم التأطير وظروف الممارسة في هذا الاتجاه وهذا الهدف الاجتماعي

رابعا: على مستوى التنشئة الاجتماعية الرياضية

1 - المستوى الشخصي: تساهم الممارسة الرياضية الحرة للفرد على المستوى الشخصي في تنشئته اجتماعيا فهي تساعده في عملية التواصل مع بقية الممارسين 88.3، في تنمية قدراته البدنية الشخصية 95.2، في تكوين فلسفة خاصة ايجابية نحو الرياضة 92.3 وبالتالي في اندماجه في المجموعة 93 %

ان المستوى الشخصي للفرد حافظه دافعية ذاتية كل حسب ميوله ورغباته وحالته الجسدية وظروف عمله واسرته واولقات فراغه لذلك توفر الممارسة الرياضية الحرة للفرد امكانية التفتح على الاخر والمجموعة ليصبح فاعلا شخصيا واجتماعيا.

2 - المستوى الاجتماعي: يمكن تناول المستوى الاجتماعي من ابعاد ثلاثة :

ا- الانتماء الاجتماعي

أكدت اغلبيية العينة 93.1 على ان ممارسة الانشطة البدنية والرياضية تساعد على تقوية الشعور بالوعي الجماعي على المستوى الاسري وجماعة الرفاق وفي المدرسة والمجتمع، كما ان الممارسة الرياضية تعمل على تنمية الشعور بالانتماء الى الوطن 90.5. من ناحية تركيبة وبنية العائلة، يرى بعضهم ان الافراد المنحدرين من العائلات التي يعمل فيه الاب كامل الوقت والام تعمل جزئيا لديهم اتجاه وميل اكثر نحو ممارسة الرياضة (Clark W 2008)، اما الفتيات اللاتي ينحدرن من عائلات احادية الاب او الام لديهن ميل اقل نحو الرياضة (Clark W 2008)

من ناحية الدخل العائلي والمكانة الاجتماعية الاقتصادية، فان الدخل العائلي عادة يرتبط ايجابيا بمشاركة الشباب في الانشطة البدنية والرياضية (Lindquist CH et al. 1999) ولكن يبدو ان ابناء العائلات الاقل والغير محظوظة يعوضون مشاركتهم الضعيفة

في الانشطة المنظمة بالأنشطة الحرة. (Sallis JF et al. 2000) و (Voss LD et al. 2008)

تمثل ممارسة الانشطة البدنية والرياضية عامل تكييف اجتماعي يساهم في كسر العزلة (Barber BL et al. 2001) فالرياضة تمكن الافراد الذين يتقاسمون الاذواق والاهتمامات من فرصة تنمية الاحساس بالانتماء الى جمعية او نادي او الى مجموعة وهكذا يتمكنون من خلق شبكة اجتماعية (Eccles JS et al. 2003) و (Walseth K 2006)، لكن هذه المظاهر الايجابية لا تبرز اليها مما يستوجب التأطير وتوفير ظروف الممارسة لتنمية القدرات الاجتماعية خاصة وان الرياضيين يبرهنون اكثر مرونة (Bartko 2003) و (WT et Eccles JS 1997) و (Martinek TJ et Hellison DR 1997) في مواجهة الوضعيات المقلقة اذ نجدهم اكثر قدرة على الاستيعاب والتكيف والتفتح، مما يساعدهم على الحفاظ على العلاقات الجيدة مع محيطهم.

وتبين الدراسات ان الشبان الذين يمارسون الانشطة البدنية والرياضية بانتظام لهم عادة احسن العادات الحياتية خاصة على مستوى التغذية (1998) Baumert PW et al. و (2000) Pate RR et al. والنوم- Nelson MC et Gordon (2006) Larsen P (2006) ولهم سلوكيات مهددة اقل مثل العلاقات الجنسية الغير محمية - Nelson MC et Gordon (2006) Larsen P (2006)، اما فيما يتعلق بتعاطي الادمان والكحول (2001) Barber BL et al. و Darling N et al. (2005) و Sallis JF et al. (2000) فان النتائج معتدلة باعتبار ان الدراسات تبرز ان استهلاك الكحول مرتفع لدى الشبان الممارسين للنشاط الرياضي (2001) Barber BL et al. و (2005) Darling N et al. رغم ان الارتباط يبدو اقل لدى الكحول والشباب النشطين خاصة الفتيات حيث ان نزعة التدخين لديهن اقل (2008) Kaczynski AT et al. و (2007) National Institute for Health and Clinical Excellence، وان كان ليس من الضرورة وجود علاقة السبب والنتيجة لان هذه العادات الايجابية يمكن ان تكون نتيجة عامل موحد مثل المستوى الاجتماعي الاقتصادي للعائلة والنمط التربوي للأهل، وفي كل الحالات نعتقد ان الافراد الذين يمارسون النشاط الرياضي للمحافظة على اللياقة البدنية او الذين يشاركون في المنافسات الرياضية يكون لديهم توجه نحو العادات الحياتية التي تساعدهم على تحقيق اهدافهم، كما ان بعض الدراسات (2009) Kjønnsksen L et al. و (2005) Telama R et al. و (2004) Trudeau F et al. اظهرت ارتباط بين مستوى النشاط البدني في المراهقة وممارسته في مرحلة الكهولة.

يمثل الوالدان المصدر الاولي للدعم بالنسبة للمراهقين (2003) Gaudreault M et al. لذلك فإن تلقينهم عادات حياتية سليمة منذ الطفولة لأبنائهم يعينهم على القيام بالاختيار الصائب المتعلق بالنشاط البدني والرياضي. Lindsay AC et al. (2006) والدعم الاسري يتجلى في طرق عديدة: التشجيع، التصرف كمدرب أو شريك في اللعب، تسهيل اقتناء التجهيزات، تأمين التنقل وخلق الفرص ليكونوا نشيطين (2007) van der Horst K et al. و (2003) Trost SG et al. و Sallis JF (2000) et al. و (2007) National Institute for Health and Clinical Excellence و Gustafson (2006) SL et Rhodes RE، ويؤثر الاهل ايضا في ميل الطفل ليكون ناشطا، في معتقداته واحساسه بالفعالية الشخصية نحو الانشطة البدنية والرياضية (2003) Trost SG et al. و (2008) King AC et al. و Gustafson SL et (2006) Rhodes RE و (2005) Godin G et al. و (2006) Bois J et Sarrazin P، تحدد اتجاهات الأهل اختيار الطفل للأنشطة البدنية والرياضية وكثافتها وانتظامها (2009) Anderson CB et al. . فكلما كانت اتجاهاتهم ايجابية كلما كانت الفرص أكبر لدى الطفل لأخذها بعين الاعتبار وبجدية، وانطلاقا من هذا فإن الاهل الذين يشجعون الانشطة البدنية والرياضية يدعمون أكثر طفلهم مهما كان مستوى نشاطهم البدني (2001) Trost SG et al. ، وإذا كان طفل الوالدين النشطين له توجه لمواجهة النشاط البدني والرياضي فإن ذلك يعود إلى ان والديه يعطيان أهمية للنشاط البدني وبإمكانهما إسداء الدعم اللازم (2003) Trost SG et al. و (2007) Cameron C et al. وبإمكان العوامل التالية تحديد نوعية الدعم الاسري الملائم للكف او لتشجيع ممارسة الانشطة البدنية والرياضية :

— المكانة الاجتماعية الاقتصادية — القيمة المسندة للنشاط البدني والرياضي

— ادراك القدرات الرياضية للطفل او للفرد واهتماماته وقدراته السابقة ونموه (2006) Bois J et Sarrazin P و Fredricks (2004) JA et Eccles JS.

وتضاف الى هذه العوامل، جنس الطفل لان بعض المعتقدات المرتبطة بالجنس لا تزال موجودة نظرا لان الكثير من الاولياء يستثمرون مبالغ هامة في النشاط الرياضي لأطفالهم الذكور (Cameron C et al. (2007). ويحرصون اكثر على نموهم الحركي (Fredricks JA et Eccles JS (2004) ويحدون اقل من فرص لعب اطفالهم في الخارج ' Fredricks JA et Eccles JS (2004). يتكون المحيط الاجتماعي للشباب للفرد من مجموعة العناصر غير الفيزيائية التي تؤثر في نفس الوقت على التمشي الذهني المحدد لقصدية ممارسة او عدم ممارسة نشاط بدني وهو يتكون خاصة من :

- محيطه الثقافي الماضي والحاضر
- مواقف وسلوكيات الاشخاص الذين يتفاعل معهم من الاهل، الاصدقاء، المدرسين، المديرين والمنشطين...
- نوعية التاثير الاسري والمدرسي
- تنوع وطبيعة الخدمات المقدمة والمساعدة له
- البرامج التلفزيونية والاشهار اللذان يثمنان الانشطة البدنية والرياضية
- الومضات التحسيسية المعروضة

تمثل الثقافة القيم والمعتقدات وكذلك عادات افراد المجموعات الدينية، العرقية، البلدية، الوطنية لفئة عمرية Gill DL et (2009) Kamphoff CS تساهم الثقافة في اقامة او تحوير المعايير الاجتماعية التي تفرض ما هو حسن وجيد لفعله وبذلك تؤثر الثقافة في التمشيات المعرفية للشباب والافراد في محيطهم العائلي، المدرسي، الاجتماعي او الرياضي، وقد بينت الدراسات انه كلما ارتفع عدد ساعات العمل الاسبوعية كلما انخفضت ممارسة الانشطة البدنية والرياضية الجماعية Pruitt SL et Springer (2010).AE.

ب- العلاقات الاجتماعية

84.7 يوافقون على ان ممارسة النشاط البدني والرياضي تساعد على النمو الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية ونسبة 88.6 في اعداد الفرد المنسجم في الحياة الاجتماعية كما انها لها دور في تبصير الفرد بالمصاعب الحياتية وحلها 60.5 مواقف وسلوكيات الاقران ،يؤثر سلوك الاقران بدرجة عالية في سلوك المراهقين والمراهقات (Duncan SC et al. (2005) و(2007) van der Horst K et al. و (2000) Sallis JF et al. ، وبصفة خاصة لدى الاناث ،فالنموذج والمثال والتشجيع بإمكانهم حث غير الممارسين على القيام بالتدريب (2007) Chaput JP et Tremblay A و Rees R et al. (2006) ،ان اكتشاف الانشطة البدنية والرياضية وخاصة ممارستها مع الاقران تمثل مصدر دافعية ولذة ذلك ان اللذة هي احد الاسباب الرئيسية التي من اجلها يواصل الافراد ممارسة النشاط الرياضي (2009) Salvy SJ et al.

اهمية الدعم الاجتماعي بالنسبة للفتيات تمكن ممارسة الانشطة البدنية والرياضية الافراد من ربط علاقات اجتماعية مع الاقران اضافة الى العلاقات الجديدة مما يمثل عادة دافعية مهمة (2009) Salvy SJ et al. و (2001) Thibault G ان تبني بعض السلوكيات من طرف الشباب مثل التدخين، او ممارسة النشاط البدني والرياضي يمكن اعتبارها كطريقة لإبراز انتماءه للمجموعة (2009) Keresztes N et al. ، كذلك المعيار داخل المجموعة يؤثر بقوة على ممارسة الانشطة البدنية والرياضية خاصة لدى الاناث.

ج - الممارسة الرياضية واوقات الفراغ

يوافق 87.00 من عينة الدراسة على ان ممارسة النشاط البدني والرياضي تعمل على شغل اوقات الفراغ بشكل مستمر مما يبين اهمية هذه الممارسة

بينت بعض الدراسات ان (التاثير المدرسي) الاطفال المتدربين في مدارس نظامها الداخلي يسهل ممارسة الانشطة البدنية والرياضية هم اكثر نشاطا (Ferreira I et al. (2007)

مما يبين اهمية دور التاثير المدرسي والمدرسة على مستوى ممارسة النشاط البدني والرياضي للأطفال والشباب هذا التاثير الذي تؤثر نوعيته على مدة وكثافة الانشطة

إن توفير الخدمات (الخدمات المسداة) لممارسة الانشطة البدنية والرياضية هو محدد هام للممارسة لأنها تمكن من تسهيل المرور إلى الفعل بصفة خاصة لدى اطفال الاوساط غير المحظوظة (Sallis JF et al. (2000 و (Beulac J et al. (2009، ولضمان تلاؤم الانشطة المقدمة مع حاجيات وانتظارات الأفراد وكذلك من حيث التوقيت، كلفة النشاط ومكان الممارسة الذي يجب ان يكون مفتوحا للأفراد من مختلف الاوساط الاجتماعية الديمغرافية (Ries AV et al. (2008

3- المستوى الثقافي والتربوي

يمكن تناول علاقة الممارسة الرياضية والبدنية بالمستوى الثقافي والتربوي من حيث مستويين:

اولا: مستوى المدى القريب:

1- المعارف الرياضية

صرح 63.9 من عينة الدراسة بان الانشطة البدنية والرياضية تعمل على اكتساب المعارف العلمية لممارسة النشاط البدني والرياضي وتعرف بأهمية ممارسة الرياضة على الصحة 88.00 وتساعد على المعرفة التامة بنوعية النشاط الذي يتناسب مع امكانيات الفرد البدنية والوظيفية 83.8، كما تساعد على معرفة مخاطر الممارسة الخاطئة والقواعد الصحيحة لممارسة نشاط رياضة بدني 84.3 وكذلك فوائد الممارسة المنتظمة للرياضة 84.4 كما انها تزود الفرد بخبرات رياضية جديدة 87.3

2- الاثار التربوية والثقافية للممارسة الرياضية الاسئلة 170 الى 179.

يرى 84.8 من عينة الدراسة ان ممارسة النشاط الرياضي تعمل على تطوير سلوكيات الفرد الرياضية وتساعد على الوصول الى حالة من النضج من خلال تزويده بالعلم والمعرفة والثقافة 62.9 واعتبار ممارسة الرياضة ليست هدفا في حد ذاتها بل هي وسيلة تحقق تكامل طاقات الفرد النوعية 70.8 اضافة الى انها تعمل على استثمار اوقات الفراغ بشكل سليم على حد تصريح 90.6 من العينة.

الوظائف الذهنية:

اولا: أثر التمرين البدني على المدى القريب: بينت العديد من الدراسات الاثر الايجابي للتمرين البدني على النتائج المدرسية من خلال تنمية الوظائف المعرفية (Hillman CH et al. (2008 و (Castelli DM et al. (2007 وبصفة خاصة يبرز النشاط العصبي حالة من الاسترخاء تساعد على التعلم (Schneider S et al. (2009 .

وبينت دراسة أخرى على المراهقين أيضا ان الوظائف التنفيذية (التي تمكن الفرد من التوجيه الايجابي لأنشطته بهدف التكيف مع الوضعيات الجديدة) تتحسن بعد التمرين البدني (Hillman CH et al. (2009) وبينت دراسة أخرى تحسن الذاكرة لدى اطفال تراوح اعمارهم بين 11 و 12 سنة بعد ممارسة رياضة جماعية (Pesce C et al. (2009) ثانيا: مستوى المدى البعيد:

— أثر التمرين البدني على المدى البعيد: إن الاثر الايجابي للتمرين البدني ليس أنيا فقط بل يمتد إلى المدى البعيد ذلك ان الدراسات بينت أن القدرة القلبية والتنفسية الحسنة مرتبطة بحذق معالجة المعلومة (Stroth S et al. (2009 و Hillman CH et al. (2009) وكذلك بالنجاح في الرياضيات (Castelli DM et al. (2007 و Eveland-Sayers BM et al. (2009 وفي القراءة (Castelli DM et al. (2007)

النجاح والمثابرة في الدراسة: ترتبط الممارسة الرياضية بالنتائج الدراسية الحسنة (Trudeau F et Shephard RJ (2010 و Trudeau F et Shephard RJ (2008) ويمكن ان تكون العلاقة سببية لكن من المؤكد انه كلما ازداد الوقت المخصص للتربية البدنية تحسن النتائج الدراسية ولا تتأثر سلبا ولو اقتضى الامر التقليل من الوقت المخصص للمواد الأخرى Trudeau F et Shephard RJ (2010) و Centers for Disease and Prevention (2010) و Ahamed Y et al. (2007) . وبالعكس فإن التقليل من عدد ساعات التربية البدنية لفائدة ساعات التدريس في القسم غير مرتبط بتحسين النتائج الدراسية ويكون له أثر سلبي على صحة التلاميذ (Trudeau F et Shephard RJ (2008) و Hagberg JM et al. (1983). وبصفة موضوعية فإن الممارسة الرياضية والنجاح المدرسي مرتبطان ببعضهما لأن الاطفال ذوي النتائج الحسنة هم عادة الذين وقع تشجيعهم على ممارسة الرياضة.

ترتبط ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية بمواصلة الدراسة ذلك ان التلاميذ الذين يشاركون في الأنشطة البدنية والرياضية المدرسية هم الاقل نسبة في إحداث المشاكل المدرسية (Yin Z et Moore JB (2004 و McNeal RB (1995. كما أن المشاركة في الرياضات المدرسية الموازية تمكن من الاحساس بالانتماء إلى المدرسة (Eccles JS et al. (2003 مما يساهم في المثابرة الدراسية.

كما يؤكد بيار سوران (الحمامي، 1997) على ارتباط حركة الرياضة للجميع بالعديد من المتغيرات وذلك كالمستوى الثقافي للفرد وبالتقدم الاجتماعي وبالنظام التربوي في المجتمع ،ويرى برنارد جيليه (الحمامي، 1997) ان الرياضة للجميع قد اصبحت تشكل في كل بلد من بلدان العالم شكلا للترويج المفضل لدى الشباب ولدى الجماعات كما انها تمثل في المجتمع العصري نظاما تربويا يعمل على تكوين وتنمية شخصية الممارسين لأوجه انشطتها وتنمية سماتهم الخلقية، الى جانب انها قد اصبحت من الوسائل الهامة للمجتمع في تحديد طاقة افراده وفي ايقاظ روح التنافس بينهم.

4 - المستوى الصحي

تحتل الغاية الصحية في الممارسة الرياضية اعلى النسب المثوية في تصريح عينة الدراسة اعتبارا وان ممارسة الانشطة البدنية والرياضية تعمل على تحسين الحالة الصحية للأفراد 84.8 ،وعلى تعديل العادات الصحية الخاطئة بأخرى ايجابية 92.8 وعلى زيادة المناعة الطبيعية للجسم 93.8 والتقليل من التوتر العصبي 90.6 وعلى القدرة في التحكم بالوزن 70.4 اضافة الى التعرف على حالة الفرد الصحية قبل الممارسة الرياضية 94.1 لاتباع نمط غذائي متوازن ،يرى درويش، أمين الخولي (2001 جيديري Guidery ان) انخفاض اللياقة البدنية هي المشكلة الصحية الاولى في الولايات المتحدة وان الحل هو التوصية بالتمارين الرياضية المنتظمة)

تشهد السنوات الأخيرة (الملا، 1998) تزايد الاهتمام من مختلف العلماء والمختصين بالتأكيد على ممارسة الأنشطة البدنية، ليس بهدف المنافسة، ولكن كنوع من وسائل الوقاية والعلاج من الأمراض المرتبطة بقلة الحركة والتأثيرات السلبية والأضرار النفسية الناتجة عن ضغوط الحياة اليومية في ظل التقدم التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم مثل الاكتئاب والتوتر وزيادة القلق راتب و خليفة (1998). ويرجع هذا الاهتمام إلى نتائج الدراسات التي أظهرت بصورة متكررة أن أغلب فئات المجتمع لا يمارسون قدراً كافياً من النشاط البدني لتحقيق الصحة المثالية والعافية خاصة في ضوء قلة حركة الأفراد نتيجة لاستخداماتهم للتقنيات التي تقدمها الاختراعات التكنولوجية الحديثة والتي تكفل لهم الراحة في حياتهم العامة سواء في مجالات العمل أو المنزل دون الحاجة للحركة Corbin, C & Lindsey, R. (1996). و Stensel, D. J. (2003).

والنشاط البدني له فوائد صحية، ونفسية، واجتماعية عديدة فهو يساعد عادةً على رفع مستوى اللياقة البدنية من أجل صحة أفضل وحياة أطول وأكثر نشاطاً، كما يساعد على تقليل احتمالات الإصابة بأمراض القلب، وداء السكري، وآلام أسفل الظهر، والسمنة، بالإضافة إلى تنمية الجوانب المعرفية المتعلقة بالصحة والتغذية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو النشاط البدني. Corbin, C., Lindsey, R., Welk, G., & Corbin, W. (2002).

كما أشار كل من فاهي وانسل وروث (Fahey, Insel, & Roth, 2005) إلى أن للأنشطة البدنية تأثيرات إيجابية على الناحية الصحية والبدنية فمن خلالها يتمكن الفرد من تقوية أجهزة الجسم العضوية المختلفة وتنمية قدرات اللياقة البدنية التي تمكنه من الاحتفاظ بمجهود مناسب لأداء الأعمال اليومية ومقاومة التعب والعودة إلى حالة الراحة. إضافة إلى ذلك فعن طريق الارتقاء بكفاءة أجهزة الجسم العضوية وبمستوى اللياقة البدنية يمكن لنا أن نحتفظ بمستوى مناسب من الصحة الشخصية.

إن النشاط البدني اساسي من اجل الصحة (Comité scientifique de Kino-Québec 1999) فقد بينت العديد من الدراسات (Davison KK et Birch LL 2001) و (Janssen I et al. 2005) و (Timmons BW 2005) باستثناء بعضها (Institut canadien d'information sur la santé 2009) و (Sallis JF et al. 2000) و (Van Praagh E 2008) ان الزيادة في الوزن ترتبط بمستوى ضعيف للنشاط البدني، اما من الناحية الوراثية فيمكن لبعض الاطفال ان يكونوا مستعدين وراثيا ليكونوا نشطين والبعض الاخر ليكونوا غير نشطين Simonen RL et al. 2003) لكن يبدو ان المحيط العائلي يلعب الدور الاهم (Seabra AF et al. 2008)

وبينت الدراسات بوضوح لدى الكهل ان الممارسة المتداولة والغير منقطعة للنشاط البدني Comité scientifique de (2009) Kino-Québec و Institut national de la santé et de la recherche médicale (2008) و Physical Activity Guidelines Advisory Committee (2008) و Physical Activity و U.S. Department of Health and Human Guidelines Advisory Committee (2008) و Services (1996) مكن من:

- تحسن وتحفظ اللياقة البدنية (القدرة القلبية ، التنفسية، المداومة والقوة العضلية، اللين...) وكذلك القدرة الوظيفية.
- تخفض من الاصابة بمختلف المشاكل الصحية (أمراض القلب، ضغط الشرايين...)
- تسهل، إذا اقترنت بتغذية متوازنة، في الحفاظ على الوزن العادي والتخلص من الوزن الزائد.
- تخفض من التوتر وأعراض الاكتئاب.
- تحافظ على الوظائف الذهنية.

ان الفرد الذي يتمتع **باللياقة البدنية** يظهر اقل صعوبة في القيام بالمهام المرتبطة بالدراسة والعمل، والانشطة اليومية والترويحية ذلك ان اللياقة البدنية ترتبط بالمهارات الحركية والصفات البدنية مثل القدرة القلبية التنفسية (l'aptitude cardiorespiratoire) (2009) Thibault G ،نسبة الدهون في الكتلة الجسدية (la proportion de la masse corporelle) ، القوة (la force)، قوة ومداومة العضلات (la puissance et l'endurance musculaires)، القدرة الهوائية (la capacité anaérobie)، الليونة (la flexibilité)، التناسق (la coordination)، التوازن (la coordination)، l'agilité et l'équilibre .

ترتبط المهارات الحركية ايجابيا بالممارسة الحالية والمستقبلية للأنشطة البدنية والرياضية (2009) Barnett LM et al. و (2010) Lopes VP et al. رغم عدم القدرة على تحديد الى أي مدى تمكن المهارات الحركية من ممارسة الانشطة البدنية او العكس، لكن الاكيد ان الاطفال الذين لهم صعوبات في التناسق معرضون أكثر من غيرهم للزيادة في الوزن (2010) Cairney J et al.

حسب دراسة كندية (2010) Tremblay MS et al. حول قياسات الصحة سنة 2007، 2008 و 2009 كان للشباب مؤشر كتلة جسدية مرتفع، وقوة اقل للعضلات، واكل مرونة مقارنة بسنة 1981.

الصحة البدنية: ان الفوائد الصحية للممارسة المستمرة والغير منقطعة للأنشطة البدنية والرياضية على صحة الاطفال، المراهقين والمراهقات ليست معروفة الاثر كما هو الشأن بالنسبة لفوائدها على صحة الكهول خاصة لان المشاكل الصحية التي يمكن وقايتها او معالجتها بواسطة التمارين البدنية تبرز لدى الكهول أكثر منها لدى المراهقين، خاصة وان الصحة ليست فقط غياب المرض ولكن ايضا هي حالة من التوازن الجيد بدنيا وذهنيا حيث ان الانشطة البدنية والرياضية لها دور هام واساسي Oms 1946.

5 - المستوى الاقتصادي: نتناول هذا العنصر انطلاقا من زاويتين:

1 - دور النشاط الرياضي البدني في تحسين الانتاج والانتاجية: يبرز واضحا من تصريح 65.8 من العينة ان الانشطة البدنية والرياضية الحرة تعمل على زيادة الرغبة والدافعية للعمل، مما يؤدي ايضا حسب 58.2 من المستجوبين الى زيادة الكفاءة الانتاجية للفرد، ويرى محمد الحماحي، ص 62 " للرياضة للجميع دور هام في زيادة المردود او العائد الانتاجي الفردي والجماعي وتقليل الفاقد الانتاجي في المجتمع "

2 - تقليص النفقات العلاجية للفرد والدولة : تبين من تصريحات العينة بنسبة 86.8 ان الممارسة الرياضية تعمل على تحسين نوعية الحياة للممارسين من خلال تخفيض النفقات العلاجية للفرد الناتجة عن قلة الحركة 59.3 مما يؤثر ايجابا حسب وجهة نظرهم بنسبة 51.9 في التقليل من استنزاف القدرة المادية للدولة

6 - المستوى النفسي: يمكن تناول الجانب النفسي من خلال العنصرين التاليين:

1 - النشاط الرياضي كتنفيس انفعالي في مواجهة الضغط النفسي

من خلال تصريح عينة الدراسة فان 81.6 يقرون بان النشاط البدني والرياضي يعمل على التخفيف من القلق والاكتئاب والضغط، وتفرغ الانفعالات المكبوتة 86.4 وتخفف التوتر النفسي الناتج عن ضغوطات الحياة 86.1 وتعطي للفرد القدرة على ضبط الانفعالات 94.4، ويرى درويش و الخولي ﴿ 2001 ﴾ علاوي ان لكل نشاط رياضي خصائصه النفسية المرتبطة بمتطلباته السلوكية . وأثناء الطفولة والمراهقة تمكن الانشطة البدنية والرياضية من عديد الفوائد على مستوى عديد المحددات للصحة الذهنية والعقلية، هذه الفوائد يمكن الاحساس بها بسرعة لكنها أقل وضوحا من تلك الفوائد على الصحة البدنية Laure P et Binsinger C (2009) ، وإذا اردنا حصر الآليات التي تفسر هذه الفوائد الصحية (2008) Laurson KR et al. نذكر ما يلي: - القلق عرض الاكتئاب.

يحسن النشاط البدني والرياضي لدى الشباب والكهول المزاج (1998) Légaré B و Lemieux M et Godin G (2009) و (2010) Lenhart A et al. ويخفض مستويات التوتر والقلق (2004) Lezak MD et al. و (2004) Libbey HP و (2008) Limstrand T والإكتئاب (1991) Lindner KJ et al. و Lindquist (1999) CH et al. و (2006) Lindsay AC et al. وحسب الدراسات العرضية والتجريبية Lopes VP et al. (2010) فإن هذا الاثر غير واضح لكنه دال (2006) Luma GB et Spiotta R T.

2 - تحقيق الذات من خلال الممارسة الرياضية

81.2 من عينة الدراسة يقرون بان ممارسة النشاط البدني والرياضي تعمل على تنمية مفهوم وتقدير الذات للفرد، حيث انها تستثير دافعيته تجاه العمل ليحقق ذاته 73.9 كما تعمل الانشطة البدنية والرياضية على تحقيق الاسترخاء والتوازن للفرد 95.9. نقصد بصورة الذات ادراك الشخص لذاته، في حين تقدير الذات مرجعه القيمة التي يمنحها لذاته. وتمكن ممارسة الانشطة البدنية من تكوين صورة جيدة للذات على المستوى البدني (مثال: المهارات، القوة، المداومة) و في بعض الاحيان على مستوى اشمل. (2003) Hansen DM et al. و (2005) trong WB et al.، ان الاثر الايجابي للنشاط البدني على تقدير الذات قد برهنت عليه الدراسات التي اجريت بمقاييس صغيرة او متوسطة (2005) Annesi JJ و (2005) Bonhauser M et al. و (2004) Ekland E et al. و (2005) Parfitt G et Eston RG و (2005) Strong WB et al. .

اظهر تقييم برنامج الولايات المتحدة (Girls on the Run) ارتفاع دال لتقدير الذات لدى 322 المشاركات اللاتي تتراوح اعمارهن بين 8 و 12 سنة (DeBate RD et Thompson SH (2005)، لتحديد كيف ان التمرين البدني ينمي تقدير الذات لا بد من دراسات على عينات كبيرة وتتضمن رقابة اكثر دقة (Ekeland E et al. (2005). يؤثر في بعض الحالات الاهل والكهول الذين يؤطرون الانشطة البدنية والرياضية تأثيرا سلبيا في صورة الذات اذا كانوا يتسمون بالشدة تجاه الاطفال ،ويبرزون فقط اخطاء الاطفال دون ابراز قدراتهم ومهاراتهم وتشجيعها Dworkin JB et Larson RW (2006)، و Fraser-Thomas J et Côté J (2009) و Fraser-Thomas J et al. (2008).

المراجع العربية:

- عربي حمودة (2009)، أسباب عزوف طالبات مدارس لواء الشوبك عن ممارسة الأنشطة الرياضية ، الجامعة الأردنية، كلية التربية الرياضية، مديرية التربية والتعليم لواء الشوبك ،الأردن، 2009 .
عبد الرحمان (محمد السيد)، علم النفس الاجتماعي المعاصر، دار الفكر العربي، ط1، 2004.
مصطفى السايح محمد، الرياضة والتربية الاجتماعية ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الاسكندرية مصر، 2008.
محمد محمد الحماحي، الرياضة للجميع الفلسفة والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، 1997.
علاوي، محمد حسن (1992). علم النفس الرياضي (ط6). القاهرة: دار المعارف.
علاوي، محمد حسن (1998). موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين (ط1). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
انور الخولي، الرياضة والمجتمع
- كمال درويش، أمين الخولي ﴿ 2001 ﴾، نحو أسلوب أفضل للحياة: الترويح وأوقات الفراغ : التاريخ والفلسفة - الاجتماعيات- البرامج والأنشطة، ط2، مزينة ومنقحة، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، 2001 .
فيصل حميد الملا عبدالله، تأثير تدريس مساق الصحة والرياضة على تغيير اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة البحرين نحو النشاط البدني، مجلة رسالة الخليج العربي العدد (102).
راتب، أسامة و خليفة، إبراهيم (1998). رياضة المشي مدخل لتحقيق الصحة البدنية. القاهرة: دار الفكر العربي.

المراجع الأجنبية:

Corbin, C & Lindsey, R. (1996), Concepts of physical fitness (9th ed.). Dubuque, IA: Brown & Benchmark.
Andersen, M. B. (2005). Sport psychology in practice. Champaign, IL: Human Kinetics.
Mouly, G. J. (1982). Psychology of teaching. Boston: Allyn & Bacon.
Andersen, M. B. (2005). Sport psychology in practice. Champaign, IL: Human Kinetics

Silverman, S., & Subramaniam, P. R. (1999). Student attitude toward physical education and physical activity: A review of measurement issues and outcomes. *Journal of Teaching in Physical Education* 19, 97–125.

Griffet Jean.Duret P.,Trabal P.,Le sport et ses affaires .Une sociologie de la justice de l'epreuve sportive.In :Politix . Vol.14, N°56 .Quatrieme trimestre 2001.pp.221–224.

Allison DB et al. (1995) Antecedent exercise in the treatment of disruptive behavior: A meta-analytic review. *Clin Psychol Sci Prac* 2:279–303

Gendron M et al. (2003) Troubles du comportement, compétence sociale et pratique d'activités physiques chez les adolescents : enjeux et perspectives d'intervention.*Rev Psycho-Educ* 32:349–72.

Clark W (2008) L'activité sportive chez les enfants.Tendances sociales canadiennes (no au catalogue: 11-008-X):57–65.

Clark W (2008) L'activité sportive chez les enfants.Tendances sociales canadiennes (no au catalogue: 11-008-X):57–65.

Clark W (2008) L'activité sportive chez les enfants.Tendances sociales canadiennes (no au catalogue: 11-008-X):57–65.

Ferreira I et al. (2007) Environmental correlates of physical activity in youth – A review and update. *Obes Rev* 8:129–54.

Lindquist CH et al. (1999) Sociocultural determinants of physical activity among children. *Prev Med* 29:305–12.

Sallis JF et al. (2000) A review of correlates of physical activity of children and adolescents. *Med Sci Sports Exerc* 32:963–75.

Voss LD et al. (2008) Children from low-income families have less access to sports facilities, but are no less physically active: Cross-sectional study (EarlyBird 35). *Child Care Health Dev* 34:470–4.

Barber BL et al. (2001) Whatever happened to the jock, the brain, and the princess?Young adult pathways linked to adolescent activity involvement and social identity.*J Adolesc Res* 16:429–55.

Eccles JS et al. (2003) Extracurricular activities and adolescent development. *J Soc Issues* 59:865–89.

- Walseth K (2006) Sport and belonging. *Int Rev Sociol Sport* 41:447–64.
- Bartko WT et Eccles JS (2003) Adolescent participation in structured and unstructured activities: A person-oriented analysis. *J Youth Adolesc* 32:233–41.
- Martinek TJ et Hellison DR (1997) Fostering resiliency in underserved youth through physical activity. *Quest* 49:34–49.
- Baumert PW et al. (1998) Health risk behaviors of adolescent participants in organized sports. *J Adolesc Health* 22:460–5.
- Pate RR et al. (2000) Sports participation and health-related behaviors among US youth. *Arch Pediatr Adolesc Med* 154:904–11.
- Nelson MC et Gordon-Larsen P (2006) Physical activity and sedentary behavior patterns are associated with selected adolescent health risk behaviors. *Pediatrics* 117:1281–90.
- Nelson MC et Gordon-Larsen P (2006) Physical activity and sedentary behavior patterns are associated with selected adolescent health risk behaviors. *Pediatrics* 117:1281–90.
- Barber BL et al. (2001) Whatever happened to the jock, the brain, and the princess? Young adult pathways linked to adolescent activity involvement and social identity. *J Adolesc Res* 16:429–55.
- Darling N et al. (2005) Participation in school-based extracurricular activities and adolescent adjustment. *J Leis Res* 37:51–76.
- Sallis JF et al. (2000) A review of correlates of physical activity of children and adolescents. *Med Sci Sports Exerc* 32:963–75.
- Barber BL et al. (2001) Whatever happened to the jock, the brain, and the princess? Young adult pathways linked to adolescent activity involvement and social identity. *J Adolesc Res* 16:429–55.
- Darling N et al. (2005) Participation in school-based extracurricular activities and adolescent adjustment. *J Leis Res* 37:51–76.
- Kaczynski AT et al. (2008) Smoking and physical activity: A systematic review. *Am J Health Behav* 32:93–110.

National Institute for Health and Clinical Excellence (2007) Promoting physical activity for children: Review 3 – Qualitative correlates. Public Health Collaborating Centre for Physical Activity, London, 110 p.

Kjønniksen L et al. (2009) Organized youth sport as a predictor of physical activity in adulthood. *Scand J Med Sci Sports* 19:646–54.

Telama R et al. (2005) Physical activity from childhood to adulthood: A 21-year tracking study. *Am J Prev Med* 28:267–73.

Trudeau F et al. (2004) Tracking of physical activity from childhood to adulthood. *Med Sci Sports Exerc* 36:1937–43.

Gaudreault M et al. (2003) Comparaison des principaux résultats de deux enquêtes régionales auprès des élèves du secondaire (1997 et 2002). Faits saillants. Série Enquête régionale 2002 : Les jeunes du Saguenay–Lac–Saint–Jean. Qui sont-ils? Que font-ils? Groupe ÉCOBES, Cégep de Jonquière, Jonquière, 32 p.

Lindsay AC et al. (2006) The role of parents in preventing childhood obesity. *Future Child* 16:169–86.

van der Horst K et al. (2007) A brief review on correlates of physical activity and sedentariness in youth. *Med Sci Sports Exerc* 39:1241–50.

Trost SG et al. (2003) Evaluating a model of parental influence on youth physical activity. *Am J Prev Med* 25:277–82.

Sallis JF et al. (2000) A review of correlates of physical activity of children and adolescents. *Med Sci Sports Exerc* 32:963–75.

National Institute for Health and Clinical Excellence (2007) Promoting physical activity for children: Review 2 – Quantitative correlates. Public Health Collaborating Centre for Physical Activity, London, 51 p.

Gustafson SL et Rhodes RE (2006) Parental correlates of physical activity in children and early adolescents. *Sports Med* 36:79–97.

Trost SG et al. (2003) Evaluating a model of parental influence on youth physical activity. *Am J Prev Med* 25:277–82.

King AC et al. (2008) Effect of social support on adolescents' perceptions of and engagement in physical activity. *J Phys Act Health* 5:374–84.

Gustafson SL et Rhodes RE (2006) Parental correlates of physical activity in children and early adolescents. *Sports Med* 36:79-97.

Godin G et al. (2005) Identifying factors associated with regular physical activity in leisure time among Canadian adolescents. *Am J Health Promot* 20:20-7 .

Bois J et Sarrazin P (2006) Les chiens font-ils des chats? Une revue de littérature sur le rôle des parents dans la socialisation de leur enfant pour le sport. *Sci Motricité* 57:9-54.

Anderson CB et al. (2009) Parent-child attitude congruence on type and intensity of physical activity: Testing multiple mediators of sedentary behavior in older children. *Health Psychol* 28:428-38.

L'illégitimité de la réouverture du dossier "AFFAIRE LOCKERBIE"

د/ محمد مسعود عاشور

الملخص:

بعد مرور أكثر من 30 سنة على أحداث لوكربي و بعد مرور 13 سنة على إيجاد حل نهائي مرضي لجميع الأطراف يعاد فتح ملف القضية بمتهم جديد. تتمحور إشكالية هذه الورقة البحثية حول شرعية إعادة فتح ملف لوكربي بعد الحلحلة النهائية للقضية اثر مصادقة الكونغرس الأمريكي على قرار صدر عن جورج بوش في 4 أغسطس 2008 يتضمن اتفاقا شاملا بين ليبيا و الولايات المتحدة الأمريكية لإنهاء الأزمة بين البلدين.

ينص القرار على إنشاء صندوق تعويضات للضحايا الأمريكيين، و يحمي ليبيا من أي ملاحقة جديدة عندما يتحقق بند تعويض الضحايا. ينقسم البحث الى أربع مباحث أساسية:

المبحث الأول: ماهي آلية و مدى شرعية اتهام ليبيا في قضية لوكربي؟

المبحث الثاني: ما هي المعالجة السياسية للقضية من طرف الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا؟

المبحث الثالث: ما هي العقوبات المطبقة على ليبيا؟

المبحث الرابع: ما هي الحلول النهائية المشتركة المتوصل إليها وإتمام التطبيع الليبي الأمريكي في عهد الرئيس الليبي السابق معمر القذافي و جورج بوش سنة 2008 و مدى شرعية إعادة فتح الملف سنة 2020؟

Introduction:

33 ans après les faits Lockerbie, une affaire que l'on croyait résolue redevient un mystère. Pour bien saisir la complexité de l'affaire, on doit commencer par rappeler les faits. Le 21 décembre 1988, à environ 19 h 30, un avion Boeing 747 de la compagnie Pan American Airways explose en vol, au-dessus de Lockerbie, petite ville située au Sud de l'Écosse⁴. L'avion s'est écrasé et les 259 passagers et membres de l'équipage ainsi que 11 habitants de la ville de Lockerbie y ont trouvé la mort. Les victimes de cette explosion sont de ressortissants de 21 pays d'Europe, d'Amérique du Nord et du Sud, d'Afrique et d'Asie dont 19 enfants²⁰ L'appareil immatriculé aux Etats-Unis assurait un tronçon de vol PA 103 reliant Francfort en Allemagne à Détroit aux Etats-Unis via l'aéroport d'Heathrow.

Cet article sera divisé en deux grands axes. Une première section, consacrée à l'attentat de Lockerbie, porté devant le Conseil de Sécurité, mettra en lumière les mutations de la conjoncture internationale qui ont contribué à la prise en charge de cette affaire par le Conseil de Sécurité et les implications qui en ont résulté du fait de l'adoption des résolutions 748 et 883.

La deuxième section abordera la tentative libyenne de règlement juridictionnel de cette affaire sur la base de l'article 14, paragraphe 1 de la convention de Montréal de 1971, relative à la répression des actes illicites dirigés à l'encontre de l'aviation civile internationale. Nous allons par la suite démontrer que la réouverture du dossier Lockerbie est illégitime après la résolution définitive et l'adoption, le 31 juillet, par le Congrès des États-Unis d'une loi (*Libyan Claims Resolution Act*)⁷ portant sur un accord global entre les États-Unis et la Libye et prévoyant la création d'un Fonds destiné à recevoir les indemnités versées aux victimes américaines du terrorisme et garantissant à la Libye qu'une fois les victimes indemnisées, elle sera à l'abri de toute nouvelle poursuite, a été promulguée par le président Bush le 4 août 2008.

Problématique et questions de recherche

La problématique étudiée dans ce travail est liée à la légitimité de la réouverture de l'affaire Lockerbie après la résolution définitive de ce dossier conclue par l'adoption, le 31 juillet, par le Congrès des États-Unis d'une loi (*Libyan Claims Resolution Act*) portant sur un accord global entre les États-Unis et la Libye et prévoyant la création d'un fond destiné à recevoir les indemnités versées aux victimes américaines du terrorisme et garantissant à la Libye qu'une fois les victimes indemnisées, elle sera à l'abri de toute nouvelle poursuite, a été promulguée par le président Bush le 4 août 2008. Nous allons étudier cette problématique à travers les questions de recherche suivantes :

Quelles est la démarche de la culpabilisation de la Libye?

Quelles sanctions ont été appliquées contre la Libye et son peuple ?

Quel traitement politique appliqué par les États-Unis et la Grande Bretagne à cette affaire?

Quelles sont les résolutions définitives de l'affaire et le parachèvement à la normalisation américano-libyenne ?

1. La démarche de la culpabilisation de Libye

Une enquête internationale, basée à Lockerbie a immédiatement été ouverte. Elle a été menée conjointement par des officiers de police britanniques détachés par différentes forces et par des agents du *Federal Bureau of Investigation*⁴ des États-Unis. L'enquête aurait permis d'interviewer des milliers de personnes et de consigner plus de 1500 dépositions²⁰. Elle aurait permis aux experts :

- D'identifier la nature de l'engin explosif conçu de façon à pouvoir être dissimulé dans un poste de radiocassette dans la soute à bagages ;

- D'affirmer que l'explosion a été déclenchée par une minuterie électronique ;
- D'analyser les restes de minuterie électronique. Cette minuterie faisait partie d'une série de minuteries fabriquées par une société suisse à la suite d'une commande passée par des hauts responsables libyens qui, selon les Britanniques, sont des agents des services de renseignements libyens.

Du côté libyen, on affirme que Malte a diligenté une enquête qui ne permet pas d'établir les accusations ci-dessus. Du côté américain, en revanche, on affirme que l'un des accusés était chef de station de *Libyan Arab Airlines* à l'aéroport de Luga, à Malte et a disposé de son permis d'accès à la piste jusqu'au 31 décembre 1988.

Le 19 septembre 1989, l'avion français du vol UTA explose au-dessus du Sud-est du Niger. Dans cette explosion, 127 passagers et membres de l'équipage y trouvèrent la mort. Le 30 octobre 1991, un magistrat français délivre des mandats d'arrestation contre quatre fonctionnaires libyens et cite deux hauts fonctionnaires libyens pour les interroger. Le 13 novembre 1991, un mandat d'arrêt international est lancé par les autorités judiciaires américaines à l'encontre des deux citoyens libyens. Le 14 novembre 1991, le tribunal fédéral du district de Columbia accuse les deux fonctionnaires libyens. Les chefs d'accusations sont :

- L'assassinat et
- L'association de malfaiteurs

À la même date, l'émission des mandats d'arrêt par les autorités judiciaires écossaises est rendue publique ainsi que les chefs d'accusation, à savoir : complot d'assassinat, infraction considérée comme un crime de droit commun en Écosse, ainsi que la violation de la loi britannique de 1982 relative à la sécurité de l'aviation civile.

Le même jour, une copie des inculpations et des mandats d'arrestation sont remis au gouvernement libyen par l'entremise du représentant de la Libye auprès de l'ONU et par l'intermédiaire du chargé des intérêts britanniques de l'ambassade d'Italie à Tripoli. Le 17 novembre 1991, la Libye nie avoir participé de quelque manière que ce soit à l'attentat à la bombe contre le vol 103 de la Pan Am dans une lettre adressée au Conseil de Sécurité et a soutenu qu'il s'agissait « d'établir la responsabilité individuelle d'un acte criminel »¹.

Le 20 novembre 1991, une autre lettre du Secrétaire général du Comité Populaire pour les relations extérieures et la coopération est transmise au Conseil de Sécurité. Dans cette lettre, la Libye considère que « les déclarations des Etats-Unis et du Royaume Uni sont accusatrices, menaçantes et interviennent à un moment où les relations internationales connaissent une période de détente et de concorde entre les membres de la communauté internationale sur la base du dialogue constructif et du respect mutuel » (Assijil Al Kawmi, 1920-1991).

Elle informe le Conseil de Sécurité qu'elle a désigné un juge pour enquêter sur les accusations et l'invite à contrôler l'enquête.

Le 21 novembre 1991, les Etats-Unis transmettent à la Libye « par l'intermédiaire de la puissance chargée de protéger leurs intérêts, des copies de l'acte d'accusation émanant de leur propre juridiction. Le 27 novembre 1991²¹, le ministre des affaires étrangères libyen accuse réception de ce document et le transmet au Ministère de la Justice libyen. À la même date, et sur la base des accusations ci-dessus, des déclarations séparées et conjointes des gouvernements américains, britannique et français sont publiées. Il y a demandé à la Libye de :

« - Livrer les accusés afin qu'ils soient traduits en justice et accepter la responsabilité des actes commis par les agents libyens ;

- divulguer tout ce qu'elle savait du crime, et*
- payer des indemnités appropriées aux familles des victimes »*

Le 29 novembre 1991, le Comité populaire libyen pour les relations extérieures et la coopération, publie un communiqué affirmant que « la Libye est hostile à toutes les formes de terrorisme et à toutes les opérations terroristes qui visent des innocents civils et indique que les demandes américaines et britanniques seront examinées avec tout le sérieux requis dans le respect du droit international, notamment le droit à la souveraineté »¹³ La Libye n'ayant pas accédé aux demandes qui lui ont été adressées par le Royaume Uni, les Etats-Unis et la France, le gouvernement britannique juge opportun de porter la question devant l'ONU.

Parallèlement, la Cour internationale de justice a, aux termes de l'article 36 de son statut, une compétence générale s'étendant à toutes les affaires que les Etats lui soumettent, ainsi qu'à tous les cas prévus dans la Charte des Nations Unies ou dans les traités et conventions en vigueur.

En l'espèce, on peut observer que les Etats-Unis et la Grande Bretagne n'ont pas eu recours à la force². Ils n'invoquent pas non plus le droit naturel de légitime défense, ils soutiennent que ce conflit est de la compétence du Conseil de Sécurité et s'en remettent rapidement à cet organe où ils disposent désormais d'une majorité automatique pour demander des sanctions contre le gouvernement libyen accusé d'actes de terrorisme international.

2. Traitement politique de l'affaire Lockerbie

A. Le traitement politique de l'affaire Lockerbie par le conseil de sécurité sur fonds de pressions économiques.

L'illégitimité de la réouverture du dossier "AFFAIRE LOCKERBIE"

Un bref rappel, quant à l'attitude des Etats-Unis et la Grande Bretagne qui ont, dans un premier temps saisi leurs tribunaux internes pour connaître de l'affaire, ce qui pouvait permettre de déduire que ces deux Parties considéraient le litige comme constituant un différend juridique. Elles publient une déclaration commune où ils demandent à la Libye d'extrader les deux inculpés vers les Etats-Unis soit vers l'Écosse afin qu'ils soient jugés.

Considérant que leurs demandes n'ont pas été entendues par la Libye, ils saisissent alors le Conseil de Sécurité au mépris de l'obligation annoncée par l'article 33 de la Charte qui stipule : « Les parties à tout différend dont la prolongation est susceptible de menacer la paix et la sécurité doivent en rechercher la solution, avant tout, par voie de négociation, d'enquête, de médiation, de conciliation, d'arbitrage de règlement judiciaire, de recours aux organismes et accords régionaux ou par tout autre moyen de leur choix ».

De cet éventail de solutions, les parties défenderesses n'en ont retenu aucune. Elles ont directement saisi le conseil de sécurité sur la base de leur déclaration commune publiée le 27 novembre 1991. Cette déclaration se lit comme suit : « *Les gouvernements américain et britannique déclarent ce jour que le gouvernement libyen doit :*

- *Livrer, afin qu'ils soient traduits en justice tous ceux qui sont accusés de crime et assumer la responsabilité des agissements des agents libyens ;*

- *Divulguer tous les renseignements en sa possession sur ce rime, y compris les noms de tous les responsables, et permettre le libre accès à tous les témoins, documents et autres preuves matérielles ;*

- *Verser des indemnités appropriées ;*

- *Nous comptons que la Libye remplira ses obligations promptement et sans aucune réserve »⁵.*

Le Conseil de Sécurité ainsi saisi examine la teneur de cette déclaration. Il inscrit la question à son ordre du jour. Il se réunit et à l'issue des débats, il adopte la résolution 731 le 21 janvier 1992 en se référant expressément au chapitre VI de la Charte des Nations Unies.

B. L'action coercitive du Conseil de Sécurité dans le cadre du chapitre VII : les résolutions 748 et 883 (1992)

Le chapitre VII de la Charte précise les mesures concrètes que le Conseil de Sécurité peut prendre pour accomplir sa mission de maintien de la paix et de la sécurité internationales. Le Conseil de Sécurité adopte le 31 mars 1992 une seconde résolution, la résolution 748 (1992), soit moins de deux mois et demi après la résolution 731.

La résolution 748 est un acte de contrainte. Le Conseil de Sécurité y discerne une menace à la paix. L'expression « menace à la paix »¹⁰ est indéfinie dans la Charte des Nations Unies. En effet, l'introduction de cette formule dans la Charte avait pour but d'élargir le champ d'action du Conseil de Sécurité mais surtout de ne pas le cantonner dans l'espace d'une définition. En l'espèce, la menace à la paix est déduite du refus de la Libye de se conformer aux exigences contenues dans la résolution 731. Est-elle actuelle ? Met-elle en danger la paix dans le monde ?

Cela ne semble pas être le cas. En effet, ce n'est qu'en 1992, soit quatre ans après l'attentat de Lockerbie, que les résolutions 731 et 748 ont été adoptées. La menace à la paix implique nécessairement l'urgence et l'existence de troubles dans le monde occasionnés par des actes de terrorisme pouvant représenter un danger direct pour la communauté internationale. En ce qui concerne l'extradition et le dédommagement des familles des victimes, la menace à la paix ne semble pas être approuvée par la communauté des Etats. Il n'y avait pas de menace directe ou immédiate sur la paix. Le Conseil de Sécurité a simplement mis en œuvre un pouvoir discrétionnaire.

Le terrorisme international est perçu comme un phénomène menaçant non seulement la sécurité des Etats mais aussi leur existence. Ce changement qualificatif d'appréciation du phénomène va se traduire dans le rapport du Secrétaire général qui affirme : « *Le principe de base sur lequel repose le chapitre VI est que ni le Conseil de Sécurité lui-même ni les Etats membres ne resteront passifs en attendant que les tensions internationales donnent lieu à un différend et que ce différend dégénère en conflit ouvert* »³. En vertu du chapitre VII, il décide que le gouvernement libyen doit désormais appliquer, sans le moindre délai, le paragraphe 3 de la résolution 731, à savoir : « *Demande instamment aux autorités libyennes d'apporter immédiatement une réponse complète et effective à ces demandes afin de contribuer à l'élimination du terrorisme international...* »

Prise dans le cadre du chapitre VII, la résolution 748 est une décision qui s'impose *erga omnes*. C'est la première fois que le Conseil de Sécurité élargit son champ d'intervention en consacrant, dans une même affaire, trois cas nouveaux de menace à la paix, à savoir :

- Les actes de terrorisme international,
- Le refus d'extrader les suspects, et
- Le refus de réparer les dommages causés par l'attentat, aux familles des victimes

Pour les pays occidentaux, les mesures contenues dans la résolution 748 ont une valeur essentiellement symbolique, les Etats-Unis et la Grande Bretagne n'entretenaient déjà plus de relations diplomatiques avec la Libye.

3. La résolution 883 et la mise en application des sanctions

Le 11 novembre 1993, le conseil de sécurité adopte la résolution 883. Il est demandé à tous les Etats de geler les fonds des entreprises et du gouvernement libyen, en précisant que cette mesure ne s'applique pas à ceux qui sont dérivés de la vente du pétrole ou des produits pétroliers ou des biens et de produits agricoles. En revanche, la vente d'équipement de forage et de transport du pétrole est interdite. Il est également exigé la fermeture de tous les bureaux de la compagnie libyan Arab Airlines.

Ces sanctions ajoutées à celles prévues par la résolution 748 vont avoir pour conséquence l'isolement et l'asphyxie de l'Etat libyen. Cette résolution a été votée à main levée. 11 pays l'ont voté. Il s'agit du Brésil, du Cap Vert, de la France, de la Hongrie, du Japon, de la Nouvelle Zélande, de la Fédération de Russie, de l'Espagne, de la Grande Bretagne, des Etats-Unis d'Amérique et du Venezuela. Aucune voix contre. Quatre abstentions émanent de la Chine, du Maroc, du Pakistan et de Djibouti. Cette résolution a été adoptée difficilement. Non seulement la Chine s'est abstenue de la voter mais surtout la Russie a failli voter contre.

En ce qui concerne la fédération de Russie, le vote de la résolution a été assez difficile¹⁷. En effet, la Russie a sur la Libye une créance de quatre milliards de dollars et le gel des avoirs financiers libyens, contenues dans les dernières mesures onusiennes, ne fera que remettre l'échéance du remboursement.

Il semble que la Fédération de Russie s'est livrée à toutes sortes de manœuvres pour empêcher l'adoption de ces mesures, espérant ainsi récupérer sa créance, en échange de ce bon procédé. La Fédération de Russie a finalement voté la résolution, ce qui n'est pas le cas de la Chine qui s'est abstenue de voter parce qu'elle était foncièrement contre. Elle a pratiqué la politique de la réserve et de la prudence.

Lors des débats, précédant le vote de la résolution, le délégué chinois a déclaré « *nous sommes contre l'imposition aveugle des sanctions à un pays au nom des Nations Unies, contre le maintien des sanctions sans parler de renforcement* »¹⁵. En définitive, il semble que les résolutions du conseil de sécurité adoptées dans le cadre de cette affaire constituent en fait une décision. Le projet de cette décision est contenu dans la Déclaration du 27 novembre 1991 émanant des Etats-Unis et de la Grande Bretagne. L'élaboration de cette décision se situe dans l'adoption de la résolution 731 qui édicte des exigences à l'égard de la Libye. La phase d'application est matérialisée par les résolutions 748 (1991) et 833 (1992).

Les pays arabes étaient également hostiles aux sanctions. La Syrie et l'Egypte ont clairement fait savoir qu'elles n'admettaient aucune opération punitive contre la Libye, faute de quoi il y aurait rupture du processus de paix au Proche Orient auquel les Etats-Unis accordaient une grande importance. La position de ces deux pays pourrait bien expliquer la raison pour laquelle les Etats-Unis n'ont pas agi, comme ils l'ont fait, unilatéralement au Panama.

D'autres sanctions guettent la Libye : l'embargo pétrolier, mais cela sera-t-il possible compte tenu des problèmes énormes que cela posera à certains pays européens. L'Australie a levé les sanctions à l'égard de la Libye en raison de l'implantation d'entreprises européennes et australienne en Libye. La position des Etats que nous venons d'examiner dénote une certaine réticence de leur part à adopter un comportement coercitif vis-à-vis de la Libye. D'ailleurs, le vote des résolutions et de plus en plus difficile.

L'exigence du conseil de sécurité à vouloir traduire les deux accusés libyens devant un tribunal américain ou écossais, si elle demeure inébranlable, n'a pas empêché des réactions à différents niveaux eu égard aux tentatives de règlement de cette crise par la Libye. Les résolutions 748 et 883 adoptées en l'espèce par le conseil de sécurité ont produit des conséquences fâcheuses tant à l'égard de la Libye mais aussi à l'égard des Etats voisins de la Libye.

La résolution 748 qui avait pour objet essentiel de faire pression sur le gouvernement libyen afin qu'il livre les deux accusés n'a pas permis de progresser dans le règlement de cette crise. Il en va de même de la résolution 883 qui renforce les sanctions et durcit l'embargo. En effet, loin de favoriser l'extradition des suspects, les résolutions 748 et 883 ont produit des effets néfastes à l'encontre de certaines populations. Cet embargo constitue une charge insupportable pour le peuple libyen. Dans une requête datée du 19 juillet 1993, le gouvernement libyen a fait savoir au Secrétaire général des Nations Unies que l'application de la résolution 748 depuis le 15 avril 1992, a eu « *des effets négatifs très graves et des conséquences préjudiciables sur le plan humain* »⁸. Les mesures décidées dans les deux résolutions frappent surtout des enfants et des malades.

4. Les éléments du règlement de l'affaire Lockerbie

A. Le règlement juridictionnel de l'affaire Lockerbie

La Charte des Nations Unies²³ propose tout un éventail de moyens de règlement pacifique des différends, sans privilégier aucun procédé. Le principe du libre choix de ces moyens est énoncé à l'article 33 alinéa 2 de la Charte. Le règlement judiciaire rencontre une certaines réticences, chez certains Etats et même des dénonciations de la compétence de la Cour internationale de justice, et ce malgré sa supériorité technique sur les autres modes de règlement. Ce fait est inhérent au caractère facultatif de la justice internationale. Cependant, lorsqu'un Etat s'engage par la voie conventionnelle, il doit respecter ses engagements. C'est cette position que soutient la Libye en saisissant la Cour internationale de justice en invoquant la clause compromissoire stipulée dans la convention de Montréal en son article 14, paragraphe 1.

B. La saisine de la Cour internationale de justice par la Libye

En l'espèce, l'article 14, paragraphe 1 subordonne la saisine de la Cour à trois conditions. Celle-ci ne doit se faire qu'après l'épuisement des négociations. Si celles-ci échouent, les parties doivent recourir à l'arbitrage. Si ce dernier moyen n'aboutit pas, les parties doivent observer un délai de deux mois, avant de saisir la Cour. Parallèlement à l'action engagée par les Etats-Unis et la Grande Bretagne devant le conseil de sécurité, la Libye saisit la Cour internationale de justice.

Le 3 mars 1992¹⁴, le représentant diplomatique de la Libye, au siège de la CIJ, à la Haye, dépose au greffe de celle-ci, en vertu de l'article 40, paragraphe 1 du statut de la Cour, deux requêtes⁵ introductives d'instance, à l'encontre respectivement des Etats-Unis et de la Grande Bretagne, concernant l'application et l'interprétation des dispositions de la convention de Montréal, ainsi que sur l'article 1^{er} de la dite convention. La compétence de la Cour n'ayant pas été établie, quand au fond, la Libye saisit de nouveau

la CIJ. En effet, le même jour, par des documents séparés, et en application de l'article 41 du statut de la Cour, la Libye présente deux demandes en indication de mesures conservatoires à titre provisoire et sans délai tendant à :

- Interdire au Etats-Unis et à la Grande Bretagne d'entreprendre quelques mesures que ce soit visant à obliger la Libye à extradier ses deux ressortissants en vue de les déférer devant une juridiction écossaise ou américaine.

- Éviter que le droit souverain de la Libye en matière de juridiction sur ses nationaux ne soit lésé

- La Libye a enfin prié la Cour de fixer la date la plus rapprochée pour tenir les audiences sur ses demandes.

La réaction des Etats défendeurs est immédiate. Ils n'apprécient pas du tout que la Libye s'adresse à la Cour, contestent la compétence de celle-ci et s'opposent à l'octroi des mesures conservatoires au motif que les requêtes libyennes ont été introduites au mépris de l'article 14 paragraphe 1 de la Convention de Montréal. La Libye a également demandé, qu'en attendant que la Cour se réunisse, le président de celle-ci exerce les pouvoirs qu'il tient de l'article 74 paragraphe 4 du règlement de la Cour pour inviter les parties à agir de manière que toute ordonnance de la Cour sur la demande en indication des mesures conservatoires puisse avoir les effets voulus compte tenu de la gravité de l'affaire.

C. L'enjeu de l'article 14 paragraphe 1 de la convention de Montréal pour les parties

En effet, l'article 14, paragraphe 1 de la Convention de Montréal de 1971 sur la répression des actes illicites dirigés à l'encontre de l'aviation civile internationale stipule : « *tout différend entre Etats concernant l'interprétation ou l'application de la présente convention qui ne peut être réglé par voie de négociation est soumis à l'arbitrage à la demande de l'un d'entre eux. Si dans les six mois qui suivent la date de la demande d'arbitrage, les parties ne parviennent pas à se mettre d'accord sur l'organisation de l'arbitrage, l'une quelconque d'entre elles peut soumettre le différend à la CIJ en déposant une requête, conformément au statut de la Cour* »¹⁸. Les différentes thèses peuvent être exposées comme suit. Pour la Libye, la situation, au jour de l'introduction des instances est la suivante :

- Qu'il existe un différend ayant pour origine l'explosion de l'avion de la Pan Am.
- Que ce différend n'a pu être réglé par voie de négociation.
- Que les parties ne sont pas non plus parvenues à l'organisation d'un arbitrage.

En conséquence, la Libye prie la Cour de dire et de juger :

- Que la Libye s'est pleinement acquittée de toutes les obligations qui lui incombent, en vertu de la convention de Montréal
- Que les Etats-Unis et le Royaume Uni agissent au mépris de l'article 14, paragraphe 1 de la Convention de Montréal
- Que le Royaume Uni et les Etats-Unis sont juridiquement tenus de renoncer à recourir à tout emploi de la force ou de la menace contre la Libye, et à toute violation de sa souveraineté, de l'intégrité et de l'indépendance politique de Libye⁵.

Si pour la Libye, les enquêtes adressées par elle, à la Cour sont conformes aux exigences posées par l'article 14, paragraphe 1 de la Convention de Montréal, en revanche, pour les Etats-Unis et le Royaume

Un, la Libye n'avait pas établi, au jour du dépôt de ses requêtes, « *qu'il existe un différend, celui-ci ne peut se réduire juridiquement à l'interprétation et l'application de la Convention de Montréal, car il s'agit d'une opposition fondamentale sur le problème du terrorisme ...* »⁷ »

« *... qu'à supposer que ce différend existe, la Libye n'avait pas établi qu'il ne pouvait être réglé par voie de négociation, que même si le différend ne pouvait être ainsi réglé, la Libye n'avait pas dûment présenté une demande d'arbitrage et que même si une telle demande avait été présentée, le délai de six mois prévu dans les dites dispositions n'était pas expiré lors du dépôt de la requête libyenne* ».

« *... que la Cour, a conclu, le Royaume Uni, doit refuser d'indiquer des mesures conservatoires..., qu'en outre qu'il n'y avait aucun lien entre les droits dont la protection sollicitée et les mesures conservatoires..., que ce qui est en cause, c'est l'application de la résolution 731/92 et non un différend relatif à l'interprétation et l'application de la convention de Montréal* ».

Les fondements des exceptions préliminaires exprimées par les parties sont les suivantes :

- L'absence de différend
- Le défaut de négociation
- Le non recours à l'arbitrage
- Le mépris du délai de six mois

D. La démarche des Etats parties dans cette affaire

Dans cette affaire les Etats-Unis, rappelons le brièvement, ont considéré que « *cette question relève des prérogatives du Conseil de Sécurité dans le cadre de sa mission de maintien de la paix et de lutte contre le terrorisme* »¹⁸. Le Royaume Uni rejoint ce point de vue dans la mesure où son représentant demande à la Cour de refuser d'indiquer des mesures conservatoires et par conséquent de rejeter la requête libyenne. Une brève rétrospective, quant à l'attitude américaine, notamment face au règlement des différends, démontre un manque de constance.

Les Etats-Unis, le Royaume Uni et la France (qui s'est jointe aux Etats défendeurs, suite à l'attentat dirigé contre le vol 772 de l'UTA) sont dans cette affaires juges et parties. Quant à la Libye, elle s'est adressée d'abord au Conseil de Sécurité. Face au mépris du Conseil, elle saisit la Cour internationale de justice en précisant que cette action est complémentaire de la première. Le recours par la Libye à la Cour internationale de justice intervient après l'adoption de la résolution 731, ce qui peut sembler un peu tardif. C'est pour prévenir d'éventuelles représailles, suite à son refus d'extrader les deux accusés, que la Libye s'adresse à la Cour internationale de justice pour que celle-ci prononce, sans délai, des mesures conservatoires visant à la protéger.

En réalité, la Libye a subi une grave préjudice du fait de l'attaque par l'aviation américaine des villes de Tripoli et de Benghazi⁴. Tout dernièrement, l'attitude américaine a été plus franche dans ce qu'il a été convenu d'appeler l'opération « renard du désert ». Les membres du Conseil n'étaient pas d'accord pour déclencher une intervention armée contre l'Irak, ce que les Etats-Unis n'ont pas du tout pris en considération. Ils se sont, en effet, passés des avis de la France qui était réticente à mener une intervention et du Royaume Uni qui voulait la retarder. Ils ont passés outre l'avis du Secrétaire général de l'ONU. L'attitude des Parties défenderesses qui ont, de façon permanente, tenté de décourager la Cour, va avoir une influence sur sa démarche.

E. Les ordonnances de la Cour

La Cour, dans cette affaire, a rendu deux ordonnances quasi-identiques, mais séparées. En effet, si les plaidoiries paraissent jointes, en leur forme, la Cour n'a pas jugé utile de joindre les deux instances conformément à l'article 47 de son règlement.

La forme des ordonnances

La Cour dit que les circonstances de l'espèce ne sont pas de nature à exiger l'exercice de son pouvoir d'indiquer des mesures conservatoires en vertu de l'article 41 de son statut¹⁰. Seulement quatre paragraphes, dont un seul comporte la décision qui élude les moyens développés par les parties. Fondé juridiquement, le jugement de la Cour est de pure opportunité, dans la mesure où il ne fait, à aucun moment, référence aux moyens invoqués par les parties¹¹.

Cette décision d'une simplicité déconcertante met en lumière la place actuelle de la Cour dans le système des Nations Unies. La Cour, dans les ordonnances, s'est contentée de prendre appui sur la résolution 748 (199), sans conviction. Elle ne s'est pas acquittée de sa mission de dire le droit en dernier ressort. Elle s'est au contraire empressée de constater que les décisions du Conseil de Sécurité, prises dans le cadre du chapitre VII, prévalent sur toutes les autres formes en se fondant notamment sur l'article 103 de la Charte.

Le fondement juridique des ordonnances : l'article 103 de la Charte des Nations Unies

Le fondement des deux ordonnances, rendues par la Cour, est assez controversé. La Cour s'est fondée d'une part sur l'article 103 de la Charte des Nations Unies et sur la résolution 748 du Conseil de Sécurité. Le fondement juridique de l'ordonnance de la Cour, à savoir l'article 103 de la Charte semble établir une hiérarchie ²³ entre les normes conventionnelles, la Charte d'une part et l'ordre conventionnel international d'autre part. L'article 103 dispose en substance :

« En cas de conflit entre les obligations des membres des Nations Unies en vertu de la présente charte et leurs obligations en vertu de tout autre accord international, les premières prévaudront ».

Ces dispositions consacrent-elles la primauté de la Charte ? En effet, l'article 103 précise bien que les obligations découlant de la Charte prévalent sur toutes les autres, ce qui correspond à l'esprit de la Charte et si on ne perd pas de vue que l'article 103 trouve sa source dans l'article 25 de la Charte aux termes duquel : *« Tous les membres de l'Organisation conviennent d'accepter et d'appliquer toutes les décisions du Conseil de Sécurité conformément à la Charte »*¹¹. La convention de Vienne sur le droit des traités de 1969, dans son article 30, paragraphe 1, a fait sienne cette interprétation et a garanti son application.

La Cour internationale de justice a, elle aussi, fait application de l'article 103 dans son arrêt du 26 novembre 1984 relatif aux activités militaires et paramilitaires au Nicaragua et contre celui-ci, en mentionnant dans son arrêt ¹⁶ : *« Tous les accords régionaux, bilatéraux ou même multilatéraux que les parties à la présente affaire peuvent avoir conclu au sujet du règlement des différends ou de la juridiction de la Cour internationale de justice sont toujours subordonnés aux dispositions de l'article 103 ».*

4. Les résolutions définitives de LAFFAIRE LOCKERBIE

La Libye a été condamnée à diverses sanctions par le Conseil de sécurité. En 1998, lorsque les Etats-Unis et la Grande-Bretagne finissent par accepter de juger en procès les ressortissants libyens impliqués dans l'attentat visant le vol 103 Pan Am et suggèrent que le procès se tienne aux Pays-Bas devant un tribunal

écossais. En 2001, Un juge d'instruction écossais émet un mandat d'arrêt à l'encontre des responsables libyens Abdelbaset Ali Mohamed Al Megrahi et Al Amin Khalifa Fhimah pour meurtre, complot et violation de la loi britannique sur la sécurité du trafic aérien. Des accusations qui seront rejetées par la Libye.

Les Etats-Unis et la Grande-Bretagne publieront alors une déclaration commune demandant à la Libye d'extrader les accusés, tout en permettant de consulter les témoins, les documents et les preuves matérielles. Les deux nations ont également contraint la Libye de Mouammar Kadhafi à indemniser équitablement les victimes de l'attentat.

Face à l'absence de mesures concrètes de la part du pouvoir libyen, les Etats-Unis, la Grande-Bretagne et la France⁹ demandent, le 2 janvier 1992, aux membres du Conseil de sécurité d'appuyer une résolution contre la Libye exigeant que cet Etat du Maghreb se conforme aux demandes.

Le Conseil de sécurité rend publique sa résolution 748, qui stipule que la Libye doit se conformer immédiatement aux exigences des trois pays. Des sanctions sont alors imposées et le pays se voit contraint de réduire sa représentation diplomatique dans plusieurs pays. Les compagnies aériennes sont interdites de survoler l'espace aérien de la Libye. Celle-ci est même interdite d'acheter des armes. Le 11 novembre 1993, le Conseil de sécurité des Nations unies publie sa résolution n° 883, qui étend les sanctions au gel partiel des fonds publics libyens et à l'interdiction des équipements pétroliers industriels.

Les effets de l'embargo commençant à sérieusement impacter le pays et ces citoyens¹³. Un changement de plan s'est alors imposé avec comme priorité la levée de l'embargo.

Cependant, ses avocats viennent de réclamer la révision de son procès. Selon le *News Scotsman* du 28 août 2005, ils ont versé au dossier le témoignage écrit d'un haut responsable de la police écossaise aujourd'hui à la retraite. Celui-ci certifie que le fragment de détonateur qui avait joué le rôle de principale pièce à conviction avait en réalité été apporté par la CIA pour faire accuser la Libye. Ce témoin surprise devra lui-même répondre devant la justice des raisons pour lesquelles il a maintenu si longtemps le secret sur les éléments en sa possession.

Élue à l'un des sièges de membres non permanents du Conseil de sécurité des Nations Unies, en octobre 2007, la Libye se retrouve, en ce début d'année 2008, présidente de ce même Conseil pour tout le mois de janvier. Plus de trente ans après sa première élection au Conseil de sécurité (1976), Tripoli bénéficie ainsi de la bienveillance américaine. En ne s'opposant pas à cette candidature, Washington prend ainsi acte des évolutions libyennes, notamment celles concernant le dossier des infirmières et du médecin (d'origine palestinienne) bulgares. La résolution de cette affaire va jouer un grand rôle dans l'amorce de retour à la communauté internationale de la Jamahiriya. Vingt ans après l'attentat de Lockerbie (21 décembre 1988) qui avait (avec l'attentat du vol DC-10 d'UTA du 19 septembre 1989) provoqué sa mise au ban de la communauté des nations, Tripoli récolte, en cette année 2008, les fruits de sa politique de normalisation, entamée lors des années d'embargo. Cette respectabilité extérieure à peine retrouvée est, toutefois, assombrie par une situation des droits humains préoccupante et par les blocages de l'économie libyenne qui, malgré les satisfecit de certaines organisations internationales, risquent de s'aggraver, avec la crise financière et le renversement des cours pétroliers au deuxième semestre 2008.

A. Le parachèvement de la normalisation américano-libyenne

C'est dans le cadre de la présidence libyenne du Conseil de sécurité des Nations Unies que le chef de la diplomatie libyenne, Abderrahmane Chalgham, se rend en visite officielle aux États-Unis et rencontre la secrétaire d'État américaine, le 3 janvier. Si ce n'est pas la première fois que les deux dignitaires ont une entrevue, le déplacement du chef de la diplomatie libyenne à Washington a un caractère officiel. Cette

première visite officielle depuis 1972 d'un ministre des Affaires étrangères libyen traduit le grand changement des relations entre les deux pays amorcé au lendemain du renoncement libyen aux armes de destruction massive. La signature d'un accord de coopération scientifique et technique, le premier depuis le rétablissement des liens diplomatiques en 2004, a été accompagnée d'une série de discussions autour des préoccupations américaines : droits de l'Homme et indemnisation des familles des victimes des attentats du terrorisme – attentats de Lockerbie, du DC-10 d'UTA et de Berlin –, l'apurement de ce dernier dossier étant l'une des conditions pour une normalisation complète des relations entre les deux États.

L'illégitimité de la réouverture du dossier "AFFAIRE LOCKERBIE"

En effet, après l'accord portant règlement de l'affaire Lockerbie qui a été signé entre Tripoli, Londres et Washington (13 août 2003)²², le dossier des indemnisations est clos en début d'année 2008. D'une part la Libye a fini de régler la totalité des compensations financières aux familles des victimes de Lockerbie et, d'autre part, le dossier sur l'indemnisation des victimes de l'attentat de Berlin du 15 avril 1986 (3 morts dont 2 militaires américains) est fermé. La Libye, quant à elle, réclame des dédommagements pour les victimes des raids américains sur les villes de Tripoli et Benghazi qui avaient fait 41 morts et 226 blessés¹².

La Libye ait accepté de verser 170 millions de dollars de compensation aux familles de victimes de l'attentat (170 morts), le régime de Tripoli n'a jamais accepté de reconnaître sa culpabilité. En dépit de l'accord du 9 janvier 2004 survenu entre le collectif des « Familles du DC-10 d'UTA en colère » et les autorités libyennes stipulant le versement d'indemnités contre l'abandon des poursuites judiciaires, les autorités judiciaires américaines ont fermé définitivement ce dossier.

B. Le règlement des derniers différends

L'ouverture à Londres, les 28 et 29 mai 2008, de négociations portant sur la création d'un mécanisme d'indemnisation aussi bien des familles de victimes américaines des attentats que celles de victimes libyennes des raids américains de 1986 témoigne de la volonté des deux parties de trouver une solution à ce contentieux. L'adoption, le 31 juillet, par le Congrès des États-Unis d'une loi (*Libyan Claims Resolution Act*)⁷ portant sur un accord global entre les États-Unis et la Libye et prévoyant la création d'un Fonds destiné à recevoir les indemnisations versées aux victimes américaines du terrorisme et garantissant à la Libye qu'une fois les victimes indemnisées, elle sera à l'abri de toute nouvelle poursuite, a été promulguée par le président Bush le 4 août 2008. L'accord sur l'indemnisation des victimes a été signé à Tripoli, le 14 août, lors de la visite du secrétaire d'État adjoint, chargé du Moyen-Orient. Cet accord (*US-Libya Claims Agreement*) prévoit que le Fonds sera doté de 1,8 milliard de dollars dont 1,5 milliard pour les victimes américaines et 300 millions pour les victimes libyennes. Cet accord, présenté comme humanitaire et technique, c'est-à-dire ne reconnaissant la culpabilité d'aucune des deux parties, est alimenté par des entreprises privées et des institutions internationales (*BBC*, 14/08/2008).

L'immunité de la Libye sera prononcée lorsque le secrétaire d'État aura certifié qu'une part substantielle des fonds aura été versée par les autorités libyennes :

« The law also provides that Libya's immunity from terrorism-related court actions will be restored when the Secretary of State certifies that the United States has received sufficient funds to pay the Pan Am 103 and La Belle Discotheque settlements and to provide fair compensation for American deaths and physical injuries in other pending cases against Libya. »²⁴ ()

La signature de cet accord de Tripoli lève les derniers obstacles à une visite de la secrétaire d'État en Libye. Malgré le blocage par le Congrès de la nomination de l'ambassadeur américain, Condoleezza Rice se rend en Libye, conformément à son vœu, formulé au lendemain de la résolution de l'affaire des otages bulgares. Par cette visite, de quelques heures, le 5 septembre 2008, la Libye récolte les fruits de sa bonne

conduite, l'exemple libyen étant cité par les autorités américains comme un « modèle important » pour des États tels que l'Iran et la Corée du Nord⁵. Si la rencontre entre la secrétaire d'État américaine et le Guide de la Révolution libyenne est effectivement un moment « historique », des points de frictions demeurent : en témoigne la mise au point par le chef de la diplomatie libyenne, lors de la conférence de presse commune concernant l'opposant libyen Fathi al Jami, emprisonné depuis 2004 dans les geôles libyennes : « La Libye n'a besoin de leçon de personne » (*AFP*, 6/9/2008) ou la déclaration du dirigeant libyen à propos des Américains à l'occasion du 39^e anniversaire de la Révolution : « Tout ce que nous voulons, c'est qu'ils nous laissent tranquilles », ou enfin l'opposition libyenne au projet américain AFRICOM, Kadhafi mettant en garde « contre toute présence militaire américaine directe en Afrique » (*JANA*, 6/9/2008).

Conclusion

En annonçant au Congrès, à Washington, que les Libyens avaient versé l'intégralité des indemnités dues au titre de l'accord du 14 août, la secrétaire d'État américaine (AFP, 31/10/2008) permet au président américain de signer le décret d'application de l'accord qui « règle toutes les poursuites judiciaires liées au terrorisme contre la Libye ». Le 17 décembre 2008, la nomination de l'ambassadeur américain en Libye est approuvée par le Congrès des États-Unis.

En conclusion, après les résolutions définitives de l'affaire Lockerbie la Libye devrait être protégée de toute nouvelle poursuite judiciaire selon la loi adoptée en 2008 (*Libyan Claims Resolution Act*)

- Le versement de l'intégralité des indemnités aux familles des victimes en 2008
- Le jugement des ressortissants libyens dits responsables de l'attentat en 2001
- L'adoption, le 31 juillet, par le Congrès des États-Unis d'une loi (*Libyan Claims Resolution Act*) portant sur un accord global entre les États-Unis et la Libye et prévoyant la création d'un Fonds destiné à recevoir les indemnités versées aux victimes américaines du terrorisme et garantissant à la Libye qu'une fois les victimes indemnisées, elle sera à l'abri de toute nouvelle poursuite, a été promulguée par le président Bush le 4 août 2008.

Bibliographie

- 1- Assijil Al Kawmi, Tripolie, Libye, 1990-1991
- 2- Berramdane, « Les actions militaires américaines contre la Libye et le droit international », in *Revue Marocaine de droit et d'économie du développement*, n° 23, 1990, p. 95 et s.
- 3- Boutros-Ghali, « Agenda pour la paix », in *Nations Unies*, 1992, p. 20.
- 4- CIJ, Requêtes introductives d'instance le 22 décembre 1988. <http://www.libex.ly/overview.html>
- 5- CIJ, Requêtes introductives d'instance du 3 mars 1992. Questions d'interprétation et d'application de la Convention de Montréal de 1971. Libye c/ États-Unis et Libye c/ Royaume Uni.
- 6- Déclaration du représentant des États-Unis lors des débats du Conseil de Sécurité, mars 1992. www.diplomatie.fr
- 7- Déclaration du représentant des États-Unis lors des débats du Conseil de Sécurité, juillet 2008. www.diplomatie.fr
- 8- François Burgat et André Laronde, *La Libye*, PUF, 2000
- 9- Jean-François Guihaudis, « Relations internationales contemporaines », 2ème édition, Litec, 2005
- 10- J.M. Sorel, « Les ordonnances de la CIJ du 14 avril 1992 », p. 711 et 717 ; cf. aussi El Kocheiri, « Opinion dissidente », CIJ, Rec. 1992, p. 106.
- 11- J.M. Sorel, « Les ordonnances de Lockerbie », *RGDIP*, 1992, p. 690 et s.
- 12- <http://www.libdex.ly/overview.html>
- 13- G. Cohen Jonathan, « l'arbitrage contre le gouvernement libyen (sentence au fond) », *A.F.D.I.*, 1977
- 14- Le journal *Le Monde* du 5 mars 1992 "l'affaire Lockerbie est portée devant la CIJ". www.lemonde.5/03/1992.com
- 15- Noam Chomsky, « L'Amérique, État voyou », *Le Monde diplomatique*, août 2000

- 16- Paragraphe 107 de l'arrêt de la CIJ du 26 décembre 1984, CIJ, Rec. 1984, p. 440.
- 17- « Position de la Fédération de Russie », *Rapport des débats du Conseil de Sécurité*, 3312^e session, p. 22.
- 18- Questions d'interprétation et d'application de la Convention de Montréal, CIJ, Rec.1992, Libye c/ Royaume uni, p. 9.
- 19- Questions d'interprétation et d'application de la Convention de Montréal, CIJ, Rec. 1992, Libye c/ Royaume uni, p. 9.
- 20- Réf. 0024 C/CR3/Traduction/ p. 5. Audience du jeudi 26 mars 1992. Exposé du Royaume Uni. www.diplomatie.com
- 21- Réf. 0060C/CR/92/4 Trad. p. 14. www.diplomatie.com
- 22- Saïd Haddad, « Le retour à la communauté des nations ou la stratégie américaine de la Libye », *Annuaire de l'Afrique du Nord 2003*, Paris, CNRS Editions 2005, p. 173-188. <http://www.libex.ly/overview.html>
- 23- T. Flory, « L'article 103 », in *Commentaire de la Charte des Nations Unie*, 1991.
- 24- US State Department Press Release, 14/08/2008. www.usa.diplomatie.com

دراسة استطلاعية للبرامج التدريبية لمعلمي التربية البدنية ببلدية حي الاندلس

د. انتصار عامر العزابي د. فوزي المبروك الهواري د. فدوي كامل فرحات

المقدمة :

يمتاز العصر الذى نعيش فيه بسرعة التطور والتغير فى عصرنا الحاضر مما ادى الى التغير الكبير فى معظم الجوانب الحياه اليومية بما فى ذلك المؤسسات التربوية والتعليمية نتيجة لما طرأ عليها من تقدم علمي وثقافي لذى فان الحاجه ملحه الى اتباع اساليب التدريس الجيدة والكفيلة بتنشئة طلبة منتجين ومشاركين ، وهذا يأتي دور المعلم الناجح الذى يختار الطريقة والوسيلة المناسبة لطبيعة الدرس والمتوافقة مع اهتمامات الطلبة ومن هنا يعد التدريب اثناء الخدمة مطلباً مهما لرفع من مهارات المعلم المهنية والعلمية وهى الوسيلة الفعالة نحو تحقيق التطور التربوي حيث ان المعلم و المدرب الناجح هو اداة التغير و وسيله التطوير ومفتاح التجديد .

ان مفهوم تدريب المعلمين يعنى مجموعه النشاطات والبرامج التي يتلقاها المعلمون اثناء الخدمة بمهدف اكسابهم معلومات ومهارات واتجاهات جديده تساعدهم في اداء عملهم بكفاءة (المطيري ،2009)

وبما ان التدريب من القضايا المهمة لأحداث نقله نوعيه في اداء المؤسسات والمنظمات فهذا يستدعى ان ينطلق التدريب من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية ويكون ذلك برصد الوضع القائم ، ولوضع المرغوب فيه ، ثم من خلال نتائج تحديد الاحتياجات التدريبية يتبين الفراغ والاحتياج لتحديد برامج التدريب لتحقيق اهدافها وصقل المعلم وتحديد الفجوة بينهما وبناء برامج تدريب يرتكز على اهداف واضحه ومحدده تسعى الي تحقيق الوضع المرغوب فيه(حميدان ،2006)

وترى (الشيخ ،2000) انه مما يزيد من اهمية تحديد الاحتياجات التدريبية ان تخطيط التدريب بناء على تحديد الاحتياجات التدريبية يعمل على زيادة الكفاءة الانتاجية ، ويرفع معدلات الاداء وان التدريب بدون الاحتياجات التدريبية يعنى ضياع الوقت والجهد والمال ، وان تحديد الاحتياجات التدريبية يساعد على القيام بعمليات التقويم الفعالة ، وذلك يعنى ان وجود احتياج تدريبي يعنى وجود فجوة بين معدلات الاداء والحالية والمطلوبة (الشيخ ، 2000 : ص84)

وبما ان التربية البدنية والرياضية جزء مهم في العملية التربوية تؤثر في مختلف جوانب شخصيه المعلم ومهارته البدنية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والعقلية لذلك يحتاج الى ان يمتلك المعلم مهارات متطورة للتلاؤم مع مستجدات العصر التي طرأت على ميدان التربية البدنية والرياضية وما يتصل بها من وظائف ومهام لتواكب التقدم العلمي الهائل والسريع الذى حدث في ميدانه التربية البدنية بشكل عام وطرق واساليب التدريس بشكل خاص .

ويؤكد (الفرج ودبابنة ، 2006) ان كثيرا من المعلمين تنقصهم الكفاءة اللازمة في المجال التربوي وبما ان مهمه المعلم تتجاوز التدريس التقليدي المؤلف الى التجديد والابتكار في اساليبه وطرائقه وحسب الموقف التعليمي بمكوناته البشرية والبيئية .

ويعد دور معلم التربية البدنية في المسيرة التربوية أكثر بكثير من الادوار التي يؤديها معلمين الاختصاصات الاخرى من خلال علاقاته وبالطلبة وأولياء الامور لذا يجب ان يحظى معلم التربية البدنية بمزايا وصفات عديده تجعله أكثر كفاءة وأكثر تأهيلا للأدوار التي وكلت اليه.

اهمية الدراسة:

تشكل هذه الدراسة اضافة جديده للمجال التربوي وقد تبين للباحثين من خلال اطلاعهم على المصادر النظرية والدراسات السابقة انه لا توجد هناك ايه دراسة محلية تعنى بموضع الحاجات التدريبية لمعلمي ومعلمات التربية البدنية في المدارس الاساسية. يؤمل ان تسهم نتائج هذه الدراسة بتزويد القائمين على اعداد البرامج التدريبية بمؤشرات علمية حول الحاجات التدريبية لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية من اجل العمل على اشباع تلك الحاجات بهدف تطوير الاداء التدريسي لمعلمي ومعلمات التربية البدنية. وقد تفيد بشأن وضع الخطط واتخاذ القرارات المناسبة بخصوص عقد برامج ودورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية البدنية في المدارس الأساسية لتلبية الاحتياجات التدريبية .

مشكلة الدراسة:

تتناول العديد من الدراسات والانظمة الإدارية الحاجات التدريبية للمعلمين في مختلف المواد ، من خلال اطلعنا على بعض الدراسات التي تناولت الحاجات التدريبية في مجال التربية البدنية لمعلمي ومعلمات في المدارس الاساسية في ليبيا . ان كل متعلم يختلف في اسلوبه الإدراكي وقدراته عن زميله الاخر ، لذا يجب التخطيط لدرس التربية البدنية بما يتوافق مع طبيعة الطلبة وخصائصهم النمائية والجسمية ، وهذا يعنى مراعاة مبدا الفروق الفردية في التعلم بين المتعلمين ووجوب الاستجابة لهذا الفروق بشكل محور رئيسي لفلسفة التربية البدنية.

ان توافر أكثر من اسلوب ومصدر للتعلم يؤدي الى زيادة التعلم كما ونوعا وان اثاره أكثر من حاسة عند المتعلم يؤدي الى ارتفاع مستويات الانتباه والاستيعاب والقدرة على التطبيق

ولى يؤدي معلم التربية البدنية مهنته على اكمل وجه ، فلا بد من اعداد برامج تدريبية مناسبة تزوده بالخبرات العلمية ، ذات اهداف تعليمية واضحة ومحددة ، وان تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته ومكاناته لكي تحقق اهداف حصه التربية الرياضية بشكل مناسب (الخولي 2002)

وقد لاحظ الباحثون بأن هناك ضعفا في أداء معلمي التربية البدنية، فعلى الرغم من أنهم خضعوا لدورات تدريب في أثناء الخدمة إلا أن درس التربية البدنية لازال يطبق في المدارس عشوائيا من دون الاعتماد على الأسس السليمة في الأداء، لذا فقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية في مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمي التربية البدنية في أثناء الخدمة

هد ف الدراسة :

الكشف عن فاعليه البرامج التدريبية لمعلمي التربية البدنية في اثناء الخدمة

تساؤلات الدراسة:

ما مدى فاعليه البرامج التدريبية لمعلمي التربية البدنية في اثناء الخدمة ؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعليه البرامج التدريبية لمعلمي التربية البدنية في اثناء الخدمة تعزى لمتغير الجنس او المؤهل العلمي او عدد الدورات التدريبية .

مصطلحات الدراسة:

البرامج التدريبية :

مجموعه المتغيرات المطلوب احداثها في كفايات معلمي التربية البدنية الأكاديمية والأدائية لتطوير ادائهم وتقاس بالاستبيان التي صممت لهذا الغرض .

التدريب في اثناء الخدمة :

هي مجموعه من الأنشطة الأكاديمية والأدائية الى تعدها وزارة التعليم بهدف اكساب معلمي التربية البدنية المهارات التدريسية اللازمة لتنفيذ حصص التربية البدنية بأسلوب سليم .

التربية البدنية :

هي مجموعه من الأنشطة والمهارات الحركية المبرجة وغير المبرجة التي يتم تنفيذها داخل المدرسة على وفق مناهج معده من وزارة التعليم بهدف الحفاظ على صحه ولياقة التلاميذ

الدراسات السابقة:

1- دراسة الحديدي ودهمش (2013) والتي هدفت الى تعرف الحاجات التدريبية لمعلمات ومعلمين التربية البدنية في المدارس الاساسية العليا الاردنية من وجهه نظرهن من خلال التطبيق على عينه مكونه من (300) معلمة في عمان ، وقد اظهرت النتائج ان الحاجات التدريبية لمعلمات التربية الرياضية في المدارس الأساسية العليا جاءت متوسطة وعلى جميع المجالات والاداة ككل ، والى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة

2- دراسة (أبو سالم ، 2012) فقد سعت الى تعرف علي واقع تدريب معلمي التربية الرياضية اثناء الخدمة بمحافظات غزة ، اذ تم اختيار عينه مكونه من (144) معلما ومعلمه وقد اشارت النتائج الى ان واقع التدريب متوسطا ، وان هناك فروق تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة .

3 - دراسة (Sharon ، 2010) هدفت الى تعرف احتياجات المعلمين نحو البرامج التدريبية في اثناء الخدمة تكونت عينه الدراسة من 211 معلما ومعلمة واطهرت نتائج الدراسة ملاحظات معلمي المدارس الأساسية في شمال كارولينا في الولايات المتحدة حو اهمية التدريب الإضافي للمعلمين ودوره في مساعدة الطلبة في المراحل الثانوية ، واطهرت النتائج ان غالبية المعلمين يرغبون في التدريب بهدف تقديم المساعدة وتلبية احتياجات الطلبة دون وجود فروق داله احصائيا بينهم نحو هذه الاحتياجات تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والتخصص .

4 - دراسة كول (Cool , 2000) سعت الى تحديد كفايات الممارسات التعليمية وتأثير بعض المتغيرات على توافر هذه الكفايات واستخدام الباحث اداة الملاحظة اذ تمكن من حضور عدد من الحصص الصفية مع 6 من المعلمين والمعلمات وتوصل الى توافر كفايات الأساسية التعليمية كان متدنيا كما اوضحت النتائج ان ابخرة لها تأثير في توافر الكفايات التدريسية للمعلمين وان المعلمين الذين يقومون بتدريس اعداد طلبة اقل كانت لديهم كفايات تدريسية افضل.

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة :

اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، ويقصد بالمنهج الوصفي التحليلي المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً ، أو قضية موجودة حالياً ، يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها.

1-1-3 مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات التربية البدنية في مدينة طرابلس /بلدية حي الاندلس للعام 2018 / 2019 وعددهم (586) معلماً ومعلمة، وبعد توزيع الاستبيان لأفراد العينة تم اختيار عينة عشوائية بلغت (30) ممن حضروا دورات تدريبية

1-2-3 مجالات البحث

المجال البشري : عينة من معلمي ومعلمات التربية البدنية في مدينة طرابلس /بلدية حي الاندلس

المجال الزمني : للمدة من 9 / 6 / 2019 الى 16 / 6 / 2019 .

المجال المكاني : بعض المدارس في بلدية حي الاندلس بمدينة طرابلس

2-1-3 أداة البحث:

لتعرف فاعلية البرامج التدريبية لمعلمي التربية البدنية في أثناء الخدمة، قام الباحثون بتطوير استبيان لجمع البيانات وفق الإجراءات الآتية:

1- المراجع والمصادر التربوية المتعلقة بموضوع الدراسة مثل دراسة (أبو جامع، 2013) ودراسة (أبو سالم، 2012)، حيث تناولت تلك الدراسات برامج تدريب معلمي التربية البدنية، وكان الهدف من الاطلاع على مثل تلك الدراسات التعرف على كيفية استخلاص مجموعة الفقرات والمجالات التي يمكن ان يتضمنها الاستبيان.

2- تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعه خبراء للتحكيم على مدى صلاحية الأسئلة المقترحة وتحديد وتوزيعها على بعض المتخصصين من أعضاء الهيئة التدريسية في اقسام كلية التربية البدنية ورايهم حول تحديد مدى صلاحية الفقرات (60)

3- تحليل محتوى البرامج التدريبية، ومن ثم إعادة صياغة جملة من الفقرات. حيث تم اعتماد (32) فقرة لحصولها على موافقة الخبراء بنسبه (75%) واستبعاد بقية الفقرات ، وقد تم إعداد الاستبيان ، موزع على ثلاث مجالات هي :

1-المجال الأول: "الإمكانات والتجهيزات الرياضية"

2-المجال الثاني: "المهارات المستهدفة بالتدريب."

3- المجال الثالث: "تقييم التدريب."

3-2-5 تصحيح أداة البحث:

تم اعتماد سلم ليكرث الثلاثي لتصحيح أداة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

1 -تعطى درجة الموافق (3)

2 -تعطى درجة الي حد ما (2)

3 -تعطى درجة غير موافق (1)

واعتمد الباحثان معيار الحكم على الدرجات كالاتي:

1- 2.49 فأقل درجة ضعيفة

2- 2.5 - 3.49 درجة متوسطة

3 - 3.5 فأكثر درجة عالية.

الدراسة الاستطلاعية :

تم إجراء التجربة الاستطلاعية على عينة بلغ عددها (4) من معلمي التربية البدنية لضمان :

وضوح التعليمات وفقرات الاستبيان

معرفة الوقت المستغرق للإجابة على كل استمارة

معرفة الصعوبات التي تواجه عمليات التوزيع والإجابة وجمع الاستبيان

وبعد الاطلاع على كل الإجابات التي تم جمعها اتضح ان المحاور وفقراتها كانت مفهومة وواضحة وبذلك أصبح الاستبيان بفقراته ال(32) جاهزا بصيغته النهائية للتطبيق .

الدراسة الاساسية :

تم توزيع استمارات الاستبيان بالطريقة المباشرة على بعض معلمي التربية البدنية من بلدية حي الاندلس حيث تمت متابعة دمج الاستمارات بعد توزيعها على معلمي التربية البدنية مباشرة وخلال الفترة 9 / 6 / 2019 ولغاية 16 / 6 / 2019 وبلغ عددها (14) استمارة معلمين و(16) استمارة معلمات وبمجموع كلي مقداره (30) استمارة من مجموع الاستمارات الموزعة.

الإجراءات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، للإجابة عن تساؤلات الدراسة وهي:

- الحد الأدنى للقيم.
- الحد الأعلى للقيم.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- الالتواء.
- درجة العبارة.
- الوزن النسبي للعبارة.
- الوزن النسبي للمقياس.
- الترتيب النسبي للمحاور.
- (ت) الفروق (متغير الجنس).
- تحليل التباين في اتجاه واحد لمتغير الخبرة.

عرض ومناقشة النتائج:

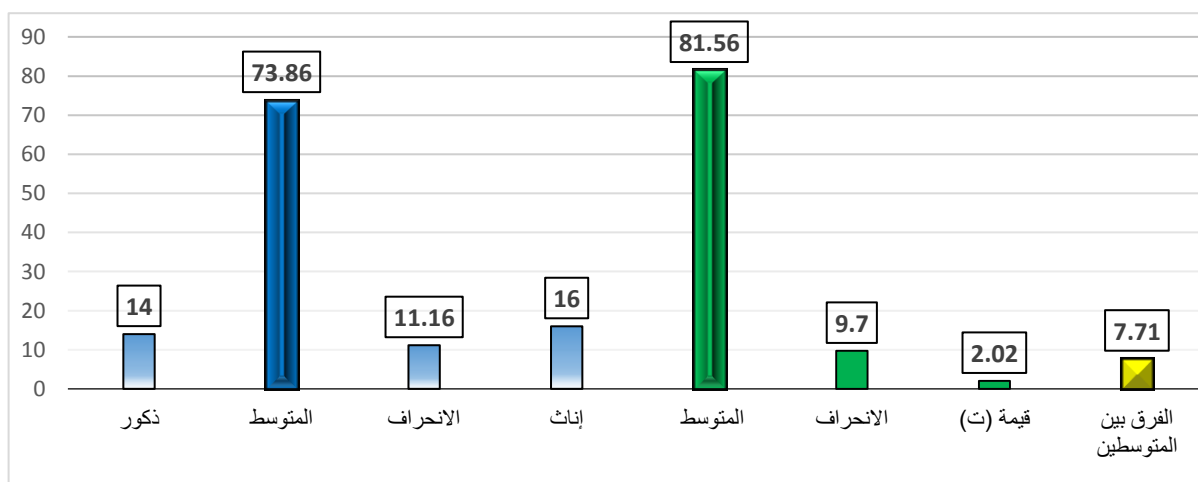
جدول رقم (1)

التوصيف الإحصائي لمقياس فاعلية البرامج التدريبية لمعلمي التربية البدنية (ن = 30).

النسبة الوزن %	الدرجة الكلية	الالتواء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع الإجابات		المقياس
					أكبر قيمة	أصغر قيمة	
81.21	2880	- 0.59	10.94	77.97	92	57	فاعلية البرامج التدريبية لمعلمي التربية البدنية

يتضح من الجدول رقم (1) إن مجموع درجات استجابات عينة البحث لمقياس فاعلية البرامج التدريبية لمعلمي التربية البدنية أن أصغر وأكبر قيمة تراوحت ما بين (57 إلى 92) درجة، وبمتوسط حسابية بلغ (77.97)، وانحراف معياري بلغ (10.94)، وبقيمة التواء تشير إلى (- 0.59) وهي أقل من سالب أو موجب ثلاثة مما يدل على اعتدالية هذه العينة، والدرجة الكلية للمقياس بلغت (2880)، ويوزن نسبي بلغ (81.21%).

شكل بياني رقم (1) يوضح التوصيف الإحصائي لمقياس فاعلية البرامج التدريبية لمعلمي التربية البدنية في اثناء الخدمة



جدول رقم (2)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة العبارة والوزن النسبي لمحور الإمكانيات والتجهيزات الرياضية (ن = 30)

ت	الإحصائيات				
	الوزن النسبي %	ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	محور الامكانيات والتجهيزات الرياضية
1	56.55	59	0.89	1.97	هل القاعات كانت مناسبة للمتدربين
2	73.33	66	0.81	2.20	هل هناك محتوى مناسب يراعى المحتوى التدريبي التدرج والتسلسل بين الموصفات التدريبية
3	88.88	80	0.61	2.67	تقوم العلاقة بين المدرب والمتدرب على الاحترام المتبادل
4	81.11	73	0.77	2.43	تواكب برامج التدريب التغيرات والتطورات التي تحدث في درس التربية البدنية
5	65.55	59	0.81	1.97	تعد الفترة التدريبية كافية لا كساب المتدربين المهارات المستهدفة بالتدريب
6	95.55	86	0.43	2.87	يتناسب محتوى التدريب ومؤهلات المتدربين
7	73.33	66	0.85	2.20	يملك المدرب قدرات ومهارات واساليب تدريب فعالة
8	67.77	61	0.76	2.03	تتوافر الوسائل التعليمية المناسبة للتدريب
9	94.44	85	0.46	2.83	ربط الجانب العملي مع الجانب النظري اثناء التدريب
10	95.55	86	0.43	2.87	يتم تفريغ المتدرب للدورة التدريبية بشكل كامل
11	72.22	65	0.65	2.17	ظروف التدريب والتجهيزات التدريبية
12	62.22	56	0.73	1.87	هل المتدرب متحصل على شهادة تدريب المتدربين
مستوى الإمكانيات والتجهيزات الرياضية					عالية
77.96 %					

من خلال الجدول رقم (2) والخاص بمحور الإمكانيات والتجهيزات الرياضية أن الوسط الحسابي للعبارة تراوح ما بين (1.87 – 2.87)، وانحرافات معيارية (0.43 – 0.73)، وعن درجة العبارة تراوحت ما بين (56 – 86)، وبأوزان نسبية لكل عبارة تراوحت ما بين (65.55 – 95.55)، وعن متوسط العبارات البالغ (2.34)، ومن نفس الجدول نلاحظ أن مستوى الإمكانيات والتجهيزات الرياضية وفق مقياس ليكرث (Likert) للمتوسطات البالغة (2.34 – 3 فما فوق) حسب تصنيف درجات استجابة العبارات تصنف (بالعالية)، وعن نسبة مئوية بلغت (77.96 %).

جدول رقم (3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة العبارة والوزن النسبي لمحور المهارات المستهدفة بالتدريب (ن = 30)

ت	الإحصائيات				
	محور المهارات المستهدفة بالتدريب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة العبارة	الوزن النسبي %
ترتيب العبارة					
1	هناك تسلسل وتنوع في تنفيذ البرنامج التدريبي	2.43	0.68	73	81.11
2	كانت هناك برامج عملية في الدورة التدريبية	2.83	0.38	85	94.44
3	كانت هناك برامج على استخدام النموذج العملي قبل تنفيذ المهارات	2.87	0.43	86	95.55
4	برامج عملية على كيفية تطبيق قوانين الالعاب الرياضية	2.63	0.67	79	87.77
5	التدريب على كيفية استخدام وسائل الامن والسلامة اثناء الدرس	2.70	0.60	81	90.00
6	التدريب على كيفية تطبيق المهارات الرياضية عملياً	2.70	0.53	81	90.00
7	التدريب على كيفية تنظيم وتحكيم المسابقات الرياضية	2.57	0.77	77	85.55
8	التدريب على كيفية تهيئة التلاميذ لدرس التربية البدنية	2.57	0.68	77	85.55
9	التدريب على اساليب التعليم العملي التطبيقي الحديث	2.73	0.45	82	91.11
10	هل تم تحديد الاحتياج التدريبي للمتدرب	2.83	0.38	85	94.44
مستوى المهارات المستهدفة بالتدريب		89.55 %			عالية

من خلال الجدول رقم (3) والخاص بمحور المهارات المستهدفة بالتدريب أن الوسط الحسابي للعبارة تراوح ما بين (2.43 – 2.87)، وانحرافات معيارية (0.43 – 0.77)، وعن درجة العبارة تراوحت ما بين (73 – 86)، وبأوزان نسبية لكل عبارة تراوحت ما بين (81.11 – 95.55) وعن متوسط العبارات البالغ (2.68)، ومن نفس الجدول نلاحظ أن مستوى المهارات المستهدفة بالتدريب وفق مقياس ليكرث (Likert) للمتوسطات البالغة (2.34 – 3 فما فوق) حسب تصنيف درجات استجابة العبارات تصنف ب (العالية)، وعن نسبة مقوية بلغت (89.55 %).

جدول رقم (4)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة العبارة والوزن النسبي لمحور تقييم التدريب (ن = 30)

ت	الإحصائيات					محور تقييم التدريب
	الترتيب	الوزن النسبي %	درجة العبارة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
1	1	84.44	76	0.73	2.53	هل تم توزيع نموذج التقييم التدريب بعد انتهاء للبرنامج التدريبي
2	2	81.11	73	0.82	2.43	هل هناك استمارة التقييم للمتدربين بعد انتهاء البرامج التدريبي
3	3	78.88	71	0.85	2.37	هل شارك في التقييم متدربين من الوزارة وإدارة النشاط البلدية
4	4	74.44	67	0.90	2.23	هل هناك استمرارية ومتابعه بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي من قبل الموجهين
5	5	67.77	61	0.85	2.03	هل يتم توجيه والتوصيات المتدربين للبرامج اخرى من خلال التقييم
6	6	81.11	73	0.77	2.43	هل توافرت الادوات الموثوقة في تقييم الاهداف المرجوة من البرنامج التدريبي
7	7	78.88	71	0.76	2.37	هل يتم التقييم بأساليب متنوعه في البرنامج التدريبي
8	8	75.55	68	0.69	2.27	هل يتم تقييم المتدربة في المهارات بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي مباشرة
9	9	77.77	70	0.88	2.33	يتضمن التقييم تقويماً تكوينياً وتقويماً ختامياً
10	10	67.77	61	0.85	2.03	هل يتم الاستفادة من نتائج التقييم في تقديم التغذية الراجعة للاستفادة منها في الدورات المقبلة
متوسطة						مستوى تقييم التدريب
76.77 %						

من خلال الجدول رقم (4) والخاص بمحور الإمكانيات والتجهيزات الرياضية أن الوسط الحسابي للعبارة تراوح ما بين (1.87 - 2.87)، وبانحرافات معيارية (0.43 - 0.73)، وعن درجة العبارة تراوحت ما بين (56 - 86)، وبأوزان نسبية لكل عبارة تراوحت ما بين (65.55 - 95.55) وعن متوسط العبارة البالغ (2.30)، ومن نفس الجدول نلاحظ أن مستوى تقييم التدريب وفق مقياس ليكرث (Likert) للمتوسطات البالغة (1.67 - 2.33) حسب تصنيف درجات استجابة العبارة تصنف بـ (المتوسطة)، وعن نسبة مئوية بلغت (76.77%).

جدول رقم (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب النسبي لمحاور فاعلية البرامج التدريبية (ن = 30).

ت	محاور فاعليه البرامج التدريبية لمعلمي التربية البدنية في اثناء الخدمة	الإحصائيات				
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الكلية	الوزن النسبي النسبي للأبعاد	الترتيب
1	محور الامكانيات والتجهيزات الرياضية	28.07	3.89	1080	77.96 %	الثاني
2	محور المهارات المستهدفة بالتدريب	26.87	2.93	900	89.55 %	الأول
3	محور تقييم التدريب	23.03	5.49	900	76.77 %	الثالث

يتضح من الجدول (5) أن الترتيب النسبي لإبعاد مقياس فاعلية البرامج التدريبية لمعلى التربية البدنية للدينة للعينة قيد البحث قد تراوح من (23.03 %) إلى (28.07 %)، حيث تصدر محور (المهارات المستهدفة التدريب) الترتيب الأول بمتوسط (26.87)، وانحراف معياري (2.93)، وبوزن نسبي (89.55 %)، وعلى التوالي ترتيباً محور (الإمكانات والتجهيزات الرياضية)، بمتوسط (28.07)، وانحراف معياري بلغ (3.89)، ومحور (تقييم التدريب) بمتوسط حسابي (23.03)، وانحراف معياري (5.49)، وبأوزان نسبية من البعد الأول إلى البعد الثالث بلغت (76.77 %، 77.96، 89.55).

جدول رقم (6)

يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة بين متوسطات

درجات محاور فاعلية البرامج التدريبية لمتغير الجنس (ن = 30)

المقياس	الاحصائيات	ذكور			إناث			قيمة (ت)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
		العينة	المتوسط	الانحراف	العينة	المتوسط	الانحراف			
فاعليه البرامج التدريبية للمعلمي التربية البدنية		14	73.86	11.16	16	81.56	9.70	2.02	7.71	40.0

يتضح من الجدول رقم (6) الخاص بفروق البرامج التدريبية لمعلمي عينة البحث حسب متغير الجنس (ذكور، وإناث)، أن قيمة (ت) الفروق بلغت (2.02)، وبمستوى دلالة بلغ (0.04) وهو أقل من مستوى (0.05)، الأمر الذي يشير إلى وجود فرق بين ذكور وإناث العينة في فاعلية البرامج التدريبية، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد الفرق في اتجاه الإناث بفارق بين المتوسطات بلغ (7.71).

جدول رقم (7)

اختبار تحليل التباين بين متوسطات مستوى مقياس فاعلية البرامج التدريبية لمتغير الخبرة (ن = 30)

الخبرة بالسنوات	المتوسطات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
من 1 إلى 7	79.92	بين المجموعات	78.647	2	39.324	0.313	0.734
من 8 إلى 14	76.36	داخل المجموعات	3394.319	27	125.716		
من 15 إلى 21	77.14	الإجمالي	3472.967				

يتضح من الجدول رقم (7) والخاص بمقياس فاعلية البرامج التدريبية حسب متغير الخبرة لدى العينة قيد البحث، حيث تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات على التوالي (من 1 إلى 7 سنوات)، (من 8 إلى 14 سنة)، (من 15 إلى 21 سنة)، وبمتوسطات حسابية (79.92، 76.36، 77.14)، وبمتوسط المربعات البالغ (39.324، 125.716)، وبقيمة الفرق عن (ف) المحسوبة البالغة (0.313) عند مستوى دلالة (0.734)، وهو أكبر من مستوى دلالة (0.05) الذي يشير إلى عدم وجود فروق معنوي عن متغير الخبرة للعينة قيد البحث.

الاستنتاجات:-

- 1- أن معلمي التربية الرياضية يتلقون التدريب ضمن بيئة تدريب واحدة، فأهم يخضعون للتدريب ضمن ظروف تدريبية متقاربة ومتشابهة ومتجانسة من حيث الإمكانيات والتجهيزات
- 2- كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في مدى فاعلية البرامج التدريبية أثناء الخدمة من وجهة نظر معلمي التربية البدنية تبعاً لمتغير الخبرة
- 3- وجود فرق بين ذكور وإناث العينة في فاعلية البرامج التدريبية، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد الفرق في اتجاه الإناث بفارق بين المتوسطات بلغ (7.71).

التوصيات :-

ضرورة تخطيط واعداد البرامج التدريبية في أثناء الخدمة لمعلمي التربية البدنية بما يتناسب مع الاتجاهات العالمية في التدريب والأساليب الحديثة .

ضرورة الاستمرار في تقييم البرامج التدريبية لمعلمي التربية البدنية، حيث تساعد عملية التقييم المستمرة على تلافي أوجه القصور التي تنشأ أثناء التدريب.

الاهتمام بالاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الرياضية، بحيث يتناسب محتوى التدريب مع طبيعة العمل الذي يمارسه
اجراء المزيد من الدراسات على عينات أخرى مختلفة عن العينة الحالية وذلك للوصول الى صورة متكاملة عن واقع تدريب معلمي التربية
البدنية.

المراجع:

- 1-الخولي، أمين (2002) أصول التربية البدنية والرياضية المهنية والإعداد المهني"، النظام العلمي الأكاديمي، دار الفكر العربي، مدينة نصر، مصر.
- 2-درة، عبد الباري إبراهيم (2003) تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات . المنظمة العربية للتنمية: القاهرة ، جمهورية مصر العربية.
- 3-موسى، محمود عبد اللطيف(2006) الدافعية للتدريب الإداري " في ضوء التحديات العالمية والمحلية " ، الدار العالمية للنشر، القاهرة .
- 4-السالم مؤيد سعيد، و صالح عادل حرحوش، (2002) إدارة الموارد البشرية – مدخل استراتيجي"، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن.
- 5-الطراونة، تحسين (2011) تحديد الاحتياجات التدريبية كأساس لعملية التخطيط للتدريب في الأجهزة الأمنية، ندوة الأساليب الحديثة في التخطيط والتدريب على الصعيدين النظري والعلمي(جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض المملكة العربية السعودية.
- 6-عبد السميع، مصطفى وحوالة، سهير .(2005) إعداد المعلم : تنميته وتدريبه ، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،، الأردن.
- 7-أبو جامع، قتادة (2013) دور المشرفين التربويين في تحسين كفايات معلمي التربية الرياضية في المدارس الحكومية بمحافظة غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة السالمية ، غزة.
- 8-ابوسالم، حاتم (2013) واقع تدريب معلمي التربية الرياضية أثناء الخدمة بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 01(39-89
- 9-فيضي ، فاضل وجلال، هدى وعراك، محمد (2010) الضغوط المهنية لمدرس التربية الرياضية، مجلة علوم التربية الرياضية،
- 10-الحديدي، محمود ودهمش، ليندا(2013)الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الرياضية في المدارس الأساسية العليا الأردنية من وجهة نظرهن ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث،
- 11-العون، إسماعيل (2)الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الرياضية في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت: المفرق الأردن.
- 12-موسى، محمود عبد اللطيف(0116) الدافعية للتدريب الإداري " في ضوء التحديات العالمية والمحلية " ، الدار العالمية للنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية .

13-Bana. G. (2011). Toward training teachers in position of information and communication technology. Journal of Educational Administration

- M. et al (2010). "A survey of Teacher Perception and , 14-Sharon
CHNSP521704 ,Training Needs". ERIC
- D.J. (2000). South Dakota elementary teachers perceptions of grading ,15-Cool
61(1) ,practices applied to students with disabilities. DAI

دور المسالك الصحية في تحفيز ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى التونسيين (الرياضة للجميع بإقليم تونس الكبرى نموذجاً) د/ بوبكر ابراهيم بنعبد الكريم

مقدمة البحث:

ان النتائج السلبية للحياة العصرية والمتمثلة في : قلة الحركة - المشكلات الصحية- الاكتظاظ السكاني ،الضغط النفسي، انتشار ظواهر مرضية في المجتمعات كالتوتر و الضغط النفسي و العنف و الانحراف... أدت إلى تطور الدراسات في العلوم والصحة واللياقة البدنية التي أكدت في نتائجها على ضرورة إتاحة الفرصة لكل شرائح المجتمع بمختلف أعمارهم وأوساطهم الاجتماعية وأجناسهم لممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية نظراً لمردودها الايجابي على جميع المستويات.

إن مفهوم الرياضة يتأسس في المرتبة الأولى على مبدأ ان الرياضة للجميع حيث بالإمكان أن يمارسها الكبير والصغير والشباب من الجنسين في الريف والمدينة بما يحقق تنمية المواهب و إكساب الجميع الصحة والقوة، وخلق مجتمع رياضي يتمتع بلياقة بدنية عالية، مما يعني ان الرياضة لا تكون قاصرة على صنف معين من الافراد، فالرياضة بوصفها نشاطاً اجتماعياً لا يجوز لاحد ان يمارسها "نيابة" عن الآخر لأنها تقدم مردودها وفوائدها للممارسين لها والمقبلين عليها فقط...وليس للمتفرجين لأنها حاجة طبيعية للإنسان يستحيل عليه ان يستغني عن فوائدها او يتجاهل عائدها غير المحدود في بناء وتطوير مواقفه الايجابية في الحياة. فالرياضة مثل الثروة توزع توزيعاً موضوعياً وعادلاً على جميع ابناء المجتمع دون تمييز احد عن الآخر، بمعنى ان يكون لكل انسان الحق في ممارسة الرياضة وتنمية قدراته من خلالها إلى اقصى حد تسمح به امكانياته ،وبحيث يكون هذا الحق مكفولاً في اطار النظام التربوي. وحسب تعريف مفهوم الرياضة، فإنها غاية في حد ذاتها، يستوجب النظر إليها على أنها ضرورة اجتماعية ملحة إلى جانب أنها ضرورة صحية، بمعنى أنها جانب من جوانب الحياة العامة ولها تأثيرها على النفس البشرية، وكل من يهملها يتخلى عن نشاط هام في حياته. و إجمالاً فإن الرياضة تعتبر نشاطاً اجتماعياً ذا أهمية بالغة في حياة الإنسان لها أهداف أساسية تصب كلها في مصلحة من يمارس هذا النشاط الحيوي. و من أهم فوائد الرياضة الصحية و النفسية :

انقاذ الانسان من الملل والضجر وضيق الصدر وتهذيب النفس وتنمية المهارات.

تخفيض الآلام الجسمية والنفسية، مما جعلها تعتبر علاجاً مكماً لأعقد الأمراض كالسرطان.

يعدل اللعب الغرائز الفردية كما يعمل على ارهاق او إعلاء الغرائز الاجتماعية ويقصد بها العملية العقلية التي يتمكن الفرد من خلالها التعبير عن دافع ما مكبوت بطريقة غير مباشرة ولكنها مقبولة اجتماعياً فالفرد الذي يشعر بالرغبة في العدوان(مثلاً) يمكن أن يوجه هذا الدافع إلى المناشط الرياضية أو الفنية التي تمتص فائض طاقته مما يؤدي إلى خفض حالة التوتر و تفريغ ما لديه من نشاط زائد عن الحاجة. معالجة الاضطرابات المختلفة مثل القلق والتشاؤم والاضطرابات السيکوسوماتية، أي تلك الامراض التي تنشأ من اسباب نفسية وتتخذ أعراضها شكلاً جسمى ومن ذلك السمنة، وضغط الدم المرتفع والصداع النصفي وكذلك اضطرابات الحلق والسلوك وفصام الشخصية.

الرياضة تشعر الانسان بالحاجة إلى الجماعة والانتماء إليها وتعوده على الخضوع للقانون واثار المصلحة العامة والتضحية في سبيل الجماعة التي ينتمي إليها.

الرياضة تعمل على صيانة العادات والتقاليد الاجتماعية وتحليدها من خلال نقلها من السلف إلى الخلف كالألعاب القصصية والغنائية حيث ان لكل شعب مجموعة من الاساطير والقصص والاغاني التي تتمثل او تتجسد فيها عاداته وتقاليده واعرافه ونظمه الاجتماعية، تلك التي يرددها الاطفال في ألعابهم فترسخ لديهم بفضلها تاريخ أمتهم كالألعاب التي يحاكي فيها الصغار ما يفعله الكبار في الافراح والتحية والمصافحة وطريقة الاستقبال واکرام الضيوف واداء الشعائر...الخ.

ممارسة القاعدة الواسعة العريضة من الناس لفعاليات الرياضة المختلفة لها فوائد صحية نفسية جسدية وترفيهية.

تنمية الصحة وصيانتها وفي كافة مكوناتها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والتي لا يمكن صيانتها والحفاظة على تحسينها إلا من خلال الممارسة المستديمة للرياضة. ترمي الرياضة إلى الترفيه والترفيه عن النفس يؤدي إلى دعم مقاومة الانسان لمتاعب الحياة.

تقاوم الخمول والكسل والتراخي والالتكالية وتبعث على الحيوية والنشاط وتنمي الاعتماد على النفس.

ترمي إلى الابتعاد عن التعصب والصراع. ويمثل الهدف "الخلقي" في مجال الرياضة مكان الصدارة، وتمثل الغلبة مكانا ثانويا فتمارس بروح رياضية عالية لتحقيق اهداف سامية كالنمو المتزن عن طريق أنشطة بدنية متنوعة ومتدرجة تتصف بالبساطة وعدم التعقيد شاملة لجميع الافراد واجبة على الجميع كهواية، فتفسح بذلك الطريق امام المواهب والاستعدادات لتنمية هذه المواهب والقدرات.

تؤكد الرياضة على حرية الاختيار وتتيح الفرصة امام كل الناس في ممارسة الرياضة في اشكال كثيرة تشمل كل اوجه النشاط الحركي والفكري الذي يمكن ان يقوم به الانسان، ويمارس بانتظام في وقت فراغه او كجزء من التعليم او العمل او برامج الاعداد أينما وجدت هذه البرامج بغية التمتع بها، بما يعني ان كل انواع اللعب والحركة التي يمكن ان يؤديها الانسان تدخل في نطاق الوان الرياضة حتى الرياضات الشعبية تلك التي تشكل عنصرا من ثقافات الشعوب وتراثها.

ترمي الرياضة إلى الانتشار الافقي وذلك بتوسيع قاعدة الممارسين إلى اقصى حد ممكن حتى تشمل الجميع، ورأسيا بمعنى الارتقاء بمستوى الموهوبين والوصول بهم إلى اعلى مستوى تسمح به قدراتهم الطبيعية، ومن حيث النوعية فهي لكلا الجنسين(ذكور واناث)وحتى ربة البيت ومن حيث الزمن فهي لمختلف الاعمار وخاصة للأطفال والمسنين، وفي كل مكان كدور الحضانة والمدارس والمعاهد والجامعات والمنشآت والمنازل.

تهدف الرياضة إلى مساعدة الاشخاص لتنمية كفاءتهم الصحية والنفسية حيث تمارس بحركة هادئة ومستمرة ومتدرجة لتتلاءم مع قدرات واستعدادات الجميع دون ارهاق او تعقيد، وبأي نوع من الادوات المتاحة والبديلة، وليس من الضروري ان تحدث في حضور الآخرين.

هكذا يتضح مما سبق ان الرياضة من ابرز خصائصها انها نشاط بدني اختياري يختاره الفرد برغبته دون اجبار ويؤدي الى بناء وتنمية شخصية الانسان ويمارس هذا النشاط في أي مكان وزمان بما لا يتعارض مع العمل او البحث او متطلبات الفرد الاساسية فضلا عن انه يتلاءم ويتفق مع قدرات الافراد ورغباتهم وحاجاتهم... ومن البديهي ان يكون هذا النوع من النشاط ممتعا ومصدرا للسعادة وتحذيب النفس ويحتل مكانة بارزة في اطار النظم التربوية وفي المجالات الاخرى للحياة الاجتماعية. ومن هنا نجد ان الرياضة ظاهرة اجتماعية سوف تزداد الحاجة اليها ويتعاظم انتشارها حتى تصبح من عموميات الثقافة وتسود المجتمع الإنساني باسرها فتمارسها الجماعات الإنسانية بصورة جماعية لأنها تحس عضويا بالحاجة اليها فتمارسها دون تقصير.

مشكلة البحث:

انطلاقاً من الرهانات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للرياضة والرياضة للجميع في العالم بصفة عامة وفي تونس بصفة خاصة فإننا نتساءل عن مكانة الرياضة للجميع في تونس ودور المسالك الصحية في تدعيم وتشجيع ممارسة النشاط البدني والرياضي، وفي هذا الصدد نطمح من خلال هذا البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- واقع وآفاق الممارسة الرياضية من خلال الرياضة للجميع في تونس
- 2- هل أن المسالك الصحية مزودة وجاهزة لتعاطي النشاط البدني والرياضي؟
- 3- ما هو دور المنشآت الرياضية خاصة المسالك الصحية في نشر وتدعيم الممارسة الرياضية للجميع في تونس؟

التساؤلات:

التساؤل الأول: نحن نفترض أن للمسالك الصحية دوراً إيجابياً في التشجيع على ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية.

التساؤل الثاني: نحن نفترض أن المسالك الصحية معدة و مجهزة لممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية .

أهداف البحث:

- التعرف على الوضع الراهن للرياضة للجميع في تونس من وجهة نظر الممارسين والمنفذين والمشرفين.
 - دور الفضاءات الرياضية في تعاطي النشاط البدني والرياضي للجميع.
 - مدى مساهمة هيكل الرياضة للجميع في تأطير النشاط البدني والرياضي للجميع.
- أهمية البحث:** تكمن أهمية هذه البحث في تحسس ملامح استراتيجية ممكنة للرياضة للجميع في المجتمع التونسي من منطلق أن الرياضة ظاهرة اجتماعية وتربوية وثقافية وحضارية تجسد طبيعة النظام الاجتماعي والثقافي للمجتمعات الإنسانية وأن فوائدها التي لا يمكن حصرها وهذا ما أفرزته الدراسات الاستقصائية المعمقة حول الدور الريادي للرياضة للجميع في التنمية الاجتماعية. لذلك ومن منطلق هذا الدور أولت كثير من الدول ومنها تونس أهمية لوضع استراتيجيات للرياضة للجميع تقوم على مرتكزات حيوية يمكن تحقيقها من خلال الرياضة، ممثلة في مستويات ركزت عليها منظمة الصحة العالمية والأكاديميات الطبية ومنظمة اليونسكو والجهود الدولية والمؤتمرات العالمية حول الرياضة للجميع والمنظمات الدولية للمحافظة على البيئة وتتلخص هذه المستويات في الجوانب التالية:

صحيًا : تحسين صحة الأفراد لمواجهة التغيرات التي نجمت عن مخاطر التكنولوجيا الحديثة ونقص حركة الأفراد. وتحقيق رضى صحي متقدم للنظام الاجتماعي من حيث خلو المجتمع من تفاقم المتلازمات المرضية الناتجة عن انعدام الحركة.

اقتصادياً: الحد من استنزاف القدرات المادية الفردية التي ينفقها على المشكلات الصحية الناتجة عن الخمول والكسل وقلة الحركة، وترشيد حجم النفقات المادية التي تخصصها القطاعات الصحية على أمراض قلة الحركة.

تعليمياً: تكوين مفاهيم ومعتقدات حول مزايا الرياضة للجميع عن صحة الأفراد. وعدم المفاضلة بين سعيد وآخر في كافة الحقول المعرفية.

ثقافياً: بلورة تمثل إيجابي للرياضة ضمن ثقافة الفرد والمجتمع يجعل العلاقة بها كمجال للنشاط إيجابية .

إنتاجياً: زيادة عطاء الأفراد في النظام المؤسسي الذي تتكون منه الدولة. وزيادة حجم استقطاب الأفراد لممارسة الأنشطة البدنية والترويجية.

بيئياً: الحاجة إلى أماكن بيئية نظيفة.

محددات البحث: تقع حدود البحث في المجالات التالية:

1/ المجال الجغرافي: إقليم تونس الكبرى.

2/ المجال البشري: كافة الشرائح العمرية والاجتماعية

3 /المجال الزمني : 2020/2018

مصطلحات البحث:

- إقليم تونس الكبرى: يضم إقليم تونس الكبرى ولايات تونس، اريانة، بن عروس ومنوبة، ويبلغ عدد سكانه 2247792 نسمة، ويبلغ عدد الذكور 1142051 بنسبة 50.8% في حين عدد الاناث يبلغ 1105741 وبنسبة 49.2%، اما عدد الاسر بإقليم تونس الكبرى فيبلغ 533996 اسرة، تقطن في 593015 مسكناً، وبمعدل حجم للأسرة الواحدة يبلغ 4.53 فرداً، وبنسبة عزوبة 42.5 % ويحده شمالاً : ولاية بنزرت والبحر الأبيض المتوسط، جنوباً : ولاية زغوان ونابل، شرقاً: ولاية نابل والبحر الأبيض المتوسط، غرباً: ولاية باجة. أما من ناحية البنية الأساسية الرياضية، فان إقليم تونس الكبرى يحتوي على أكثر من ثلث البنية الأساسية الرياضية العامة المنتشرة في كامل الجمهورية.

- الرياضي: يقصد بمصطلح الرياضي: أي فرد مارس فعالية رياضية بصورة منتظمة وعلمية تحت إشراف مدرب مختص بهدف رفع قدراته البدنية والمهارية والخططية، ليتمكن من الاشتراك في المنافسات الرياضية، وتحقيق أفضل النتائج فيها.

- الغير رياضي: مصطلح يطلق على من لا تنطبق عليه مواصفات الرياضي، وهو الذي لا يمارس أي فعالية منتظمة، ولا يهدف من وراء ذلك للاشتراك في المنافسات الرياضية. وحالة الغير رياضي هي " حالة تكون فيها الحركات الجسمية متقلصة جداً ، وتصريف الطاقة قريب من صرف حالة الرياضة" بمعنى آخر فان حالة الغير الرياضي تتميز بعدم صرف الطاقة أو بتصريف ضئيل للطاقة الجسمية - الرياضة للجميع: هي إتاحة الفرصة لكل شرائح المجتمع بمختلف أعمارهم وأوساطهم الاجتماعية وأجناسهم من ممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية. تأخذ هذه الممارسة أشكالاً عديدة فمنها ما يمارس في إطار منظم كمادة التربية البدنية والانخراط بالجمعيات أو المنظمات المشاركة في الرياضة المدرسية أو المدنية أو المهنية ومنها ما يمارس في إطار غير منظم كممارسة أنشطة بدنية بصفة فردية أو جماعية مثل رياضة المشي في الهواء الطلق أو في مسلك صحي أو في ملعب رياضي أو حتى القيام بحركات رياضية صباحية. وحسب اللجنة الدولية الأولمبية تشمل الرياضة للجميع كل أصناف الرياضة ماعدا رياضة النخبة

- يشير بلحسن لسود إلى أن الدراسات والبحوث العلمية المقدمة في العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات في مجال الرياضة للجميع وذلك على الصعيدين العربي والدولي، قد عرفت الرياضة للجميع على النحو التالي :

التمارين البدنية والألعاب الرياضية المكفولة لجميع المواطنين في كافة المراحل العمرية.

رياضة وقت الفراغ والترويح التي يتم ممارسة أوجه نشاطها في جو تسوده الصداقة والمحبة بين الممارسين.

رياضة تتميز بالطابع الاجتماعي وتقرب الأفراد من بعضهم وتساهم في تكوين جماعات اللعب.

رياضة للوقاية من الأمراض ومن مخاطر الحياة العصرية.

رياضة تتخذ الشكل والإطار الثقافي وترتبط الجسم بالعقل او بالروح وذلك من جانب والفرد والمجتمع من جانب اخر.

تعريف المسلك الصحي: المسلك الصحي هو فضاء مفتوح لتعاطي الأنشطة الرياضية والبدنية والترفيهية كالمشي والركض وحركات تقوية العضلات و التأهيل البدني و مختلف الألعاب الترفيهية و الترويحية. و يتكون من مسلك و ممرات للمشي و الركض، تجهيزات ثابتة للحركات، و ورشات لتقوية العضلات، لوحات توجيه و إرشاد، فضاءات ترفيه و ألعاب أطفال، مشرب... . وعادة ما يقع تركيز المسلك الصحي بعيدا عن مراكز التلوث ويفضل أن يكون بمنطقة خضراء غابية أو جبلية أو على ضفاف الأودية والبحيرات. وتستهدف المسالك الصحية كافة الشرائح العمرية والاجتماعية: الأطفال والشباب والكهول والشيوخ والرجال والنساء. في هذا الإطار صدر منشور مشترك بين وزيري الداخلية و التنمية المحلية و وزير الرياضة بتاريخ 10 نوفمبر 2003 يهدف إلى إحداث و تهيئة مسالك صحية باعتبارها الفضاء الأمثل لتفعيل التوجه الوطني للرياضة للجميع في إطار مجهودات جهوية و محلية ترمي إلى تسخير كافة الجهود و الطاقات و الموارد المتوفرة بالجهات لإنجاح هذا البرنامج. و لئن تعددت المسالك الصحية وتوزعت على كامل تراب الجمهورية فإنها اختلفت من حيث موقعها وما تحتويه من تجهيزات وفي هذا الإطار قمنا بمقارنة ميدانية لمسلكين صحيين في إقليم تونس الكبرى: مسلك المروج ومسلك المنزه. وقد ارتكزنا في هذه المقارنة على جانب التجهيزات وجمالية المسلك.

منشط الرياضة للجميع وواجباته؟

هو مدرب ومربي وبيداغوجي، تحصل على تكوين في أساسياته ومقومات الممارسة الرياضية مثل: التمارين الإحمائية وخصوصيتها، الخصائص الفيزيولوجية للأفراد (الجهاز التنفسي، القلب، العضلات، المفاصل...) والأعمار، بيداغوجيا الممارسة وكيفية التعامل مع الممارسين بمختلف شرائح العمرية والاجتماعية، ومن واجبات منشط الرياضة للجميع: تنمية المعرفة بالرياضة للجميع لدى أعضاء مراكز الشباب والأندية وتوضيح دورها في تنميتهم وذلك بغرض استثمار دافعيتهم للمشاركة في البرامج المعدة لذلك وذلك من خلال التأكيد على دور الممارسة على كل من: تنمية اللياقة البدنية، تطوير الحالة الصحية، تحسين نوعية الحياة، التغلب على نمط الحياة اليومية، الوقاية من الأمراض، تأخير ظهور أعراض الشيخوخة المبكرة، الاستثمار الأمثل لوقت الفراغ

إقامة ندوات وتعميق النقاش والحوار حول مردود ومزايا المشاركة في برامج الرياضة للجميع. العمل على إشباع ميول وحاجات الممارسين، وذلك حتى يتحقق لهم الرضا عن مشاركتهم من خلال تنويع أنشطة الرياضة للجميع (لياقة بدنية، ألعاب شعبية، مسابقات تنافسية، ألعاب الكرة، ألعاب الماء...) تقديم برنامج نشاط يتميز بإشباع الدافع للعب والمنافسة والترويح وإثبات الذات. مساعدة الأعضاء من ذوي الميول المشتركة في هواياتهم البدنية والحركية. تعليم وتوجيه الممارسين من خلال مراعاة استعداداتهم وقدراتهم وكذلك خصائص مراحل النمو وتوجيههم إلى نوع النشاط المناسب لهم.

تطبيق مبدأ التحفيز والإثابة وتوفير عوامل الأمن والسلامة للممارسين لوقايتهم من الإصابة أو بالتعرض لأي مخاطر.

تقييم فاعلية برامج الرياضة للجميع: أهداف البرنامج، تطور عدد الممارسين، نجاح الخطط الموضوعية، نصيب الفئات العمرية والاجتماعية، توقيت البرنامج المقدم.

دور منشط الرياضة للجميع:

يمكن تقسيم عمل منشط الرياضة للجميع إلى 3 فترات زمنية:	دور منشط الرياضة للجميع:
1* قبل وصول الممارسين: تحضير وتجهيز المسلك والمكان الملائم للممارسة 2* عند وصول الممارسين: استقبال وتقسيم الممارسين إلى فرق عمل، تسيير الحصة والحرص على سلامة المواطن والمحيط، التشجيع والتذكير بأهمية ممارسة الرياضة، تفسير وتوضيح دور كل تمرين على صحة الممارس 3* بعد مغادرة الممارسين: حوصلة الحصة، إصلاح الأخطاء.	-تقدم نشاط رياضي يركز أساساً على مبدأي الصحة والترفيه. -يضمن جودة التنشيط ومراحله البيداغوجية هذا إضافة إلى ملائمة التمارين والنشاط لخصائص وتطلعات الممارسين . -العمل على احترام مراحل ونقاط الإحماء وأن يكون ملائماً للفئات الممارسة ويتغير بحسب الوضعيات (الحالة البيئية للممارس، عدد الممارسين، العوامل المناخية...) -ضمان سلامة المواطن والمحيط: -الأخذ بعين الاعتبار الفوارق العمرية والفيزيولوجية للممارسين -توفير مكان ملائم للممارسة (منبسط، فسيح...) -توفير التجهيزات -توفير معدات الإسعافات الأولية -توجيه ونصح الممارسين -توفير مكان للممارسة وتجهيزه كما ينبغي -تشجيع الممارسين : ذكر دور الممارسة على العوامل الصحية والعقلية والترفيهية

أولاً - الرياضة للجميع في العالم:

الرياضة للجميع هي حركة تهدف لتطبيق المثل الأعلى الأولي فهي حق لجميع فئات المجتمع دون تمييز فالرياضة للجميع تشجع الأنشطة الرياضية التي يمكن أن تمارس من قبل أشخاص بغض النظر عن الجنس والعمر والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية.

إن لجنة الميثاق (الميثاق الأولي) ولئن تشجع وتدعم جهود التنمية من جانب المنظمات الأخرى العاملة بالفعل في مجال الرياضة للجميع لضمان القواعد والمبادئ الأساسية للحركة الأولمبية، فإن هذا الالتزام يساعد على تثقيف الجمهور حول الفوائد الصحية والاجتماعية بشكل عام من خلال ممارسة النشاط البدني بانتظام. فالرياضة للجميع تساعد في نشر وتطبيق قيم الحركة الأولمبية من حيث تعزيز الصحة والتعليم والرفاه من خلال ممارسة الرياضة من قبل فئات المجتمع دون تمييز بل هي أيضاً وسيلة لتحقيق التنمية ولوضع سياسة ومبادئ تنظيم الأحداث الرياضية المحلية.

إننا نرى بأن المدخل الطبيعي لدراسة "الرياضة للجميع" هي الرياضة الدولية الشائعة والمعروفة في معظم بلاد العالم، والتي أصبحت جزءاً من التراث المشترك للإنسانية.

لذلك فإننا سنتعرض فيما يلي إلى :

أوجه الاختلاف بين الرياضتين من حيث :النشأة / المعنى / الهدف / الشكل / التقويم / الانتشار / الخصائص

ب - العلاقة بين الرياضة للجميع، ورياضة الفعاليات العالية . "الرياضة الدولية"

ج- المجالات التي يمكن للرياضة للجميع أن تحقق أهدافها، لتستقر في أذهان الناس قيما ومزايا، وفي وجدانهم إيمانا وعقيدة، وفي سلوكهم ممارسة يومية .

د- ميثاق "الرياضة للجميع" والذي يمكن أن يكون دليلا للعاملين، والمهتمين، والممارسين للرياضة.

ويرى المنصوري(1980) أوجه الاختلاف بين الرياضتين في:

م	أوجه الاختلاف من حيث:	الرياضة الدولية	الرياضة للجميع
1	النشأة	يعود أصل "الرياضة الدولية" كألعاب الميدان والمضمار، والمنازلات، والألعاب الجماعية، إلى قدم الزمان، فيما كان الإنسان البدائي الأول يمارس كثيرا من ضروبها ضمنا لإشباع حاجاته الأولية... ويتقدم سيطرته على قوى الطبيعة، وتسخيرها لخدمته، وفر بذلك على نفسه وقتا وجهدا كبيرين، وأرشده تفكيره إلى أن يقضيه في نشاطات هي أشبه بالتي كان يمارسها تلقائيا في بداية الحياة، فأقام مسابقات العدو، والجري، والسباحة، والرمي، وغيرها من المسابقات الأخرى، محاكيا أجداده الأولين.	فقد نشأت بصورة تلقائية في العصور السحيقة كأمر طبيعي، وضروري لحياة الإنسان وبقائه وكانت هناك محاولات بأن تكون أيضا للجميع، استجابة لمتطلبات الاستعداد للدفاع والقتال الذي كان يتطلب إعدادا بدنيا متقدما، كما حدث في بابل والفرس والإغريق وخاصة في إسبرطة . وبالمثل بدأت رياضة الجميع تأخذ مكانتها في عصر النهضة، بتطور المفهوم التربوي للإنسان حينما اعترف بها كمادة منهجية في المدارس . وتبلورت الحاجة الماسة بأن تكون الرياضة للجميع في وقتنا المعاصر حين بدأ المجهود البدني الذي يبذله الإنسان يقل تدريجيا حتى أصبح في بعض البلاد المتحضرة يقترب من العدم وحتى الذين يقومون بمجهودات بدنية فإنما هي محدودة ومتكررة ولا تغطي جميع مفاصل وعضلات الجسم .
2	المعنى	ثم أضاف إلى هذه المسابقات الأساسية بعض الأدوات والكرات، والشبكات، ووضع اللوائح والقوانين، وأقام من أجلها التدريبات والمنافسات وعملا جاهدا على تقويتها وتطويرها، حتى أصبحت في وقتنا المعاصر إحدى الظواهر الاجتماعية الواسعة الانتشار، كما أصبحت رمز الصراع الإنساني ضد الزمن والمسافة، والارتفاع والثقل والمدى ليبلغ أعلى مستويات الأداء . وأبرز صورة في هذا النطاق الألعاب الأولمبية، والدورات والمقابلات الرياضية الدولية .	تعني ممارسة جميع أفراد الشعب على اختلاف أعمارهم وجنسهم، الأنشطة البدنية والرياضة طبقا لظروف كل فرد وطبقا لقدراته وإمكانياته بشكل تلقائي و اختياري قصد تحقيق النمو المنتظم المتكامل للفرد و الترفيه.
3	الهدف	تهدف "الرياضة الدولية" إلى ممارسة الأنشطة الرياضية بغرض الوصول لأعلى المستويات الرياضية الممكنة.. أي أن هدفها النهائي هو تدريب الفرد، وإعداده للوصول به إلى أرقى مستوى تسمح به قدراته من أجل إحراز الفوز في البطولات والمنافسات وذلك في نوع النشاط الرياضي الذي يمارسه ويتخصص فيه .	أما الرياضة للجميع : تهدف إلى موازنة القاعدة الواسعة من أبناء المجتمع للفعاليات الرياضية المختلفة والتي تحدد أهدافها بتحسين الصحة، وصيانتها والترفيه وزيادة الإنتاج وتطوير اللياقة البدنية .

4	الشكل	إن "الرياضة الدولية" هي التي اجتازت عدة مراحل تطويرية حتى انتشرت وشاعت في معظم الثقافات المختلفة بالعالم واقتصرت على ألعاب ورياضات محددة ومعروفة ومقتصرة عليها . ويمكن تقسيمها حسب عدد المشاركين طبقا للتالي : * الرياضات الفردية : هي التي غالبا ما يمارسها الفرد بمفرده دون الاستعانة بغيره من الأفراد في تأديتها ومنها : - رفع الأثقال / الجمباز / الدراجات / ألعاب القوى * الرياضات الجماعية : وهي التي يمارسها الفرد مع غيره من الأفراد في فرق وجماعات ومنها : - كرة القدم / الكرة الطائرة / كرة السلة / كرة اليد * الرياضات الزوجية : وهي التي يمارسها الفرد مع فرد آخر في حدود منافسة أو مزاولة ومنها : - الملاكمة / المصارعة / الجودو / السلاح
5	التقويم	إن المعيار الضابط الموجه لكل أشكال ووسائل العمل في مجال الرياضة الدولية والمحك لقياس المستوى الرياضي لشعوب البلاد المتبارية، هو النتائج التي تحققها فرقها وأفرادها في المباريات الرياضية الدولية وخاصة الكبرى منها . أي أن الفوز والخسارة هما اللذان يدلان على تقدم الشعوب رياضيا أو تخلفها .
6	الانتشار	إن انتشار "الرياضة الدولية" يأخذ الاتجاه الرأسي وغالبا ما يكون عموديا إلى أعلى وذلك عن طريق استخدام كل الوسائل الممكنة للارتقاء بمستوى الأداء الرياضي الحركي إلى مرحلة الإعجاز أحيانا... وبناء عليه لا يدخل ضمن اهتمامات "الرياضة الدولية" رياضة المرأة
		أما الرياضة للجميع : فهي تظهر في أشكال كثيرة ومتدرجة وتشتمل على كل أوجه النشاط الحركي الذي يمكن أن يفعله الإنسان ويمارسه بانتظام في وقت فراغه، وللتمتع به وليس لمكافأة أو جائزة . ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة أقسام رئيسية : أ- الرياضة البنائية : وهي الأنشطة الحركية التي يطبقها الأفراد في كل مواقع إنتاجهم في المصانع والمزارع والمستشفيات وفي البيوت لتعويض ما قد يكون اعتراهم من وهن، نتيجة تخصصاتهم في المهنة وتنمية لياقتهم البدنية كتمرينات اللياقة البدنية والكفاءة البدنية والجسدية وغيرها . ب-الرياضة الترفيهية : وهي الأنشطة الحركية التي يمارسها الأفراد قصد الترويح عن النفس في وقت الفراغ . - كالألعاب الشعبية - الرياضات المنشطة - الألعاب الصغيرة - الممارسات الحركية اليومية المقصودة لذاتها مثل (المشي) أو الجري لمسافات معينة بانتظام وصعود السلم بدلا من استخدام المصعد وممارسة التمرينات الصباحية والقيام بالأعمال المنزلية طبقا لقواعد أداء التمرينات البدنية بحوية ونشاط وغيرها . ج- الرياضة المقتنة : وهي النشاطات الرياضية المقتنة التي تتناسب وقدرة بعض الأفراد الذين يتميزون بالقدرة الحركية الفعالة ويمكن أن تشتمل على برامج معظم التخصصات الرياضية القائمة ككرة القدم والسلة والطائرة والدراجات وألعاب القوى وغيرها من الألعاب والرياضات الأخرى الخالية من الشوائب . كما تشتمل الرياضة المقتنة أيضا على برامج الرياضة المعدلة التي تتناسب مع الأفراد الذين يتصفون بالتخلف البدني أو العقلي أو ذوي العاهات .
		فهي ترفض أن يكون المعيار الوحيد لقياس المستوى الرياضي للشعوب هو "الفوز" في المباريات الرياضية الدولية، لأن دعائمها الأساسية أن تكون شاملة للجميع، لذا فإن معايير أخرى لقياس المستوى الرياضي العام لشعب من الشعوب تكون أكثر اتساقا لهذا الاتجاه، لا بد أن تظهر وتعتمد مثل : - عدد الممارسين الفعليين / المرافق والتجهيزات الرياضية المتاحة/الموارد المخصصة للرياضة/عدد مدرسي التربية والمدرسين/أي الميدانيين/التشريعات ذات الطابع الإلزامي للرياضة/ عدد المطبوعات المتخصصة في الرياضة ونحن نرى بأن المعيار العادل والدقيق لقياس الإنتاج الرياضي لشعب من الشعوب يجب أن يشتمل على عنصرين أساسين : أ-عدد الممارسين بانتظام للنشاطات الرياضية ب- مستوى الأداء الرياضي الحركي ومدى تقدمه أي أن الإنتاج الرياضي = (العدد + المستوى)
		أما الرياضة للجميع :فإن انتشارها يكون في كل الاتجاهات . •أفقي... بتوسيع القاعدة إلى أقصى حد ممكن حتى تشمل الجميع . •رأسي... بالارتقاء بمستوى أداء الموهوبين والوصول بهم إلى أعلى مستوى علمي تسمح به إمكانياتهم وقدراتهم .

	"ربة البيت" أو الأطفال ما قبل البحث أو المسنين أو المعوقين أو غيرهم من قطاعات المجتمع الأخرى بل تتركز اهتماماتها على الموهوبين المتميزين في الصفات البدنية والحركية .	• ويشمل الانتشار كلا الجنسين وخاصة المرأة ربة البيت . • ومختلف الأعمار وخاصة الأطفال ما قبل المدرسة والمسنين • ويكون الانتشار في كل مكان في دور الحضنة والمدارس والكلية والمنشآت والمزارع والحقول والساحات والصالات والملاعب وأحواض السباحة والوهاد والجبال والمصائف والبيوت وغيرها . - ويكون انتشار الرياضة للجميع أيضا في كل زمن من حياة الفرد أي أنها غير مقتصرة على سن الشباب أو الصغار ولكنها عادة حياتية يومية .
الخصائص 7	أ- تحمل "الرياضة الدولية" في طياتها التنافس والصراع، بغرض تحقيق التفوق على الآخرين وإظهار الغالب والمغلوب وقد يؤدي التنافس الرياضي، الذي يتصف بالعنف إلى بعض النتائج الضارة كالتعصب الأعمى لفريق بعينه وللاعب بذاته والمغالاة في المنافسة ونتائجها والاتجار في الرياضة والاحتراف المعلن أو المستتر والشغب بأشغاله المتعددة . ب- تتركز "الرياضة الدولية" بصفة أساسية في "التدريب الرياضي" المرتبط بالمجهود البدني الكبير وما يتطلبه من أعباء بدنية ونفسية الأمر الذي يؤثر على سير العمليات الانفعالية للفرد لأنه يحتاج إلى درجة عالية من الانتباه والتركيز . ج- تنظيم "الرياضة الدولية" طبقا للوائح وقوانين ثابتة ومعروفة مسبقا تجري بمقتضاها المنافسة الرياضية وتحدد النواحي الفنية والتنظيمية لأنواع النشاط وسلوك الفرد وبذلك تجبر الأفراد على العمل بها، ومن ناحية أخرى تتطلب المقارنة بين المستويات الرياضية بعضها البعض الآخر . د- تمارس "الرياضة الدولية" في مقار وأمكنة محددة (الملاعب والأحواض والساحات) وبأدوات وأجهزة خاصة ذات مواصفات معروفة، لذا فإن تكاليفها باهظة وممارستها غالبا ما تكون مقتصرة على فئة محدودة من الشباب والموهوبين أو البارزين . هـ- يتعاطم تأثير "الرياضة الدولية" في تشكيل أسلوب حياة الفرد كنظام الحياة اليومية والتغذية والنواحي الصحية والجنسية وغير ذلك من مختلف أساليب الحياة بصورة تتناسب مع طبيعة النشاط الرياضي ذي المستوى العالي أذ أنها تنطرق إلى جميع أوجه حياة الفرد وتصبح عاملا سائدا تتأثر به طريقة معيشته . و- قد تصل "الرياضة الدولية" بصاحبها إلى مرحلة الاحتراف، أي أنه يمارسها نظير أجر معين، وتصبح مصدرا أساسيا لرزقه . ز- تتميز "الرياضة الدولية" بحدوثها غالبا في حضور جمهور غفير من المشاهدين .	أ- في حين أن "الرياضة للجميع" لا تتأسس على المنافسة بصورة رئيسية وليس في مجالها غالب ولا مغلوب بصورة جادة مما يجعلها خالية من الصراع وما يتبعه من مشاكل وأخطار . ب- في حين أن "الرياضة للجميع" ظاهرة ترويجية بناء تبرز بصفة سائدة من خلال الدوافع الاجتماعية وليست البدنية فقط، وتتميز بصورة واضحة في "الممارسة الحركية" الهادئة والمستمرة والمتدرجة في الصعوبة دون إرهاق أو إعياء ذلك لأن المنافسة فيها، تتجه للاعتدال كحافز أولي كفاية . ج- أما "الرياضة للجميع" فليس لها بالضرورة قوانين مسبقة ثابتة، ولكن قواعدها يمكن أن تتشكل طبقا للظروف المحيطة والمؤثرة وطبقا للإمكانات المتاحة كما أن ليس من أهدافها الرئيسية المقارنة بين مستويات الأفراد والجماعات بعضهم ببعض وحتى في حالة وجود مستويات فهي في نطاق إمكانية تحديدها بالمجهود المعتدل . د- في حين أن "الرياضة للجميع" يمكن أن تمارس في أي مكان مناسب وبأنواع من الأدوات والأجهزة المتاحة والبديلة مما يجعلها اقتصادية التكاليف وفي مقدور الجميع مزاولتها . هـ- في حين أن "الرياضة للجميع" تساعد على تمكين الأشخاص من توجيه أسلوب حياتهم وذلك عن طريق تنمية كفاياتهم البدنية والصحية دون إعلاء الدوافع الرياضية عن الدوافع الأساسية الأخرى . و- أما "الرياضة للجميع" فتمارس كهواية في وقت الفراغ وليس من أغراضها إطلاقا الكسب المادي، مهما تضاءلت قيمته . ز- أما "الرياضة للجميع" فلا تمارس بالضرورة في حضور الآخرين، بل يمكن للفرد أن يطبق برامجها الملائمة له بمفرده أو مع أسرته أو مع الآخرين في منزله أو في أي موقع ملائم آخر .

وهكذا يتبين من المقارنة السابقة بأن الرياضة للجميع تتميز بكثير من الخصائص الجديدة فهي نشاط بدني اختياري (يختاره الفرد رغبة دون إجبار من أحد) وبناء (يسهم في تنمية الفرد من النواحي المختلفة) ونشاط يمارس في وقت الفراغ (بما لا يتعارض مع العمل أو البحث أو مع متطلبات الفرد الأساسية) ونشاط ملائم (يتفق مع قدرات الأفراد ورغباتهم) .

إن مفهوم الرياضة للجميع يعمل ضد فكرة اقتصار الممارسة الرياضية على أصحاب القدرات البدنية والمهارية رفيعة المستوى خاصة في ظل المخترعات والأجهزة التي يسرت على الإنسان الكثير من الجهد البدني الذي كان يبذله، فصار الإنسان قليل الجهد مما انعكس سلباً على صحته ونشاطه وكفاءة أعضائه وأجهزته الحيوية، إضافة إلى بعض الفئات المحرومة من الممارسة الرياضية وهم ذوي المهارات والقدرات المتواضعة وذوي الاحتياجات الخاصة والمرأة بصفة خاصة في المجتمعات العربية وكبار السن .

يشير بلحسن لسود إلى أن الدراسات والبحوث العلمية المقدمة في العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات في مجال الرياضة

للجميع وذلك على الصعيدين العربي والدولي، قد عرفت الرياضة للجميع على النحو التالي :

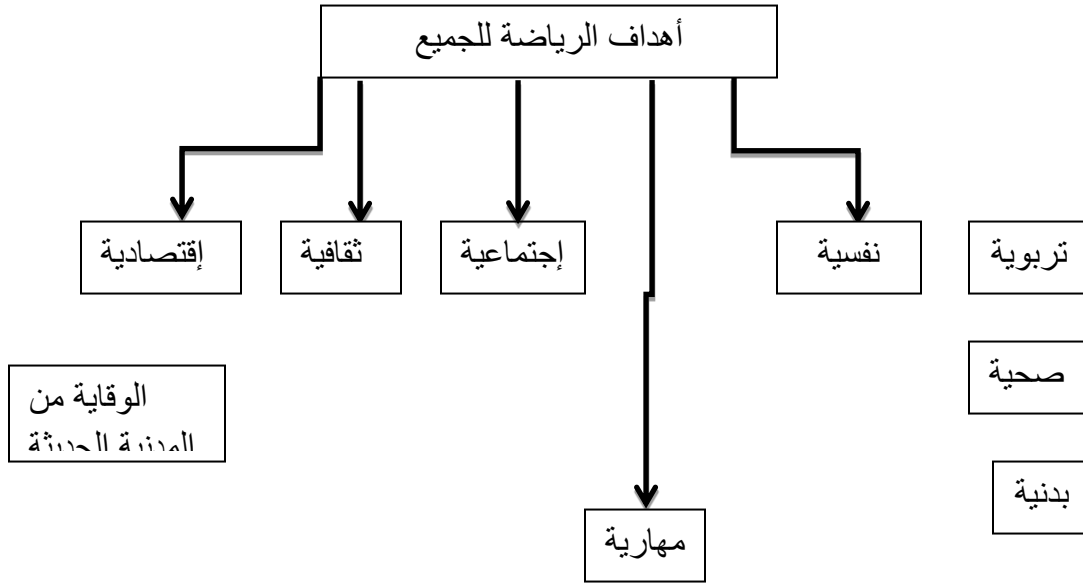
- التمارين البدنية والألعاب الرياضية المكفولة لجميع المواطنين في كافة المراحل العمرية.
 - رياضة وقت الفراغ والترويح التي يتم ممارسة أوجه نشاطها في جو تسوده الصداقة والمحبة بين الممارسين.
 - رياضة تتميز بالطابع الاجتماعي وتقرب الأفراد من بعضهم وتساهم في تكوين جماعات اللعب.
 - رياضة للوقاية من الأمراض ومن مخاطر الحياة العصرية.
 - رياضة تتخذ الشكل والإطار الثقافي وترتبط بالجسم بالعقل أو بالروح وذلك من جانب والفرد والمجتمع من جانب آخر.
- إن الرياضة للجميع هي حركة تهدف لتطبيق المثل الأعلى الأولمبي فهي حق لجميع فئات المجتمع دون تمييز فالرياضة للجميع تشجع الأنشطة الرياضية التي يمكن أن تمارس من قبل أشخاص بغض النظر عن الجنس والعمر والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية.
- لجنة الميثاق (الميثاق الأولمبي) ولئن تشجع وتدعم جهود التنمية من جانب المنظمات الأخرى العاملة بالفعل في مجال الرياضة للجميع لضمان القواعد والمبادئ الأساسية للحركة الأولمبية، فإن هذا الالتزام يساعد على تثقيف الجمهور حول الفوائد الصحية والاجتماعية بشكل عام من خلال ممارسة النشاط البدني بانتظام. فالرياضة للجميع تساعد في نشر وتطبيق قيم الحركة الأولمبية من حيث تعزيز الصحة والتعليم والرفاه من خلال ممارسة الرياضة من قبل فئات المجتمع دون تمييز بل هي أيضاً وسيلة لتحقيق التنمية ولوضع سياسة ومبادئ تنظيم الأحداث الرياضية المحلية.

المعاني المثلى للرياضة للجميع:

- نشاط حركي مكفول لجميع المراحل العمرية ولذوي القدرات والميول المختلفة ويتم في جو يسوده المرح ويؤدي إلى تحقيق العديد من الفوائد البدنية والصحية.
- تعد مؤشر للنمو ودليلاً على عجز رياضة المنافسات في إشباع حاجات المجتمع المعاصر، كما أن الرياضة للجميع تعد طريقة أو أسلوباً للبحث عن حياة أفضل للجميع.
- رياضة وقت الفراغ والترويح التي يتم ممارسة أوجه نشاطها في جو تسوده الصدفه والمرح.
- ضرورة صحية لكل فرد ينشد السعادة ويسعى للحفاظ على وقته ورشايقته وسلامته صحته.
- الفرص متاحة لكل فرد ليمارس بدافع من ذاته قدراً من النشاط الحركي وفقاً لميوله وحاجاته وفي حدود قدراته.

- إحدى الظواهر الاجتماعية المعاصرة التي تهتم بالصحة والحالة البدنية للفرد وبطريقته في الحياة وبالدفاع عن ذاته ضد تغيرات المجتمع التقني، كما تتضمن إتاحة الفرص للجميع لممارسة أوجه نشاطاتها البدنية أو الحركية بحرية كاملة وفقا لميولاتهم ودوافعهم واستعداداتهم وقدراتهم دون وضع اعتبار للسن أو النوع أو الجنس أو العنصر أو الديانة أو المستوى المهاري أو المستوى التعليمي أو الثقافي أو المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي وذلك لتحقيق حياة أفضل للفرد.

أهداف الرياضة للجميع:



ثانيا: ظهور الرياضة للجميع في تونس

على اثر الندوة الدولية التي نظمتها اليونسكو سنة 1959 حول "مساهمة الرياضة في إتقان العمل وتنمية الثقافة " والتي حضرها بعض المسؤولين الرياضيين التونسيين ، نظمت كتابة الدولة للشباب والرياضة والشؤون الاجتماعية :
في 29/28 سبتمبر 1962 " الأيام الوطنية الدراسية الأولى للرياضة والشغل" بحضور عدد هام من المختصين في التربية البدنية والرياضة والشغل وطب الشغل حيث وقع اعتماد ثلاثة أنشطة وهي رياضة ذات طابع مهني وترفيه العمال والجمباز .
انطلق النشاط في مارس ونوفمبر 1965، ثم جانفي 1968 وجويلية 1969، واوصى التقرير النهائي بأحداث جمعية وطنية للشباب والرياضة.

وفي 9 نوفمبر 1971 وقع إحداث جامعة الرياضة والشغل التي مثلت ثورة في العادات الرياضية التونسية وفتحت مجالا لقطاع رياضي جديد بعيدا عن وصاية التربية البدنية المدرسية والرياضة المدنية، ثم تحولت الى الجمعية الوطنية للرياضة والثقافة والشغل متجاوزة الاطار الضيق لجامعة رياضية وتكيفا مع الميدان الذي تريد النهوض به من خلال تحديد أهداف إضافية وآفاق شاملة وإدماجه لتربية العمال. وكان لهذه الجمعية دور هام في اولى المحاولات التحسيسية والإعداد لظهور الرياضة للجميع وكانت تأمل في هيكلة ووسائل

وتجهيزات لا يمكن تحقيقها الا بتدخل الدولة، ونظرا لان الرياضة للجميع تمثل جزءا من السياسة الاجتماعية بالغة الاهمية فان تحمل الجمعية الوطنية للرياضة والثقافة والشغل لقيمتها ومجالات نشاطها وحدودها يتجاوز طموحات و اتجاهات الجمعية،ولهذه الأسباب انقسمت الجامعة التونسية للرياضة والثقافة والشغل الى جامعتين مستقلتين:

الجامعة التونسية للرياضة والثقافة والشغل

الجامعة التونسية للرياضة للجميع

- 25/ 27 جوان 1976 في ملتقى بئر الباي الذي صادق على توجهات الجمعية الوطنية للرياضة والثقافة والشغل.

- 1976/1975 تبنت لجنة الرياضة للجميع حملة "سليم" واقتراح إحداث نادي سليم الذي من أهدافه اقتراح أنشطة بدنية ورياضية بسيطة ومتنوعة غير تنافسية ليس فقط للعمال ولكن لأسرهم ايضا، وبدأت الحملة التحسيسية بمشاركة الوكالة الوطنية للتبغ والوقيد بطبع ونشر 10.000 واجهة علبة كبريت و 3000 حاملة مفاتيح وفيلم قصير (16 دقيقة) بعنوان "الحركة" وقع بثه في التلفزة التونسية، وفيلم ثان وقع بثه في الجهات بالألوان بعنوان "الرياضة للجميع"، كما تم انجاز قاعة تربية بدنية للأنشطة الجمالية بحي الشباب بتونس وكذلك مسالك صحية (حديقة البلقيدير بتونس)

- 1976/1984 نظمت الجمعية الوطنية للرياضة والثقافة والشغل، "ايام الرياضة للجميع" التي كانت جهوية مند 1981 (العاب القوى، دراجات...) والتي خلقت مظهرا احتفاليا بمشاركة الكثير من المواطن مما مثل وسيلة ايجابية للتحسيس ولفت نظر السلطات واهتمام الإعلام خاصة التلفزة.

- مجلة رياضة ثقافة وشغل الصادرة عن الجمعية الوطنية للرياضة والثقافة والشغل سنة 1979/1980 والتي اهتمت بالرياضة للجميع ونشر مبادئها.

- 1981 تقرير وزارة الشباب والرياضة (ادارة التربية البدنية) حول الرياضة للجميع وقع اقتراحه على الندوة الوطنية حول تطور الرياضة في اوت 1982 التي تبنته.

- الفصل 24 من الأمر عدد 1189/1983 المؤرخ في 14 ديسمبر 1983 المنظم لوزارة الشباب والرياضة،والذي أشار لأول مرة لمشمولات مكتب الرياضة للجميع بالتعاون مع الحركة الرياضية والجمعاعات العمومية والمتمثلة في التخطيط وبرمجة الأنشطة البدنية والرياضية.

على مستوى التشريع التونسي: القانون عدد 104 لسنة 1994 المتعلق بتنظيم وتطوير التربية البدنية والأنشطة الرياضية الذي ينصّ في الفصل الثّاني منه على أن دراسة التربية البدنية وتعاطي الأنشطة الرياضية حقّ أساسي لجميع الأفراد.

القانون الأساسي عدد 11 لسنة 1995 المتعلق بالهيكل الرياضية والذي اعتبر الجامعة التونسية للرياضة للجميع من ضمن الهياكل الرياضية التي تسهر على توفير فرص ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية للجميع.

القانون عدد 92 لسنة 1976 الذي ينصّ على وجوب أن تشمل أية مجموعة بناءات جديدة تجهيز رياضي واجتماعي - ترويبي وأن تضع المؤسسات الاقتصادية على ذمة مستخدميها تجهيزات رياضية واجتماعية - ترويبي.

القانون التوجيهي للتربية والتعليم بتاريخ 23 جويلية 2002 الذي ينص الفصل 55 منه على ما يلي: "تمثل التربية البدنية والرياضة جزءا من العملية التربوية تساهم في إكساب المتعلمين القدرة على المثابرة والمداومة ومغالبة النفس وتنمي لديهم السعي إلى التفوق وتساعد على تنمية الثقة بالنفس وعلى تكوين شخصية الناشئة تكوينا متكاملا متوازنا".

تكوين إطارات مختصة في أنشطة الرياضة للجميع: من خلال:

إحداث شعبة تقني سامي في الرياضة للجميع بالمعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بصفاقس بلغ عدد خريجي هذه الشعبة في مويفي السنة الجامعية 2007-2008 ما مجموعه 99 متخرجا.

إحداث شعبة الأستاذية في الأنشطة البدنية الملائمة بالمعاهد العليا للرياضة والتربية البدنية بلغ عدد خريجي هذه الشعبة في مويفي السنة الجامعية 2007-2008 ما مجموعه 148 متخرجا.

إحداث الجامعة التونسية للرياضة للجميع: شرعت في النشاط في مويفي سنة 2007 قصد نشر ثقافة ممارسة الرياضة لدى التونسيين وتمكين أكبر عدد منهم من تعاطي الأنشطة البدنية والرياضية بصفة منتظمة.

الهياكل التي تعنى بالرياضة للجميع:

- المنظمة الوطنية للثقافة والرياضة والعمل التي أحدثت بتاريخ 9 نوفمبر 1971

- الهياكل الرياضية المعنية بالرياضة التنافسية مثل الجمعيات والجامعات الرياضات الوطنية والرابطات .

- كما تم بمقتضى الأمر المنظم لوزارة الشباب والرياضة والتربية البدنية إحداث مكتب خاص يعنى بتطوير برامج الرياضة للجميع من بين المكاتب المختصة الملحقة بديوان السيد الوزير. وفي هذا الإطار عملت تونس على النهوض بالرياضة لتتخذ أبعادا تنموية مختلفة تعنى أولا بالفرد صحيا وفكريا وتربويا وترفيهيا وتبعاً لذلك بالاجتماع لتصبح رافدا من روافد التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية من خلال التشجيع على ممارسة النشاط البدني والرياضي ودعمه في المجتمع من خلال خيارات الرياضة للجميع مواكبة لتطور الرياضة الحديثة وأبعادها ومضامينها التنموية.

- الخطة الوطنية للرياضة للجميع : تهدف الخطة الوطنية للرياضة للجميع أساسا إلى:

نشر ثقافة ممارسة الأنشطة الرياضية لدى المواطنين والتعريف بفوائدها الصحية والاجتماعية.

إحكام التنسيق بين الأطراف المعنية بالنشاط البدني والرياضي لاستهداف أكبر عدد ممكن من الأفراد والجماعات.

ترشيد استغلال المنشآت والفضاءات والتجهيزات الرياضية وكذلك الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة وفق معياري الجدوى والنجاعة.

توفير فرص ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية للمواطنين في ظروف اجتماعية ملائمة.

- الجامعة التونسية للرياضة للجميع:

تهدف الجامعة إلى إتاحة الفرصة لكل شرائح المجتمع بمختلف أعمارهم وأوساطهم الاجتماعية وأجناسهم من ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لتحسين اللياقة البدنية والوقاية من الإصابات والأمراض. كما تساهم في تقليص المصاريف العلاجية للمواطنين وتدعم الإنتاجية وتحقق الرفاه عبر استغلال الوقت الحر. ومن هذا المنطلق تعمل الجامعة على تكريس حق الجميع في ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في ظروف ملائمة من خلال توفير الفرص لأكثر عدد ممكن من المواطنين بدأت الجامعة منذ نشأتها بإعداد القانون الأساسي.

ومشروع النظام الداخلي بعد البحث عن المقر وتأثيثه وتعيين الإطار الفني والإداري للجامعة والانخراط بالهيكل الدولية والقارية للرياضة للجميع وإعداد برنامج النشاط السنوي في مجال تنظيم التظاهرات الوطنية والجهوية وبرنامج التنمية وتكوين ورسكلة الإطارات الفنية للرياضة للجميع.. تظاهرات الرياضة للجميع عبر الولايات، تكوين منشطي الرياضة للجميع. ، اجتماع برؤساء جمعيات الرياضة للجميع، المشاركة في اجتماعات الهياكل الدولية.

الدراسات السابقة:

في إطار معاينة ومتابعة وتقييم واقع المسالك الصحية منذ انطلاق هذه الخطة خلال سنة 2004 قمنا بدراسة حول المسالك الصحية في تونس وتتمثل أهم المحاور في: 1- تشخيص حالة المسالك الصحية: على مستوى البنية الأساسية. وعلى مستوى المرافق. 2- تقييم مستوى الاستغلال ، شملت البحث 164 مسلكاً صحياً موزعاً على 155 بلدية و هو ما يمثل 93% من مجموع المسالك المنجزة و عددها 177 و هي عينة هامة شملت جميع جهات البلاد و ساهمت في استخلاص نتائج تفصيلية و معمقة ذات خصوصيات و أبعاد جهوية و إقليمية.

حالة المسالك الصحية:

أبرز البحث أن 43% من المسالك الصحية في حالة وظيفية أو حسنة و أن 43% تتطلب الصيانة (حالة متوسطة) و 14% في حالة سيئة، كما بينت أن الجهة الغربية للبلاد و إقليم الشمال الشرقي هما الأكثر تضمناً للمسالك الغير وظيفية (سيئة+ متوسطة) و يعود ذلك أساساً إلى العوامل المناخية والإهمال، أما بالنسبة للمسالك الصحية المركزة بالجهة الشرقية للبلاد (باستثناء الشمال الشرقي) فأغلبها في حالة وظيفية.

توفر المكونات الأساسية: تتوفر المكونات الأساسية للمسالك الصحية (لوحات توجيه وإرشاد حواجز) ب 70% من المسالك.

توفر المرافق الأساسية:

أبرزت النتائج أن 16% من المسالك تتوفر على مشرب في حين، 5% من المسالك لها حجرات ملابس وأدواش ووحدات صحية بما يفيد ضعف وجود المرافق الأساسية الضرورية الواجب توفرها بهذا الصنف من الفضاءات المفتوحة للجميع و هو ما يتطلب إيجاد خطة عمل متكاملة لاستكمال النقائص المسجلة على مستوى المرافق الأساسية ليتسنى تحسين ظروف تعاطي النشاط الرياضي بالمسالك الصحية.

كثافة الاستغلال:

تبرز نتائج البحث أن 25 مسلكاً مستغلاً بصفة مكثفة و 72 مسلكاً مستغلاً متوسط و 67 مسلكاً مستغلاً ضعيف. تتميز المسالك الصحية المنجزة بضعف الاستغلال بما أن 85% منها لا يتجاوز استغلالها درجة المتوسط و هو ما جعلنا نعمق البحث في الأسباب الكامنة وراء ذلك فالتأمل في الأرقام يلاحظ أن الجهة الغربية و إقليم الشمال الشرقي هما الأقل ممارسة للأنشطة الرياضية بالمسالك الصحية.

و إذا كانت المسألة مستساغة بالنسبة للجهة الغربية باعتبار ضعف نسبة التمدن و تشتت السكان فإن لبعدها المسالك عن المناطق الحضرية و طغيان الطابع الفلاحي دور رئيسي في ضعف الاستغلال بالشمال الشرقي. من ناحية أخرى تميزت أقاليم الجنوب الشرقي و الوسط الشرقي و إقليم تونس الكبرى بكثافة الاستغلال و هو أمر طبيعي لموقعها الجغرافي المتميز و وزنها الديمغرافي الهام و لاتسام

نسيجها الاقتصادي بالتنوع و الديناميكية مما جعل سكان هذه الأقاليم يتطلعون لممارسة الأنشطة البدنية الحرة ترويحاً عن النفس وتجيديداً لطاقة العمل و بحثاً عن الصحة و الراحة النفسية بعد تقلص فرص المجهود البدني و الضغط المتزايد لنسق الحياة المعاصرة. كما أبرزت البحث أن هناك توافقاً في النتائج بالنسبة لحالة المسالك و المستغلون، فالأقاليم التي تحتوي على مسالك في حالة جيدة تتميز بكثافة الاستغلال لأنها تبقى محل عناية من قبل السلط المحلية أما المسالك المهجورة و محدودة الاقبال فهي موضع إهمال. و لإدراك تأثيرات عوامل حالة الفضاءات (حسنة، سيئة، متوسطة) و توفر المعدات (لوحات توجيه و إرشاد لافتات ...) و توفر المرافق الأساسية (مشرب حجرات ملابس أدواش و وحدات صحية...) على كثافة الاستغلال قمنا باستخدام برمجية "EVIEWS" و هي برمجية علمية ناجعة تعتمد في العديد من الدراسات لتحديد العوامل المفسرة للمعادلات الاقتصادية والاجتماعية و للقيام بالتوقعات المستقبلية على المدى القصير و المتوسط و البعيد.

و قد بينت النتائج أن للعوامل المذكورة تأثير واضح على كثافة الاستغلال:

العامل X هو مؤشر كثافة الاستغلال

العامل C هو عنصر ثابت يجمع بين العناصر أو العوامل التي يمكن أن يكون لها تأثير على الاستغلال لكنها غير موجودة بالأنموذج. العامل V هو حالة المسلك و نلاحظ أن له مؤشر سلبي يساوي -0.25 و هو ما يعني أن كل ما ازدادت حالة الفضاءات سوءاً ب10% إلا و نقص الاستغلال ب25%.

العامل Y هو توفر المعدات و نلاحظ أن له مؤشر إيجابي ب0.077 و هو ما يعني أنه كلما توفرت المعدات الضرورية بالمسلك ارتفع نسق الاستغلال.

العامل Z هو توفر المرافق الأساسية و نلاحظ أن له مؤشر إيجابي ب0.23 و هو ما يعني أنه كلما تطورت المرافق بنسبة 10% ارتفع الاستغلال بنسبة 23%.

بينت هذه البحث أن لعوامل حالة المسلك و توفر المعدات و المرافق الأساسية تأثير واضح على الاستغلال. كما بينت هذه البرمجية من خلال عامل « R-squared » الذي يساوي 0.33 أن مجموع تأثيرات هذه العوامل على الاستغلال يساوي 33% ، بما يفيد أن العوامل المذكورة ليست السبب الوحيد في تفسير كثافة أو ضعف استغلال المسالك الصحية بل توجد عوامل أخرى لم يتم التطرق إليها من خلال هذه البحث. ماهي العوامل الأخرى المؤثرة على كثافة الاستغلال؟

إن المتأمل في مواقع المسالك كثيفة الاستغلال يجدها متمركزة بالمدن الكبرى و بجوار فضاءات الطفل و العائلة و بالمناطق الحضرية، أما بالنسبة للمسالك الجبلية و البعيدة عن المدن (و هي تمثل أغلبية المسالك الموجودة) فهي ذات استغلال ضعيف و محدود و يعود ذلك للأسباب التالية:

افتقار العديد من المسالك للأثاث الرياضي والبيداغوجي.

غياب المؤطرين.

غياب الحماية الضرورية لرواد المسالك خصوصاً و أنها موجودة بمواقع نائية.

بعد هذه المسالك عن المدن.

ضعف الكثافة السكانية للمناطق المجاورة للمسالك.

وجود منشآت رياضية أخرى على غرار ملاعب الأحياء والفضاءات الترفيهية بدور الشباب والقاعات الخاصة للرياضة. عدم ترسخ فكرة الرياضة كعامل وقاية و صحة في عقلية المواطن. عدم ملائمة الزمن المدرسي وأوقات العمل لممارسة الأنشطة الرياضية الحرة. قام العديد من الباحثين بدراسة الاستراتيجيات الخاصة بالرياضة سواء على المستوى العربي، الإقليمي، والدولي، وفيما يلي بعض الدراسات التي تناولت استراتيجيات الرياضة للجميع:

م	الباحث	البحث
1	بالممر 1979	. - قام بالممر 1979 بوضع اطر المحددات الاستراتيجية والتخطيط للرياضة في بريطانيا، حيث تمثلت في تصحيح أهدافها كال فوز على الصعيدين الوطني والدولي، ورفع مستوى المشاركة في برامج الرياضة للجميع، وتعزيز المستوى الصحي والطرق والوسائل التي يمكن من خلالها تقديم التسهيلات، وإيجاد الإمكانيات لأنشطة الرياضة للجميع، ودراسة النماذج المتقدمة في بعض دول العالم، والتأكيد على رقابة ومتابعة الاستراتيجية، ووضع الأسئلة القابلة للأطروحات؛ التي تساعد في التعديل والمرونة للاستراتيجية، ووضع سؤال جوهري هل هناك طموحات مبالغة في الاستراتيجية؟ ثم هل تم البدء في تنفيذ الاستراتيجية؟
2	السيار 1993	قدم السيار 1993 دراسة بعنوان بناء استراتيجية للرياضة للجميع بدولة البحرين ، حيث تناولت البحث الوصفية أهداف الرياضة للجميع، والهيكل التنظيمي لها، وأنشطتها ومعوقاتها في البحرين، حيث توصلت البحث إلى مجموعة من التوصيات؛ مثل إصدار التشريعات، وضع البرامج، إيجاد التمويل، توفير المنشآت والملاعب، إعداد القادة، الإعلام ودوره في نشر ثقافة الرياضة للجميع، وذلك من خلال ما أظهرته نتائج البحث التي اشتملت على عينة مكونة من 875 شخص من خبراء وقيادات ومدرسين وطلبة رياضيين وموظفين وكبار السن وريبات البيوت ومعاقين.
3	عويس (1995)	- وفي دراسة علمية قدمها عويس (1995) من المجلس الأعلى للشباب والرياضة في مصر حول الأدوار المستحدثة للأنشطة الرياضية، فقد توصلت البحث إلى عدم وجود سياسات أو استراتيجيات واضحة بين المؤسسات المسؤولة عن التنشئة التربوية، كما أكدت نتائج البحث إلى أن كلاً لا من الرياضة والترويج قد أصبحا من أحد ضروريات الحياة المعاصرة.
4	الحماحي (1997)	- وفي دراسة علمية تحليلية للرياضة للجميع في ضوء إطارها الفلسفي والتطبيقي، قام بها الحماحي ، وقدمت إلى المؤتمر العلمي التاسع (الرياضة وتحديات القرن الحادي والعشرين) الذي نظمته كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة (1997)، أشارت نتائج البحث إلى أن أهم التراكمات والتحديات التي تواجه الرياضة للجميع هي مشكلات مرجعها المجتمع، المواطن، برامج الرياضة، التعاون الدولي.
5	الجيوشي (1998)	- وفي دراسة مسحية أجراها الجيوشي (1998) بعنوان استراتيجية مقترحة للرياضة للجميع في مصر على عينة من 360 من خبراء الرياضة للجميع، و 500 من ممارسي أنشطة الرياضة للجميع، فقد توصلت نتائج البحث إلى أن أهم عوامل ممارسة الرياضة هي تنمية اللياقة ، تطوير الأجهزة الوظيفية ، التخلص من التوتر، تدعيم العلاقات الاجتماعية، كما بينت النتائج كذلك معوقات الرياضة في مصر؛ مثل عدم توفر الوقت الفراغي، نقص الثقافة بخصائص وأهمية الرياضة، الارتباطات العائلية، المشاكل الصحية، عدم اهتمام وسائل الإعلام بالرياضة للجميع .

6	الحماحي وآخرون 2001	- وقام الحماحي وآخرون 2001 بدراسة حول معرفة تحديات ممارسة الرياضة للجميع في مصر ، تكونت عينة البحث من 980 شخصًا، منهم 600 من الذكور، 380 من الإناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من أندية الزمالك والأهلي ومركز خدمة المجتمع بكلية التربية الرياضية بالقاهرة، وتراوحت أعمارهم ما بين (45/20) عامًا، وبعد التأكد من جمع البيانات وتحليلها، أوصت نتائج البحث بضرورة توفير وزارة الشباب الدعم المادي للخطط وبرامج الرياضة للجميع، تكثيف حملات الإعلان لدعم حركة الرياضة للجميع، اهتمام الدولة بتوفير المنشآت الرياضية للمواطنين، وإدخال برامج الرياضة للجميع بالمدارس والمعاهد والجامعات؛ لتلبية احتياج الأفراد لإشباع حاجاتهم وتحسين قدراتهم من أجل الصحة، وإيجاد المساحات الواسعة في المدن، وتزويدها بالمرافق العامة لتنفيذ برامج الرياضة للجميع، مع تعميم خطط وحدات الرياضة للجميع وتنفيذها لتدعيم الاتجاهات الإيجابية، والتغلب على المعوقات التي يواجهها الأفراد كما أظهرتها الدراسات المرتبطة بالمنشآت والخطط والبرامج وعدم اهتمام الدولة بمشاريع الرياضة للجميع ودعمها.
7	مورفي Murphy (1998)	- وفي دراسة قام بها مورفي Murphy (1998) من مركز البحوث في الرياضة والمجتمع من جامعة ليستر البريطانية، تحت عنوان "مشاكل في السياسة العامة ودور الرياضة للجميع" حيث تطرقت البحث إلى أن هناك دواءً لا كثيرًا في العالم وليس فقط في العالم المتطور تسعى الحكومات فيها وبطرق مباشرة وغير مباشرة إلى دعم الرياضة للجميع من خلال سياسات تتبناها هذه الدول على المستوى المحلي؛ بحيث تهدف هذه السياسة إلى تحقيق الأهداف المرجوة من جعل الرياضة فعالاً للجميع. وتساءلت البحث عن مدى العلاقة بين سياسات الرياضة للجميع والسياسات الصحية لهذه الدول، واستشهدت البحث التي أبدت فكرة أن ممارسة الأنشطة الرياضية بمضمونها العام جيدة ومفيدة من الناحية الصحية، وهذه الفائدة ليست مفيدة كون الرياضة رياضة؛ لكنها مفيدة من أجل حركة الجسم وصحته بشكل عام، علماً أن النشاطات الجسدية تختلف عن الرياضة بمفهومها العام، فعلى سبيل المثال وكما هو معروف فإن الرياضة هي معارك تنافس ينتج من خلالها العنف، واستخدام العنف الجسدي، الذي يؤدي إلى إصابات في الجسم، مما ينعكس سلباً على الصحة العامة، وأوصت البحث على أن تتبع الحكومات سياسات توجيهية لتحسين صحة الناس عند ممارستهم الرياضة لتكون فعالاً الرياضة للجميع، حيث أن حقيقة الأبعاد السياسية المتعلقة بالرياضة، وعدم التنسيق مع السياسة الصحية، دائماً يؤدي إلى أن تكون الرياضة ليست للجميع.

مما سبق يتبين مدى أهمية البحث الحالية في أنها تناولت الرياضة للجميع من خلال واقعها وآفاقها في تونس ، وهذا ما يجعلها متميزة عن غيرها من الدراسات على المستوى العربي والأجنبي.

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

التعريف بالمنهج المتبع في البحث: من أجل تحليل ودراسة المشكلة التي طرحناها، واستجابة لطبيعة الموضوع الذي اقترحناها، اعتمدنا على المنهج الوصفي استجابة لطبيعة الموضوع وقدرته على تحقيق أهداف البحث، والإجابة على تساؤلاتها.

وبناءً على ذلك ارتأينا أن المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لطبيعة هذا الموضوع الذي ندرسه في بحثنا هذا، ويتم ذلك عن طريق جمع البيانات ووصف الظروف ثم تنظيم البيانات وتستخرج الاستنتاجات والاقتراحات.

ثانياً: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع منشطي جمعيات الرياضة للجميع (19 جمعية) التابعة للجامعة التونسية للرياضة للجميع ومن الممارسين للنشاط البدني والرياضي بالمسالك الموجودة بالعاصمة.

ملاحظات	المجموع	عدد المستجوبين			
		ذكور	إناث		
في المسالك	80	50	30	ممارسين	1
المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية قصر سعيد	100	50	50	طلبة	2
	180	100	80	المجموع	

ثالثاً: عينة البحث: لضمان سلامة بحثنا والوصول الى نتائج دالة وموضوعية فضلنا ان تكون عينة البحث متكونة من: 80 ممارس للرياضة للجميع و100 من طلبة المعهد العالي للرياضة و التربية البدنية بقصر السعيد.

حجم العينة:

ملاحظات	المجموع	عدد المستجوبين			
		ذكور	إناث		
في المسالك	80	50	30	ممارسين	1
	100	50	50	غير ممارسين	2
	180	100	80	المجموع	

رابعاً: أداة وخطوات تطبيق أداة البحث:

1- تقديم الاستبيان: يتضمن الاستبيان الموجه إلى غير الممارسين و الممارسين للرياضة للجميع بإقليم تونس الكبرى على 26 سؤالاً، هذه الأسئلة مجمعة يمكن تبويبها حسب فرضيات البحث كالآتي: خاصيات العينة 1 2' 3' 4' 5' 6' 7' 1'-التساؤل الأول: 8' 9' 10' 14' 15' 16' 22 ، 2- التساؤل الثانية: 10' 11' 12' 13' 14' 15' 16' 17' 18' 19' 20' 21

العينة التجريبية لاختبار الاستبيان

ملاحظات	اناث	ذكور	عدد المستجوبين		
في مسلك رياضي	3	3	6	ممارسين	1
	3	3	6	غير ممارسين	2
	6	6	12	المجموع	

2- التحديد الجغرافي للاستبيان: وقع تمرير الاستبيان في إقليم تونس الكبرى: (ولايات أريانة، تونس ، بن عروس، منوبة) هذه الجهة التي نعتبرها الفضاء الأمثل للبحث والبحث نظراً لان مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية والفرق الرياضية ممثلة بنسبة كبيرة ولان الظاهرة الرياضية فيها طاغية من حيث عدد الممارسين للرياضة ومن حيث عدد الاختصاصات الرياضية المتواجدة جماعية أو فردية، إضافة إلى البنية الأساسية الرياضية المتوفرة بتونس الكبرى والتي هي ذات مستوى عالمي احتضنت كبرى التظاهرات الرياضية العربية والإفريقية والعالمية.

3- الأهداف من الاستبيان:

- دور المسالك الصحية في تعاطي النشاط البدني والرياضي للجميع
- التعرف على الوضع الراهن للرياضة للجميع في تونس من وجهة نظر الممارسين والمنفذين والمشرفين.
- دور الفضاءات الرياضية في تعاطي النشاط البدني والرياضي للجميع
- مدى مساهمة هيكل الرياضة للجميع في تأطير النشاط البدني والرياضي للجميع

4- المعالجات الإحصائية:

4-1- البحث الميداني : اعتماداً على مدى إمكانية نجاح الاستبيان والقدرة على الإجابة عنه وقع تمريره بعد الاختيار على المستجوبين وعلاقتهم بالمجال السياحي والرياضي.

4-2 - أدوات التحليل الإحصائي: بعد إنهاء الاستبيان وقع تحويل العينات المسجلة لكل سؤال في جدول ذي ثلاثة مداخل يشتمل على 3 أعمدة (عين الرياضة، عينة السياحة، المجموع) يقابلها أسطر حسب عدد الحالات للمتغير المدروس، وللتبسيط إذا كانت الفروقات الملاحظة على مستوى العينة المسجلة ذات دلالة أم لا تطابقاً مع القوانين السياحية والرياضية للاحتتمالات استعملنا الاختبار الإحصائي كاي²، "مربع ك 2" من الأدوات التي تستخدم في قياس مدى التطابق بين توزيعين أحدهما توزيع فعلي لقيم تم قياسها والأخر توزيع نظري... أي أن المطلوب اختبار هو في ما إذا كانت الفروق بين التكرارات الفعلية والتكرارات النظرية جوهرية واضحة أم ظاهرية مجردة. فإذا كانت الفروق ظاهرة فمعنى ذلك أنها نتيجة صدفة وحظ وليست مرتبطة بعوامل أخرى. أما إذا كانت الفروق فعلية فمعنى ذلك أنها ليست خاضعة للصدفة وإنما نتيجة عوامل مسؤولة عنها".

خصائص العينة: الأسئلة 1,2,3,4,5,6,7

الجدول 1: العمر والجنس:

	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	30-19	60-31
الطلبة	100	50	50	100	2	98
	55,56%	50,00%	50,00%	55,56	% 2	% 98
الممارسين	80	30	50	80	80	0
	44,44%	37,50%	62,50%	44,44	% 100	0
المجموع	180	80	100	180	82	98
	100%	44,44%	55,56%	%100	54,56	54,44

تكونت العينة من 180 فرداً توزعوا إلى 100 طالب في المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بقصر السعيد و 80 فرداً من ممارسي الأنشطة البدنية في المسالك الصحية وقد بلغت أعمارهم 54.44 % من جملة المستجوبين 19 إلى 30 سنة في حين بلغ 45.56 % منهم 31 إلى 60 سنة . مثل 98 % من الطلبة الفئة العمرية 19 إلى 30 سنة في حين كل الممارسين تجاوزت أعمارهم 31 سنة .

تكونت عينة البحث من 180 فردا توزعوا إلى 100 ذكور و 80 أنثى فمثلت نسبة الذكور 55.56 % في حين لم تتجاوز نسبة الإناث 44.44 % .انقسم المستجوبون من الطلبة إلى 50 ذكور ومثلهم إناث في حين مثلت نسبة الممارسين المستجوبين 62.5 % ذكور و 37.5 % إناث.

على مستوى متغير المهنة(جدول 3) انقسمت عينة المستجوبين إلى عدة مهن فمثلت نسبة: العمال : 5.56 % من المستجوبين، الطلبة 55.56 % من المستجوبين ،الموظفين : 11.11 % من المستجوبين ،الإطارات : 22.22 % من المستجوبين ،العاطلين عن العمل : 5.56 % من المستجوبين ،إن من الطبيعي أن تمثل نسبة الطلبة 100 % من المستجوبين من طلبة المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بقصر السعيد في حين انقسم الممارسون إلى : 12.5 % من العمال و 25 % من الموظفين و 50 % إطارات و 12.5 % عاطلين عن العمل ونلاحظ النسبة المرتفعة من الإطارات الممارسين للأنشطة الرياضية في المسالك الصحية

الجدول 4 : الحالة المدنية:

المجموع	أرمل	مطلق	متزوج	أعزب	
100	0	0	4	96	طلبة
55,56%	0,00%	0,00%	4,00%	96,00%	
80	4	6	60	10	ممارسين
44,44%	5,00%	7,50%	75,00%	12,50%	
180	4	6	64	106	المجموع
100,00%	2,22%	3,33%	35,56%	58,89%	

مثلت العينة 180 فردا انقسموا إلى 58.89 % من غير المتزوجين و35.56 % من المتزوجين و3.33 % مطلقين و2.22 % أرامل، مثلت نسبة الغير متزوجين 96 % من الطلبة المستجوبين في حين 4 % منهم متزوجين. أما نسبة الغير متزوجين فهي 12.5 % ونسبة المتزوجين 75 % في حين مثل المطلقون 7.5 % والأرامل 5 % .

في (الجدول 5 : المستوى التعليمي) انقسمت العينة إلى 89.33 % من ذوي المستوى الجامعي 3.37 % من ذوي المستوى الابتدائي و 5.62 % من ذوي المستوى الثانوي و 1.69 % من المهنيين . مثلت نسبة الجامعيين 100 % من مجموع الطلبة في حين انقسم الممارسون إلى 7.69 % من ذوي المستوى الابتدائي ، 12.82 % من ذوي المستوى الثانوي و 3.85 % من المهنيين و 75.64 % من الجامعيين ونلاحظ غياب نسبة الأميين.

الجدول6:هل تمارس النشاط الرياضي: مثلت نسبة الممارسين للأنشطة الرياضية 78.95 % من المستجوبين في حين لا يمارس 15.79 % منهم الأنشطة الرياضية ومثلت نسبة 5.26 % منهم غير المنتظمين.

يمارس 80% من الطلبة الأنشطة الرياضية في حين أن البقية لا يمارسونها. أما بالنسبة للممارسين ف 77.78%منهم يمارسون الأنشطة الرياضية في حين لم تتجاوز نسبة الغير ممارسين 11.11%منهم.

تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول :

التساؤل الأول: نحن نفترض أن للمسالك الصحية دوراً إيجابياً في التشجيع على ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية. (الأسئلة 8,9,10,14,15,16,22) الجدول 8: عدد سنوات الممارسة

انقسمت العينة حسب سنوات الممارسة إلى :

66.67 % مارسوا الأنشطة الرياضية أقل من 5 سنوات، 25 % مارسوا الأنشطة الرياضية بين 5 و 10 سنوات.

8.33 % مارسوا الأنشطة الرياضية أكثر من 10 سنوات.

مارس 80 % من الطلبة الأنشطة الرياضية أقل من 5 سنوات في حين 15 منهم مارسوها لمدة تقل عن 10 سنوات و تجاوزت عدد سنوات الممارسة الـ 10 سنوات لدى 5 منهم في حين 66.67 % من الممارسين مارسوا الأنشطة الرياضية لفترة لا تزيد عن 5 سنوات 50 لفترة تتراوح بين 5 و 10 سنوات في حين أن 37.5 % قضوا في حدود 10 سنوات من الممارسة و 12.5 % تجاوزوا الـ 10 سنوات ممارسة .

الجدول 9: كم من مرة في الأسبوع: يمارس 61.11 من المستجوبين الأنشطة الرياضية بين 3 و 5 مرات في الأسبوع في حين أن 27.78 % منهم لا يمارسونها إلا مرة واحدة في الأسبوع .

يمارس جل الطلبة الأنشطة الرياضية أكثر من 3 مرات في الأسبوع في حين أن نسبة 62.5 % من الممارسين ينشطون مرة واحدة في الأسبوع و 25 منهم مرتين في الأسبوع و 12.5 % لأكثر من 3 مرات في الأسبوع ويعود ذلك أساساً لنقص أوقات الفراغ نظراً لنسق الحياة العصرية وكثرة ساعات العمل .

الجدول 10: أين تمارس الرياضة: يمارس 54.44 % من المستجوبين الأنشطة الرياضية في فضاءات معدة في حين أن 38.89 % منهم يمارسون الأنشطة الرياضية في مسالك صحية و 6.11 % يمارسونها في قاعات . فبالنسبة للطلبة يمارس 96 % الأنشطة الرياضية في فضاءات معدة (ملاعب، مسابح...) في حين أن 4 % يمارسونها في قاعات (قاعات رياضية خاصة ببعض الممارسات كالرياضات الدفاعية وكمال الأجسام والأيروبيك)، أما الممارسون فجلهم 87.5 يمارسون الأنشطة الرياضية في مسالك صحية و 8.75 % في القاعات وانقسم البقية 3.75 % على الفضاءات المعدة وغير المعدة .

ويمكن تفسير هذه النتائج بـ : أن معظم الطلبة هم من الممارسين في إطار جمعيات رياضية تمارس أنشطتها في الملاعب المجهزة (ملاعب كرة قدم، ألعاب قوى...)، وأن معظم الممارسين يمارسون الأنشطة في المسالك نظراً لتوفرها وتوفر الأجهزة .

الجدول 14: هل توجد مسالك صحية في منطقتك: أكد 66.67 % من مجموع المستجوبين وجود مسالك صحية في منطقتهم. إذ أن 70 % من مجموع الطلبة أكدوا وجود هذه المنشآت في جهتهم كما هو الشأن بالنسبة لـ 62.50 % من الممارسين.

الجدول 15: هل مارست نشاط رياضي في مسلك صحي: يمارس 66.67 % من المستجوبين النشاط الرياضي في مسلك صحي في حين أن 33.33 يمارسونها في فضاءات أخرى

يمارس 70 % من الطلبة الأنشطة الرياضية في مسالك صحية أما نسبة المتعاطين للنشاط الرياضي من بين الممارسين فمثلت 62.50 % من مجموع المستجوبين .

الجدول 16: لماذا تمارس الرياضة في مسلك صحي: يمارس المستجوبين الرياضة في المسالك الصحية لعدة أسباب إذ أن 66.67 % من مجموع المستجوبين يقصدون المسالك لأنها تمكن من الممارسة دون تكلفة في حين أن 25 % منهم يقصدونها لقرىها من الإقامة أما 8.33 % فهم مضطرون للممارسة في المسالك نظرا لعدم توفر فضاء آخر تنوعت أسباب ممارسة النشاط الرياضي في المسالك الصحية أما بالنسبة للطلبة فإن 80 % منهم يقصدونها لأنها دون تكلفة وذلك قد يعود لمحدودية دخل هذه الفئة أما 15 % فإنهم يقصدونها لقرىها من الإقامة أما 10 % فهم مضطرون للذهاب للمسالك نظرا لعدم توفر فضاءات أخرى أما بالنسبة للممارسين ف 50 % منهم دفعهم الأساسي انعدام التكلفة و 37.5 % يقصدونها لقرىها من الإقامة في حين اضطر 12.5 % لممارستها في المسلك لعدم توفر فضاء آخر .

الجدول 22: الهدف من ممارسة الرياضة في مسلك صحي: يمارس القسم الأكبر من المستجوبين النشاط الرياضي لتنمية قدراتهم البدنية في حين أن 36.11 % يمارسون النشاط الرياضي للمحافظة على صحتهم أما بالنسبة للبقية وهم 16.67 % فهدفهم الأساسي إقامة علاقات اجتماعية .

اعتبر 55 % من مجموع الطلبة الدافع الأساسي للممارسة الرياضة في مسلك صحي هو تنمية القدرات البدنية ويرى 30 % منهم أن المحافظة على الصحة هي الهدف الرئيسي من هذا النشاط في حين اعتبر 15 % منهم أن العلاقات الاجتماعية جانب هام في التشجيع على ارتياد المسالك الصحية .

أما بالنسبة للممارسين فإن أغلبهم 43.75 % يمارسون الرياضة في المسالك الصحية للمحافظة على صحتهم في حين أن 37.5 % منهم فاعتبروا أن تنمية القدرات البدنية هي الهدف الأهم من هذه الممارسة في حين اهتم البقية 18.75 % بالعلاقات الاجتماعية .

خلاصة التساؤل الأولي:

يمارس القسم الأكبر من المستجوبين النشاط الرياضي لتنمية قدراتهم البدنية إذ اعتبر 55 % من مجموع الطلبة أن الدافع الأساسي للممارسة الرياضة في مسلك صحي هو تنمية القدرات البدنية ويرى 30 % منهم أن المحافظة على الصحة هي الهدف الرئيسي من هذا النشاط في حين اعتبر 15 % منهم أن العلاقات الاجتماعية جانب هام في التشجيع على ارتياد المسالك الصحية . أما بالنسبة للممارسين فإن أغلبهم 43.75 % يمارسون الرياضة في المسالك الصحية للمحافظة على صحتهم في حين أن 37.5 % منهم فاعتبروا أن تنمية القدرات البدنية هي الهدف الأهم من هذه الممارسة في حين اهتم البقية 18.75 % بالعلاقات الاجتماعية .

تنوعت أسباب ممارسة النشاط الرياضي في المسالك الصحية أما بالنسبة للطلبة فإن 80 % منهم يقصدونها لأنها دون تكلفة وذلك قد يعود لمحدودية دخل هذه الفئة أما 15 % فإنهم يقصدونها لقرىها من الإقامة في حين أن 10 % منهم مضطرون للذهاب للمسالك نظرا لعدم توفر فضاءات أخرى أما بالنسبة للممارسين ف 50 % منهم دفعهم الأساسي انعدام التكلفة و 37.5 % يقصدونها لقرىها من الإقامة في حين اضطر 12.5 % على ممارستها لعدم توفر فضاء آخر . و قد أكد 66.67 % من مجموع المستجوبين وجود مسالك صحية في منطقتهم. إذ أن 70 % من مجموع الطلبة أكودا وجود هذه المنشآت في جهتهم كما هو الشأن بالنسبة ل 62.50 % من الممارسين.

يمارس 96 % من مجموع الطلبة الأنشطة الرياضية في فضاءات معدة (ملاعب، مسابح...) في حين أن 4 % يمارسونها في قاعات (قاعات رياضية خاصة ببعض الممارسات كالرياضات الدفاعية وكمال الأجسام والأيروبيك) أما الممارسون فجعلهم (7.5%) يمارسون الأنشطة الرياضية في مسالك صحية و8.75 % في القاعات وانقسم البقية (3.75%) على الفضاءات المعدة وغير المعدة.

ويمكن تفسير هذه النتائج بـ :

- أن معظم الطلبة هم من الممارسين في إطار جمعيات رياضية تمارس أنشطتها في الملاعب المجهزة (ملاعب كرة قدم، ألعاب قوى...)
- أن معظم الممارسين يمارسون الأنشطة في المسالك نظراً لتوفرها وتوفر الأجهزة.
- يمارس جل الطلبة الأنشطة الرياضية أكثر من 3 مرات في الأسبوع في حين أن نسبة 62.5 % من الممارسين ينشطون مرة واحدة في الأسبوع و 25 منهم مرتين في الأسبوع و 12.5 لأكثر من 3 مرات في الأسبوع ويعود ذلك أساساً لنقص أوقات الفراغ نظراً لنسق الحياة العصرية وكثرة ساعات العمل. وهذا التفاوت في نسب الممارسة ينجلي أيضاً من خلال عدد سنوات الممارسة إذ أن 80 % من الطلبة مارسوا الأنشطة الرياضية أقل من 5 سنوات في حين 15 منهم مارسوها لمدة تقل عن 10 سنوات و تجاوزت عدد سنوات الممارسة الـ 10 سنوات لدى 5 منهم في حين 66.67 % من الممارسين مارسوا الأنشطة الرياضية لفترة لا تزيد عن 5 سنوات 50 لفترة تتراوح بين 5 و 10 سنوات في حين أن 37.5 % قضوا في حدود 10 سنوات من الممارسة و 12.5 % تجاوزوا الـ 10 سنوات ممارسة .

تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني: نحن نفترض أن المسالك الصحية معدة و مجهزة لممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية. (الأسئلة 10,11,12,13,14,15,16,17,18,19,20,21

الجدول 11:الهدف من ممارسة الرياضة:

المجموع	أخرى	صحة	ترفيه	طلبة
100	65	15	20	
55,56%	65,00%	15,00%	20,00%	
80	7	13	60	ممارسين
44,44%	8,75%	16,25%	75,00%	
180	72	28	80	المجموع
100,00%	40,00%	15,56%	44,44%	

اعتبر 44.44 % من المستجوبين أن الهدف من ممارسة الرياضة هو الترفيه و 15.65 % اعتبروا أن الصحة تأتي في المقام الأول أما البقية فقد اختلفت أهدافهم . يرى 15 % من الطلبة أن الصحة والترفيه (20 % من مجموع الطلبة) هما الهدف الأساسي من ممارسة الرياضة في حين أصر 65% منهم على البحث عن التفوق والشهرة والاحتراف والحصول على مسير جيدة هي من أهم أسباب الممارسة أما 75 % من الممارسين فإن الهدف الأساسي يبقى الترفيه يليه الصحة بـ 16.25 % أما 8.75 % منهم اعتبروا الرياضة هي المتنفس الرئيسي للخروج من نسق الحياة العصرية وخاصة أن الممارسة الرياضية هي أهم وصفات لعلاج القلق والروتين .

الجدول 12: الفئات المعنية بالرياضة للجميع: اعتبر 35.29 % من المستجوبين أن الفئة المعنية بالرياضة للجميع هي الكهول والشيوخ في حين 24.71 % منهم أن الرجال هم المستهدفين من هذا النشاط هم النساء بنسبة 19.41 % من المستجوبين وحسب رأي 16.47 % من المستجوبين فإن الشباب هم المستهدفون بهذا البرنامج وفي حين يرى 4.12 % منهم أن المعاقين هم أساس هذا البرنامج . يرى 44.44 % من مجموع الطلبة أن الكهول والشيوخ هم المعنيين بالرياضة للجميع و 22.22 % أن الرجال هم المعنيون بها أما البقية فيرون أن النساء والمعوقين هم المعنيين . ويرى 27.5 % من الممارسين أن الرجال هم المعنيين بالرياضة للجميع تليهم نسبة الكهول والشيوخ 25 % .

الجدول 13: هل شاركت في تظاهرات الرياضة للجميع: لم يشارك معظم المستجوبين 91.11 % في تظاهرات الرياضة للجميع رغم وجود أهل الاختصاص (طلبة المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بقصر السعيد) . إذ أن 94 % من الطلبة لم يشاركوا في هذه الدورات ويمكن تفسير ذلك بتفرغهم للرياضة المحترفة في صلب النوادي في حين ترتفع نسبة المشاركين في هذه الدورات في صفوف الممارسين لتبلغ 12.5 % ويعود ذلك إلى سعي هذه الفئة إلى الحصول على كم من المعرفة بهذا النشاط وتخصصهم في هذا المجال .

الجدول 17: الانطباع حول المسلك الصحي: يسود الانطباع السلبي حول المسالك الصحية معظم المستجوبين 55.56 % إذ أن هذا الانطباع متشرب بقوة في صفوف الطلبة 70 % منهم على عكس الممارسين إذ يقر 62.5 % منهم بإيجابية المسالك .

الجدول 18: ماهي النقائص:

المجموع	أمن و أمان	تأطير	تجهيزات	
100	10	20	70	طلبة
55,56%	10,00%	20,00%	70,00%	
80	31	24	25	ممارسين
44,44%	38,75%	30,00%	31,25%	
180	41	44	95	المجموع
100,00%	22,78%	24,44%	52,78%	

اعتبر 52.78 % من المستجوبين أن التجهيزات هي من أهم نقائص المسالك الصحية ويرى 24.44 % منهم أن المشكلة تكمن في غياب التأطير في حين مثل عنصر الأمن المشكل الأهم بالنسبة لـ 22.78 % منهم إذ اعتبر 70 % من مجموع الطلبة أن أهم النقائص في المسالك الصحية هي التجهيزات في حين اعتبر 20 % منهم غياب عامل التأطير هو النقطة السوداء أما البقية فقد أكدوا على جانب الأمن والأمان .

ولم يخالف الممارسون هذا الرأي إذ وافق 31.25 % منهم على نقص تجهيزاته ومثل عامل الأمن المشكلة الأهم بالنسبة لـ 38.75 % منهم في حين أكد البقية 30 % على أهمية التأطير .

الجدول 19: التجهيزات: أكد 86.11 % من المستجوبين على غياب التجهيزات في المسالك الصحية إذ يرى 95 % من مجموع الطلبة أن المسالك الصحية تعاني من نقص (أو حتى غياب) التجهيزات فباستثناء الممرات نلاحظ غياب الورشات المخصصة لبعض التمارين الأساسية وكذلك هو رأي 75 % من الممارسين .

الجدول 20: منشط الرياضة للجميع: أكد 96.22 % من المستجوبين غياب منشط الرياضة للجميع في المسالك الصحية إذ لاحظ 97 % من مجموع الطلبة غياب المنشطين في حين أكد 97.5 % من الممارسين هذه الملاحظة .

الجدول 21: العوائق التي تحول دون ممارسة النشاط الرياضي في المسلك الصحي:

المجموع	أخرى	الأمن و السلامة	بعد المسلك	صلوحية	تجهيزات	
طلبة	40	30	15	10	5	100
	40,00%	30,00%	15,00%	10,00%	5,00%	55,56%
ممارسين	30	25	5	20	0	80
	37,50%	31,25%	6,25%	25,00%	0,00%	44,44%
المجموع	70	55	20	30	5	180
	38,89%	30,56%	11,11%	16,67%	2,78%	100,00%

أكد 38.89 % من المستجوبين أن نقص التجهيزات من أهم العوائق التي تحول دون ممارسة الرياضة في المسالك الصحية . في حين أكد 30.56 % منهم على صلوحية المسلك ويرى 16.67 % أن الأمن من أهم العوائق ويبقى بعد المسلك أهم عائق بالنسبة لـ 11.11 % منهم . فبالنسبة لـ 40 % من مجموع الطلبة فإن أهم عائق يتمثل في التجهيزات في حين أكد 30 % منهم على صلوحية المسلك . واشتكى 15 % من الطلبة من بعد المسلك و 10 % منهم أكد على أهمية الأمن في حين 5 % عددوا أسباب أخرى مثل وقت الفراغ، غياب التأطير .

وقد أكدت نسب الممارسين هذه النتائج فأكد 38.89 % منهم على نقص التجهيزات و 31.25 % على صلوحية المسلك و 25 % أكدوا على أهمية الأمن و 6.25 % اشتكوا بعد المسلك .

خلاصة التساؤل الثانية: يرى 65 % من الطلبة أن الصحة (15 %) والترفيه (20 %) أن الهدف الأساسي من ممارسة الرياضة هو البحث عن التفوق والشهرة والاحتراف والحصول على مسير جيدة هي من أهم أسباب الممارسة أما 75 % من الممارسين فإن الهدف الأساسي يبقى الترفيه يليه الصحة بـ 16.25 % هم 8.75 % إذ تعتبر الرياضة هي المتنفس الرئيسي للخروج من نسق الحياة العصرية وخاصة أن الممارسة الرياضية هي أهم وصفات لعلاج القلق والروتين . يرى 44.44 % من مجموع الطلبة أن الكهول والشيوخ هم المعنيون بالرياضة للجميع و 22.22 % أن الرجال هم المعنيون بها أما البقية فيرون أن النساء والمعوقين هم المعنيين . ويرى 27.5 % من الممارسين أن الرجال هم المعنيين بالرياضة للجميع تليهم نسبة الكهول والشيوخ 25 % .

إذ أن 94 % من الطلبة لم يشاركوا في هذه الدورات ويمكن تفسير ذلك بتفرغهم للرياضة المحترفة في صلب النوادي في حين ترتفع نسبة المشاركين في هذه الدورات في صفوف الممارسين لتبلغ 12.5 % ويعود ذلك إلى سعي هذه الفئة إلى الحصول على كم من المعرفة بهذا النشاط وتخصصهم في هذا المجال .

يسود الانطباع السلبي حول المسالك الصحية معظم المستجوبين 55.56 % إذ أن هذا الانطباع منتشر بقوة في صفوف الطلبة 70 % منهم على عكس الممارسين إذ يقر 62.5 % منهم بإيجابية المسالك .

اعتبر 52.78 % من المستجوبين أن التجهيزات هي من أهم نقائص المسالك الصحية ويرى 24.44 % منهم أن المشكلة تكمن في غياب التأطير في حين مثل عنصر الأمن المشكل الأهم بالنسبة لـ 22.78 % منهم إذ اعتبر 70 % من مجموع الطلبة أن أهم النقائص في المسالك الصحية هي التجهيزات في حين اعتبر 20 % منهم غياب عامل التأطير هو النقطة السوداء أما البقية فقد أكدوا على جانب الأمن والأمان . لم يخالف الممارسون هذا الرأي إذ وافق 31.25 % منهم على نقص تجهيزاته ومثل عامل الأمن المشكلة الأهم بالنسبة لـ 38.75 % منهم في حين أكد البقية 30 % على أهمية التأطير .

أكد 86.11 % من المستجوبين على غياب التجهيزات في المسالك الصحية إذ يرى 95 % من مجموع الطلبة أن المسالك الصحية تعاني من نقص (أو حتى غياب) التجهيزات فباستثناء الممرات نلاحظ غياب الورشات المخصصة لبعض التمارين الأساسية وكذلك هو رأي 75 % من الممارسين .

أكد 96.22 % من المستجوبين غياب منشطي الرياضة للجميع في المسالك الصحية إذ لاحظ 97 % من مجموع الطلبة غياب المنشطين في حين أكد 97.5 % من الممارسين هذه الملاحظة .

أكد 38.89 % من المستجوبين أن نقص التجهيزات من أهم العوائق التي تحول دون ممارسة الرياضة في المسالك الصحية . في حين أكد 30.56 % منهم على صلوحية المسلك ويرى 16.67 % أن الأمن من أهم العوائق ويبقى بعد المسلك أهم عائق بالنسبة لـ 11.11 % منهم . فبالنسبة لـ 40 % من مجموع الطلبة فإن أهم عائق يتمثل في التجهيزات في حين أكد 30 % منهم على صلوحية المسلك . واشتكى 15 % من الطلبة من بعد المسلك و 10 % منهم أكد على أهمية الأمن في حين 5 % عددوا أسباب أخرى مثل وقت الفراغ، غياب التأطير . وقد أكدت نسب الممارسين هذه النتائج فأكد 38.89 % منهم على نقص التجهيزات و 31.25 % على صلوحية المسلك و 25 % أكدوا على أهمية الأمن و 6.25 % اشتكوا بعد المسلك .

الخلاصة العامة: لقد أشرنا سابقا إلى قيمة الرياضة للجميع في بلدان كثيرة، ونظرا إلى ما يمتلكه من حوافز كبيرة لترغيب عدد هائل من الأشخاص في الاقبال على ممارسته وإلى ما يمكن أن يوفره من حاجات مشتركة لدى كل الشعوب التي بلغت مستوى معيشة ملائم، فهو لا يمكن إلا أن ينمو بسرعة في اطار التقدم الاقتصادي و الاجتماعي الذي يسود العالم.

ويوجد اليوم في كل أنحاء العالم عدة ملايين من البشر من كل الاعمار، يمارسون هذا النوع من الرياضة بصفة منظمة. و في تونس و على غرار ما حصل في الدول المتقدمة فإن الرياضة للجميع تبدو في تطور ثابت و لكنها تطرح مشاكل هامة لابد من حلها و أهمها توفر منشطي المسالك الصحية حتى يمارس هذا النشاط الهام حسب قواعد تضمن جدواه. و بالعودة إلى البحث المنجز فإن ثلث المستجوبين يمارسون الأنشطة الرياضية في المسالك الصحية و هي نسبة تعتبر ضعيفة بالرجوع إلى الجهود المبذولة لتطوير هذا المجال من خلال إحداث المنشآت الرياضية (مسالك صحية ملاعب أحياء قاعات...) و تكوين الإطارات المختصة في مجال الرياضة للجميع . و يمكن تصنيف أسباب العزوف على هذا النشاط إلى 3 أصناف:

- الكفاءات المعرفية للمواطنين

- توفر المنشآت التجهيزات الضرورية

- نسق الحياة العصرية.

إن المجتمع التونسي ككل المجتمعات الأخرى يتكون من فئات و طبقات معرفية مختلفة و هو ما شكل تأثيراً مباشراً على نسبة و عدد الممارسين إذ نلاحظ أن معظم الممارسين للأنشطة الرياضية في المسالك الصحية هم من حاملي الشهادات العليا و الجامعية هم أيضاً من إطارات و الأعوان ذوي مراكز مميزة و هو ما أدى إلى ارتفاع نسبة الرفاه و الوعي بصحتهم (فالعقل السليم في الجسم السليم) فهم واعون بأهمية هذه الممارسة و تأثيراتها الإيجابية على المستوى البعيد (تأخر أعراض الشيخوخة الوقاية من أمراض القلب....) و المتوسط (المحافظة على اللياقة البدنية و التأهيل البدني و الابتعاد عن الأمراض العصرية مثل الضغط و أمراض قلة الحركة مثل السمنة و السكري).

و لقد مثل توفر المنشآت و التجهيزات أهم العوامل المؤثرة في نسبة الإقبال على الممارسة إذ لاحظنا أن نسبة الممارسين في إقليم تونس الكبرى هي من أهم النسب و ذلك يعود إلى توفر و تعدد المسالك الصحية في هذا الإقليم. كما أن توفر التجهيزات يلعب دوراً هاماً في إقبال المواطنين على الممارسة فالمسلك الذي يحتوي على ورشات تقوية عضلات و مشرب و فضاء ترفيهي للعائلة و الطفل ، يشهد و دون أدنى شك أكبر نسب الإقبال. و لا يمكن التغافل على عنصرين هامين ألا و هما قرب المسلك من مواطن العمران و الأمن و الأمان. و تبقى المسالك في حاجة ماسة إلى مؤطرين أو منشطي رياضة للجميع لما لهم من دور في التعريف بهذا النشاط و مزيد نشره و التوعية بفوائده.

ولننسى الحياة العصرية دور كبير في انخفاض نسبة الممارسين للنشاط البدني نظراً لارتفاع ساعات العمل و البحث مما أدى إلى تقلص وقت الفراغ و الوقت المخصص للأنشطة الترفيهية و البدنية و عدم ملائمتها لأوقات الممارسة في الفضاءات العامة. من خلال هذه البحث حاولنا تشخيص واقع قطاع الرياضة للجميع في تونس في ظل الجودة الشاملة وذلك بإبراز أهمية ممارسة المجتمع للرياضة وتأثيرها على التنمية الاجتماعية والثقافية حيث تناولنا في هذا البحث ثلاثة محاور أساسية وهي أولاً:

أولاً: دور السياسة الدولة في دعم قطاع الرياضة للجميع من خلال المخطط 11 للتنمية

ثانياً: دور الهياكل الرياضية بصفة عامة والجامعة التونسية للرياضة للجميع والجمعيات التابعة لها بصفة خاصة في استقطاب وتأطير الممارسة البدنية والرياضية.

ثالثاً: دور المسالك الصحية في نشر ثقافة الرياضة للجميع.

وللاطلاع على الوضع الميداني لقطاع الرياضة للجميع قمنا باستبيان وجهاً لـ 100 شخص من طلبة المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية وممارسين للرياضة بصفة تلقائية في المسالك الصحية وملاعب الأحياء، استنتجنا من خلاله النقاط التالية: أن السياسة الرياضية في تونس تدعم الرياضة للجميع من خلال البرامج والتشريعات إلا أن النتائج تبقى دون المؤمل و هو ما جعلنا نتساءل عن الطرق الكفيلة لمزيد النهوض بهذا النشاط.

إن المنشآت الرياضية (خاصة المسالك الصحية) رغم تطورها لم تتمكن من تحقيق انتشار الرياضة للجميع بالقدر المطلوب و لعل هذا راجع إلى ضرورة تظافر جملة من العوامل لتجاوز العراقيل.

التوصيات: يمكن أن نؤكد أن المنشآت الرياضية (ملاعب، مسابح، قاعات، ملاعب، أحياء) بصفة عامة والمسالك الصحية بصفة خاصة تعتبر من أهم مقومات ودعائم نجاح سياسة الرياضة للجميع في تونس ويتجلى ذلك من خلال الاهتمام المتزايد من قبل الدولة على إنشاء مثل هذه المشاريع (وصلت إلى حدود 177 مسلك سنة 2009 مقابل 7 مسالك 1990) إضافة إلى تكوين المختصين في هذا المجال من ذلك إحداث شعبة تكوين لمنشطي الرياضة للجميع في المعهد العالي للرياضة و التربية البدنية بصفاقس.

وزيادة الإقبال على هذه المسالك من قبل الممارسين رغم بعض النقائص التي تشكو منها مثل قلة أو غياب التجهيزات وبعد هذه المنشآت عن مناطق العمران والمناطق الحضرية مما يطرح مشكل الأمن والتنقل إضافة إلى تكوين المختصين في هذا المجال من ذلك إحداث شعبة تكوين لمنشطي الرياضة للجميع في المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بصفاقس ملهم من دور في تأطير وتسيير مثل هذه الأنشطة والتعريف بها.

ومن خلال دراستنا حاولنا تسليط الضوء على واقع الممارسة الرياضية في المسالك الصحية وآفاقها وبعد القيام بسبر الآراء يمكن الخروج بالاستنتاجات التالية:

- ضعف الإقبال على الممارسة رغم الجهود المبذول من قبل الجهات المختصة (وزارة الرياضة، الجامعة التونسية للرياضة للجميع، الجماعات العمومية المحلية) والاعتمادات المالية الهامة، وتكوين ورسكلة المختصين في تنشيط الرياضة للجميع.
- وعي المواطنين بأهمية الممارسة الرياضية (فوائدها الصحية، والبدنية، والاجتماعية) وخاصة الرياضة للجميع.
- دور الممارسة في المسالك الصحية في تنمية القدرات البدنية (التأهيل البدني...) والاقتصادية (الوقاية من الأمراض الناتجة عن نسق الحياة العصرية وخاصة قلة الحركة وهو ما يمكن من تفادي مصاريف العلاج) الصحية (الوقاية من بعض الأمراض مثل السمنة، السكري وحتى الأمراض النفسية مثل التوتر والروتين) هذا إضافة إلى انخفاض أو انعدام التكلفة في مقابل هذه الممارسة.
- دور الجامعة التونسية للرياضة للجميع ووزارة الرياضة ووزارة الصحة في التعريف بفوائد ممارسة هذا النوع من الأنشطة.
- تفعيل دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة الرياضة للجميع
- أهمية معالجة العوائق التي تحول دون ممارسة الأنشطة البدنية في المسالك الصحية و بذلك توفير التجهيزات والحرص على صلوحيّة المسلك وأمنه وتوفير الإنارة.
- إن الرياضة للجميع هي نشاط جمعياتي يمارس في جمعيات مختصة تحت إشراف الجامعة التونسية للرياضة للجميع.
- ضرورة تواجد منشطي الرياضة للجميع المتكويّنين في مجال تنشيط الرياضة للجميع تحت إشراف الجامعة التونسية للرياضة للجميع من خلال آية العمل التطوعي والخاصة بحاملي الشهادات العليا و الذين تقع رسكلتهم بصفة مستمرة من طرف الجامعة .
- توفير وسائل النقل نحو المسالك "البعيدة" حتى يتسنى لكل الفئات ممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية والترويحية في المسالك الصحية.
- الحرص على مزيد تحسين جودة التجهيزات من خلال الصيانة المتواصلة و الدورية للمسالك الصحية.

المراجع العربية :

- أمين أنور الخولي (1996). الرياضة والمجتمع، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- عبد الحميد سلامة (2005). الرياضة : مظاهرها السياسية و الاجتماعية و التربوية. تعريب عبد الحميد سلامة . الدار العربية للكتاب .
- دراسة حول المسالك الصحية سبتمبر 2009 وزارة الشباب و الرياضة و التربية البدنية / الادارة العامة للمصالح المشتركة / ادارة التخطيط و التقييم.
- المعهد الوطني للإحصاء(2004). التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2004 النتائج المتعلقة بخصائص السكان والمساكن والأسر، ديسمبر 2004 ، وزارة التنمية والتعاون الدولي، تونس، 2005، ص3.

- سعادة عبد عيّد الزبيدي(1994)، علم النفس التربوي الرياضي، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ص71 .
 - محمد محمد الحمّاحي(1997)، الرياضة للجميع الفلسفة والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ص22..
 - الرائد الرسمي للجمهورية التونسية
 - تقرير الجامعة التونسية للرياضة للجميع، 2009.
 - تقرير الجامعة التونسية للرياضة للجميع، 2009
 - صالح عبدالله صالح الزعبي(2008)، بناء استراتيجية الرياضة للجميع، اطروحة دكتوراه في التربية الرياضية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، الأردن.
 - خميس طعم الله (2004)، مناهج البحث وأدواته في العلوم الاجتماعية، مركز النشر الجامعي، تونس .
- المراجع الأجنبية**
- 1- Pour une politique tunisienne de sport pour tous. Abdelwahab CHAHED. SAGEP TUNIS .Février 1986.
 - 2-Manuel de recherche en sciences sociales (Raymond Quivy/Luc Van Campenhoudt)
 - 3-Vieillir au XXI siècle(Claude Jeandel) . Encyclopaedia Universailis France 2004.
 - 4-Histoire des activités physique et sportive en Europe et en Tunisie.(Dr.Ezzeddine Bouzid/Dr.Patricia Hadj Taieb).Sadim2008
 - 5-Historique culturelle des activités physiques XIXe et XXe siècles.(DURING) Vigot Paris 2000.
 - 6- La genèse des sports (Floc'homan) .Editions Payot. Paris 1962.
 - 7-Sport Culture et Travail : revue mensuelle sportive et culturelle . 1ere annee N°2 Novembre 1979.
 - 8-Sport et politique. Geoffrey Caldwell
 - 9- Sport et societés. Bernard F.Booth/ Peter Marsh.
 - Culture et education physiques José Maria Cagigal /Pierre Seurin.
 - (8 , 9 et10 Célection d'articles extraits de la revue internationale des sciences sociales Vol XXXIV.N°2 Unesco 1982.)
 - 10-Sociologie du sport / Kamel Benzartie ; publié par le ministère de la jeunesse et de l'enfance, direction de la documentation et de l'information Tunis-Direction de al documentation et de l'information-1933

- 11- Sociologie du sport / situation du loisir sportif dans la culture contemporaine /
Georges Magnane
- 12- Sport, relations sociales et action collective / actes du Colloque des 14 et 15
Octobre 1993 à Bordeaux / textes réunis par Jean-Pierre Augustin, Jean-Paul
Callède Bordeaux / Espanade des Antilles / Maison des sciences de l'homme
d'Aquitaine /1995
- 13- Jeux traditionnels et sports modernes du loisirs au sport de performance contenus
et méthodes : actes du 2ème colloque tuniso-français, Tataouine, 25 – 27 avril
2001 (org) par le Centre d'études de recherche et de documentation de la jeunesse
- 14- Oppert J M,activité physique,objectif,evaluation,prescription, in le concourt
medical,supplement au n°26,3juillet 2000.p20
- 15- Abdelwahab Chahed ;Pour une politique tunisienne de sport pour tous ;tunis
;1985 ;p33

الملاحق

حالة المسالك الصحية:

نسبة المسالك الحسنة	حالة المسالك			مجموع المسالك	الإقليم
	سيئة	متوسطة	حسنة		
%50	5	7	12	24	تونس الكبرى
%27	2	9	4	15	الشمال الشرقي
%47	3	13	14	30	الشمال الغربي
%55	0	18	22	40	الوسط الشرقي
%35	2	9	6	17	الوسط الغربي
%50	6	5	11	22	الجنوب الشرقي
%6	5	10	1	16	الجنوب الغربي
%43	23	71	70	164	المجموع

توفر المرافق الأساسية:

توفر أداوش ووحداث صحية	توفر حجات الملابس	توفر المشرب	مجموع المسالك	
9	9	26	164	العدد
%5	%5	%16	%100	النسبة

كثافة الاستغلال:

الإقليم	الاستغلال			كثيف / عدد المسالك
	كثيف	متوسط	ضعيف	
تونس الكبرى	10	5	9	24
الشمال الشرقي	0	6	9	15
الشمال الغربي	4	9	17	30
الوسط الشرقي	3	27	10	40
الوسط الغربي	1	9	7	17
الجنوب الشرقي	6	12	4	22
الجنوب الغربي	1	4	11	16
المجموع	25	72	67	164
				%42
				0
				%13
				%8
				%6
				%27
				%6
				%15

الجدول 1: العمر والجنس

	19-31	31-60	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
الطلبة	98	2	100	50	50	100
	% 98	% 2	55.56	50,00%	50,00%	55,56%
الممارسين	0	80	80	50	30	80
	0	100	44.44	62,50%	37,50%	44,44%
المجموع	98	82	180	100	80	180
	54.44	54.56	%100	55,56%	44,44%	100%

الجدول 4 : الحالة المدنية:

	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل	المجموع
طلبة	96	4	0	0	100
	96,00%	4,00%	0,00%	0,00%	55,56%
ممارسين	10	60	6	4	80
	12,50%	75,00%	7,50%	5,00%	44,44%
المجموع	106	64	6	4	180
	58,89%	35,56%	3,33%	2,22%	100,00%

هل تمارس النشاط الرياضي:

المجموع	أحيانا	لا	نعم	
100	0	20	80	طلبة
52,63%	0,00%	20,00%	80,00%	
80	10	10	60	ممارسين
47,37%	11,11%	11,11%	77,78%	
190	10	30	140	المجموع
100,00%	5,26%	15,79%	78,95%	

عدد سنوات الممارسة:

المجموع	أكثر من 10 سنوات	بين 5 و 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	
100	5	15	80	طلبة
55,56%	5,00%	15,00%	80,00%	
80	10	30	40	ممارسين
44,44%	12,50%	37,50%	50,00%	
180	15	45	120	المجموع

كم من مرة في الأسبوع:

المجموع	بين 3 و 5 مرات	مرتين	مرة واحدة	
100	100	0	0	طلبة
55,56%	100,00%	0,00%	0,00%	
80	10	20	50	ممارسين
44,44%	12,50%	25,00%	62,50%	
180	110	20	50	المجموع
100,00%	61,11%	11,11%	27,78%	

الجدول 10: أين تمارس الرياضة:

المجموع	فضاء غير معد	فضاء معد	مسلك	قاعة	
100	0	96	0	4	طلبة
55,56%	0,00%	96,00%	0,00%	4,00%	
80	1	2	70	7	ممارسين
44,44%	1,25%	2,50%	87,50%	8,75%	
180	1	98	70	11	المجموع

الجدول 14: هل توجد مسالك صحية في منطقتك:

المجموع	لا	نعم	
100	30	70	طلبة
55,56%	30,00%	70,00%	
80	30	50	ممارسين
44,44%	37,50%	62,50%	
180	60	120	المجموع
100%	33,33%	66,67%	

الجدول 15: هل مارست نشاط رياضي في مسلك صحي:

المجموع	لا	نعم	
100	30	70	طلبة
55,56%	30,00%	70,00%	
80	30	50	ممارسين
44,44%	37,50%	62,50%	
180	60	120	المجموع
100%	33,33%	66,67%	

الجدول 16: لماذا تمارس الرياضة في مسلك صحي:

المجموع	عدم توفر فضاء آخر	قربه من الإقامة	دون تكلفة	
100	5	15	80	طلبة
55,56%	5,00%	15,00%	80,00%	
80	10	30	40	ممارسين
44,44%	12,50%	37,50%	50,00%	
180	15	45	120	المجموع
100,00%	8,33%	25,00%	66,67%	

الجدول 22: الهدف من ممارسة الرياضة في مسلك صحي:

المجموع	علاقات اجتماعية	المحافظة على الصحة	تنمية القدرات البدنية	
100	15	30	55	طلبة
55,56%	15,00%	30,00%	55,00%	
80	15	35	30	ممارسين
44,44%	18,75%	43,75%	37,50%	

المجموع	85	65	30	180
	47,22%	36,11%	16,67%	100,00%

الجدول 11: الهدف من ممارسة الرياضة:

	ترفيه	صحة	أخرى	المجموع
طلبة	20	15	65	100
	20,00%	15,00%	65,00%	55,56%
ممارسين	60	13	7	80
	75,00%	16,25%	8,75%	44,44%
المجموع	80	28	72	180
	44,44%	15,56%	40,00%	100,00%

الجدول 12: الفئات المعنية بالرياضة للجميع:

	الشباب	كهول وشيوخ	نساء	رجال	معاقين	المجموع
طلبة	15	40	15	20	0	90
	16,67%	44,44%	16,67%	22,22%	0,00%	52,94%
ممارسين	13	20	18	22	7	80
	16,25%	25,00%	22,50%	27,50%	8,75%	47,06%
المجموع	28	60	36	48	8	180
	16,47%	35,29%	19,41%	24,71%	4,12%	100,00%

الجدول 13: هل شاركت في تظاهرات الرياضة للجميع:

	نعم	لا	المجموع
طلبة	6	94	100
	6,00%	94,00%	55,56%
ممارسين	10	70	80
	12,50%	87,50%	44,44%
المجموع	16	164	180
	8,89%	91,11%	100%

الجدول 17: الانطباع حول المسلك الصحي:

	إيجابي	سلبي	المجموع
طلبة	30	70	100
	30,00%	70,00%	55,56%
ممارسين	50	30	80
	62,50%	37,50%	44,44%
المجموع	80	100	180
	44,44%	55,56%	100%

الجدول 18: ماهي النقائص:

	تجهيزات	تأطير	أمن و أمان	المجموع
طلبة	70	20	10	100
	70,00%	20,00%	10,00%	55,56%
ممارسين	25	24	31	80
	31,25%	30,00%	38,75%	44,44%
المجموع	95	44	41	180
	52,78%	24,44%	22,78%	100,00%

الجدول 19: التجهيزات:

	نعم	لا	المجموع
طلبة	5	95	100
	5,00%	95,00%	55,56%
ممارسين	20	60	80
	25,00%	75,00%	44,44%
المجموع	25	155	180
	13,89%	86,11%	100%

الجدول 20: منشط الرياضة للجميع:

	نعم	لا	المجموع
طلبة	3	97	100
	3,00%	97,00%	55,56%
ممارسين	2	78	80
	2,50%	97,50%	44,44%

المجموع	5	175	180
	2,78%	97,22%	100%

الجدول 21: العوائق التي تحول دون ممارسة النشاط الرياضي في المسلك الصحي:

	تجهيزات	صلوحية	بعد المسلك	الأمن و السلامة	أخرى	المجموع
طلبة	40	30	15	10	5	100
	40,00%	30,00%	15,00%	10,00%	5,00%	55,56%
ممارسين	30	25	5	20	0	80
	37,50%	31,25%	6,25%	25,00%	0,00%	44,44%
المجموع	70	55	20	30	5	180
	38,89%	30,56%	11,11%	16,67%	2,78%	100,00%

الصعوبات التي تواجه مدربي كرة اليد بليبيا

أ / إبراهيم حسين ابوصيد أ / نضال إبراهيم ابوشيبه أ / حمزه محمود اللاقي

مقدمة البحث :

أصبح ميدان التدريب في كرة اليد من الميادين الهامة في البحث والدراسة لما له من أهمية وارتباط كبير بالوصول إلى المستويات الرياضية العالية واعتماده على قدرات المدرب الرياضي في إدارة عملية التدريب وإعداد اللاعبين للمنافسات وكذلك قدرته على الرعاية والتوجيه والتعليم والإرشاد للاعبين ..

ويذكر محمد إبراهيم شحاتة (2003م) إلى أن عملية التدريب تتميز بوضوح الدور القيادي للمدرب إذ يقع عليه العديد من المهام التي تسهم في بناء الرياضي لتحقيق أعلى المستويات، والمدرب المؤهل علميا هو الذي يدفع بلاعبيه إلى البطولة بتحقيق متطلباتها ويعمل من أجلها (5 : 22) .

ويشير أبو العلاء احمد عبدالفتاح (1997م) أن الدور الذي يلعبه المدرب في العملية التدريبية جزء لا يتجزأ منها فهو يعتبر شخصية تربوية يقوم على عاتقها مسؤولية قيادة عملية التدريب ويؤثر تأثيرا مباشرا في التطوير المتزن لشخصية لاعبيه، حيث ان الوصول للاعب إلى أعلى المستويات الرياضية في نوع النشاط التخصصي يتوقف على مدى قدرات المدرب في إدارة عملية التدريب وكذلك إعداد اللاعب وإرشاده وتوجيهه (2:121) .

ويضيف مفتي إبراهيم حماد (1998م) أن المدرب هو الشخصية التي يقع على عاتقها القيام بتخطيط وقيادة وتنظيم الخطوات التنفيذية لعمليات التدريب وتوجيه اللاعبين (6:15)

وتزداد أهمية دور المدرب في المجتمع في الآونة الأخيرة للنهوض والارتقاء بالمستوى الرياضي حيث يجب على كل مدرب ان يحدد بدقة و وضوح أهداف وواجبات التدريب ، بحيث يضمن الانتفاع به ووصوله إلى مستوى البطولة وفقا لإمكانات لاعبيه (2:86). وتعتبر رياضة كرة اليد من أكثر الألعاب الجماعية التي تحقق فرص الممارسة والمنافسة والترويح ، مما جذب إليها أنظار العالم من الأطفال والشباب وكبار السن من الجنسين وذلك لما تتميز به من إثارة ومهارات فنية ذات طابع مميز، ولقد نالت اهتمام الباحثين فحظيت بنصيب وافر من الأبحاث العلمية في المجال الرياضي بهدف تطوير القدرات البدنية والمهارية والخططية للاعبين للوصول بهم إلى أفضل المستويات. (10:16)

مشكلة البحث

مع أهمية التعرف على المعوقات والصعوبات التي تواجه مدربي الأنشطة الرياضية بصفة عامة ومدربي كرة اليد بصفة خاصة ، تظهر الحاجة لهذه الدراسة للوقوف على ماهية ونوع المشكلات التي تواجه المدرب ومن ثم العمل على حلها باعتبار إن تشخيص وتحديد هذه المشكلات ودرجة أهميتها يمثل الخطوة الأولى والمنطقية لعلاجها حتى يمكن تقديم المقترحات او التوصيات الملائمة للتغلب على هذه المشكلات . ومن جهة اخرى إن ترك هذه المشكلات دون دراسة علمية لاكتشافها سوف يجعلها تتفاقم وبالتالي يصعب معالجتها ووضع حلول لها فيما بعد ، ومن خلال المقابلات الشخصية التي قام بها الباحثون مع بعض مدربي كرة اليد في ليبيا والتي أسفرت نتائجها بان هناك بعض الصعوبات تواجه مدربي كرة اليد تتعلق بالكثير من الامور ذات علاقة بالعملية التدريبية ، مما دفع

الباحثون لإجراء هذه الدراسة للوقوف على أهم هذه الصعوبات التي تواجه المدربين برياضة كرة اليد في ليبيا ومحاولة تحديدها لمساعدته الأجهزة الفنية والإدارية بالاتحاد الحالي لوضع الحلول المناسبة لهذه الصعوبات مستقبلاً.

أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث من خلال ما يلي:

1. الأهمية النظرية:

- تعتبر هذه الدراسة أضافه علميه في البيئة الليبية وتدعيمها في مجال الاهتمام بالمدرّب الرياضي وخاصة فيما يتعلق بمدربي كرة اليد.
- تشجيع الاتجاه نحو الاهتمام بمدربي كرة اليد التي لم تحظى بالدراسة الكافية فالدراسات والبحوث تساهم نتائجها في تأهيل المدرّب الليبي.

2. الأهمية التطبيقية :

توجيه رسالة لمدرّبي كرة اليد بليبيا بوجود اهتمام بحثي علمي بهم ومحاولة التعرف على أهم الصعوبات التي تعرقل عملية التدريب ، مما يدعم إحساسهم بحاجة المجتمع لهم ولجهودهم في تطوير رياضة كرة اليد والوصول للمقترحات وإيجاد الحلول التي تعرقل عملية تدريب لعبة كرة اليد.

هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه مدربي رياضة كرة اليد من خلال:

- 1- التعرف على الصعوبات المرتبطة باللاعبين التي تواجه مدربي رياضة كرة اليد بليبيا
- 2- التعرف على الصعوبات المرتبطة بالإمكانيات التي تواجه مدربي رياضة كرة اليد بليبيا .
- 3- التعرف على الصعوبات المرتبطة بالإشراف الإداري التي تواجه مدربي رياضة كرة اليد بليبيا
- 4- التعرف على الصعوبات المرتبطة بالعوائد المالية للمهنة التي تواجه مدربي رياضة كرة اليد بليبيا
- 5- التعرف على الصعوبات المرتبطة بالمستقبل المهني للمدرّب التي تواجه مدربي رياضة كرة اليد بليبيا

تساؤلات البحث :

في ضوء أهداف البحث يضع الباحثون التساؤلات التالية :

1. ما الصعوبات المرتبطة باللاعبين التي تواجه مدربي رياضة كرة اليد بليبيا ؟
- 2- ما الصعوبات المرتبطة بالإمكانيات التي تواجه مدربي رياضة كرة اليد بليبيا ؟
- 3- ما الصعوبات المرتبطة بالإشراف الإداري التي تواجه مدربي رياضة كرة اليد بليبيا ؟
- 4- ما الصعوبات المرتبطة بالعوائد المالية للمهنة التي تواجه مدربي رياضة كرة اليد بليبيا؟
- 5- ما الصعوبات المرتبطة بالمستقبل المهني للمدرّب التي تواجه مدربي رياضة كرة اليد بليبيا؟

الدراسات السابقة :

- 1- قام محمد الفاتح احمد (2010) (7) بدراسة بعنوان (الصعوبات التي تواجه مدربي كرة القدم بأندية الدرجة الاولى بولاية الخرطوم) استخدم الباحث المنهج الوصفي واختيرت عينة البحث بطريقة قصدية من المدربين المسجلين للاتحاد المحلي لكرة القدم وبلغ

عدد 8 مدربين، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي (لا تتوفر الأدوات والأجهزة الحديثة المعينة في التدريب ولا يوجد متخصص للأشراف على التغذية في محور الإمكانيات التي تمثل المعوق الأول) (لا يلتزم اللاعبون بالعبادات الصحية السليمة وبعض اللاعبين يفقدون التحكم في انفعالاتهم اثناء المباراة بدون مبرر مما يعرضهم للإلذار والطرده في محور الصعوبات الخاص باللاعبين وهذا جاء كمعوق ثاني) (ساعات التدريب غير كافية، لا يضع الجهاز الفني خطة سنوية للتدريب ولا يتم عمل تقويم مستمر لمستوى الفريق في محور الصعوبات الخاصة بالناحية الفنية التي مثلت المعوق الثالث)

2- قام إبراهيم محمد حسين ضهير (2005) (1) بدراسة بعنوان (المشكلات التي تواجه الفريق القومي الفلسطيني لكرة اليد) رسالة ماجستير: استخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت العينة من (8) مدربين و (24) لاعبا (18) اداريا ممن عملوا في الفريق القومي الفلسطيني لكرة اليد الذين تم اختيارهم بالطريقة العمدية للاستبانة التي اعددها الباحث كاداه لجمع البيانات ، وكانت اهم نتائج الدراسة (هنالك نقص في المعلومات عن الفرق الخارجية التي تقابل المنتخب) (عدم توفير احتياطي مالي مناسب للاحتياجات الطارئة للمنتخب) (ليس هناك خطة سنوية وتقويم دوري لمستوي الفريق خلال العام) (توجد مشكلات اجتماعية واقتصادية و صحية بين اللاعبين)

3- قام محمود الحليق ، أمان خصاونة (2004) (8) بدراسة بعنوان المعوقات التي تواجه لاعبي كرة الطاولة في الأندية الأردنية واستخدم المنهج الوصفي على عينة 84 لاعب وكانت أهم النتائج أن هناك معوقات فنية ، معوقات نفسية وإدارية ، اجتماعية ، مالية.

4- قام شريف إسماعيل (2008) (3) دراسة بعنوان معوقات انتشار رياضة الملاكمة بمحافظات الوجه القبلي وتهدف الدراسة إلى التعرف على معوقات انتشار رياضة الملاكمة بمحافظات الوجه القبلي وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي واشتملت عينة البحث 239 وكان أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وجود معوقات إدارية ومعوقات من ناحية الإمكانيات والحوافز للمشاركين إلى جانب المعوقات الفنية

5- قام عمرو عبد السلام (2012) (4) بدراسة بعنوان إستراتيجية لمواجهة المشكلات الفنية والإدارية لدى الرياضيين المعاقين بدنيا في ج.م.ع. وهدفت الدراسة إلى وضع إستراتيجية لمواجهة المشكلات الفنية والإدارية لدى الرياضيين المعاقين بدنيا في ج.م.ع. واستخدم المنهج الوصفي على عينة من الرياضيين المعاقين بدنيا وعدد من مدربي الأنشطة الرياضية وكانت أهم النتائج قلة المنشآت ، والملاعب الرياضية ، وقلة الأجهزة والأدوات ، وعدم الاعتماد على الأسلوب العلمي في وضع الخطط الرياضية ، وضعف مصادر التمويل وقلة الميزانية وأوصى بضرورة تطبيق الإستراتيجية المقترحة.

6- قام سونج هينج ماو Songhengmao (2011) (11) بدراسة بعنوان انعكاس أسباب تخلف كرة القدم الصينية من منظور التدريب وهدفت إلى معرفة العوامل التي تساهم في التخلف طويل المدى لكرة القدم الصينية وكانت أهم النتائج أن السبب الأكثر أهمية هو مشكلة التدريب ، وان علامة المنافسة تنعكس مباشرة عليه ، والافتقار إلى الفنيات الدقيقة في التدريب منذ الطفولة ، والافتقار إلى التدريب على سرعة وقوة المواجهة، الفصل بين التدريب البدني والممارسة والفنيات (التكتيكات) التعليق على الدراسات السابقة :

استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في اختيار موضوع البحث والمنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات وكذلك الأسلوب الإحصائي المستخدم .

إجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لطبيعة هذا البحث .

مجتمع وعينة البحث :

يمثل مجتمع البحث مدربي كرة اليد بليبيا والمسجلين في سجلات الاتحاد الليبي لكرة اليد وقد تم اختيار عينة قوامها (15) مدربا بالطريقة العمدية

أدوات جمع البيانات :

استمارة الاستبيان :

استخدم الباحثون استمارة استبيان مقننة صممت من قبل (محمد فاروق صالح) طبقت على مدربي رياضة كرة اليد في مصر وتشمل استمارة الاستبيان على (36) فقرة صيغت وفق طريقة ليكرت الثلاثية على الشكل التالي: (بدرجة كبيرة - بدرجة صغيرة - لا يوجد).

المعاملات العلمية لاستمارة الاستبيان :

1- صدق الاستبيان :

اعتمد الباحثون في حساب صدق استمارة الاستبيان على آراء المحكمين للإفادة برأيهم في مدى صدق الاستمارة لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله وتم التطبيق على مجموعة من المحكمين في مجال التربية البدنية في الفترة من 2020/4/1م حتى 2020/4/5م ، وأفادوا بإجراء تعديل في الاستبيان على ميزان التقدير الخماسي ليصبح تقدير أهمية العبارات وفقاً لميزان التقدير الثلاثي ، موافق ويقدر لها (3) درجات ، موافق إلى حد ما ويقدر لها (2) درجتان ، غير موافق ويقدر لها (1) درجة واحدة ، وذلك ليتمشى مع طبيعة هذا البحث ، واتفق المحكمين بنسبة 100% على المحاور وبنسبة تراوحت من 80% إلى 100% على العبارات مما يشير إلى صدق الاستبيان .

جدول (1)

نسبة الاتفاق لصدق المحكمين لمحاور الاستبيان وعباراته (ن = 5)

م	المحاور	نسبة الاتفاق %
1	الصعوبات المرتبطة باللاعبين	100
2	الصعوبات المرتبطة بالإمكانات	95
3	الصعوبات المرتبطة بالمستقبل المهني للمدرب	90
4	الصعوبات المرتبطة بالعوائد المالية للمهنة	85
5	الصعوبات المرتبطة بالإشراف الإداري	80

2- ثبات الاستبيان

تم تطبيق استمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاختبار في الفترة من 2020/9/5 م إلى 2020/9/15 م على عينة قوامها (10) مدربين من مجتمع البحث ومن خارج العينة بفاصل زمني قدره عشرة أيام ، وبحساب معامل الارتباط بين التطبيق (الأول ، الثاني) تم حساب معامل الثبات كما هو موضح بجدول (2) .

جدول (2)

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لمخاور استمارة الاستبيان

لمدربي كرة اليد (ن = 10)

م	المخاور	معامل الارتباط	الصدق الذاتي
1	الصعوبات المرتبطة باللاعبين	0.96	0.98
2	الصعوبات المرتبطة بالإمكانيات	0.92	0.96
3	الصعوبات المرتبطة بالمستقبل المهني للمدرب	0.88	0.94
4	الصعوبات المرتبطة بالعوائد المالية للمهنة	0.84	0.92
5	الصعوبات المرتبطة بالإشراف الإداري	0.80	0.89

قيمة " ر " الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 0.549

يتضح من جدول (3) أن معامل الارتباط يتراوح ما بين (0.80) إلى (0.96) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى ثبات استمارة الاستبيان .

الدراسة الأساسية

تم تطبيق الاستبيان بصورته النهائية على أفراد عينة البحث وذلك في الفترة من 2020/9/17 م إلى 2020/9/31 م .

الأسلوب الإحصائي:

لمعالجة البيانات الخاصة بالبحث استخدم الباحثون الأساليب الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل ارتباط بيرسون
- النسبة المئوية
- الوزن النسبي
- الأهمية النسبية
- اختبار كا²

عرض النتائج ومناقشتها :

للتحقق من صحة التساؤل الأول للبحث الذي ينص على " ما الصعوبات المرتبطة باللاعبين ؟ " .

جدول (3)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي والأهمية النسبية وقيمة كا² ومستوى الدلالة لاستجابات مدربي كرة اليد حول محور الصعوبات المرتبطة باللاعبين (ن = 15)

م سا بق	م لاحق	العبارات	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الأهمية النسبية	قيمة كا ²	مستوى الدلالة
			ن	ك	ن	ك	ن	ك				
1	5		11	73.33	4	26.67	0	0.00	41	91.11	12.40	دال
2	7		6	40.00	9	60.00	0	0.00	36	80.00	8.40	دال
3	1		12	80.00	3	20.00	0	0.00	42	93.33	15.60	دال
4	6		11	73.33	1	6.67	3	20.00	38	84.44	11.20	دال
5	2		12	80.00	3	20.00	0	0.00	42	93.33	15.60	دال
6	3		12	80.00	3	20.00	0	0.00	42	93.33	15.60	دال
7	4		12	80.00	3	20.00	0	0.00	42	93.33	15.60	دال

* قيمة كا² عند مستوى دلالة معنوية (0.05) = 5.99 .

للتحقق من صحة التساؤل الثاني للبحث الذي ينص على " ما الصعوبات المرتبطة بالامكانيات ؟ "

جدول (4)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي والأهمية النسبية وقيمة كا² ومستوى الدلالة لاستجابات مدربي كرة اليد حول محور الصعوبات المرتبطة بالامكانيات (ن = 15)

م سا بق	م لاحق	العبارات	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الأهمية النسبية	قيمة كا ²	مستوى الدلالة
			ن	ك	ن	ك	ن	ك				
1	6		8	53.33	6	40.00	1	6.67	37	82.22	5.20	غير دال
2	5		9	60.00	4	26.67	2	13.33	37	82.22	5.20	غير دال
3	2		12	80.00	1	6.67	2	13.33	40	88.88	14.80	دال
4	7		8	53.33	6	40.00	1	6.67	37	82.22	5.20	غير دال
5	3		10	66.67	3	20.00	2	13.33	38	84.44	7.60	دال
6	4		10	66.67	3	20.00	2	13.33	38	84.44	7.80	دال
7	8		9	60.00	4	26.67	2	13.33	37	82.22	5.20	غير دال
8	1		13	86.67	2	13.33	0	0.00	43	95.55	19.60	دال

* قيمة كا2 عند مستوى دلالة معنوية (0.05) = 5.99 .

للتحقق من صحة التساؤل الثالث للبحث الذي ينص على " ما الصعوبات المرتبطة بالمستقبل المهني للمدرّب

جدول (5)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي والأهمية النسبية وقيمة كا2 ومستوى الدلالة لاستجابات مدربي كل اليد

حول محور الصعوبات المرتبطة بالمستقبل المهني للمدرّب (ن = 15)

م سا بق	م لاحق	العبارات	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الأهمية النسبية	قيمة كا2	مستوى الدلالة
			ك	ن %	ك	ن %	ك	ن %				
1	5		11	73.33	2	13.33	2	13.33	39	86.66	10.80	دال
2	4		11	73.33	3	20.00	1	6.67	40	88.88	11.20	دال
3	6		9	60.00	5	33.33	1	6.67	38	84.44	6.40	دال
4	1		13	86.67	2	13.33	0	0.00	43	95.55	19.60	دال
5	7		8	53.33	4	26.67	3	20.00	35	77.77	2.80	غير دال
6	2		12	80.00	2	13.33	1	6.67	41	91.11	14.20	دال
7	3		10	66.67	5	33.33	0	0.00	40	88.88	10.00	دال

* قيمة كا2 عند مستوى دلالة معنوية (0.05) = 5.99 .

للتحقق من صحة التساؤل الرابع للبحث الذي ينص على " ما الصعوبات المرتبطة بالعوائد المالية للمهنة ؟ "

جدول (6)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي والأهمية النسبية وقيمة كا2 ومستوى الدلالة لاستجابات مدربي كرة اليد

حول محور الصعوبات المرتبطة بالعوائد المالية للمهنة (ن = 15)

م سابق	م لاحق	العبارات	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الأهمية النسبية	قيمة كا2	مستوى الدلالة
			ك	ن %	ك	ن %	ك	ن %				
1	6		10	66.67	3	20.00	2	13.33	38	84.44	7.60	دال
2	1		13	86.67	2	13.33	0	0.00	43	95.55	19.60	دال
3	4		11	73.33	2	13.33	2	13.33	41	91.11	10.80	دال
4	5		9	60.00	6	40.00	0	0.00	39	86.66	8.40	دال
5	2		12	80.00	3	20.00	0	0.00	42	93.33	15.60	دال
6	3		11	73.33	4	26.67	0	0.00	41	91.11	12.40	دال
7	7		9	60.00	3	20.00	3	20.00	36	80.00	4.80	غير دال

* قيمة كا2 عند مستوى دلالة معنوية (0.05) = 5.99 .

للتحقق من صحة التساؤل الخامس للبحث الذي ينص على " ما الصعوبات المرتبطة بالإشراف الإداري ؟ " .

جدول (7)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي والأهمية النسبية وقيمة كا2 ومستوى الدلالة لاستجابات مدربي كرة اليد

حول محور الصعوبات المرتبطة بالإشراف الإداري (ن = 15)

م سا بق	م لاحق	العبارات	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الأهمية النسبية	قيمة كا2	مستوى الدلالة
			ك	ن %	ك	ن %	ك	ن %				
1	5		8	53.33	6	40.00	1	6.67	37	82.22	5.20	غير دال
2	6		9	60.00	4	26.67	2	13.33	37	82.22	5.20	غير دال
3	1		12	80.00	3	20.00	0	0.00	42	93.33	15.60	دال
4	2		11	73.33	4	26.67	0	0.00	41	91.11	12.40	دال
5	7		9	60.00	3	20.00	3	20.00	36	80.00	4.80	غير دال
6	3		11	73.33	2	13.33	2	13.33	41	91.11	10.80	دال
7	4		11	73.33	2	13.33	2	13.33	41	91.11	10.80	دال

* قيمة كا2 عند مستوى دلالة معنوية (0.05) = 5.99 .

تفسير النتائج ومناقشتها :

يتضح من نتائج جدول (3) أن الصعوبات المرتبطة باللاعبين بناء على آراء مدربي كرة اليد كانت كالتالي: تأخر المستحقات المالية للاعبين يؤثر علي تعاملهم مع مدرب كرة اليد أثناء التدريب والمباريات ، عدم وجود اتصال مباشر بين اللاعبين ومدرب كرة اليد ، عدم تقدير اللاعبين للجهود الذي يبذله مدرب كرة اليد في عملية التدريب ، ضعف إلمام اللاعبين بأهداف التدريب ومتطلبات النادي ، محاولة بعض اللاعبين التكتل ضد مدربي كرة اليد ، وجود صراعات داخلية بين اللاعبين ، عدم التزام اللاعبين بتعليمات مدرب كرة اليد يؤثر سلبا علي التدريب والمباريات ، وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة.

كما يتضح من نتائج جدول (4) أن الصعوبات المرتبطة بالإمكانات بناء على آراء مدربي كرة اليد كانت كالتالي : عدم توفر التغذية المناسبة للاعبين أثناء التدريب والمباريات ، عدم توافر الملاعب القانونية اللازمة للتدريب ، عدم توفر عوامل الأمن والسلامة والعلاج أثناء التدريب والمباريات ، عدم توفر مسكن خاص للاعبين المغتربين وتعرضهم للسفر والإرهاق الدائم ، وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة .

ويتضح من نتائج جدول (5) أن الصعوبات المرتبطة بالمستقبل المهني للمدرب بناء على آراء مدربي كرة اليد كانت كالتالي : مهنة تدريب كرة اليد غير معترف بها بين المهن الأخرى ، مهنة التدريب في كرة اليد لا تقدم مستقبل مضمون للمدرب ، البحوث والدراسات التي تجربها كليات التربية الرياضية لا تساهم في تطوير مهنة تدريب كرة اليد ، مدرب كرة اليد يسعى للعمل الإداري لعدم

اقتناعه بمهنة التدريب ، البحوث والدراسات التي تجريها كليات التربية الرياضية لا تساهم في تطوير مهنة تدريب كرة اليد ، كلما زادت سنوات عمل مدرب كرة اليد ينسحب تدريجيا من العمل في التدريب ، وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة .

ويتضح من نتائج جدول (6) أن الصعوبات المرتبطة بالعوائد المادية للمهنة بناء على آراء مدربي كرة اليد كانت كالتالي : لا توجد اى بدالات مالية وضمائنات لمهنة تدريب كرة اليد ، يعتبر المدرب أن عمله بتدريب كرة اليد لا يكفى لمواجهة أعباء الحياة المادية ، يشعر المدرب دائما بعدم الأمان والاستقرار في عمله بتدريب كرة اليد ، توجد مميزات مادية في العمل بمهنة أخرى أفضل من مهنة تدريب كرة اليد ، لا يوفر النادي مقابل لانتقالات مدرب كرة اليد الخارجية ، لا يتناسب الدخل المادي مع الجهد المبذول في تدريب كرة اليد ، وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة .

ويتضح من نتائج جدول (7) أن الصعوبات المرتبطة بالإشراف الإداري بناء على آراء مدربي كرة اليد كانت كالتالي : تكلف الإدارة مدرب كرة اليد بأعباء فوق استطاعته ، إحساس مدرب كرة اليد بان الإدارة غير مقتنعة بكفاءته ، الأسلوب الذي يتبعه المسؤولون لا يشجع مدرب كرة اليد علي بذل المزيد من الجهد أثناء التدريب ، لا تحتم الإدارة بالعلاقات الإنسانية في معاملة مدربي كرة اليد ، وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة .

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث توصل الباحثون إلى الاستنتاجات التالية :

أولاً : الصعوبات المرتبطة باللاعبين :

تأخر المستحقات المالية للاعبين يؤثر علي تعاملهم مع مدرب كرة اليد أثناء التدريب والمباريات
عدم وجود اتصال مباشر بين اللاعبين ومدرب كرة اليد
عدم تقدير اللاعبين للجهد الذي يبذله مدرب كرة اليد في عملية التدريب
ضعف إلمام اللاعبين بأهداف التدريب ومتطلبات النادي
محاولة بعض اللاعبين التكتل ضد مدربي كرة اليد
وجود صراعات داخلية بين اللاعبين

عدم التزام اللاعبين بتعليمات مدرب كرة اليد يؤثر سلبا علي التدريب والمباريات

ثانياً : الصعوبات المرتبطة بالامكانيات :

1. عدم توفر التغذية المناسبة للاعبين أثناء التدريب والمباريات
2. عدم توافر الملاعب القانونية اللازمة للتدريب
3. عدم توفر عوامل الأمن والسلامة والعلاج أثناء التدريب والمباريات
4. عدم توفر مسكن خاص للاعبين المغتربين وتعرضهم للسفر والإرهاق الدائم

ثالثاً : الصعوبات المرتبطة بالمستقبل المهني للمدرب :

مهنة تدريب كرة اليد غير معترف بها بين المهن الأخرى
مهنة التدريب في كرة اليد لا تقدم مستقبل مضمون للمدرب
البحوث والدراسات التي تجريها كليات التربية الرياضية لا تساهم في تطوير مهنة تدريب كرة اليد

مدرب كرة اليد يسعى للعمل الإداري لعدم اقتناعه بمهنة التدريب
البحوث والدراسات التي تجريها كليات التربية الرياضية لا تساهم في تطوير مهنة تدريب كرة اليد
كلما زادت سنوات عمل مدرب كرة اليد ينسحب تدريجياً من العمل في التدريب
رابعاً : الصعوبات المرتبطة بالعوائد المادية للمهنة :

لا توجد أي بدالات مالية و ضمانات لمهنة تدريب كرة اليد
يعتبر المدرب أن عمله بتدريب كرة اليد لا يكفي لمواجهة أعباء الحياة المادية
يشعر المدرب دائماً بعدم الأمان والاستقرار في عمله بتدريب كرة اليد
توجد مميزات مادية في العمل بمهنة أخرى أفضل من مهنة تدريب كرة اليد
لا يوفر النادي مقابل لانتقالات مدرب كرة اليد الخارجية
لا يتناسب الدخل المادي مع الجهد المبذول في تدريب كرة اليد
خامساً : الصعوبات المرتبطة بالإشراف الإداري :
تكلف الإدارة مدرب كرة اليد بأعباء فوق استطاعته
إحساس مدرب كرة اليد بأن الإدارة غير مقتنعة بكفاءته
الأسلوب الذي يتبعه المسؤولون لا يشجع مدرب كرة اليد علي بذل المزيد من الجهد أثناء التدريب
لا تهتم الإدارة بالعلاقات الإنسانية في معاملة مدربي كرة اليد
التوصيات :

في ضوء استنتاجات البحث يوصى الباحثون بما يلي :
توفير المستحقات المالية للاعبين من مرتبات وحوافز ومكافآت في توقيتاتها
إقامة المعسكرات الطويلة والقصيرة الأجل لتحقيق الاتصال المطلوب مابين الإدارة والمدرب واللاعبين والإداريين
إعداد الملاعب القانونية للتدريب وتوفير الأجهزة والأدوات اللازمة للتدريب
توفير عوامل الأمن والسلامة والعلاج للاعبين أثناء التدريب والمباريات
توفير إدارة النادي لملايس التدريب والمباريات للاعبين والجهاز الفني
وضع الخطط لإعداد وتأهيل المدربين الشباب وفقاً للمعايير الدولية الحديثة.
الربط العملي والاستفادة العملية من البحوث والدراسات التي تجريها كليات التربية الرياضية
اقتصار مزاول مهنة التدريب على المتخصصين في مجال التدريب الرياضي والحاصلين على دورات تدريبية دولية بما يضمن مستقبل
أفضل للمدرب.
تعديل اللوائح والقوانين بما يضمن حقوق المدربين المادية والأدبية
توفير المتطلبات المالية للمدرب من قبل إدارة النادي والاتحاد والنقابة بما يضمن معيشته.
توفير كافة مصروفاته في الانتقالات أثناء التدريب والمباريات.
إبرام عقود رسمية تلزم إدارة النادي بدفع مستحقات المدربين وحفظ مستحقات النادي

إعداد الاتحاد الرياضي لدورات الصقل للإداريين وتطوير مستوياتهم وفقاً للمعايير الدولية.
اقتصار عمل الإداريين الرياضيين على المتخصصين من خريجي الإدارة الرياضية .
إقامة ورش العمل المشتركة ما بين المدربين والإداريين للتدريب على التنسيق المشترك وإدارة عملية التدريب بكفاءة

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- ابراهيم محمد حسين زهير المشكلات التي تواجه الفريق القومي الفلسطيني لكرة القدم ، رسالة ماجستير ، 2005 م .
ابو العلاء أحمد عبدالفتاح : التدريب الرياضي الأسس الفسيولوجية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1997 م
شريف محمد إسماعيل : معوقات انتشار رياضة الملاكمة بمحافظات الوجه القبلي ، ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة أسيوط ، 2008 م .
عمرو احمد عبد السلام : إستراتيجية لمواجهة المشكلات الفنية والإدارية لدى الرياضيين المعاقين بدنيا في ج.م.ع ، دكتوراة، كلية التربية الرياضية بورسعيد ، جامعة قناة السويس ، 2012 م .
محمد ابراهيم شحاته : تدريب الجمناز المعاصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2003 م .
مفتي ابراهيم حماد : التدريب الرياضي الحديث تخطيط وتطبيق وقيادة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998 م.
محمد الفاتح احمد اسماعيل احمد ، الصعوبات التي تواجه مدربي كرة القدم بأندية الدرجة الاولى بولاية الخرطوم ، رسالة ماجستير ، 2010 م .
محمود الحليق ، أمان خصاونة : المعوقات التي تواجه لاعبي كرة الطاولة في الأندية الأردنية، الجامعة الهاشمية ، الأردن ، 2004 م .
ياسر اسماعيل دبور : كرة اليد الحديثة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1997 م .
ثانياً : المراجع الأجنبية :

Songhengmao(2011): Reflecting the Reasons of Chinese football Backwardness in the View of Training ,Education and Education management , vol:2

استمارة استبيان رأى مدربي كرة اليد
(في صورتها النهائية)

عزيزي المدرب /

تحية طيبة وبعد

تهدف هذه الاستمارة إلى التعرف على " الصعوبات التي تواجه مدربي كرة اليد بليبيا "
برجاء التكرم من سيادتكم بوضع علامة () أمام الخانة التي ترونها معبرة عن رأيكم في العبارات المرفقة علماً بأن رأيكم سري ولن يستخدم إلا في أغراض البحث العلمي .
ولكم جزيل الشكر على حسن تعاونكم الصادق معنا

م	أولاً : عبارات المحور الأول الصعوبات المرتبطة باللاعبين	موافق	موافق حد ما	غير موافق
1	محاولة بعض اللاعبين التكتل ضد مدربي كرة اليد			
2	عدم التزام اللاعبين بتعليمات مدرب كرة اليد يؤثر سلباً علي التدريب والمباريات			
3	تأخر المستحقات المالية للاعبين يؤثر علي تعاملهم مع مدرب كرة اليد أثناء التدريب والمباريات			
4	وجود صراعات داخلية بين اللاعبين			
5	عدم وجود اتصال مباشر بين اللاعبين ومدرب كرة اليد			
6	عدم تقدير اللاعبين للجهد الذي يبذله مدرب كرة اليد في عملية التدريب			
7	ضعف إلمام اللاعبين بأهداف التدريب ومتطلبات النادي			

م	ثانياً : عبارات المحور الثاني الصعوبات المرتبطة بالإمكانات	موافق	موافق حد ما	غير موافق
1	عدم توفر الأدوات والأجهزة الحديثة المطلوبة لتنظيم التدريب			
2	قلة الملابس الخاصة بالتدريب التي تقدمها إدارة النادي			
3	عدم توافر الملاعب القانونية اللازمة للتدريب			
4	عدم توفر مسكن خاص للاعبين المغتربين وتعرضهم للسفر والإرهاق الدائم			
5	عدم توفر عوامل الأمن والسلامة والعلاج أثناء التدريب والمباريات			
6	عدم توفر وسائل الاستشفاء المناسبة بالنادي			
7	عدم توفر وسيلة لنقل اللاعبين للتدريب والمباريات			
8	عدم توفر التغذية المناسبة للاعبين أثناء التدريب والمباريات			

م	ثالثاً : عبارات المحور الثالث الصعوبات المرتبطة بالمستقبل المهني للمدرب	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
1	البحوث والدراسات التي تجريها كليات التربية الرياضية لا تساهم في تطوير مهنة تدريب كرة اليد			
2	مدرب كرة اليد يسعى للعمل الإداري لعدم اقتناعه بمهنة التدريب			
3	كلما زادت سنوات عمل مدرب كرة اليد ينسحب تدريجياً من العمل في التدريب			
4	مهنة تدريب كرة اليد غير معترف بها بين المهن الأخرى			
5	العمل في التدريب في كرة اليد يتصف بالرتابة والنمطية وعدم التجديد			
6	مهنة التدريب في كرة اليد لا تقدم مستقبل مضمون للمدرب			
7	البحوث والدراسات التي تجريها كليات التربية الرياضية لا تساهم في تطوير مهنة تدريب كرة اليد			

م	رابعاً : عبارات المحور الرابع الصعوبات المرتبطة بالعوائد المادية للمهنة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
1	لا يتناسب الدخل المادي مع الجهد المبذول في تدريب كرة اليد			
2	لا توجد أى بدلات مالية وضمانات لمهنة تدريب كرة اليد			
3	توجد مميزات مادية في العمل بمهن أخرى أفضل من مهنة تدريب كرة اليد			
4	لا يوفر النادي مقابل لانتقالات مدرب كرة اليد الخارجية			
5	يعتبر المدرب أن عمله بتدريب كرة اليد لا يكفي لمواجهة أعباء الحياة المادية			
6	يشعر المدرب دائماً بعدم الأمان والاستقرار في عمله بتدريب كرة اليد			
7	أغلب المدربين لا يضمنون حقوقهم بعقود رسمية مع الأندية			

م	خامساً : عبارات المحور الخامس الصعوبات المرتبطة بالاشراف الاداري	موافق	موافق حد ما إلى	غير موافق
1	إدارة النادي لا توفر الاشتراطات اللازمة لنجاح التدريب			
2	رفض الإدارة لبعض الطلبات الضرورية لمدرّب كرة اليد			
3	تكلف الإدارة مدرّب كرة اليد بأعباء فوق استطاعته			
4	إحساس مدرّب كرة اليد بأن الإدارة غير مقتنعة بكفاءته			
5	تدخل بعض الإداريين بصورة مباشرة في صميم عمل مدرّب كرة اليد			
6	الأسلوب الذي يتبعه المسؤولون لا يشجع مدرّب كرة اليد علي بذل المزيد من الجهد أثناء التدريب			
7	لا تحتم الإدارة بالعلاقات الإنسانية في معاملة مدربي كرة اليد			